



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# مجمع البحرين

تأليف العلامة الفقيه الشيخ فخر الدين العيني

المطبعة الكائنات، ١٣٨٥

الطبعة

المطبعة الكائنات

المجلد ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مجمع البحرين

كاتب:

فخرالدين طريحي

نشرت في الطباعة:

مرتضى

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	مجمع البحرين المجلد ٦
٣٢	اشاره
٣٣	اشاره
٣٥	كتاب الميم
٣٥	اشاره
٣٧	باب ما أوله الألف
٣٧	(اتم)
٣٧	(ائم)
٣٨	(اجم)
٣٨	(أدم)
٣٩	(ارم)
٣٩	(ازم)
٤٠	(اسم)
٤٠	(اطم)
٤٠	(اكم)
٤٠	(ألـم)
٤١	(أمـم)
٤٨	(انم)
٤٨	(اوم)
٤٨	(ايـم)
٤٩	باب ما أوله الباء
٤٩	(برم)
٤٩	(برجم)

٥٠ ..... (يرسم)

٥٠ ..... (يرهم)

٥٠ ..... (يسم)

٥٠ ..... (يرطم)

٥٠ ..... (يشم)

٥٢ ..... (ينم)

٥٢ ..... (يقم)

٥٢ ..... (يكم)

٥٢ ..... (يلم)

٥٢ ..... (يلعم)

٥٢ ..... (يلغم)

٥٢ ..... (ينيم)

٥٤ ..... (يوم)

٥٤ ..... (يهرم)

٥٤ ..... (يهم)

٥٦ ..... باب ما أوله التاء

٥٦ ..... (تأم)

٥٧ ..... (تنخم)

٥٧ ..... (ترجم)

٥٧ ..... (تمم)

٦٠ ..... (تهم)

٦١ ..... (تيم)

٦١ ..... باب ما أوله التاء

٦١ ..... (ثرم)

٦٢ ..... (ثلم)

٦٢ ..... (ثمم)

٦٣ ..... (ثوم)

٦٣ ..... باب ما أوله الجيم

٦٣ ..... (جثم)

٦٣ ..... (ججم)

٦٤ ..... (جذم)

٦٤ ..... (جرم)

٦٥ ..... (جرثم)

٦٦ ..... (جزم)

٦٦ ..... (جسم)

٦٦ ..... (جشم)

٦٧ ..... (جعثم)

٦٨ ..... (جلم)

٦٨ ..... (جمم)

٦٩ ..... (جرهم)

٦٩ ..... (جهم)

٦٩ ..... (جهنم)

٧٠ ..... باب ما أوله الحاء

٧٠ ..... (حتم)

٧٠ ..... (حجم)

٧٢ ..... (حذم)

٧٢ ..... (حذلم)

٧٢ ..... (حرم)

٧٨ ..... (حزم)

٨٠ ..... (حسم)

٨٠ ..... (حشم)

٨٠ ..... (حصرم)

٨٠ ..... (حضم)

٨٠ ..... (حطم)

٨٣ ..... (حكّم)

٨٨ ..... (حلّم)

٩٠ ..... (حلقم)

٩٠ ..... (حمم)

٩٢ ..... (حنتم)

٩٣ ..... (حوم)

٩٣ ..... باب ما أوله الخاء

٩٣ ..... (ختم)

٩٥ ..... (خثعم)

٩٥ ..... (خدم)

٩٥ ..... (خدم)

٩٦ ..... (خرم)

٩٦ ..... (خرطم)

٩٦ ..... (خرزم)

٩٨ ..... (خزم)

٩٨ ..... (خشم)

٩٩ ..... (خصم)

٩٩ ..... (خضرم)

١٠٠ ..... (خضم)

١٠٠ ..... (خطم)

١٠٠ ..... (خمم)

١٠١ ..... (خوم)

١٠١ ..... (خيم)

١٠١ ..... باب ما أوله الدال



١٠١ ----- (دأَم)

١٠١ ----- (درَم)

١٠٢ ----- (درهم)

١٠٣ ----- (دسَم)

١٠٣ ----- (دعَم)

١٠٣ ----- (دعَم)

١٠٤ ----- (دقَم)

١٠٤ ----- (دلَم)

١٠٤ ----- (دلهم)

١٠٤ ----- (دمدم)

١٠٥ ----- (دوم)

١٠٦ ----- (دهم)

١٠٦ ----- (ديم)

١٠٧ ----- باب ما أوله الذال

١٠٧ ----- (ذأَم)

١٠٧ ----- (ذمم)

١٠٨ ----- باب ما أوله الراء

١٠٨ ----- (رتَم)

١٠٨ ----- (رثَم)

١٠٨ ----- (رجم)

١٠٩ ----- (رحم)

١١٢ ----- (رخم)

١١٢ ----- (ردم)

١١٣ ----- (رزم)

١١٣ ----- (رسم)

١١٣ ----- (رشم)

١١٥ ..... (رطم)

١١٥ ..... (رعم)

١١٥ ..... (رغم)

١١٧ ..... (رقم)

١١٨ ..... (ركم)

١١٨ ..... (رمم)

١١٩ ..... (رنم)

١١٩ ..... (روم)

١٢٠ ..... (رهم)

١٢٠ ..... (ريم)

١٢١ ..... باب ما أوله الزاي

١٢١ ..... (زأم)

١٢١ ..... (زحم)

١٢١ ..... (زرم)

١٢١ ..... (زدرم)

١٢١ ..... (زعم)

١٢٣ ..... (زقم)

١٢٣ ..... (زكم)

١٢٣ ..... (زلم)

١٢٥ ..... (زمم)

١٢٦ ..... (زنم)

١٢٦ ..... (زههم)

١٢٧ ..... باب ما أوله السين

١٢٧ ..... (سأم)

١٢٧ ..... (سجم)

١٢٧ ..... (سحم)

١٢٧ ..... (سخم)

١٢٨ ..... (سدم)

١٢٩ ..... (سرم)

١٢٩ ..... (سقم)

١٢٩ ..... (سلم)

١٣٧ ..... (سمم)

١٣٩ ..... (سنم)

١٤٠ ..... (سوم)

١٤٢ ..... (سهم)

١٤٤ ..... باب ما أوله الشين

١٤٤ ..... (شأم)

١٤٥ ..... (شبيم)

١٤٥ ..... (شبرم)

١٤٥ ..... (شتم)

١٤٥ ..... (شحم)

١٤٦ ..... (شرم)

١٤٦ ..... (شرذم)

١٤٦ ..... (شكم)

١٤٦ ..... (شلم)

١٤٧ ..... (شلجم)

١٤٧ ..... (شمم)

١٤٧ ..... (شهيم)

١٤٧ ..... (شيم)

١٤٩ ..... باب ما أوله الصاد

١٤٩ ..... (صدم)

١٤٩ ..... (صرم)

١٥٠ ..... (صلم)

١٥٠ ..... (صمم)

١٥٢ ..... (صنم)

١٥٢ ..... (صوم)

١٥٣ ..... باب ما أوله الضاد

١٥٣ ..... (ضخم)

١٥٣ ..... (ضرم)

١٥٣ ..... (ضرغم)

١٥٣ ..... (ضمم)

١٥٤ ..... (ضييم)

١٥٤ ..... باب ما أوله الطاء

١٥٤ ..... (طعم)

١٥٤ ..... (طلمم)

١٥٤ ..... (طمم)

١٥٤ ..... (طهم)

١٥٧ ..... باب ما أوله الظاء

١٥٧ ..... (ظلم)

١٥٩ ..... باب ما أوله العين

١٥٩ ..... (عتم)

١٥٩ ..... (عثم)

١٦٠ ..... (عجم)

١٦١ ..... (عدم)

١٦٢ ..... (عرم)

١٦٢ ..... (عزم)

١٦٤ ..... (عسم)

١٦٦ ..... (عصم)

١٦٧ ----- (عظم)

١٦٨ ----- (عظلم)

١٦٨ ----- (عقم)

١٧٠ ----- (عكرمه)

١٧٠ ----- (علم)

١٧٥ ----- (علقم)

١٧٥ ----- (عمم)

١٧٧ ----- (عوم)

١٧٧ ----- (عيم)

١٧٧ ----- باب ما أوله الغين

١٧٧ ----- (غرم)

١٧٩ ----- (غلم)

١٧٩ ----- (غلصم)

١٨١ ----- (غمم)

١٨٢ ----- (غنم)

١٨٣ ----- (غيم)

١٨٤ ----- باب ما أوله الفاء

١٨٤ ----- (فأم)

١٨٤ ----- (فحم)

١٨٤ ----- (فخم)

١٨٤ ----- (فدم)

١٨٦ ----- (فصم)

١٨٦ ----- (فطم)

١٨٧ ----- (فعم)

١٨٧ ----- (فقم)

١٨٧ ----- (فم)

١٨٧ ----- (فهم)

١٨٨ ----- باب ما أوله القاف

١٨٨ ----- (قتم)

١٨٨ ----- (قثم)

١٨٩ ----- (قحم)

١٨٩ ----- (قدم)

١٩٢ ----- (قرم)

١٩٢ ----- (قرطم)

١٩٢ ----- (قسم)

١٩٥ ----- (قصم)

١٩٦ ----- (قضم)

١٩٦ ----- (قطم)

١٩٦ ----- (قلم)

١٩٨ ----- (قمم)

١٩٨ ----- (قنم)

١٩٨ ----- (قوم)

٢٠٧ ----- (قهرم)

٢٠٧ ----- باب ما أوله الكاف

٢٠٧ ----- (كتم)

٢٠٨ ----- (كثم)

٢٠٨ ----- (كدم)

٢٠٩ ----- (كرم)

٢١٢ ----- (كركم)

٢١٢ ----- (كسم)

٢١٢ ----- (كشم)

٢١٢ ----- (كظم)

٢١٤ ..... (كعم)

٢١٤ ..... (كلم)

٢١٨ ..... (كلثم)

٢١٨ ..... (كمم)

٢١٨ ..... (كوم)

٢٢٠ ..... باب ما أوله اللام

٢٢٠ ..... (لأم)

٢٢٠ ..... (لثم)

٢٢١ ..... (لجم)

٢٢١ ..... (لحم)

٢٢١ ..... (لخم)

٢٢١ ..... (لدم)

٢٢٢ ..... (لزم)

٢٢٢ ..... (لطم)

٢٢٢ ..... (لعثم)

٢٢٢ ..... (لقم)

٢٢٤ ..... (لمم)

٢٢٧ ..... (لوم)

٢٣٣ ..... (لهم)

٢٣٣ ..... (لهزم)

٢٣٥ ..... (لهزم)

٢٣٥ ..... باب ما أوله الميم

٢٣٥ ..... (مثم)

٢٣٥ ..... (موم)

٢٣٦ ..... باب ما أوله النون

٢٣٦ ..... (نجم)

٢٣٧ ..... (نخم)

٢٣٧ ..... (ندم)

٢٣٨ ..... (نسم)

٢٣٨ ..... (نشم)

٢٤٠ ..... (نظم)

٢٤٠ ..... (نعم)

٢٤٤ ..... (نقم)

٢٤٤ ..... (نمم)

٢٤٤ ..... (نوم)

٢٤٧ ..... (نهم)

٢٤٧ ..... باب ما أوله الواو

٢٤٧ ..... (وجم)

٢٤٧ ..... (وخم)

٢٤٨ ..... (وذم)

٢٤٨ ..... (ورم)

٢٤٨ ..... (وسم)

٢٤٩ ..... (وشم)

٢٤٩ ..... (وصم)

٢٤٩ ..... (وضم)

٢٤٩ ..... (وقم)

٢٤٩ ..... (وكم)

٢٤٩ ..... (ولم)

٢٥١ ..... (وهم)

٢٥١ ..... باب ما أوله الهاء

٢٥١ ..... (هجم)

٢٥١ ..... (هدم)



٢٥٢ ..... (هذرم)

٢٥٢ ..... (هرم)

٢٥٢ ..... (هرثم)

٢٥٢ ..... (هزم)

٢٥٢ ..... (هشم)

٢٥٣ ..... (هضم)

٢٥٤ ..... (هكم)

٢٥٤ ..... (هلم)

٢٥٤ ..... (همم)

٢٥٧ ..... (هيم)

٢٥٩ ..... باب ما أوله الياء

٢٥٩ ..... (يتم)

٢٦٠ ..... (يسم)

٢٦٠ ..... (يمم)

٢٦٠ ..... (يوم)

٢٦٤ ..... كتاب النون

٢٦٤ ..... اشاره

٢٦٦ ..... باب ما أوله الألف

٢٦٦ ..... (ابن)

٢٦٦ ..... (أتن)

٢٦٦ ..... (أجن)

٢٦٨ ..... (احن)

٢٦٨ ..... (اذن)

٢٧٢ ..... (أسن)

٢٧٢ ..... (أفن)

٢٧٣ ..... (أمن)

٢٧٨ ..... (أُنن)

٢٧٩ ..... (لِيَأْمَامُ مُبِينٍ) أَى لِبَطْرِيقِ وَاضِحٍ.

٢٨٢ ..... (اين)

٢٨٣ ..... باب ما أوله الباء

٢٨٣ ..... (بدن)

٢٨٤ ..... (برثن)

٢٨٤ ..... (برن)

٢٨٤ ..... (برذن)

٢٨٤ ..... (برهن)

٢٨٤ ..... (بستن)

٢٨٤ ..... (بطن)

٢٨٨ ..... (بلسن)

٢٨٨ ..... (بلهن)

٢٨٨ ..... (بنن)

٢٨٨ ..... (بون)

٢٩٠ ..... (بين)

٢٩٤ ..... باب ما أوله التاء

٢٩٤ ..... (تين)

٢٩٤ ..... (تقن)

٢٩٤ ..... (تنن)

٢٩٧ ..... (تين)

٢٩٧ ..... باب ما أوله التاء

٢٩٧ ..... (ثخن)

٢٩٨ ..... (ثفن)

٢٩٨ ..... (ثمن)

٢٩٩ ..... باب ما أوله الجيم

٢٩٩ ..... (جبن)

٢٩٩ ..... (جرن)

٣٠٠ ..... (جشن)

٣٠٠ ..... (جفن)

٣٠٠ ..... (جمن)

٣٠١ ..... (جنن)

٣٠٥ ..... (جون)

٣٠٥ ..... (جهن)

٣٠٧ ..... باب ما أوله الحاء

٣٠٧ ..... (جبن)

٣٠٧ ..... (حجن)

٣٠٧ ..... (جرن)

٣٠٧ ..... (حزن)

٣٠٨ ..... (حسن)

٣١١ ..... (حصن)

٣١٣ ..... (حضن)

٣١٥ ..... (حفن)

٣١٥ ..... (حقن)

٣١٥ ..... (حمن)

٣١٥ ..... (حنن)

٣١٨ ..... (حين)

٣١٩ ..... باب ما أوله الخاء

٣١٩ ..... (خبن)

٣١٩ ..... (ختن)

٣٢٠ ..... (خدن)

٣٢٠ ..... (خزن)

٣٢١ ..... (خشن)

٣٢١ ..... (خمن)

٣٢١ ..... (خنن)

٣٢٣ ..... (خون)

٣٢٤ ..... باب ما أوله الدال

٣٢٤ ..... (دجن)

٣٢٤ ..... (دخن)

٣٢٧ ..... (درن)

٣٢٧ ..... (دفرن)

٣٢٧ ..... (دكن)

٣٢٨ ..... (دمن)

٣٢٩ ..... (دنن)

٣٢٩ ..... (دون)

٣٣٠ ..... (دهن)

٣٣١ ..... (دهقن)

٣٣١ ..... (دين)

٣٣٥ ..... باب ما أوله الذال

٣٣٥ ..... (ذعن)

٣٣٥ ..... (ذقن)

٣٣٥ ..... (ذهن)

٣٣٥ ..... باب ما أوله الراء

٣٣٥ ..... (رجن)

٣٣٥ ..... (ردن)

٣٣٦ ..... (رزن)

٣٣٦ ..... (رسن)

٣٣٦ ..... (رشن)

٣٣٦ ----- (رضن)

٣٣٦ ----- (رضن)

٣٣٦ ----- (رطن)

٣٣٦ ----- (رعن)

٣٣٨ ----- (ركن)

٣٣٩ ----- (رمن)

٣٤٠ ----- (رنن)

٣٤٠ ----- (رهن)

٣٤١ ----- (رين)

٣٤٢ ----- باب ما أوله الزاء

٣٤٢ ----- (زبن)

٣٤٢ ----- (زفن)

٣٤٢ ----- (زمن)

٣٤٣ ----- (زون)

٣٤٣ ----- (زين)

٣٤٤ ----- باب ما أوله السين

٣٤٤ ----- (سجن)

٣٤٥ ----- (سخن)

٣٤٥ ----- (سدن)

٣٤٧ ----- (سرجن)

٣٤٧ ----- (سطن)

٣٤٧ ----- (سفن)

٣٤٩ ----- (سكن)

٣٥٢ ----- (سمن)

٣٥٢ ----- (سنن)

٣٥٤ ----- (سين)

٣٥٥ ..... باب ما أوله الشين

٣٥٥ ..... (شأن)

٣٥٥ ..... (شبن)

٣٥٦ ..... (شثن)

٣٥٦ ..... (شجن)

٣٥٦ ..... (شحن)

٣٥٦ ..... (شدن)

٣٥٧ ..... (شطن)

٣٥٨ ..... (شقن)

٣٥٨ ..... (شنن)

٣٦٠ ..... (شين)

٣٦٠ ..... باب ما أوله الصاد

٣٦٠ ..... (صبن)

٣٦٠ ..... (صحن)

٣٦١ ..... (صفن)

٣٦٢ ..... (صنن)

٣٦٢ ..... (صون)

٣٦٢ ..... باب ما أوله الضاد

٣٦٢ ..... (ضأن)

٣٦٤ ..... (ضجن)

٣٦٤ ..... (ضغن)

٣٦٤ ..... (ضمن)

٣٦٤ ..... (ضنن)

٣٦٦ ..... باب ما أوله الطاء

٣٦٦ ..... (طجن)

٣٦٦ ..... (طحن)

٣٦٦ ----- (طلعن)

٣٦٧ ----- (طمعن)

٣٦٨ ----- (طننن)

٣٦٨ ----- (طينن)

٣٦٨ ----- باب ما أوله الظاء

٣٦٨ ----- (ظلعن)

٣٧٠ ----- (ظننن)

٣٧١ ----- باب ما أوله العين

٣٧١ ----- (عثنن)

٣٧٢ ----- (عجن)

٣٧٢ ----- (عدن)

٣٧٢ ----- (عرن)

٣٧٤ ----- (عطن)

٣٧٤ ----- (عفن)

٣٧٤ ----- (عكن)

٣٧٤ ----- (علن)

٣٧٤ ----- (عمن)

٣٧٤ ----- (عنن)

٣٧٧ ----- (عون)

٣٧٩ ----- (عهن)

٣٧٩ ----- (عين)

٣٨٣ ----- باب ما أوله الغين

٣٨٣ ----- (غبن)

٣٨٤ ----- (غصن)

٣٨٤ ----- (غنن)

٣٨٤ ----- (غين)

٣٨٦ ..... باب ما أوله الفاء

٣٨٦ ..... (فتن)

٣٨٩ ..... (فدن)

٣٨٩ ..... (فرجن)

٣٩٠ ..... (فرن)

٣٩٠ ..... (فطن)

٣٩٠ ..... (فلن)

٣٩٠ ..... (فنن)

٣٩١ ..... (فين)

٣٩١ ..... باب ما أوله القاف

٣٩١ ..... (قبن)

٣٩١ ..... (قرن)

٣٩٦ ..... (قطن)

٣٩٨ ..... (قمن)

٣٩٨ ..... (قنن)

٣٩٨ ..... (قين)

٣٩٩ ..... باب ما أوله الكاف

٣٩٩ ..... (كفن)

٣٩٩ ..... (كمن)

٣٩٩ ..... (كنن)

٤٠١ ..... (كون)

٤٠٣ ..... (كهن)

٤٠٤ ..... (كين)

٤٠٤ ..... باب ما أوله اللام

٤٠٤ ..... (لين)

٤٠٥ ..... (لجن)



٤٠٥ ..... (لحن)

٤٠٧ ..... (لخن)

٤٠٧ ..... (لدن)

٤٠٧ ..... (لسن)

٤٠٨ ..... (لعن)

٤٠٩ ..... (لقن)

٤١٠ ..... (لكن)

٤١١ ..... (لن)

٤١١ ..... (لون)

٤١١ ..... (لين)

٤١٢ ..... باب ما أوله الميم

٤١٢ ..... (مأن)

٤١٣ ..... (متن)

٤١٣ ..... (مثن)

٤١٣ ..... (مجن)

٤١٥ ..... (محن)

٤١٥ ..... (مدن)

٤١٦ ..... (مرن)

٤١٦ ..... (مزن)

٤١٦ ..... (مشن)

٤١٦ ..... (معن)

٤١٨ ..... (مكن)

٤١٩ ..... (متن)

٤٢٢ ..... (هون)

٤٢٢ ..... (مهن)

٤٢٢ ..... (مين)

٤٢٣ ..... باب ما أوله النون

٤٢٣ ..... (نتن)

٤٢٣ ..... (نحن)

٤٢٥ ..... (نون)

٤٢٧ ..... باب ما أوله الواو

٤٢٧ ..... (وتن)

٤٢٧ ..... (وثن)

٤٢٧ ..... (وزن)

٤٢٨ ..... (وسن)

٤٢٩ ..... (وضن)

٤٢٩ ..... (وطن)

٤٣٠ ..... (وهن)

٤٣٠ ..... باب ما أوله الهاء

٤٣٠ ..... (هتن)

٤٣٠ ..... (هجن)

٤٣١ ..... (هدن)

٤٣١ ..... (هرن)

٤٣٢ ..... (هزن)

٤٣٢ ..... (همن)

٤٣٤ ..... (هون)

٤٣٥ ..... باب ما أوله الياء

٤٣٥ ..... (يفن)

٤٣٥ ..... (يقن)

٤٣٧ ..... (يمن)

٤٤٢ ..... كتاب الهاء

٤٤٢ ..... اشاره

٤٤٤ ..... باب ما أوله الألف

٤٤٤ ..... (أبه)

٤٤٤ ..... (أله)

٤٤٤ ..... (أمه)

٤٤٤ ..... (أوه)

٤٤٧ ..... (إيه)

٤٤٧ ..... باب ما أوله الباء

٤٤٧ ..... (بده)

٤٤٧ ..... (بره)

٤٤٨ ..... (بله)

٤٤٩ ..... باب ما أوله التاء

٤٤٩ ..... (تره)

٤٤٩ ..... (تفه)

٤٤٩ ..... (تیه)

٤٥٠ ..... باب ما أوله الجيم

٤٥٠ ..... (جبه)

٤٥٠ ..... (جوه)

٤٥٠ ..... باب ما أوله الدال

٤٥٠ ..... (دله)

٤٥٠ ..... (ده)

٤٥١ ..... باب ما أوله الراء

٤٥١ ..... (رده)

٤٥١ ..... (رفه)

٤٥١ ..... باب ما أوله السين

٤٥١ ..... (سته)

٤٥١ ..... (سفه)

٤٥٢ ..... (سنه)

٤٥٤ ..... باب ما أوله الشين

٤٥٤ ..... (شبهه)

٤٥٥ ..... (شده)

٤٥٥ ..... (شره)

٤٥٥ ..... (شفه)

٤٥٧ ..... (شوه)

٤٥٨ ..... باب ما أوله الصاد

٤٥٨ ..... (صه)

٤٥٨ ..... باب ما أوله العين

٤٥٨ ..... (عته)

٤٦٠ ..... (عضه)

٤٦١ ..... (عمه)

٤٦١ ..... (عوه)

٤٦١ ..... باب ما أوله الفاء

٤٦١ ..... (فره)

٤٦٢ ..... (فقه)

٤٦٣ ..... (فكه)

٤٦٤ ..... (فوه)

٤٦٤ ..... (فهه)

٤٦٥ ..... باب ما أوله القاف

٤٦٥ ..... (قهقهه)

٤٦٥ ..... (قوه)

٤٦٥ ..... باب ما أوله الكاف

٤٦٥ ..... (كره)

٤٦٧ ..... (كمه)

٤٦٧ ----- (كنه)

٤٦٨ ----- باب ما أوله اللام

٤٦٨ ----- (ليه)

٤٦٩ ----- باب ما أوله الميم

٤٦٩ ----- (مره)

٤٦٩ ----- (مقه)

٤٦٩ ----- (مهه)

٤٦٩ ----- (موه)

٤٧٠ ----- باب ما أوله النون

٤٧٠ ----- (نبه)

٤٧٠ ----- (نده)

٤٧١ ----- (نزه)

٤٧١ ----- (نكه)

٤٧١ ----- (نوه)

٤٧١ ----- (نهنه)

٤٧٢ ----- باب ما أوله الواو

٤٧٢ ----- (وبه)

٤٧٢ ----- (وجه)

٤٧٤ ----- (وله)

٤٧٤ ----- (ويه)

٤٧٦ ----- باب ما أوله الهاء

٤٧٦ ----- (هيه)

٤٧٧ ----- ملحق : في ذكر فوائد علميه و نكات أدبيه

٤٧٧ ----- اشاره

٤٧٩ ----- ١ - فائده : (مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي)

٤٧٩ ----- ٢ - فائده : (فيما يجوز فيه الدال المهملة والذال المعجمه)

- ٣ - فائده : (فيما اشتهر على خلاف أصله) ..... ٤٧٩
- ٤ - فائده : (في اجتماع الخاء والميم والراء) ..... ٤٨٠
- ٥ - فائده : (في استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس) ..... ٤٨٠
- ٦ - فائده : (في أصله ميم (فعال) وإظهار واو (مفعول) ) ..... ٤٨١
- ٧ - فائده : (في مقابلة الجمع بالجمع) ..... ٤٨١
- ٨ - فائده : (اسم الزمان والمكان) ..... ٤٨٢
- ٩ - فائده : (أسماء الآله) ..... ٤٨٢
- ١٠ - فائده : (في بناء المره والنوع) ..... ٤٨٣
- ١١ - فائده : (في اجتماع الواو والياء) ..... ٤٨٤
- ١٢ - فائده : (حكم الواو الواقعه رابعه الكلمه) ..... ٤٨٤
- ١٣ - فائده : (حكم الهمزه حاله التثنيه) ..... ٤٨٥
- ١٤ - فائده : (حكم الألف حاله التثنيه) ..... ٤٨٥
- ١٥ - فائده : (معتل اللام عند التثنيه والجمع) ..... ٤٨٦
- ١٦ - فائده : (في جمع المؤنث الساكن الوسط) ..... ٤٨٧
- ١٧ - فائده : (في حذف نوني التثنيه والجمع بلا إضافه) ..... ٤٨٧
- ١٨ - فائده : (في تضمين الفعل المتعدى معنى اللزم وبالعكس) ..... ٤٨٨
- ( حكم الظروف المضافه إلى الجملة أو إلى مبنى الأصل ) ..... ٤٨٨
- ١٩ - فائده : (تقدير اللام في الإضافه) ..... ٤٨٩
- ٢٠ - فائده : (الضمير بين مذكر ومؤنث) ..... ٤٨٩
- ٢١ - فائده : (الأوصاف الخاصه بالنساء تجرد عن التاء) ..... ٤٨٩
- ٢٢ - فائده : (إذا كثر الشيء بالمكان) ..... ٤٩٠
- ٢٣ - فائده : (في الفرق بين عَسَى وكاد) ..... ٤٩٠
- ٢٤ - فائده : (في حذف المخصوص بالمدح) ..... ٤٩٠
- ٢٥ - فائده : (حبذا في المدح) ..... ٤٩١
- ٢٦ - فائده : (الفعل في « أكرم يزيد » ماض أم أمر؟) ..... ٤٩١
- ٢٧ - فائده : (التعبير بالجمع عن التثنيه) ..... ٤٩٢

٤٩٢	نكات : (تتعلق ببعض الآيات)
٥٠٣	فائده : (في بيان فرق المعتزله)
٥٠٤	فائده : (النقباء الاثنا عشر)
٥٠٥	فائده : (في تشبيهات القلب وحالاته)
٥٠٦	فائده : (الألف المقصوره)
٥١١	فهرس الكتاب
٥١١	كتاب الميم
٥١٣	كتاب النون
٥١٤	كتاب الهاء
٥١٥	ملحق : في فوائد علميه ونكات أدبيه
٥١٩	تعريف مركز

سرشناسه: طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹-۱۰۸۵ق.

عنوان و نام پدیدآور: مجمع البحرين / فخرالدین الطریحی؛ تحقیق احمد الحسینی.

مشخصات نشر: تهران: مرتضوی، ۱۳۶۲ش

مشخصات ظاهری: ۶ ج

عنوان دیگر: مجمع البحرين و مطلع النیرین

موضوع: قرآن -- واژه نامه ها

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: احادیث -- واژه نامه ها

شناسه افزوده: حسینی، احمد

رده بندی کنگره: BP۶۷/ط۴م ۳ ۱۳۰۰ای

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۷-۹۰۶

توضیح: مجمع البحرين و مطلع النیرین، مجموعه ای است از لغات مهم و الفاظ ناآشنایی که در قرآن و روایات اهل بیت علیهم السّلام به کار رفته است که به وسیله شیخ فخرالدین طریحی به رشته تحریر درآمده است. وی در این کتاب به لغات غریب و نا آشنا اکتفا نکرده و به لغات دیگر نیز پرداخته است.

از امتیازات مهم این کتاب جمع میان لغات مهم در کنار الفاظ غریب و ناآشنای واژه هاست، واژه هایی که در قرآن و سنت طاهره و روایات اهل بیت علیهم السّلام وارد شده است و این نکته در درک صحیح معانی آیات قرآن و معانی تفسیری آن بسیار سودمند و مفید است.

از این جهت، این کتاب در مباحث تفسیری بسیار مورد توجه و استفاده مفسرین و محققین قرآنی قرار گرفته است.

به عبارت دیگر، این کتاب علاوه بر آن که یک کتاب لغت است، کتاب «غریب قرآن» و کتاب «غریب حدیث» نیز به شمار



می آید.

همچنین، این کتاب در درک صحیح معانی روایات ائمه معصومین علیهم السّلام که در زمینه مباحث اعتقادی و فقهی و اخلاقی و دیگر مباحث وارد شده است، بسیار مؤثر و قابل توجه است.

نکته دیگر این که، در این کتاب به اسامی بسیاری از پیامبران الهی و راویان احادیث و علما و دانشمندان اسلامی و پادشاهان و شخصیت های بزرگ تاریخی و شرح بسیاری از مباحث عقیدتی نیز اشاره شده است.

در حقیقت این کتاب، یک دایره المعارف از موضوعات گوناگون و مباحث متنوعی می باشد که محققان را برای دستیابی به بسیاری از موضوعات راهنمایی می کند.

ص: ۱

**اشاره**



كتاب الميم

اشاره

ص: ٣



(اتم)

فى الحديث « ذكر المأتم » هو على مفعول بفتح الميم والعين ، وهو - عند العرب - : اجتماع النساء فى الخير والشر ، و - عند العامه - : المصيبة. تسميه للحال باسم المحل ، يقال : « كنا فى مأتم فلان » قال الجوهري : والصواب « فى مناحه فلان » وقيل المأتم : مجتمع الرجال والنساء فى الغم والفرح ، ثم خصص به اجتماع النساء للموت. وقيل هو للشواب منهن. وأتم بالمكان يأتُم أتوماً من باب تعب - لغه - : أقام.

واسم المصدر والزمان والمكان : « مأتم » على مفعول ، والجمع : مآتم.

(اتم)

قوله تعالى : ( يَلْقَ أَثاماً ) [ ٢٥ / ٦٨ ] أى عقوبه والأثم جزء الإثم.

قوله : ( كَفَّارٍ أَثِيمٍ ) [ ٢ / ٢٧٦ ] أى متحمل للإثم.

والأثيم : الإثم قوله : ( طَعَامُ الْأَثِيمِ ) [ ٤٤ / ٤٤ ] الأثيم هنا : الكافر

قوله : ( وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ ) [ ٧ / ٣٢ ] قيل الإثم ما دون الحسد وهو ما يآثم الإنسان بفعله. والبغى الاستطاله على الناس ، وقيل الإثم الخمر ، والبغى الفساد ، يقال « شربت الإثم حتى ضل عقلى ».

وأثمه : نسبه إلى الإثم ، قال تعالى : ( لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَواً ولا تَأثيماً ) [ ٥٦ / ٢٥ ].

وفى الحديث « لما يَتَأَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ ». هو من قبيل عطف التفسير ، أى لا يجعل نفسه آثما بكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله.

والمأتم : الأمر الذى يآثم به الإنسان

وفى حديثِ عليّ عليه السلام لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فى ابْنِ مُلْجَمٍ « ضَرَبْتَهُ بِضَرْبِهِ وَلَا تَأْتَمُّ ». أى لا إثم عليك بذلك ، فإن القصاص حق أمر الله تعالى به.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَمَّا نَزَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِيَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُؤْتِيَهُ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ »  
يعنى فيوقعه فى الإثم.

(اجم)

فِي الْحَدِيثِ « الرَّجُلُ دَخَلَ الْأُجْمَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ » الْأُجْمَةُ كَقَصْبِهِ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَاتُ كَقَصَبَاتٍ ، وَأُجْمٌ كَقَصَبٍ  
وَالْأَجَامُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

(أدم)

فِي الْحَبْرِ « نِعْمَ الْأُدْمُ الْخَلُّ » الْأُدْمُ جَمْعُ إِدَامٍ بِالْكَسْرِ مِثْلُ كَتَبَ وَكُتِبَ ، وَيَسْكُنُ .

وَرُوِيَ « سَيِّدُ إِدَامِكُمْ » لِأَنَّهُ أَقْلٌ مِثْلُهُ وَأَقْرَبُ إِلَى الْقِنَاعِ ، وَلِذَا قَنِعَ بِهِ أَكْثَرُ الْعَارِفِينَ .

وَفِي بَعْضِ كُتُبِ أَهْلِ اللُّغَةِ الْأَدَامُ فَعَالٌ بَفَتْحِ الْفَاءِ مَا يُؤْتَدِمُ بِهِ مَائِعًا كَانَ أَوْ جَامِدًا وَيَجْمَعُ عَلَى آدَامٍ كَقَفْلٍ وَأَقْفَالٍ ، يُقَالُ : آدَمَ  
الْخَبْزَ يَأْدِمُهُ بِالْكَسْرِ ، وَأَدَمْتُ الْخَبْزَ وَأَدِمْتُهُ بِاللَّغَتَيْنِ : إِذَا أَصْلَحْتَ إِسَاغَتَهُ بِالْإِدَامِ .

وَالْأُدْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ بِالضَّمِّ : الْبَيَاضُ الشَّدِيدُ مَعَ سَوَادِ الْمَقْلَتَيْنِ . وَفِي النَّاسِ : السَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَأَدَمٌ : أَبُو الْبَشَرِ ، كَرَّرَ اللَّهُ قِصَّتَهُ فِي سَبْعِ سُورٍ : فِي « الْبَقْرَةِ » وَ « الْأَعْرَافِ » وَ « الْحَجْرِ » وَ « بَنِي إِسْرَائِيلَ » وَ « الْكَهْفِ » وَ « طه »  
وَ « ص » لَمَّا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَوَائِدِ . وَأَصْلُهُ بِهَمْزَيْنِ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَبِنُوا الثَّانِيَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا  
جَعَلْتَهَا وَاوًا فِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْبَاءِ مَعْرُوفٌ ، فَجَعَلْتَ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْوَاوَ . وَقِيلَ : سُمِّيَ آدَمٌ مِنَ اللَّوْنِ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ  
خَلِقَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ لَوْنُهَا . وَجَمَعَهَا آدَمُونَ . وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ « مَعْنَى آدَمَ : لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ الرَّابِعَةَ » .

وَقَدْ تَقَدَّمَ مَدَّهُ عَمْرُهُ وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ وَوَقْتُ النَّفْخِ فِيهِ فِي « صِلَلِ » وَنَقَلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَبْلُغَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ أَرْبَعِينَ  
أَلْفًا .

وَأَدِيمُ السَّمَاءِ : وَجْهَهَا . وَأَدِيمُ الْأَرْضِ صَعِيدُهَا وَمَا ظَهَرَ مِنْهَا .

وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ ، وَالْجَمْعُ أَدَمٌ

ص: ٦

بفتحتين وفي الخبر « كَانَتْ مِخْدَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَدَمِ » أي من الجلود وفي آخر « كَانَتْ مِرْفَقَتُهُ مِنْ أَدَمِ ».

## (إرم)

قوله تعالى : ( أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ) [ ٨٩ / ٦ ] إِرَم كعنب غير منصرف ، فمن جعله اسما لقبيله قال إنه عطف بيان لعاد ، ومن جعله اسما لبلدتهم التي كانت إرم فيها أضافه إلى عاد ، تقديره بعاد أهل إرم. و ( ذاتِ الْعِمَادِ ) إذا كانت صفه للقبيله ، والمعنى أنهم كانوا بدويين أهل عمد أو طوال الأجسام (١) على تشبيه مدودهم بالأعمده ، وإن كانت صفه للبلده فالمعنى أنها ذات أساطين.

وَرُوي أَنَّهُ كَانَ لِعَادِ ابْنَانِ : شُدَيْدٌ وَشَدَادٌ ، فَمَلَكَا وَقَهَرَا ثُمَّ مَاتَ شُدَيْدٌ وَخَلَصَ الْأَمْرُ لِشَدَادٍ ، فَمَلَكَ الدُّنْيَا ، وَسَمِعَ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : أَيْبَى مِثْلَهَا فَبَنَى إِرَمَ فِي بَعْضِ صِيَحَارِي عَدْنٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سِنِيهِ ، وَكَانَ عُمُرُهُ تَشِيْعِمَائِهِ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قُصُورُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَسَاطِينُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ ، وَفِيهَا أَصْنَافُ الْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارُ الْمُطْرَدَةُ ، وَلَمَّا تَمَّ بِنَاؤُهَا وَسَارَ إِلَيْهَا بِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى مَسِيرِهِ يَوْمَ وَلَيْلِهِ ، بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فَهَلَكُوا.

والإِرَمُ : حجاره تنصب في المفاوز يهتدى بها ، يجمع على آرام وأرُوم كأضلاع وضلوع.

وفي حديث الشَّيْخِ « وَيَنْقُضُ بِهِمْ طَيِّ الْجَنَادِلِ مِنْ إِرَمِ » قيل فيه إشاره إلى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني أمية.

والأرُوم بفتح الهمزة : أصل الشجره والقرن. قاله الجوهرى : والأرُومَه زنه أكله : الأصل.

## (إزم)

المِأَزْمُ وزان مسجد : الطريق الضيق بين الجبلين ، متسع ما وراءه ، والميم زائده كأنه من الأزم : القوه والشده. ويقال للموضع الذى بين عرفه والمشرع : مَأَزْمَانٍ وَأَزْمَ عَلَيْنَا الدَّهْرُ يَأْزِمُ أَرْزَمًا مِنْ بَابِ

ص: ٧

ضرب : اشتد وقل خيره ، والأزْمَةُ : اسم منه وهى الشده والقحط .

وَأَزِمَ من باب تعب لغه وَأَزَمَ القومُ أمسكوا عن الطعام .

قال بعض أهل اللغة : والمشهور أَرَمَ القوم بالراء المهمله والميم المشدده .

والأزْمُ : الصمت . ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ثُمَّ أَرَمَ سَاكِنًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ » .

### (اسم)

أُسَامَةٌ : اسم رجل . وأبو أُسَامَةَ : كنيه زيد ، متبنى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قاله فى المغرب .

ويقال للأسد : أُسَامَةُ قال الجوهري : وهو معرفه

### (اطم)

فِي الْخَبْرِ « كَانَ يُؤَذِّنُ عَلَى أُطَمِ الْمَدِينَةِ » .

الأُطَمُ بضم طين ، وقد يسكن الثانى ، والإِطَامُ بكسر الهمزة وفتحها مع مد : جمع . وَأُطَمُهُ كَأَكْمِهِ : واحده ، وهى : حصون لأهل المدينة

### (اكم)

فِي الْحَدِيثِ « ذِكْرُ الْأَكْمَةِ وَالْأَكْمَاتِ وَالْآكَامِ » .

وَالْأَكْمَةُ كَقَصْبِهِ : تل صغير ، والجمع أَكْمٌ كَقَصْبِ وَأَكْمَاتُ كَقَصَبَاتِ ، وجمع أَكْمٍ : إِكَامٌ كَجِبِلٍ وَجِبَالٍ ، وجمع الإِكَامِ أُكْمٌ ككِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وجمع الأُكْمِ آكَامٌ كَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ كَذَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ .

### (الم)

قوله تعالى : ( الْم ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ) [ ٢ / ١ - ٢ ] الآية .

قال بعض المحققين : ( الم ) وسائر الحروف الهجائية فى أوائل السور كـ - ( ن ) و ( ق ) و ( يس ) ، كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم جعلها أقساما أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ، ولأنها مباني الكتب المنزله ، ومباني أسمائه الحسنى ، وصفاته العليا

وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذه من صفات الله ، كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ( كَهَيْعِص ) إِنَّ الْكَافَ مِنْ كَافٍ ، وَالْهَاءُ مِنْ هَادٍ ،



وَالْيَاءِ مِنْ حَكِيمٍ ، وَالْعَيْنَ مِنْ عَلِيمٍ وَالصَّادَ مِنْ صَادِقٍ.

وَنَقَلَ الرَّجَاجُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ( الم ) مَعْنَاهُ « أَنَا اللَّهُ » و ( المر ) مَعْنَاهُ « أَنَا اللَّهُ أَرَى » و ( المص ) مَعْنَاهُ « أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَفْصَلُ ».

وأما ( ق ) فقيل مجازها مجاز سائر الحروف الهجائية في أوائل السور. وَيُقَالُ ( ق ) جَبَلٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ أَخْضَرَ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا.

وَأَمَّا ( ن وَالْقَلَم ) فَقِيلَ : هُوَ نُونُ الْحُوتِ. وَقِيلَ هُوَ الْحُوتُ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ النُّونُ الدَّوَاهُ. وَقِيلَ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كُنْ مَتَدَادًا فَجَمِدَ ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، فَقَالَ لِلْقَلَمِ : اكْتُبْ فَكَتَبَ الْقَلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. رُوِيَ ذَلِكَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وأما ( يس ) فقيل : معناه « يا إنسان » وقيل « يا رجل » وقيل « يا محمد » وقيل كسائر الحروف الهجائية في أوائل السور. وأما ( المر ) فقيل : هو حرف من حروف الاسم الأعظم المتقطع في القرآن فإذا ألفه الرسول أو الإمام فدعى به أجيب.

قوله : ( وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) [ ١٠ / ٢ ] أى مؤلم موجه كالسميع بمعنى المستمع إذ لا ألم فوق ألم عذاب لا رجاء معه للخلاص إذ الرجاء يهون العذاب. قوله : ( يَا لَأَلْمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ ) [ ١٠٣ / ٤ ] أى يجدون ألم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك.

وَأَلَمَهُ : أَوْجَعَهُ.

والتَّأَلَّمَ : التَّوَجَّعَ.

وَالْإِيلَامُ : الْإِيْجَاعُ.

(أمم)

قوله تعالى : ( وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ) [ ٤٣ / ٤ ] الآية يعنى فى أصل الكتاب ، يريد اللوح المحفوظ. وأُمُّ الْكِتَابِ أيضا : فاتحه الكتاب ، وسميت أُمًّا لأنها أوله وأصله ولأن السورة تضاف إليها ولا تضاف هى إلى شىء ، وقيل سميت أُمًّا لأنها جامعته لأصل مقاصده ومحتويه على رءوس مطالبه ، والعرب يسمون ما يجمع أشياء متعددة : أُمًّا ، كما يسمون الجلوده الجامعه للدماغ وحواسه أُمَّ الرَّأْسِ ، ولأنها كالفذلكه لما

ص: ٩

فصل فى القرآن المجيد ، لاشتمالها على المعانى فى القرآن من الثناء على الله بما هو أهله ، ومن التعبد بالأمر والنهى والوعيد والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الإجمال ، كما سميت مكة أم القرى لأن الأرض دحيت منها.

قوله : ( هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ) [ ٧ / ٣ ] ولم يقل أمهات الكتاب لأنه على الحكاياه وهى كما يقول الرجل : ليس لى معين ، فتقول نحن معينك فتحكيه ، وكذلك قوله ( وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ) [ ٢٥ / ٧٤ ]

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ) قَالَ « إِيَّانَا عَنَى » ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ : « هَيْدِهِ فِينَا » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّهُ قَالَ ( وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « سَأَلْتَ رَبَّكَ عَظِيمًا إِنَّمَا هِيَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا » .

قوله : ( إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ) [ ٢ / ١٢٤ ] أى يأتى بك الناس فيتبعونك ويأخذون عنك ، لأن الناس يأمون أفعاله أى يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق إمام ، لأنه يؤم أى يقصد ويتبع .

قوله : ( وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ) [ ١٥ / ٧٩ ] أى لبطريق واضح .

وَالْإِمَامُ : الْكِتَابُ أَيْضًا ، قَالَ تَعَالَى ( يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ) [ ١٧ / ٧١ ] أى بكتابهم ، ويقال بدينهم ، ويقال بمن اتتموا به من نبي أو إمام أو كتاب وفى حديث الشيعه ، وَقَدْ قَالَ لَهُمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَلَا تَحْتَدُونَ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَدَعَا كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ وَفَرِغْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَرِغْتُمْ إِلَيْنَا ، أَيْنَ تَرَوْنَ يُذْهَبُ بِكُمْ؟ إِلَى الْجَنَّةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » قَالَهَا ثَلَاثًا .

قوله : ( يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ) [ ٥ / ٧٥ ] أى ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات ، وفيما يستقبله من الأزمان لا ينزع منه ، وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر التوبه ، يقول سوف أتوب سوف أتوب إلى أن يأتية الموت على أسوأ حاله .

قوله : ( وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ) [ ٢١ / ٧٣ ] أى حكمنا لهم بالإمامه ومثله ( وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ) [ ٢٨ / ٤١ ] .

وأصل أُمَّه : أممه فألقت حركه الميم الأولى على الهمزه وأدغمت الميم فى الميم ، وخففت الهمزه الثانيه ، لثلاثه تجتمع همزتان فى حرف واحد مثل آدم وآخر ، فمن القراء من يبقى الهمزه مخففه على الأصل ومنهم من يسهلها والقياس « بين بين » وبعضهم يعده لحنا ويقول : لا وجه له فى القياس.

قوله : ( وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا ) [ ١٦٨ / ٧ ] أى فرقناهم فى الأرض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم.

قوله : أُمَّيُونَ [ ٧٨ / ٢ ] هو جمع الأُمِّيِّ والأُمِّيِّ فى كلام العرب : الذى لا كتاب له من مشركى العرب. قيل : هو نسبه إلى الأم ، لأن الكتابه مكتسبه فهو على ما ولدته أمه من الجهل بالكتابه. وقيل : نسبه إلى أمه العرب لأن أكثرهم أميون ، والكتابه فيهم عزيزه أو عديمه ، فهم على أصل ولاده أمهم.

قوله : ( آمِينَ الْبَيْتِ ) [ ٣ / ٥ ] أى عامرين البيت.

والأُمُّ : الوالده ، قيل أصلها أُمَّهه ، ولهذا تجمع على أُمَّهَات ، وإن الأصل أمات. ويقال : إن الأُمَّهَات للناس والأُمَّات للبهائم. قال فى البارع ، نقلًا- عنه : فيها أربع لغات « أم » بضم الهمزه وكسرهما « وأمه » و « أُمَّهه » فالأُمَّات والأُمَّهَات لغتان ، ليس إحداهما أصلاً للأخرى.

قوله : ( وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ) [ ٦ / ٣٣ ] أى فى تحريم النكاح كما قال : ( وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا ) [ ٥٣ / ٣٣ ] ولسن بأُمَّهَات على الحقيقه

وجاءت الأُمَّه فى الكتاب العزيز على وجوه :

أُمَّه بمعنى جماعه ، ومنه قوله تعالى ( وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَيْدَيْنِ وَجِدَّ عَلَيْهِ أُمَّهٌ مِنَ النَّاسِ يَشْفِقُونَ ) [ ٢٣ / ٢٨ ] أى جماعه ، وسميت بذلك لأن الفرق تأمها. قال تعالى : ( وَيَوْمَ نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيدًا ) [ ١٦ / ٨٤ ] و ( تَرَى كُلَّ أُمَّهٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّهٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا ) [ ٢٧ / ٤٥ ].

وأُمَّه : رجل جامع للخير يقتدى به ، ومنه قوله ( إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّهً قَانِتًا )

لِّلَّهِ ( [ ١٦ / ١٢٠ ] .

وَأُمُّهُ : دين ، ومنه قوله تعالى : ( إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهٍ ) [ ٢٢ / ٤٣ ]

وَأُمُّهُ : حين وزمان ، ومنه قوله تعالى ( إِلَىٰ أُمِّهِ مَعِي دُودِهِ ) [ ٨ / ١١ ] وقوله ( وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهِ ) [ ١٢ / ٤٥ ] وقوله ( كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ) [ ٢١٣ / ٢ ] أى كانوا مذهبا واحدا قبل نوح متفقين على الفطره فاختلفوا ( فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ) ، بدلاله قوله : ( لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ) وقيل : ( كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ) كفارا ( فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ ) فاختلفوا عليهم . قوله : ( وَلَوْ لَا - أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ) [ ٣٣ / ٤٣ ] أى لو لا أن يجتمعوا على الكفر لجعلنا - الآية .

والواحد قد سماه الله أمه كما فى إبراهيم عليه السلام . ويقال لجميع أجناس الحيوان : أمه ، وهو قوله تعالى : ( وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ) [ ٢٤ / ٣٥ ] ومنه أمه محمد صلى الله عليه وآله ، قوله ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ) [ ١١٠ / ٣ ]

قال بعض الأفاضل : استدل بعض مخالفينا بالآيه على كون الإجماع حجه ، من حيث إن اللام فى المعروف والمنكر للاستغراق أى تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر ، فلو أجمع على الخطأ لم يتحقق واحده من الكلمتين وهو المطلوب .

والجواب : منع كون اللام فى اسم الجنس للاستغراق . وإن سلم فنحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم فى غيرهم ، وبذلك ورد النقل أيضا عَنْ أَيْمَتِنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالُوا : « وَكَيْفَ تَكُونُ ( خَيْرَ أُمَّةٍ ) وَقَدْ قُتِلَ فِيهَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّهَا » (١) .

وقد أطب الشيخ الطوسى رحمه الله فى البحث عن هذه الآيه فى كتاب العده .

قوله : ( أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ) [ ٣٠ / ١٣ ] هى أمه محمد صلى الله عليه وآله .

والأُمَّةُ : الخلق كلهم .

ص : ١٢

وَأُمَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ : أَتْبَاعِهِ . وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ دِينَهُ - وَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِهِ - فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِهِ .

وَقَدْ جَاءَتْ الْأُمَّةُ فِي غَيْرِ الْكِتَابِ بِمَعْنَى الْقَامَةِ ، يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الْأُمَّةِ أَيْ حَسَنُ الْقَامَةِ . وَبِمَعْنَى الْأُمِّ أَيْضًا يُقَالُ هَذِهِ أُمَّةُ زَيْدٍ .

وَالْأُمَّةُ : كُلُّ جَمَاعَةٍ يَجْمَعُهُمْ أَمْرٌ ، إِمَّا دِينَ وَوَاحِدٌ ، أَوْ دَعْوَةَ وَاحِدَةٍ ، أَوْ طَرِيقَهُ وَوَاحِدَةٍ ، أَوْ زَمَانَ وَوَاحِدٍ ، أَوْ مَكَانًا وَوَاحِدٍ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أُمَّةً وَحِدَةً ، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَسِيَّمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ » .

وَيُقَالُ لِكُلِّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ أُمَّةٌ .

وَمِنْهُ الْحَبْرِيُّ « لَوْ لَأَنَّ أَنْ يَكُونَ الْكِلَابُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا » .

قَوْلُهُ : ( وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ ) [ ٣٨ / ٦ ] أَيْ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَالْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْحَشْرَ وَالْمَحَاسِبَ وَالْاِقْتِصَاصَ لِبَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَدْ مَرَّ فِي « طَيْرٍ » .

وَأُمُّ الشَّيْءِ أُمَّةٌ مِنْ بَابِ قَتْلِ : قَصْدُهُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أُمَّ هَذَا النَّبِيِّ فَكَذَّابٌ » يَعْنِي الْبَيْتَ الْحَرَامَ .

وَأُمُّ الْخَيْرِ لِلَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ الْخَيْرِ .

وَأُمُّ الشَّرِّ لِلَّتِي تَجْمَعُ كُلَّ الشَّرِّ .

وَأُمُّ الصَّبِيَّانِ : رِيحٌ تَعْرُضُ لَهُمَا .

وَأُمُّ فَرُوهُ : أُمُّ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (١) .

وَقَوْلُهُمْ : « لَا أُمَّ لَكَ » ذِمٌّ وَسَبٌّ أَيْ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ لَكَ أُمَّ . وَقِيلَ : قَدْ يَقَعُ مَدْحًا بِمَعْنَى التَّعْجَبِ مِنْهُ ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ : وَفِيهِ بَعْدُ .

وَأُمَّةٌ مَنْقُوعَةٌ تَقْدَرُ بِبِلِّ وَالْهَمْزِ فِي الْخَبْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ .

قَالَ تَعَالَى : ( أُمَّةٌ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ) [ ٢١٤ / ٢ ] وَمَعْنَاهَا بَلْ أَحْسَبْتُمْ . وَالْهَمْزُ فِيهَا لِلتَّقْرِيرِ .

وَأُمَّةٌ الْمَتَّصِلَةُ بِمَعْنَى أَوْ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا : إِذَا كَانَ أُمَّةً مَعَادِلًا لِهَمْزِهِ الْاِسْتِفْهَامِ .

قَالَ تَعَالَى : ( أَهْمٌ خَيْرٌ أُمَّةً قَوْمٌ يُتَّبَعُ ) [ ٣٧ / ٤٤ ] وَهُوَ عَلَى التَّفْرِيعِ وَالتَّوْبِيخِ مِنْ



الله ، لأنه عالم بمن هو خير ، والمعنى ليسوا بخير ، كقوله ( أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) [ ٤١ / ٤٠ ] .

ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ) [ ٢ / ٦ ] .

قال بعض المحققين من أهل العربية : أم في الكلام حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان :

« أحدهما » - أن تقع معادله لألف الاستفهام بمعنى أى ، تقول : « أزيد في الدار أم عمرو » والمعنى أيهما فيها ، وتسمى متصله ، لأن ما قبلها وما بعدها كلام واحد ، ولا تستعمل في الأمر والنهى ، ويجب أن يعادل ما قبلها في الاسميه ، فإن كان الأول اسماً أو فعلاً كان الثاني مثله ، نحو « أزيد قائم أم قاعد » و « أقام زيد أم قعد » لأنها لطلب تعيين أحد الأمرين ، ولا يسأل بها إلا بعد ثبوت أحدهما ، ولا يجاب إلا باليقين ، لأن المتكلم يدعى وجود أحدهما ، ويسأل عن تعيينه .

و « الثاني » - أن تكون منقطعه مما قبلها خبراً كان أو استفهاماً ، تقول في الخبر : « إنها لإبل أم شاه » وذلك إذا نظرت إلى شخص فتوهمته إبلاً فقلت ما سبق إليك ، ثم أدركك الظن بأنه شاه فانصرفت عن الأول فقلت أم شاه ، بمعنى بل ، فهو إضراب عما كان قبله ، إلا أن ما يقع بعد بل يقين ، وما بعد أم مظنون وتقول في الاستفهام : « هل زيد منطلق أم عمرو » فأَم معها ظن واستفهام وإضراب .

والآمَةُ من الشجاج وهى بالمد : اسم فاعل ، وبعض العرب يقول : مأْمومَه ، وهى الشجه التى بلغت أم الرأس ، وهى الشجه التى تجمع أم الدماغ ، وهى أشد الشجاج وتجمع الأولى على أمام [ أوَام ] مثل دابه على دواب ، والثانية على لفظها مأْمومات .

والإِمَامُ بالكسر على فعال للذى يؤتم به وجمعه أئمّه .

وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ : سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا لِأَنَّهُ قُدْوَةٌ لِلنَّاسِ مَنصُوبٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ .

وأمام الشيء : مستقبليه ، وهو ضد خلف وهو ظرف ، ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجبهه.

والإمامة : هي الرئاسة العامه على جميع الناس ، فإذا أخذت لا بشرط شيء تجامع النبوه والرساله ، وإذا أخذت بشرط لا شيء لا تجامعهما.

وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعِيَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ : أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَدْ أَمَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ الْحَرْثِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَامَةَ بَعْدَهُ ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ ، فَتَزَوَّجَهَا الْمُغِيرَةُ فَوُلِدَتْ لَهُ يَحْيَى وَبِهِ كَانَ يُكْنَى وَهَلَكَتْ عِنْدَهُ.

أُمَامَةُ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ غَلَبَتْ كُنْيَتَهُ وَاشْتَهَرَ بِهَا وَكَانَ عَقِيْبًا نَقِيْبًا شَهِدَ الْعَقْبَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ وَبَاعَ فِيهِمَا وَكَانَتْ الْبَيْعَةُ الْأُولَى فِي سِتِّ نَفَرٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، وَالثَّانِيَةَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، وَالثَّلَاثَةَ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا.

(انم)

الأنامُ بفتح الفاء : الجن والإنس. وقيل الأنامُ : ما على وجه الأرض من جميع الخلق

(اوم)

الأوامُ بالضم : حر العطش

(ايم)

قوله تعالى : ( وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى ) [ ٢٤ / ٣٢ ] أى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء : جمع أيم.

قال ابن السكيت : أصل أَيْامَى أَيْائِم فنقلت الميم إلى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة ألفا وفتحت الميم تخفيفا.

وَفِي الدُّعَاءِ : « وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ » فيعمل مثل كيس : المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب أحد في تزوجها.

والأَيْمُ فيما يتعارفه أهل اللسان : الذى لا زوج له من الرجال والنساء ، يقال : رجل أَيْمٌ سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج.

وامرأه أَيْمٌ أيضا بكرا كانت أو ثيبا

ص: ١٥



وإنما قيل للمرأة أَيْم ولم يقل أيمه لأن أكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار.

وأيئ الله بفتح الهمزة وكسرهما : اسم موضوع للقسم ، لا- جمع يمين خلافا للكوفيين ، مثل لعمر و الله. وفيها لغات كثيرة. وهمزتها للوصل وقد تقطع.

وَمِنْهُ « وَآيْمُ اللَّهِ لَوْ كُشِفَ الْغِطَاءُ لَشُغِلَ مُحْسِنٌ بِإِحْسَانِهِ » - الحديث.

## باب ما أوله الباء

### (برم)

قوله تعالى : ( أَمْ أُبْرِمُوا أَمْراً ) [ ٤٣ / ٧٩ ] أى أحكموا أمرا ، من قولهم أُبْرِمَ الأمر أى أحكمه ، وأُبرِمَ الحبل : إذا أحكم فتله ، ومنه القضاء المُبرِم.

وفى حديثٍ وداعٍ شهرٍ رَمَضانَ « غَيْرَ مُودَعٍ بَرَمًا » هو بالتحريك مصدر بَرِمَ بالكسر ، يقال بَرِمَ بَرَمًا فهو بَرِمٌ مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى : إذا سئمه ومله.

ومنه حديثٌ وَصَفِ الْمُؤْمِنِ « لَا يَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَطُ » أى لا يسأم ولا يتضجر من أعمال الخير ، ويقال أُبْرِمَهُ أى أَمَلَّهُ وأضجره.

وَأُبْرِمْتُ إِبرامًا أى أحكمته فَأُبرِمَ.

وَأُبْرِمْتُ الشىءَ ودبّرتَه.

وفى الدُّعاءِ « يَا مُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ » الْإِبْرَامُ فى الأصل : فتل الحبل. والنقض بالضاد المعجمه نقيضه ، والكلام استعاره والمراد تدبير أمور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغه من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقويه والإضعاف وغير ذلك.

والبُرْمَةُ : القدر من الحجر ، والجمع بُرْمٌ كغرفه وغرف وبُرَامٌ ككتاب.

### (برجم)

البُرْجُمَةُ بالضم : واحده البَرَجِمِ وهى مفاصل الأصابع التى بين الأشجاع والرواجب وهى رءوس السلاميات من ظهر الكف إذا قبض القابض كفه نشرت وارتفعت.

## (برسم)

فِي الْحَدِيثِ « خَرَجَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْتَمِرًا ، وَقَدَّ سِيَاقَ يَدِنَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى السُّقْيَا فَبَرَسَمَ ». هُوَ مِنَ الْبِرْسَامِ بِالْكَسْرِ : عَلَيْهِ مَعْرُوفَةٌ يَهْدِي فِيهَا ، يُقَالُ بَرَسَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْرَسَمٌ .

وَفِيهِ « كَانَ النَّاسُ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ يَعْتَبِطُونَ اعْتِبَاطًا ، وَلَكِنْ بَدَعُوهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْزَلَ اللَّهُ الْمُؤْمَ وَهُوَ الْبِرْسَامُ ثُمَّ أَنْزَلَ بَعْدَهُ الدَّاءَ . »

وَالْإِبْرِيْسَمُ : مَعْرُوفٌ مَعْرَبٌ .

## (برهم)

فِي الْحَدِيثِ « مَيَاتَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَأَتَمَّ اللَّهُ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ ». إِبْرَاهِيمُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَاتٌ : إِبْرَاهَامُ ، وَإِبْرَاهِمُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ .

وَفِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ مَعْنَى إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ هَمَّ فَبَرَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ تَكَرَّرَ « سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... »

وَالْمُرَادُ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) وَالْبِرَاهِمَةُ : قَوْمٌ لَا يُجَوِّزُونَ عَلَى اللَّهِ بَعَثَهُ الرَّسُلَ .

## (بسم)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ) [ ٢٧ / ١٩ ] التَّبَسُّمُ دُونَ الضَّحْكِ وَهُوَ أَوَّلُهُ بِلا صَوْتٍ .

يُقَالُ : بَسَمَ بِالْفَتْحِ يَبْسِمُ بِالْكَسْرِ بَسْمًا فَهُوَ بِاسِمٌ وَابْتَسَمَ وَتَبَسَّمَ .

وَالْمَبْسَمُ كَمَجْلَسٍ : الثَّغْرُ .

وَرَجُلٌ بَسَامٌ وَمَبْسَامٌ : كَثِيرُ التَّبَسُّمِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَفْسِيرِ ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) قَالَ : « الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ ، وَالسِّينُ سَيْنَاءُ اللَّهِ ، وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ مُلْكُ اللَّهِ - وَاللَّهُ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ الرَّحْمَنُ بِجَمِيعِ خَلْقِهِ ، الرَّحِيمُ بِالْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً . »

## (برطم)

الْبِرْطَمَةُ : الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَجُلٌ مُبْرِطَمٌ : مُتَكَبِّرٌ .

## (بشم)

بِسْمِ الْحَيَّوانِ بِشَمًا مِنْ بابِ تَعَبٍ :

ص: ١٧

---

١- أى ابن جعفر بن محمد عليه السلام.

اتخّم من كثره الأكل.

**(بغم)**

بُعَامُ الظبيّه : صوتها.

**(بغم)**

البُغْمُ بالفتح فالتشديد : صبغ معروف وهو العنْدَم. قيل : هو عربى ، وقيل : معرب.

**(بكم)**

قوله تعالى : ( صُمُّ بُكْمٌ عُمَى ) [ ١٨ / ٢ ] البُكْمُ : الخُرس. والأبُكْمُ : الذى لا يفصح ، والمعنى : ( صُمُّ ) عن استماع الحق ، ( بُكْمٌ ) عن النطق به ، ( عُمَى ) عن إبصاره ، وإن لم يكن لهم تلك الصفات هناك.

وبِكَمٍ يَبْكُمُ من باب تعب فهو أَبْكَمُ أى أخرس وقيل : الأَخْرَسُ : الذى خلق ولا- نطق له. والأبُكْمُ : الذى له نطق ولا- يعقل الجواب ، والجمع : بُكْمٌ

**(بلم)**

البَلَمُ محرّكه : صغار السمك ، قال بعض المحققين : الإِبْلَامِيُّ من السمك : البُنِّي

**(بلغم)**

البُلْغُومُ بالضم والبَلْعَمُ : مجرى الطعام فى الحلق وهو المرىء.

وبَلْعَمٌ : اسم رجل من أحبار اليهود.

وفى الحديث « بَلْعَمٌ بُنٌ بحورا [ باعورا ] » وله قصه تقدم ذكرها (١).

والبَلْعَمُ : الكثير الأكل الشديد البلع للطعام ، والميم زائده

**(بلغم)**

فى الحديث « السَّوَاكُ يَذْهَبُ البَلْعَمَ ». البَلْعَمُ : طبيعه من طبائع الإنسان الأربع ، وهو بارد ورطب.

وفيه « دَوَاءُ البَلْعَمِ الحَمَامُ ».

**(بنيم)**

بِنِيَامِينُ بن يعقوب : أخو يوسف عليه السلام ، رُوِيَ « أَنَّهُ لَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ بِنِيَامِينُ نَادَى يَا رَبِّ أَمَا تَرْحَمْنِي ، أَذْهَبْتَ ابْنِي . فَأَوْحَى إِلَيْهِ لَوْ أُمَّتُهُمَا لَأَحْيَيْتُهُمَا لَكَ ، وَلَكِنْ تَذَكُرُ الشَّاهَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَسَوَّيْتَهَا وَأَكَلْتَ ، وَفُلَانٌ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ

ص: ١٨

---

١- فِي ( سَلَخ ).

لَمْ تُنَلَّ مِنْهَا شَيْئًا!

### (بوم)

البُومُ والبُومَةُ بالضم فيهما : طائر معروف ، ويقع على الذكر والأنثى ، نقل المسعودى عن الجاحظ أن البُومَةَ لا تظهر بالنهار خوفا من أن تصاب بالعين لحسنها وجمالها ، ولما تصور في نفسها أنها أحسن الحيوان ، لم تظهر إلا بالليل.

### (بهرم)

فِي الْحَدِيثِ « صَبَغْنَا الْبُهْرَمَانَ ، وَصَبَغُ بَنِي أُمَيَّةَ الرَّعْفَرَانُ » الْبُهْرَمُ كَجَعْفَرٍ : العصفر ، كالبُهْرَمَانَ والحنا.

والبُهْرَمَةُ : زهره النور.

وَبُهْرَمَ لِحَيْتِهِ : حناها.

وَتَبَهْرَمَ الرَّأْسُ : احمر.

### (بهيم)

قوله : ( أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ ) [ ٥ / ٢ ] الْبِهَيْمَةُ واحده الْبِهَائِمُ ، وهى كل ذات أربع من دواب البر والبحر ، وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بِهَيْمَةٌ.

و ( بِهَيْمَةُ الْأَنْعَامِ ) هى الإبل والبقر والضأن ، الذكر والأنثى سواء ، والجمع الْبِهَائِمُ.

سميت بِهَيْمَةً لإبهامها من جهة نقص نطقها وفهمها ، وعدم تمييزها ، ف ( بِهَيْمَةُ الْأَنْعَامِ ) من قبيل إضافة الجنس إلى ما هو أخص منه.

وعن الشيخ أبى على : اختلف فى تأويله على أقوال :

« أحدها » - أن المراد به الأنعام وإنما ذكر البهيمه للتأكيد كما يقال : نفس الإنسان فمعناه أحلت لكم الأنعام والإبل والبقر والغنم.

و « ثانيها » - أن المراد أجنته الأنعام التي توحيد في بطون أمهاتها إذا أشعرت وقد ذكيت الأمهات وهى ميتها ، فذكاتها أمهاتها ، وهو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام وأبى جعفر ع

و « ثالثها » - ( بِهَيْمَةُ الْأَنْعَامِ ) : وحوشها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش. ثم قال : والأولى حمل الآيه على الجميع.

ويطلق الْبِهَائِمُ على أولاد الضأن والمعز إذا اجتمعت من باب التغليب.



وَفِي الْحَدِيثِ « يُكْرَهُ الْحَرِيرُ الْمُبْهَمُ لِلرِّجَالِ » أَى الْخَالِصَ الَّذِى لَا يَمَازِجُهُ شَىْءٌ .

وَمِنْهُ فَرَسٌ بَهِيمٌ أَى مِصْمَتٌ وَهُوَ الَّذِى لَا يَخَالِطُ لَوْنُهُ شَىْءٌ سِوَى لَوْنِهِ ، وَمِنْهُ الْأَسْوَدُ الْبَهِيمُ .

وَفِيهِ « يُخْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاهُ حُفَاهُ بَهُمَا » يَعْنِى لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ الَّتِى تَكُونُ فِي الدُّنْيَا ، كَالْعُورِ وَالْعُرْجِ .

وَالْبُهْمُ بِالضَّمِّ : جَمْعُ الْبُهْمَةِ وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِى لَا يَعْرِفُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « شِيعَتُنَا الْبُهْمُ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةٌ عَلَى الْإِيمَانِ » أَى مِصْمَتُهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « فَرَسٌ بَهِيمٌ » أَى مِصْمَتٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُبْهَمَةٌ أَى لَا يَخَالِطُهَا شَىْءٌ سِوَى الْإِيمَانِ .

وَهَذِهِ الْآيَةُ مُبْهَمَةٌ أَى عَامَةٌ أَوْ مُطْلَقَةٌ .

وَأَمْرٌ مُبْهَمٌ أَى مِفْصَلٌ لَا مَاتَى لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ كَشَفَهَا » . يَرِيدُ مَسْأَلَةَ مَعْضَلِهِ مُشْكَلَهُ ، سَمِيَتْ مُبْهَمَةٌ لِأَنَّهَا أَبْهَمَتْ عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهَا دَلِيلًا .

وَالْمُبْهَمُ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ كَمَكْرَمٍ : مَا لَا يَحِلُّ بِوَجْهِهِ ، كَتَحْرِيمِ الْأُمِّ وَالْأَخْتِ وَالْجَمْعُ : بُهْمٌ بِالضَّمِّ ، وَبِضْمَتَيْنِ قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ .

وَالْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ هِيَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ نَحْوَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَذَلِكَ وَأَوْلَائِكَ .

وَالْإِبْهَامُ : أَكْبَرُ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الطَّرْفِ ، وَهُوَ مُؤَنَّثٌ ، وَقَدْ يَذْكَرُ . وَالْجَمْعُ أَبَاهِمُ .

## بَابُ مَا أَوْلَهُ النَّاءُ

(تَأْم)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « الْوَفَاءُ تَوْأَمُ الصِّدْقِ » التَّوَأَمُ مِنْ أَتَأَمَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُتَّيَّمَةٌ : إِذَا وَضَعْتَ اثْنَيْنِ مِنْ بَطْنِ



واحد ، أى هما زوجان وأخوان. قال بعض الشارحين : وهذه من أحسن العبارات.

والولدان : تَوَأْمَانٍ. والجمع : تَوَائِمٍ مثل قشعم وقشاعم.

والتَّوَأْمُ على فوعل والأنثى : تَوَأْمَةٌ.

والتَّوَأْمُ : الثانى من سهام الميسر.

وعن الخليل : أصل تَوَأْمٌ : ووَأْمٌ ، فأبدل من إحدى الواوين تاء كما قالوا : تولج ، من ولج

### (تخم)

التَّخْمُ : حد الأرض ، والجمع تُخُومٌ مثل فلس وفلوس. وعن ابن السكيت : الواحد تَخُومٌ والجمع تُخْمٌ مثل رسول ورسول.

والتُّخُومُ : الفصل بين الأرضين.

والتُّخُومُ أيضا : منتهى كل قرية أو أرض يقال : فلان على تَخْمٍ من الأرض ، وداره تَتَاخِمُ دارى أى تحاذيها.

والتُّخْمَةُ كرتبه والجمع تُخْمٌ كرتب وبالسكون لغه ، وأصل التاء واو ، لأنه من الوخامة.

### (ترجم)

فِي حَدِيثِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « تَرَاجِمَةٌ وَحَيْكٌ » هِيَ جَمْعُ تَرْجُمَانَ ، وَهُوَ الْمُتَرْجِمُ الْمَفْسَرُ لِلْسَّانِ ، يُقَالُ تَرَجَمَ فُلَانٌ كَلَامَهُ : بَيَّنَّهُ

وَأَوْضَحَهُ. وَتَرَجَمَ كَلَامَ غَيْرِهِ : عَبَّرَ عَنْهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ لُغَةِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ : تَرْجُمَانٌ

وَفِيهِ لُغَاتٌ « أَجُودَهَا » فَتَحَ التَّاءَ وَضَمَّ الْجِيمَ وَ « الثَّانِيَةَ » ضَمَّهُمَا مَعًا وَ « الثَّلَاثَةَ » فَتَحَهُمَا مَعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْإِمَامُ يُتَرْجَمُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ».

يعنى بقوله « السلام عليكم » أى يقول لأهل الجماعة : أمان لكم من عذاب الله يوم القيامة كما وردت به الرواية عنهم عليهم

السلام.

### (تم)

قوله تعالى : ( وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ) [ ٧ / ١٣٧ ] قيل هى قوله تعالى ( وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ

اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ ) [ ٢٨ / ٥ ] الْآيَةَ ( وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ) أى حقت ووجبت

قوله : ( تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ



وَتَفْصِيلاً [ ١٥٤ / ٦ ] أى تماما من الله على المحسنين ، أو تماما على الذى أحسنه موسى من طاعه الله.

قوله : ( وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ) [ ١٩٦ / ٢ ] أى قوموا بأمرهما والإتمام القيام بالأمر. قيل : وإتمامهما أن يحرم بهما من دويره أهله. وقيل : أن يفرد لكل منهما سفرا. وقيل : أن تكون النفقه حلالا. وقيل : إخلاصهما للعباده لا للمعاش. وقيل : المراد أن يأتى بجميع أجزائهما وكيفيات تلك الأجزاء ، لكن كون كل واحد منهما مركبا من أجزاء مختلفه ربما يوهم أن من أتى ببعض تلك الأجزاء وأخل بالباقي عمدا يصح منه ذلك المأتى به ، ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام بعض شهر رمضان وترك الباقي ، وذلك وهم باطل ، فإن كل واحد من تلك الأجزاء شرط فى صحه الباقي ، كأجزاء الصلاه فإذا لم يأت الحاج أو المصلى بكل الأجزاء بطل حجه وصلاته ، بخلاف الصوم.

وَأَتَمَّتْ الشَّيْءَ : أكملته.

ومنه قوله : ( مِتْمُ نُورِهِ ) [ ٨ / ٦١ ] أى مكمله.

وَفِي الْحَبْرِ « مَيْنَ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ » التَّمِيمَةُ : خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم ، فأبطلها الإسلام. والتَّمِيمَةُ أيضا : عوده تعلق على الإنسان ومنه شعر أبى الأسود الدئلى فى على بن الحسين عليهم السلام :

وإن غلاما بين كسرى وهاشم

لأكرم من نيطت عليه التَّمائم

نُقِلَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَادَ مُعَاوِيَةَ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ مُعَاوِيَةُ قَامَ وَتَجَلَّدَ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

بَتَجَلْدِي لِلشَّامَتَيْنِ أُرِيهِمْ

أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ

فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْفُورِ :

وَإِذَا الْمَيِّتُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وكان تسميتها تميمه لما يعتقد من أنها تمام الدواء والشفاء.

وَفِي الدُّعَاءِ « أُعِيدُ نَفْسِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

التَّامَاتِ « قيل : إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص وعيب ، كما يكون في كلام الناس وقيل : معنى التَّام هنا : أن تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه.

وَفِيهِ « اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ » أى دعوته إلى الصلاة تامه فى إلزام الحجة وإيجاب الإجابة. أو التامه التى لا يدخلها تغيير بل باقيه إلى يوم النشور. وقيل : وصفها بالتَّامِ لأنها ذكر الله ، ويدعى بها إلى عبادته ، وذلك هو الذى يستحق صفات الكمال والتمام.

وَفِي حَدِيثِ الْكُفَّينِ « الْمَفْرُوضُ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ تَامٌ لَأَقَلِّ مِنْهُ » قوله « تام » خبر مبتدأ محذوف أى وهو تام ، والضمير للكفن

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ « قَالَ : لَمَّا نَفَرْتُ مِنْ مَنِي نَوَيْتُ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ فَأَتَمَمْتُ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ جَاءَنِي خَبْرٌ مِنَ الْمَنْزِلِ فَلَمْ أَذِرْ أُنْتُمْ أَمْ أَفْصَرُ؟ فَقَصِدْتُ الْقِصَّةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ارْجِعْ إِلَى التَّقْصِيرِ » هكذا صح - الحديث. ولا يخفى منافاته لما اشتهر به الفتوى. وحمل الشيخ الإتمام فيه على صلاة النافلة ، وبعض المتأخرين (1) « فأتتم » بقرينه قوله لما نفرت من منى نويت المقام ، والنيه فى ذلك الوقت ليس إلا للإتمام - انتهى ، وهو قريب.

(تهم)

فِي حَدِيثِ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ « يَتَّهِمُ عَلَى الْعَيْبِ نَفْسَهُ » ومعناه واضح. وفى بعض النسخ « على الغيب » أى الغائب بأن يقول لو كنت أو حضرت فعلت كذا.

والتَّهْمَةُ بضم التاء وفتح الهاء : الاسم من قولك اتَّهَمْتُ فلانا بكذا ، والأصل فيه الواو. ومنه الحديث « إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ ائْتَمَاتَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ كَمَا يَنْمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ».

وَفِيهِ « شَرُّ النَّاسِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهَ فِي قَضَائِهِ ».

والمُتَّهَمُ : موضع ينصب ماؤه إلى تَهَامِهِ.

ص: ٢٣

١- أى بعض المتأخرين حمل قوله « فأتممت » على معنى « فأتتم » بعدا.

وَتِهَامُهُ بكسر الفوقانيه : اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز. قيل : هي مشتقه من تَهَمَ الحَرُّ ، اشتد مع ركود الريح لشده حرها. وفي المجمع هي مشتقه من التَّهَمَ وهي الحر وسكون الريح ، وهي أرض أولها ذات عرق من قبل نجد إلى مكه وما وراءها بمرحلتين أو أكثر ، وتأخذ إلى البحر.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْعَقِيقُ لِأَهْلِ نَجْدٍ » وقال : هو وقت لما أنجدت الأرض. وأنت مُتَّهَمٌ : على صيغه اسم الفاعل وقد تقدم القول في « نجد ».

## (تيم)

تَيْمٌ الله : حى من بكر.

وتَيْمٌ فى قريش : رهط أبى بكر ، وهو تَيْمٌ بِنُ مَرَّةً. وتَيْمٌ بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر ، فَالتَّيْمِيُّ أبو بكر. والتَّيْمِيَّانِ أبو بكر وطلحه.

والتَّيْمَاءُ : المفازة.

وتَيْمَاءُ : اسم أرض على عشر مراحل من مدينه النبى صلى الله عليه وآله شاميا ، وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا.

وفى المصباح : تَيْمَاءُ على وزن حمراء وصفراء : موضع قريب من بادية الحجاز - انتهى.

وتَيْمَاءُ وَأَرْيَحَاءُ : بفتح ياء وهمزه ومد : قريتان بالشام.

وتَيْمَةُ الْحُبِّ : استعبده ، وذلك فهو مُتَيْمٌ.

## باب ما أوله التاء

## (ثرم)

الثَّرْمُ بالتحريك من باب فعل بكسر العين يفعل بالفتح : سقوط الشيء. وَثَرِمَ الرَّجُلُ : انكسرت ثنيته فهو أَثْرَمٌ ، والمرأه تَرْمَاءُ.

وَأَثَرَمَهُ اللهُ : جعله أَثْرَمًا.

فِي الْحَدِيثِ « إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ تَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ تَلْمَةً لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ » التُّلْمَةُ كِبْرَمُهُ : الْخَلَلُ الْوَاقِعُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ وَالْجَمْعُ : تُلْمٌ كَبِيرٌ. وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ حَصُونُ كَحَصُونِ سَوْرِ الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ.

وَتَلَّمْتُ الْإِنَاءَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : كَسَرْتَهُ مِنْ حَافَتِهِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ) [ ٢ / ١١٥ ] هُوَ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ بِمَعْنَى هُنَاكَ ، وَهُوَ ظَرْفٌ لَا- يَتَصَرَّفُ. قِيلَ : إِنَّهَا نَزَلَتْ رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ فِي اعْتِرَاضِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ. وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي مَبْدَأِ الْإِسْلَامِ مَخِيرًا فِي التَّوَجُّهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ الْكَعْبَةِ بِهَذِهِ الْآيَةِ فَنَسَخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ( فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) [ ٢ / ١٤٩ ].

وَقِيلَ : نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ وَالْأَذْكَارِ ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّ هَيْدَهُ فِي النَّافِلَةِ سَهْفٌ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ الرَّاحِلَةُ ». وَقَوْلُهُ تَعَالَى ( فَوَلِّ وَجْهَكَ ) الْآيَةَ فِي الْفَرْضِ لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَأَزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ) [ ٢٦ / ٦٤ ] فَثَمَّ لِلتَّبَعِيدِ بِمَنْزِلِهِ هُنَا لِلتَّقْرِيبِ.

قَوْلُهُ : ( ثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ ) [ ١٠ / ٥١ ] هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ. وَدُخُولِ حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى ثَمَّ كَدُخُولِهِ عَلَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ ( أَقَامِنَ ) [ ٧ / ٩٦ ] ( أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى ) [ ٧ / ٩٧ ].

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِنْجَاءِ « يُنْقَى مَا ثَمَّ » يَعْنِي مَا هُنَاكَ مِنْ مَحَلِّ النِّجَاسَةِ.

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الرُّبُوبِيَّةِ « مَنْ تَعَاطَى مَا ثَمَّ هَلَكَ ». أَيُّ مَنْ طَلَبَ مَعْرِفَةَ الذَّاتِ الَّتِي لَا مَطْمَعَ فِيهَا لِنَبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ هَلَكَ.

وَتَمَّ : حَرْفٌ عَاطِفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاحِي. وَرَبَّمَا أَدْخَلُوا عَلَيْهَا التَّاءَ ، كَمَا قَالَ شَاعِرُهُمْ.

« وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِنِي »

« فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قَلْتُ مَا يَعْنِينِي ».

ومنه حديثُ الوُضوءِ « ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ الْحَاجِبِينَ جَمِيعاً ».

قال بعض الأفاضل : أجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بما بعد فعل الشرط ، واستدلوا لهم بقراءة الحسن ( وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ) [ ٤ / ١٠٠ ] بنصب يُدْرِكُهُ ، وأجراها ابن مالك مجريها بعد الطلب ، فأجاز في قوله صلى الله عليه وآله « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .  
ثلاثة أوجه : الرفع ، بتقدير « ثم هو يغتسل منه » . والجزم بالعطف على موضع فعل النهي . والنصب بإعطاء ثم حكم الواو .

(نوم)

الثوم معروف . وقد جاء ذكره في الحديث : « كَرَاهَةُ أَكْلِهِ لِمَنْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ » .

**باب ما أوله الجيم**

(جنم)

في الحديث « الشَّيْطَانُ يُدِيرُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا أَعْيَاهُ جَنَّمَ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ » . هو من قولهم جَنَّمَ جَنَّمَ : لزم مكانه فلم يبرح . وفي المصباح : الطائر والأرنب يُجَنَّمُ جُنُومًا ، وهو كالبروك من البعير .

والجُنُومَانُ بضم الجيم : الشخص .

وعن الأصمعي الجُنُومَانُ : الشخص . والجُنُومَانُ : الجسم .

(جحم)

قوله تعالى : ( لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ) هو [ ١٠٢ / ٦ ] اسم من أسماء النار ، وأصله ما اشتد لهبه من النيران . وكل نار عظيمة في مهواه فهي جحيم قال تعالى : ( قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ) [ ٣٧ / ٩٧ ] .

والجَاحِمُ : المكان الشديده الحرارة .

وأجْحَمَ عن الشيء : كف عنه ، مثل

ص : ٢٦

أحجم.

## (جذم)

جِذَمَ فِي الدُّعَاءِ « وَقَدْ عَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتِ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَجِذَمْتَنِي ». أى لقطعتنى رجلى. قيل : وهذا من قبيل عد المباحات ذنبا ، تواضعا لله. ومثل مَا رَوَاهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مِنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَتُوبُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ».

والأجذم : مقطوع اليد.

وجذمت اليد من باب تعب : قُطِعَتْ.

وجذم الرجل : صار أجذم ، والمرأه جذماء.

وفى الحديث « مَنْ نَكَثَ صَفْقَةَ الْإِمَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ أَجْذَمًا ».

وفى الخبر « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ » قيل : الأجذم هنا مقطوع اليد. وقيل : المجدوم. وقيل : مقطوع الحجه. وقيل : منقطع السبب. وقيل : خالى اليد من الخير ، صفر من الثواب.

والجذام بالضم : داء معروف ويظهر معه يبس الأعضاء وتناثر اللحم. وقد جذم بالضم فهو مجذوم ، والجذمي : جمع الأجذم ، مثل الحمقى جمع أحمق.

والجذمة : القطعه من الحبل وغيره. ويسمى السوط جذمه.

وجذيمه : قبيله من عبد القيس والنسبه : جذمي بالتحريك.

وجذيمه الأبرش : ملك الحيره ، صاحب الزباء.

## (جرم)

قوله تعالى : ( لا جرم أن لهم النار ) [ ١٦ / ٦٢ ] وقوله ( لا جرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون ) [ ١١ / ٢٢ ]. قيل : ( لا جرم ) بمعنى لا شك. وعن الفراء : هى كلمه فى الأصل بمعنى لا بد ، ولا محاله ، فجرت على ذلك ، وكثرت حتى تحولت إلى معنى القسم ، وصارت بمعنى حقا ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم ، ألا تراهم يقولون : لا جرم لآتينك ، ولأفعلن كذا ، وقيل : جرم بمعنى كسب أى كسب لهم كفرهم الخسران. وقيل : بمعنى وجب وحق



- قاله فى النهايه - و « لا » رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى : ( لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ) [ ١٦ / ٦٢ ] أى ليس لهم الأمر كما قالوا ، ثم ابتدأ فقال : وجب لهم النار .

قوله : ( فَعَلَىٰ إِجْرَامِي ) [ ١١ / ٣٥ ] أى وبالى ، مصدر أُجْرِمْتُ إِجْرَامًا .

قوله : ( لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ) [ ١١ / ٨٩ ] أى لا يحملنكم أو يكسبنكم معاداتى ، من قولهم : جَرَّمْتُ على أهلى أى كسبت .

ومثله قوله : ( لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمِ ) أى بغض قوم ( أَنْ صَدُّوكُمْ ) أى لأجل أنهم صدوكم ( عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ) يعنى النبى صلى الله عليه وآله وأصحابه لما صدوهم عام الحديبيه ( أَنْ تَعْتَدُوا ) [ ٥ / ٢ ] وقرئ إِنْ صَدُّوكُمْ (١) وجواب إن قد أغنى عنه ما تقدم .

والمُجْرِمُ : المنقطع عن الحق إلى الباطل .

والمُجْرِمُ : المذنب .

ومنه قوله تعالى : ( كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ) [ ٣٧ / ٣٤ ] .

وفى الحديث « قَالَ مَنْ أُجْرِمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

وَجَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا من باب ضرب : أذنب واكتسب الإثم ، وبالمصدر سمي الرجل . ومنه بنو جَرَمٍ .

والجَرْمِيُّ : منسوب إلى بنى جرم : قبيله .

ومنه كليب الجَرْمِيُّ الذى بايع عليا عليه السلام .

والجُرْمُ بضم الجيم : الذنب ، وجمعه : أَجْرَامُ .

والجَرِيمَةُ : مثله . وَجَرَمَ وَاجْتَرَمَ وَأَجْرَمَ بمعنى . والجِرْمُ بالكسر : الجسد والجمع أَجْرَامُ ، كحمل وأحمال .

والجِرْمُ أيضا : اللون

**(جرثم)**

فى الحديث « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقُلْ فى الجَدِّ بِرَأْيِهِ » . الجَرَائِمُ جمع جُرْثُومَةٍ ، وَجُرْثُومَةُ الشَّيْءُ

ص : ٢٨

بالضم فالسكون أصله ، والمراد قعر جهنم وأسفلها.

وَجَزَائِمُ الْأَرْضِ : أعاليها

### (جزم)

فِي الْحَدِيثِ « التَّكْبِيرُ جَزْمٌ » يريد بِالْجَزْمِ الإمساك عن إشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها أصلاً. يقال جَزَمْتُ الشَّيْءَ جَزْماً من باب ضرب : قطعته عن الحركة وأسكنته. وَالْجَزْمُ الْقَطْعُ.

ومنه قَوْلُهُ « يَبْنِي عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ بِالْجَزْمِ » أى بِالْقَطْعِ واليقين.

### (جسم)

فِي الْحَدِيثِ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْجِسْمِ » قِيلَ : هو كل شخص مدرَك.

وفى كتاب الخليل نقلاً عنه الْجِسْمُ البدن وأعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق.

وعن أبى زيد : الْجِسْمُ الجسد وكذلك الْجُسْمَانُ وَالْجُسْمَانُ. وقد مر الفرق بينهما فى كلام الأصمعى فى « جثم ».

والجِسْمُ فى عرف المتكلمين : هو الطويل العريض العميق ، فهو ما يقبل القسمة فى الأبعاد الثلاثة ، والسطح ما يقبلها فى الطول والعرض ، والخط ما يقبلها فى الطول لا- غير ، والنقطة هى التى لا تقبل القسمة فى شىء من الأبعاد ، فالسطح طرف الْجِسْمِ ، والخط طرف السطح ، والنقطة طرف الخط.

ورجل له جِسْمٌ وجمال : أى متانه وحسن.

وَجِسْمُ الشَّيْءِ جِسَامَةٌ وزان ضخم ضخامه. وَجِسِمَ جِسْماً من باب تعب : عظم فهو جَسِيمٌ أى عظيم.

وَجَسِيمٌ عطيتك : عظيمها.

وسألت عن أمر جَسِيمٍ : أى عظيم.

وَتَجَسَّمْتُ الأَمْرَ أى ركبت أجسمه أى معظمه.

### (جشم)

فِي الدُّعَاءِ « وَلَمْ يُجَشِّمْنَا إِلَّا يُسْرًا » أى لم يكفنا إلا يسراً ، من التَّجَشُّمِ وهو التكلف على مشقه.

وَجُشَمٌ : حى من الأنصار.

(جشم)

فِي حَدِيثِ الْغَارِ « فَخَرَجَ سُرَاقَةُ بْنُ

ص: ٢٩

مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ». قال في القاموس: جُعْشَمٌ كقنفذ وجندب. وجُعْشَمٌ بِنُ خَلِيْبِهِ بْنِ جُعْشَمٍ وسراقه بن مالك بن جُعْشَمٍ صحابيان.

### (جلم)

فِي حَدِيثِ الْأَحْرَامِ «لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ يَجِدُ الْجَلْمَ» الْجَلْمُ بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يَجْزِي بِهِ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ كَالْمَقْصَصِ. وَالجَلْمَانِ بِلَفْظِ التَّشْبِيهِ مِثْلَهُ. وَجَلْمْتُ الشَّيْءَ جَلْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: قَطَعْتَهُ.

### (جمم)

قَوْلُهُ تَعَالَى: (تُجَبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) أَي كَثِيرًا، وَالجَمُّ بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الْكَثِيرُ. يُقَالُ: جَمَّ الشَّيْءُ جَمًّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَثُرَ فَهُوَ جَمٌّ.

وَالجَمَامُ بِالفَتْحِ: الرَّاحَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «جَمَامًا وَقُوَّةً».

وَكَبَشَ أَجْمًا: لَا قَرْنَ لَهُ، وَالْأُنْثَى جَمَاءٌ، وَالْجَمْعُ جُمٌّ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَقِّ تَعَالَى «لَا يُجَاوِزُنِي ظَلْمٌ ظَالِمٍ وَلَوْ نَطَحَهُ مَا بَيْنَ الْقُرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ». يَعْنِي الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ الْمَسَاجِدَ لَا تُشْرَفُ، تُبْنَى جُمًَّا». أَي لَا تُشْرَفُ جُدْرَانُهَا.

وَمِثْلُهُ «أَمْرُنَا أَنْ نُبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًَّا».

وَجَمَّتِ الشَّاهُ جَمًّا مِنْ بَابِ تَعَبٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَرْنٌ.

وَالجُمَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَجْتَمَعُ شَعْرِ نَاصِيَتِهِ، وَالْجَمْعُ جُمَّمٌ، كغرفه وغرف.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ حَاضَتْ أَنْ تَتَّخِذَ قُصَّةً وَلَا جُمَّةً».

وَالجُمَّةُ: الشَّعْرُ الْمَتَدَلِّي الْبَالِغُ الْمُنْكَبِينَ

وَفِي حَدِيثِ الصِّدْقِ «وَكَانَ يَنْهَى عَنْ أَوْلِيئِكَ الْجَمَّائِينَ». يَعْنِي أَصْحَابَ الشُّعُورِ، كَذَا فِي نَسْخِهِ الْكَافِي.

وَعَلَيْهَا مَرَضُ الْجُمَّةِ بِالضَّمِّ: مَجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ اللَّحِيهِ: جَمَّائِيٌّ بِالنُّونِ عَلَى الْقِيَاسِ. وَقِيلَ الْجَمَّائِينَ كَأَنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْجَمْنِ لِلنَّسْبَةِ إِلَيْهَا، فَإِنْ فَعَالًا يَكُونُ لِلنَّسْبَةِ كَجَبَّارٍ، لكَثْرَةِ الْقَرْدَانِ فِيهِمْ.

وفى بعض النسخ (1): المجانين ، وكأنه أراد المخالفين ، والله أعلم.

والجُمُجْمَه بالضم : عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، ومنه قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَفَّلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جُمُجْمَتِهِ ».

وَجُمُجْمَةُ الْعَرَبِ : ساداتها ، لأن الجمجمه الرأس ، وهو أشرف الأعضاء.

والجُمُجْمَةُ : القدح الخشب.

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَوْ صَبَّيْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ أَنْ يُجَبِّنِي مَا أَحَبَّنِي » الْجَمَاتُ جمع جَمَةٍ وهو مجتمع الماء من الأرض أراد بجملتها.

### (جرهم)

جُرْهُم بضم الجيم والهاء : حى من اليمن ، وقد جاء فى الْحَدِيثِ « نُقِلَ أَنْ جُرْهُمَا بَيْنَ نِتَاجِ الْمَلَائِكَةِ وَبَنَاتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ».

وَعَنِ الْجَاخِظِ « كَانَ الْمَلَكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِذَا عَصَى رَبَّهُ فِي السَّمَاءِ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ فِي صُورِهِ رَجُلٍ كَمَا صُنِعَ فِي هَارُوتَ وَمَارُوتَ ، فَوَقَعَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَوَلَدَتْ مِنْهُ جُرْهُمًا ».

قيل : ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكه سبياً وكذلك ذو القرنين كانت أمه آدمية وأبوه من الملائكة. ولم يثبت.

### (جهم)

فِي الْحَدِيثِ « عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَلَا يَتَّجَهُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا » أَيْ لَا يَكْلِحُ بَعْضُكُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ مِنْ قَوْلِهِمْ تَجَهَّمْتُهُ : كَلَحَتْ فِي وَجْهِهِ. وَيَتَّجَهُنِي أَيْ يَعْجَسُ وَجْهَهُ إِذَا وَاجَهَنِي.

ورجل جَهْمُ الْوَجْهِ : كَالْحِ الْوَجْهِ.

وَالجَهْمِيُّ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، لَيْسَ الْإِيمَانُ شَيْءٌ غَيْرِهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ.

وَالجَهَامُ : السحاب الذى لا ماء فيه. ومنه الدُّعَاءُ « وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا » وَالْعَارِضُ : السحاب الأبيض.

### (جهنم)

جَهَنَّمُ اسم من أسماء النار التى يعذب الله به عباده. قال فى المصباح : وهو ملحق

بالخماسى بتشديد الحرف الثالث فيه. وهو فارسى معرب.

## باب ما أوله الحاء

### (حتم)

قوله تعالى: ( كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ) [ ١٩ / ٧١ ] الحَتْمُ : الواجب المعزوم عليه

وَمِنْهُ « الْوَتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ ».

وَحَتَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتْمًا : أوجبه جزما.

وَحَتَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ : أوجبه.

وَالْحَتْمُ : إحكام الأمر.

وَالْحَتْمُ : إيجاب القضاء.

وَالْحَتْمُ : الأمر. وَتَحَتَّمَتْ وَجِبَ وَجُوبًا لَا يُمْكِنُ إِسْقَاطُهُ. وَمِنْهُ الْأَمْرُ الْمُحْتَمُّ.

وَحَاتِمٌ بِكسر التاء : هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج ، كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا إذا قاتل غلب ، وإذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أسرى أنفق قال شاعرهم

« عَلَى حَالِهِ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا »

« عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ »

قال الجوهري : وإنما خفضه على البدل من الهاء فى جوده

### (حجم)

أَحْجَمَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ وَتَأَخَّرَ.

وَمِنْهُ « فَأَحْجَمْتُ عَنِ الْكَلَامِ ».

وَأَحْجَمَ الْقَوْمُ : نَكَصُوا.

وَحَجْمُ الشَّيْءِ : قَدْرُهُ. وَالْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجِمُهُ مِنْ بَابِ قَتْلِ : شَرْطُهُ ، فَهُوَ مَحْجُومٌ وَاسْمُ الصَّنَاعَةِ : حِجَامَةٌ بِكسر الحاء.

والمَحَجِّمُ بالكسر والمِحْجَمَةُ : الآله التي يجمع فيها دم الحجامه عند المص.

والمَحَجِّمُ كجعفر : موضع الحجامه.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَأُتَسَلَّمَهُ حَجَّامًا » قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه.

ص: ٣٢

## (حذم)

حَذَام : اسم امرأه مثل قظام.

وَفِي الْخَبْرِ « إِذَا أذْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَحْذِمِ ». أى أسرع ، يقال حَذَمَ فى مشيته أى أسرع. وكل شىء أسرع فيه فقد حَذَمْتُهُ

## (حذلم)

حَذَلَم : اسم رجل. وتميم بن حَذَلَم الضبى : من التابعين. والحَذَلْمَةُ : الإسراع

## (حرم)

قوله تعالى : ( قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ) [ ٧ / ٣١ ] الآيه ، قيل : كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما أباحه الله لعباده ، من لبس الثياب والأرزاق الطيبه والمناكح فى الحرم ، فأنكر الله ذلك عليهم ، وقال : ( قُلْ ) يا محمد ( مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ). أى المستلذات من الرزق ( قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ شَارَكُوا الْمُشْرِكِينَ فى الطَّيِّبَاتِ فى الدُّنْيَا ، فَأَكَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ الطَّعَامِ وَلَبَسُوا مِنْ جِيَادِ الثِّيَابِ وَنَكَّحُوا مِنْ صَالِحِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يُخَصُّ اللَّهُ الطَّيِّبَاتِ فى الآخِرَةِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ، وَلَيْسَ لِلْمُشْرِكِينَ فِيهَا شَيْءٌ.

قوله ( أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ) [ ٩ / ٣٦ ] وهى التى حرمها الله تعالى ، وكانت العرب لا تستحل فيها القتال وهى أربعة ، ولكن فى عدها خلاف قد مر فى « شهر ».

قوله : ( غَيْرِ مُجَلِّى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ) [ ٥ / ١ ] المشهور فى القراءه بضميتين ، وفى الشواذ « حُرْمٌ » ساكنه الراء.

قوله : ( وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ ) [ ٢ / ١٩٤ ] يقال الآيه تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه.

قوله ( وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ ) [ ٢٢ / ٣٠ ] هى بضميتين جمع حُرْمَه أى ما حرمه الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه. ومثله قوله ( وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ) [ ٢٢ / ٣٢ ] قيل : وتعظيم الحُرْمَاتِ والشعائر اعتقاد الحكمة فيها ، وأنها واقعه على الحق المطابق ، قيل :



ولذلك نسبها إلى القلوب ، ويلزم من ذلك الاعتقاد شده التحرز من الوقوع فيها ، وجعلها كالشيء المحتمى

قوله : ( وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ) [ ١٤٦ / ٦ ] الآية قد تقدم شرحها في « ظفر ».

قوله : ( فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ) [ ١٥٩ / ٤ ] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْفُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ « مَنْ زَرَعَ حِنْطَةً فِي أَرْضٍ فَلَمْ تَزُكْ فِي أَرْضِهِ وَرَزَعِهِ ، وَخَرَجَ زَرْعُهُ كَثِيرَ الشَّعِيرِ فَبِظُلْمٍ عَمِلَهُ فِي رَقَبَةِ الْأَرْضِ ، وَبِظُلْمٍ زُرَاعِهِ وَأَكْرَتِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ( فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ) .

والحرمة : ما وجب القيام به ، وحرمة التفريط فيه . وأصل التحريم : المنع .

ومنه قوله ( وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ) [ ١٢ / ٢٨ ] .

قوله : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ) [ ١ / ٦٦ ] أى من ملك يمين .

رَوَى « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلَمَا بِمَارِيَةَ فِي يَوْمِ عَائِشَةَ ، وَعَلِمْتُ بِذَلِكَ حَفْصَةُ ، فَقَالَ لَهَا : اكْتُمِي عَلَيَّ وَقَدْ حَرَّمْتُ مَارِيَةَ عَلَيَّ نَفْسِي وَاسْتَيْتَكْتَمَهَا فَلَمْ تَكْتُمِي وَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ الْخَبْرَ ، وَحَدَّثْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِذَلِكَ ، فَأَطَّلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَطَلَّقَهَا ، وَاعْتَرَلَ النِّسَاءَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فِي بَيْتِ مَارِيَةَ » .

قوله : ( إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ) [ ٩٣ / ٣ ] رَوَى « أَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِ لَمَّا اشْتَكَى عِزْقَ النَّسَاءِ وَهُمَا لَا يُلَائِمَانِهَا » . قيل : فعل ذلك بإشاره الأطباء ، وقيل : إنه نذر إن شفى لم يأكل أحب الطعام إليه وكان ذلك أحبه إليه .

وَفِي تَفْسِيرِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : إِنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ هَيَّجَ عَلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَةَ فَحَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فَلَمَّا نُزِّلَتِ التَّوْرَةُ لَمْ يُحَرِّمْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . ويتم البحث في « طعم » .

قوله : ( أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا ) [ ٢٩ / ٦٧ ] سُمِّيَ حَرَمٌ مَكَّةَ حَرَمًا لِتَحْرِيمِ اللَّهِ فِيهِ كَثِيرًا مِمَّا لَيْسَ بِمَحْرَمٍ فِي غَيْرِهِ .

وقوله ( لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ) [ ٥١ / ١٩ ] قوله ( الْمَحْرُومِ ) : المحارف الذى قد حرم كد يده فى الشراء والبيع .

وفى روايته أُخْرَى « الْمَحْرُومُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَقْلِهِ بِأَسُّ وَلَا يُنْسَطُ لَهُ فِي الرَّزْقِ وَهُوَ مُحَارَفٌ » .

قوله : ( الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ) [ ٢ / ١٩٤ ] الآيه ، كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَدِ مَنَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدُّخُولِ عَامَ الْحَيْدِيَّيْنِ سِنَةَ [ سِتِّ ] فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَهَتَكُوا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَجَازَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي سَنَةِ سَبْعٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لِعُمَرِهِ الْقَضَاءِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مُقَابِلًا لِمَنْعِهِمْ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ . ثم قال : ( وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ ) [ ٢ / ١٩٤ ] أى يجوز القصاص فى كل شىء حتى فى هتك حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال ( فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ) الآيه . قال بعض العارفين : وفى الآيه أحكام :

« منها » - إباحة القتال فى الشهر الحرام لمن لا يرى له حرمة .

و « منها » - أنه يجوز مقاتله المحارب المعتدى بمثل فعله لقوله ( وَالْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ ) .

و « منها » - إذا دهم المسلمين داهم من عدو يخشى منه على بيضة الإسلام فإنه يجوز قتاله وإن لم يكن الإمام حاضرا لقوله ( فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ) .

و « منها » - أنه يجوز بمقتضى الآيه أن الغاصب والظالم إذا لم يرد المظلّم أن يؤخذ من ماله قدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم أم لا .

قوله : ( فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ) [ ٩ / ٢٨ ] قيل المراد جملة الحرم ، سُمِّيَ بِهِ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَشْرَفِ أَجْزَائِهِ ، أَمْرُ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَمْكُنُوا الْمُشْرِكِينَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى الْحَرَمِ وَذَلِكَ قَبْلَ سَنَةِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعٍ لَمَّا بُعِثَ أَبُو بَكْرٍ بِنِزَاةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ

بِرَدِّهِ وَأَنْ لَا يَقْرَأَ إِلَّا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قوله ( لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ) [ ٩٥ / ٥ ] الصيد يجيء مصدرا ، واسما للصيد ، وهو المراد هنا .

والحُرْم جمع حَرَام وهو مصدر أيضا سمي به المُحْرَم مجازا ، لأن الحَرَامَ في الحقيقة يوصف به الفعل ، كذا عن بعض المفسرين .

قوله : ( فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ) [ ٢٦ / ٥ ] رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فَرَعُوا ، وَقَالُوا : إِنْ خَرَجَ مُوسَى مِنْ بَيْنِنَا نَزَلَ الْعَذَابُ إِلَيْنَا ، فَفَرَعُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهُمْ ، وَإِنَّمَا حَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عُقُوبَةً لَهُمْ ( فَذَاذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا - إِنَّا هَاهُنَا قَاعِ دُونَ ) [ ٢٤ / ٥ ] كَانُوا يَقُومُونَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَيَأْخُذُونَ فِي قِرَاءَةِ التَّوْرَةِ فَإِذَا أَصْبَحُوا عَلَى بَابِ مِصْرَ دَارَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَرَدَّتْهُمْ إِلَى مَكَانِهِمْ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مِصْرَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ فَبَقُوا عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَاتَ هَارُونَ وَمُوسَى فِي التِّيهِ ، وَدَخَلَهَا أَبْنَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُ أَبْنَاؤِهِمْ .

وَرَوَى « أَنَّ الَّذِي حَفَرَ قَبْرَ مُوسَى مَلَكَ الْمَوْتِ فِي صُورِهِ آدَمِيٌّ وَلِذَلِكَ لَا يَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَبْرَهُ » وَسَيَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ قَبْرِهِ ، فَقَالَ : « عِنْدَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ، عِنْدَ الْكَيْثِيبِ الْأَحْمَرِ » .

وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة .

وَفِي حَدِيثٍ نَافِعٍ وَقَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبِرْنِي كَمْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ سِنِينَ ؟ « قَالَ : أَخْبِرْكَ بِقَوْلِي أَمْ بِقَوْلِكَ ؟ قَالَ : أَخْبِرْنِي بِالْقَوْلَيْنِ مَعًا . قَالَ : أَمَّا بِقَوْلِي فَخَمْسِمِائَةٍ سَنَةٍ وَأَمَّا بِقَوْلِكَ فَسِتْمِائَةٍ سَنَةٍ » .

قوله : ( وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مِنْتَهُ فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ) [ ١٣٩ / ٦ ] قَالَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : كَانُوا يُحَرِّمُونَ الْجَنِينَ الَّذِي يُخْرِجُونَهُ مِنْ

بُطُونِ الْأَنْعَامِ عَلَى النِّسَاءِ ، فَإِذَا كَانَ مِثَّتَا يَأْكُلُهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، فَحَكَى اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ .

قوله : ( قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّتَهُ ) [ ٦ / ١٤٥ ] الآية ، قال الشيخ على بن إبراهيم « تأولوا هذه الآية أنه ليس شيء محرّم إلا هذه الآية ، وأحلوا كل شيء من البهائم : القردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا أن ذلك كله حلال بقول الله ( قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ) الآية . وغلطوا في هذا غلطا بينا ، وإنما هذه الآية رد على ما أحلت العرب وحرمت لأن العرب كانت تحلل على أنفسها أشياء وتحرم أشياء فحكى الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا .

قوله ( وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) [ ٢٤ / ٣ ] قال الشيخ على بن إبراهيم : هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن ، وهن المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا ، لا- يقدر الرجل على تحصينهن . وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ ، كُنَّ مُسِيئَاتٍ بِلِزْنِنَا : « سَيَارَهُ » و « حَنْتَمَهُ » و « الرِّيَابُ » كُنَّ يُعْنَيْنَ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَرَّمَ اللَّهُ نِكَاحَهُنَّ ، وَجَرَتْ بَعْدَهُنَّ فِي النِّسَاءِ مِنْ أُمَّثَالِهِنَّ .

قوله ( وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ) [ ٢١ / ٩٥ ] أى واجب من قولهم حُرِّمَ : وجب .

والحَرَامُ : ضد الحلال ، كذلك الحِرْمُ بالكسر . قال الجوهرى : وقرئ وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا قَالَ الْكِسَائِيُّ : ومعناه واجب .

والتَّحْرِيمُ : ضد التحليل .

وَحُرْمٌ عَلَى الشَّيْءِ بِالضَّمِّ حُرْمَةٌ : نقيض حل .

وَمِنْهُ « حُرْمَتِ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَائِضِ » .

وَحَرِمْتُ بِالْكَسْرِ لَغَةً . وَحُرْمَتُ الظِّلْمِ عَلَى نَفْسِي أَيْ تَقَدَّسَتْ عَنْهُ كَالشَّيْءِ الْمَحْرَمِ عَلَى النَّاسِ .

وَمَحَارِمُ اللَّهِ : حُرْمَاتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « أَهْلُ بَيْتِي مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةُ »

بضم حاء وخفه راء.

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ». كَأَنَّ الْمَصْلَى بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ  
عَنِ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ ، لِمَنْعِهِ الْمَصْلَى مِنْ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ « تَكْبِيرُ الْإِحْرَامِ » أَيْ الْإِحْرَامُ بِالصَّلَاةِ .  
كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

وَالْحُرْمَةُ وَالْمَحْرَمَةُ - بفتح الراء وضمها - : ما لا- يجوز انتهاكه ، وجميع ما كلف الله به بهذه الصفة ، فمن خالف فقد انتهك  
الحُرْمَةَ .

ومنه حَدِيثُ غُسْلِ الْجُبِّ الْمَيِّتِ « يُغَسَّلُ غُسْلًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمَا حُرْمَتَانِ اجْتَمَعَتَا فِي حُرْمَةٍ وَاحِدَةٍ ». أَيْ تَكْلِيفَانِ اجْتَمَعَا فِي وَاحِدٍ .

وَالْحُرْمَةُ : الْمَرَأَةُ وَالْجَمْعُ حُرْمٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ .

وَالْإِحْرَامُ : مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرَمُ إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعَمْرَةِ وَبَاشَرَ أَسْبَابَهَا وَشُرُوطَهَا ، مِنْ خَلَعِ الْمَخِيطِ وَاجْتِنَابِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي  
مَنْعَ الشَّرْعِ مِنْهَا .

وَالْإِحْرَامُ : تَوْطِينُ النَّفْسِ عَلَى اجْتِنَابِ الْمَحْرَمَاتِ مِنَ الصَّيْدِ وَالطَّيْبِ وَالنِّسَاءِ وَلبس المخيط وأمثال ذلك.

وَالْحُرْمُ - بضم الحاء وسكون الراء - : الإحرام بالحج . وبالكسر : الرجل المحرم ، يقال : أنت حلٌّ وأنت حرٌّ .

وَالْمَحْرَمُ - بفتح الميم - : ذُو الْحَرَمِ مِنَ الْقُرَابَةِ ، يُقَالُ : هُوَ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَحِلَّ لَهُ نِكَاحًا .

وَالْمَحْرَمُ : مَا حَرَّمَ بِنَسَبٍ أَوْ رِضَاعٍ أَوْ مِصَاهِرَةٍ تَحْرِيمًا مُؤَبَّدًا . وَالْمَحْرَمُ - بتشديد الراء - : أَوَّلُ شَهْرِ السَّنَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « أَلَّا إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ حَرَّمَهَا اللَّهُ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعِيدٍ ، وَإِنْ أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ». يَعْنِي  
دَخُولَهُ إِيَّاهَا بِغَيْرِ إِحْرَامٍ .

وَحَرَّمْتُ زَيْدًا أَحْرَمُهُ بِالكسر ، يتعدى إلى مفعولين ، حَرَمًا بفتح الحاء وكسر الراء ، وَحَرَمَانًا ، وَحَرْمَةً بِالكسر : مَنْعَتَهُ إِيَّاهُ .

وَأَحْرَمْتُهُ بِالْأَلْفِ لُغَةً.

وسميت الكعبة البيت الحرام لأنه حرم على المشركين أن يدخلوه.

وفى الحديث تكرر « ذكر الحريم » فحريم البئر وغيره : ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقي فيها ترابها ، أى البئر التي يحفرها الرجل فى موات ، ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه.

وحريم البئر العاديه : خمسون ذراعاً.

وحريم الدار : حقوقها.

وحريم قبر الحسين عليه السلام : خمس فراسخ من أربع جوانبه ، وفى روايه « فَرَسِيخٌ فِي فَرَسِيخٍ مِنْ أَرْبَعِ جَوَانِبِهِ » وفى أُخْرَى « خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رِجْلَيْهِ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ » (١).

### (حزم)

فى الْحَدِيثِ « الْحَزْمُ مَسَاءَةُ الظَّنِّ » لعل المعنى أن الحازم هو الذى يسىء الظن بغيره إلى أن يعرف أحواله ، وربما يشهد لذلك وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اخْبُرْ تَقْلَهُ ».

والحزم : ضبط الرجل أمره والحذر من فواته ، من قولهم : حَزَمْتُ الشَّيْءَ حَزْماً أى شددته ، وَمِنْهُ « لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بَغَيْرِ حَزْمٍ ». أى بغير قوه.

وقوله « أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ » أى المتقن المتيقن.

وفى مَعَانِي الْأَخْبَارِ « فَقَالَ : مَا الْحَزْمُ؟ قَالَ : أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَتَكَ وَتُعَاجِلَ مَا أَمَكَّنَكَ ».

وحزم فلانُ رأيه حزماً : أتقنه.

وفى الْحَدِيثِ « الْحَزْمُ بِضَاعَةٌ ، وَالتَّوَانِي إِضَاعَةٌ ».

وفيه « الظفر بالحزم ، والحزم بإجلاله الرأى ، والرأى بتحصين الأسرار » قال بعض العارفين من شراح الحديث : أشار إلى أسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد ، فالحزم أن تقدم العمل للحوادث

ص : ٣٩

١- فى روايه عن الإمام الصادق عليه السلام : « حرم الحسين عليه السلام الذى اشتراه : أربعة أميال فى أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم. وفيه البركه ».

الممكنه قبل وقوعها بما هو أبعد من الغرور وأقرب إلى السلامه ، وهو السبب الأقرب للظفر بالمطالب ، والمتوسط هو إجاله الرأى وإعماله فى تحصيل الوجه الأخرم ، وهو سبب أقرب لِلْحَزْمِ ، والأبعد وهو إسرار ما يطلب ، وهو سبب أقرب للرأى الصالح إذ قل ما يتم رأى ويظفر بمطلوب مع ظهور إرادته.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْحَزْمُ فِي الْقَلْبِ ، وَالرَّحْمَةُ وَالْغَلْظُ فِي الْكَبِدِ ، وَالْحَيَاءُ فِي الرَّئَةِ ».

وابن حزم كان والى المدينه.

وَحَزَمْتُ الدَّابَّةَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : شَدَّدْتُهَا بِالْحِزَامِ . وَجَمَعَهُ حُزْمٌ ، كَكِتَابٍ وَكُتِبَ .

وَالْمِخْرَمُ : بِكسْرِ الميم .

وَالْمِخْرَمَةُ بِالهاء : مَا يُخْرَمُ بِهِ أَى يَشُدُّ .

وَالْحُزْمَةُ كغرفه وَالْحَيْزُومُ : مَا اسْتَدَارَ بِالصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ .

ومنه حَدِيثُ الْعَالِمِ الْمَمَارِيِّ « فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْشُومَهُ وَقَطَعَ مِنْهُ حَيْزُومَهُ » .

وَالْحَيَازِيمُ : جَمْعُ حَيْزُومٍ . ومنه

حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكَ » « وَلَا تَجْزَعْ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَ » .

وحَيْزُومٌ : اسم فرس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنه « أَقْدَمُ حَيْزُومٌ » (1) ، وفى التفسير اسم فرس جبرئيل عليه السلام (2) أراد « أقدم يا حيزوم » على الحذف وزيادة الياء .

ص : ٤٠

---

١- فى لسان العرب ماده « حزم » : « وفى حديث بدر أنه سمع صوته يوم بدر يقول : « أقدم حيزوم » أى يا حيزوم ، فحذف حرف النداء ، والياء فيه زائده .»

٢- قال الزمخشري لما أحل ميعاد ذهاب موسى إلى الطور أتاه جبرئيل وهو راكب فرس الحياه ليذهب به ، فأبصره السامرى لا يضع حافره على شىء إلا- اخضر فقال : إن لهذا شأنًا عظيمًا فقبض قبضه من ترابه موطنه فألقاها على الحلى المسبوكة فصارت عجلًا جسدا له خوار .

وفى الصحاح : حَيَزُومٌ فرس من خيل الملائكة

### (حسم)

قوله : ( ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ) [ ٧ / ٦٩ ] أى تباعا متواليه ، واشتقاقه من حَسَمَ الداء وهو أن تتابع عليه بالمكواه حتى يبرأ فجعل مثلا فيما يتابع ، فَحُسُومًا : جمع حَاسِمٍ ، كجلوس جمع جالس . وقيل : حُسُومًا مصدر حَسَمْتُهُمْ حُسُومًا أى قطعهم وتقديره ذات حسوم وقيل الحُسُومُ : الشُّومُ ، وحُسُومًا نحوسا وشؤما ، ومنه دُعَاءُ الْإِسْتِسْقَاءِ « لَأَتَجَعَلَ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا » .

والحَسْمُ : قطع الدم بالكي ، ومنه حَدِيثُ السَّارِقِ « فَأَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَمُوهُ » أى اقطعوا يديه ثم اكووهما لينقطع الدم .

وحَسَمَهُ حَسْمًا من باب ضرب : قطعه . والحَسَامُ بالضم : السيف القاطع .

### (حشم)

فى حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ السَّارِقِ « إِنِّي لَمَأْحَشِمٌ أَنْ لَمَّا أَدْعَ لَهُ يَدًا » أى أَسْتَحَى مِنَ الْإِحْتِشَامِ ، وهو افتعال من الْحِشْمَةِ بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء .

وَيَحْتَشِمُهُمْ وَيَحْتَشِمُونَهُ جاء فى الحديث وهو بهذا المعنى .

### (حصرم)

الْحِضْرِمُ : أول العنب ما دام حامضاً

### (حضرم)

فى الْحَدِيثِ « حَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

حَضْرَمَوْتُ : وَادٍ دُونَ الْيَمَنِ أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا سَيِّئًا عَلَى أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الْفِيلِ ، أَفْلَتُوا مِنْ طَيْرٍ أَبَابِيلَ فَهَلَكُوا فَسَيِّئِي حَضْرَمَوْتُ حِينَ مَاتُوا ، كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

وحَضْرَمَوْتُ : موضع فيه بئر يقال لها « بئر برهوت » تردها هام الكفار (١) .

### (حطم)

قوله تعالى : ( لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ

ص : ٤١

١- الهام : جمع الهامه وهى رأس كل شىء ، ليكون المراد - والله أعلم - : أن رؤس الكفار تطرح فى تلك البئر . أو المقصود :



رؤساء الكفر وطواغيتهم.

حُطَامًا) [ ٥٦ / ٦٥ ] أى فتاتا والحُطَامُ : ما يحطم من عيدان الزرع إذا يبس.

قوله : ( لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ) [ ٢٧ / ١٨ ] أى لا يحطمنكم جنود سليمان ، فجاء بما هو أبلغ. والوجه فى قولها ذلك مع أن الريح كانت تحملهم احتمال إرادتهم النزول عند منقطع الوادى لأنهم ما دامت الريح تحملهم فى الهواء لا يخاف حطمهم. ويمكن أن يكون جنود سليمان كانوا ركباناً ومشاه فى ذلك الوقت ولم تحملهم الريح.

قوله : ( وَمَا أَذْرَاكَ مَيَا الْحُطَمَةِ ) [ ١٠٤ / ٥ ] الْحُطَمَةُ : اسم من أسماء النار ، وهى التى تحطم العظم وتأكل اللحم حتى تهجم على القلوب.

وفى الْحَدِيثِ « زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى دِرْعِ حُطَمِيَّةٍ تَسْوَى ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا » وَفِيهِ « أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ » قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ السُّيُوفَ أَى تَكْسِرُهَا. وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ « حُطَمَةُ بَنِ حَارِثٍ » كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ.

وفى الْحَدِيثِ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْحَطِيمِ » وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الَّذِى فِيهِ الْحِجْرُ الْأَسْوَدُ ، وَبَيْنَ الْبَابِ ، كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ. سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّ النَّاسَ يَزْدَحْمُونَ فِيهِ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَيَحْطِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقِيلَ : لِأَنَّ مِنْ حَلْفِ هُنَاكَ عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ.

وتسميه الْحِجْرُ بِالْحَطِيمِ مِنْ أَوْضَاعِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانُوا يَحْطِمُونَ أَى يَدْفَعُونَ فِعْلًا أَوْ سَوْطًا أَوْ قَوْسًا إِلَى الْحِجْرِ ، عَلَامَةٌ لِعَقْدِ حَلْفِهِمْ ، فَسَمَوْهُ بِهِ لِذَلِكَ. وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ حَطْمَ مِنْ جِدَارِهِ فَلَمْ يَسُو بِنَاءَ الْبَيْتِ وَتَرَكَ خَارِجًا.

وَحَطَمَ الشَّيْءُ حَطْمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا انْكَسَرَ وَحَطْمَتُهُ حَطْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَأَنْحَطَمَ.

وَحَطَمَ دِينَهُ ، وَهُوَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ أَى كَاسِرٌ.

وَفِي الْخَبَرِ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطِمْهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ » قِيلَ فِي

تعليله : هو أن مسح الوجه بهما في خاتمه الدعاء نظرا إلى أن كفيه ملئت من البركات السماويه والأنوار الإلهيه ، فهو يفيض منها على وجهه الذى هو أولى الأعضاء بالكرامه.

والْحَطِيمُ هو بفتح الحاء وكسر الطاء : الذى ينكسر من الهزال. ومنه الْحَدِيثُ « لَأَسْهَمَ لِلْحَطِيمِ ».

(حكم)

قوله تعالى ( إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ) [ ٥ / ٤٧ ] قال المفسر : معناه يحكم بها النبيون الذين أذعنوا بحكم الله وأقروا به ، ونبينا صلى الله عليه وآله داخل فيهم ، وهذا لا يدل على أنه صلى الله عليه وآله كان متعبدا بشرع موسى عليه السلام ، لأن الله هو الذى أوجب ذلك بوحي أنزله عليه بالرجوع إلى التوراه فصار ذلك شرعا له وإن وافق ما فى التوراه ، ونبه بذلك اليهود على صحه نبوته من حيث إنه أخبر عما فى التوراه من غامض العلم الذى قد التبس على كثير منهم ، وقد عرفوا جميعا أنه لم يقرأ كتابهم ولم يرجع فى ذلك إلى علمائهم ، فكان من دلائل صدقه عليه السلام وقيل : يريد بالنبيين الذين كانوا بعد موسى عليه السلام فمعناه ( يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ) من وقت موسى عليه السلام إلى وقت عيسى عليه السلام ، وصفهم بالإسلام لأن الإسلام دين الله فكل نبي مسلم وليس كل مسلم نبيا.

قوله ( مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ) [ ٣ / ٧ ] الْمُحْكَمَات جمع الْمُحْكَم وهو فى اللغه : المضبوط المتقن وفى الاصطلاح - على ما ذكره بعض المحققين - : يطلق على ما اتضح معناه وظهر لكل عارف باللغه ، وعلى ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص ، أو منهما معا ، وعلى ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل ، وعلى ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهها واحدا. قال : ويقابله بكل من هذه المتشابهه.

إذا تقرر هذا فاعلم أن الْمُحْكَم خلاف المتشابهه ، وبالعكس إذ لا واسطه

ص: ٤٣

بينهما ، وقد نص اللغويون على أن المُتَشَابِهَات هي التماثلات. يقال هذا شبه هذا أى شبيهه ومثله يقال أيضا بينهما شبه. وشبه بالتحريك أى مماثله ، وفسروا الشَّبهَ بكل لون يخالف معظم لون صاحبه ومن هذا يتبين أن الظواهر ليست من المتشابه ، إذ ليس فيها شيء من هذه المعانى ، وإن احتملت - ضعفا - خلاف المعنى الظاهري ، على أن ذلك الاحتمال منها من حيث الإرادة لا من حيث الدلالة (١).

وينقسم المُحَكَّم إلى « النَّصِ » وهو الراجح المانع من النقيض كقوله تعالى ( وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) [ ٢ / ٢٩ ] و « الظَّاهِرِ » هو الراجح الغير المانع من النقيض كقوله تعالى ( فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ) [ ٥ / ٩ ] ونحوه (٢).

وفى تفسير الشيخ أبى على ( آياتٌ مُحَكَّماتٌ ) أى أحكمت عبارتها ، بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه ( هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ) أى أصل الكتاب ، تحمل المتشابهات عليها وترد إليها ، ولو كان القرآن كله مُحَكَّمًا لتعلق الناس به لسهوله أخذه وأعرضوا عما يحتاجون فيه إلى النظر والاستدلال ، ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذى يتوصل به إلى معرفة الله تعالى وتوحيده وكان لا يتبين فضل العلماء والذين يتبعون القرائح فى استخراج معانى المتشابه - انتهى.

والمُحَكَّم كما جاءت به الروايه

ص: ٤٤

١- يعنى أن اللفظ بما هو لفظ لا يدل عليه ، غير أن الاحتمال جاء من ملابسات خارجه عن إطار المفهوم الكلامى وهو بحاجه إلى قرينه ، وإلا فالمحكم هى دلالة اللفظ فقط.

٢- هكذا فى النسخ ، لكن الآيه ( فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ) وعلى أى حال فلاستشهاد بالآيه هنا يرجع إلى ظهور الأمر فى الوجوب مع احتمال إرادته غيره كالترخيص والإباحه مثلا ، لأنه وارد بعد انقضاء الأشهر الحرم التى يحرم فيها القتال فهو أمر عقيب الحظر.

ليس بشيئين إنما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من الله تعالى ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فقد حكم بحكم الطاغوت.

قوله : ( وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ) [ ٢ / ٢٦٩ ] أى : يعطى الله الحكمة أى العلم ويوفق للعمل وقيل : الحكمة القرآن والفقه. وقرئ « مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » بكسر التاء أى « مَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ. » و ( خَيْرًا كَثِيرًا ) تنكير تعظيم. والحكمة : العلم الذى يرفع الإنسان عن فعل القبيح ، مستعار من حكمه للجام وهى ما أحاط بحنك الدابة يمنعها الخروج.

والحكمة : فهم المعانى ، وسميت حكمه لأنها مانعه من الجهل. قيل : ومنه الآية ( وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ ).

وفى الحديث « قَوْلُهُ : ( وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ ) ، قَالَ : هِيَ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْرِفَةُ الْإِمَامِ ».

قوله : ( بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ) [ ١٦ / ١٢٥ ] قيل ( بِالْحِكْمَةِ ) أى بالنبوه وقوله : ( وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ) ، أى القرآن.

قوله ( وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ) [ ٣ / ٤٨ ] قيل أى الفقه والمعرفة. قوله ( فَأَبْعَثُوا حُكَمَاءَ مِنْ أَهْلِهِ وَحُكَمَاءَ مِنْ أَهْلِهَا ) [ ٤ / ٣٥ ] الحكمة بفتح الحاء : تحاكم القاضى بالشىء فيختار الرجل رجلا وتختار المرأة رجلا فيجتمعان على فرقه أو على صلح ، فإن أرادوا الإصلاح أصلحا من غير أن يستأمرا ، وإن أرادوا أن يفرقا فليس لهما أن يفرقا إلا بعد أن يستأمرا ، الزوج والمرأة.

قوله ( وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ) [ ٣٦ / ٢ ] أى المحكم قاله أبو عبيده نقلا عنه. قوله ( أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ ) [ ١١ / ١ ] أى أُحْكِمَتْ بالأمر والنهى ثم فصلت بالوعد والوعيد. أو أُحْكِمَتْ عبارتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه.

قوله ( رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ) [ ٢٦ / ٨٣ ] قيل : أراد به الحكم بين الناس بالحق فإنه من أفضل الأعمال

وأكملها.

قوله ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) [ ٤٥ / ٥ ] وفي آية أخرى ( فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ) [ ٤٧ / ٥ ] وفي أخرى ( فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) [ ٤٤ / ٥ ] قيل في توجيهه : إن الحَاكِمَ بغير ما أنزل الله إن كان لا مع الاعتقاد فهو إما ظالم أو فاسق ، وإن حكم بذلك مع اعتقاد أنه غير ما أنزل الله فهو كافر.

قوله ( وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ) [ ٧٨ / ٢١ ] جمع الضمير لأنه أراد داود وسليمان والمتحاكمين إليهما (١).

ومن أسمائه تعالى « الْحَكَمُ » والمراد به الحَاكِمَ ، وذلك لمنعه الناس عن المظالم.

قَوْلُهُ ( وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ) [ ١٢ / ٣١ ] قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ ».

وفلان صاحب الحِكْمَةِ : إذا كان متقنا للأموار.

والحِكْمَةُ : علم الشريعة.

وَفِي حَدِيثِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ « نَطَقُوا فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً » أراد بها صلاح أمور الآخرة والأولى ، من المعارف والعلوم لا الدنيا.

وَفِي حَدِيثِ الْحَقِّ تَعَالَى « لَيْسَ كُفْلٌ كَلَامِ الْحِكْمَةِ أَنْتَقَبُ ، إِنَّمَا أَنْتَقَبُ هَوَاهُ وَهَمُّهُ ، فَإِنْ كَانَ هَوَاهُ وَهَمُّهُ فِي رِضَايَ جَعَلْتُ هَمَّهُ تَقْدِيرًا وَتَسْبِيحًا » قال بعض الشارحين : كأنه ناظر إلى الواعظ الغير العامل ، والمراد من الهوى والهمه النيه وأنه يكتب ثواب الأعمال بالنيات.

وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحُكْمًا » أى كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه ، وينهى عنهما كالمواعظ والأمثال.

وَالْحُكْمُ : العلم والفقهاء والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ.

وَيُرْوَى « إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً » وهى بمعنى الحُكْمِ.

ص: ٤٦

---

١- استدل بعض الأصوليين بهذه الآيه على أن أقل الجمع اثنان ، حيث المراد من ضمير الجمع. « داود وسليمان » ، غير أن المفسرين وسائر الأصوليين أجابوا بأن المراد : « داود وسليمان والمتحاكمين إليهما » والمصنف جرى على نمطهم فى توجيه الآيه.

ومن أسمائه تعالى ( الْحَكِيمُ ) وهو القاضى. فَالْحَكِيمُ فعيل بمعنى فاعل ، أو هو الذى يحكم الأشياء ويتقنها ، فهو فعيل بمعنى مفعول ، أو ذو الْحِكْمَةِ وهى معرفه أفضل الأشياء بأفضل العلوم.

ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حَكِيمٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ « اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَحُكْمًا » أى حكمه ويحتمل أن يقرأ وَحِكْمًا بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حِكْمَةٍ.

وَالْحِكْمَةُ العمليه : ما لها تعلق بالعمل كالعلم بأحوال الموجودات الثمانيه : الواجب ، والعقل ، والهيولى والصوره ، والجسم ، والعرض ، والماده (1)

وَفِي الْحَدِيثِ « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكْمَةٌ ، وَمَلَأَكَ يُمَسِّكُهَا ، فَإِذَا تَكَبَّرَ قَالَ لَهُ اتَّضِعْ ، وَإِذَا تَوَاضَعَ قَالَ انْتَعَشْ ، فَلَا يَزَالُ أَضْعَرَ النَّاسَ فِي نَفْسِهِ وَأَرْفَعَ النَّاسَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ».

الْحَكْمَةُ : حديده فى اللجام تكون على أنف الفرس تمنعه عن مخالفه راكمه ولما كانت الْحَكْمَةُ تأخذ بقم الدابه ، وكان الحنك متصلًا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه ، كما تمنع الحكمة الدابه.

وَفِيهِ « الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ » قيل أراد بالكلمه الجملة المفيده ، وبالْحَكِيمِ التى أحكمت مبانيها بالعلم والعقل ، مصونه معانيها عن الاختلاف والتهافت.

وَالْحَكِيمُ : المتقن للأمر ، والمعنى : أن الكلمه الحكيمه ربما تكلم بها من ليس لها بأهل فيلتقطها الحكيم فإنه أهل لها وأولى بها من الذى قالها ، كصاحب الضاله الذى يجدها فإنه أحق بها من غيره

ص: ٤٧

---

١- قال الشيخ البهائى : هم أحد عشر حكيما ومنهم انتشر أكثر العلم وهم أساطين الحكمة « أفلاطون » فى الإلهيات « أبو الحسن » و « بطليموس » فى الرصد والهيئات والمجسطى « بقراط » و « الجالينوس » بالطب « أرشميدس » و « أقليدس » و « بليزوس » فى الرياضى بأصنافه « أرسطو » فى الطبيعى والمنطق « سقراط » و « فيثاغورث » فى الأخلاق.

وَفِيهِ « الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ » أَيْ أَصْلُ عِلْمِ الدِّينِ وَمَسَائِلُ الشَّرْعِ ثَلَاثَةٌ « آيَةٌ مُحْكَمَةٌ » أَيْ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ « أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ » أَيْ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ مِنَ الْحَدِيثِ « أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ » أَيْ غَيْرُ مَتْرُوكَةٍ. وَفِي النِّهَايَةِ الْقَائِمَةُ : الدَّائِمَةُ الْمُسْتَمْرَةُ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا.

وَالْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ : طَلَبُ الشَّارِعِ الْفِعْلِ أَوْ تَرْكِهِ مَعَ اسْتِحْقَاقِ الدَّمِ بِمُخَالَفَتِهِ وَبِدُونِهِ أَوْ تَسْوِيطِهِ. وَعِنْدَ الْأَشَاعِرَةِ : هُوَ خُطَابُ اللَّهِ الْمُتَعَلِّقُ بِأَفْعَالِ الْمَكْلُفِينَ.

وَفِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ بِكَ حَاكَمْتُ » أَيْ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ فَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ « وَبِكَ خَاصَمْتُ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « فِي أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ » يَرِيدُ بِالْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دِيَةٌ مَقْدَرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْرَحَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ بَدَنِهِ جِرَاحَةً تَشِينُهُ فَيُقَيِّسُ الْحَاكِمُ أَرْضَهَا ، بِأَنْ يَقُولَ : لَوْ كَانَ هَذَا الْمَجْرُوحُ عَبْدًا غَيْرَ مَشِينٍ بِهَذِهِ الْجِرَاحَةِ كَانَتْ قِيمَتُهُ مِثْلًا مَائَةٍ ، وَقِيمَتُهُ بَعْدَ الشِّينِ تِسْعُونَ ، فَقَدْ نَقَصَ عَشْرَ قِيمَتِهِ ، فَيَجِبُ عَشْرَ دِيَةِ الْحَرِّ لِأَنَّ الْمَجْرُوحَ حُرٌّ. وَحَكِيمٌ بَنُ حِزَامٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّعَامُ الْمَدِينَةَ اشْتَرَاهُ كُلَّهُ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ « يَا حَكِيمُ بَنُ حِزَامٍ إِيَّاكَ أَنْ تَخْتَكِرَ » قَالَ فِي الْقَامُوسِ حَكِيمٌ كَأَمِيرِ ابْنِ حِزَامٍ كَكِتَابِ : صَحَابِي.

وَأُمُّ الْحَكَمِ بِالْتَحْرِيكِ : أُخْتُ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

وَيَكْرَهُ التَّسْمِيَةَ بِحَكِيمٍ أَوْ حَكَمٍ أَوْ خَالِدٍ أَوْ مَالِكٍ أَوْ ضَرَّارٍ - كَذَا فِي الْحَدِيثِ قِيلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَسْمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقِيلَ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

(حلم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ) [ ١١ / ٨٧ ] الْحَلِيمُ : الَّذِي لَمْ يَعْجَلْ بِالْعُقُوبَةِ. قِيلَ : هُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا : أَنْتَ السَّفِيهَ الْجَاهِلَ. وَقِيلَ : إِنَّهُمْ قَالُوهُ اسْتَهْزَاءً. وَقِيلَ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ سَبَابِ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ ( ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ) [ ٤٤ / ٤٩ ].

ص: ٤٨



والحِلْمُ : العقل والتؤده ، وضبط النفس عن هيجان الغضب. والجمع أخلام وحُلوم.

ومنه قوله : ( أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا ) [ ٣٢ / ٥٢ ] وتفسيره بالعقل ليس على الحقيقة ، لكن فسروه بذلك لكونه مقتضى العلم. والحليم : من أسمائه تعالى وهو الذى لا يستغزه الغضب.

وحَلْمٌ يَحْلُمُ حِلْمًا - بضمين وإسكان الثانى للتخفيف - إذا صفح وستر ، فهو حليم.

وذوو الأخلام والنهى : ذوو الأناه والعقول.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حُلُومُهُمْ كَحُلُومِ الْأَطْفَالِ » شبه عقولهم بعقول الأطفال الذين لا عقل لهم.

والحِلْمُ بالضم : واحد الأخلام فى النوم ، وحقيقته على ما قيل : أن الله تعالى يخلق بأسباب مختلفة فى الأذهان عند النوم صوراً علمية ، منها مطابق لما مضى ولما يستقبل ، ومنها غير مطابق (١) وقد مر فى « رأى » أن منها ما يكون من الشيطان.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَمْ تَكُنِ الْأَخْلَامُ قَبْلَ وَإِنَّمَا حَدَثَتْ ، وَالْعَلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ بَعَثَ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَمَا لَنَا؟ فَقَالَ : إِنْ أَطَعْتُمُونِي أَدْخَلَكُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَصَيْتُمُ أَدْخَلَكُمُ النَّارَ! فَقَالُوا : وَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ؟ فَوَصَفَ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَتَى نَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ : إِذَا مِتُّمْ ، فَقَالُوا : لَقَدْ رَأَيْنَا أَمْوَاتًا صَارُوا عِظَامًا وَرُفَاتًا!

ص : ٤٩

١- فِي حَدِيثِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ « فَكَّرَ يَا مُفَضَّلُ فِي الْأَحْلَامِ كَيْفَ دُبِّرَ الْأَمْرُ فِيهَا فَمَزَجَ صَادِقَهَا بِكَاذِبِهَا فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَصِدِّقُ لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءَ! وَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَكْذِبُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَنَفَعَةٌ بَلْ كَانَ فَضْلًا لَا مَعْنَى لَهَا فَصَارَتْ تَصِدِّقُ أحياناً فَيَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ فِي مَصْلَحَةٍ يَهْتَدِي بِهَا أَوْ مَضَرَّةً يَتَحَرَّزُ مِنْهَا ، وَتَكْذِبُ كَثِيرًا لِنَلَّا يَعْتَمِدَ عَلَيْهَا كُلُّ الْإِعْتِمَادِ ».

وَأَزْدَادُوا تَكَدِيدًا وَبِهِ اسْتِخْفَافًا فَأَخْرَجَتْ الْأَحْلَامُ فِيهِمْ فَاتَوَهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا رَأَوْا وَمَا أَنْكَرُوا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يَحْتَجَّ عَلَيْكُمْ بِهَذَا، هَكَذَا تَكُونُ أَرْوَاحُكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَأَزِيلَتْ أَبْدَانُكُمْ تَصِيرُ الْأَرْوَاحُ إِلَى عِقَابٍ حَتَّى تُبْعَثَ الْأَبْدَانُ.

ويستفاد من هذا الحديث أمور: « منها » أن الأحلام حادثه ، و « منها » أن عالم البرزخ يشبه عالم الأحلام ، و « منها » أن الأرواح تعذب قبل أن تبعث الأبدان.

وَحَلَمَ - بِالْفَتْحِ - وَاحْتَلَمَ.

والاحتلام: رؤيه اللذه فى النوم ، أنزل أم لم ينزل.

ومنه « احتلمت » أى رأت فى النوم أنها تجماع.

والحلم - بالتحريك - : القراد الضخم. الواحده حلمه ، كقصب وقصبه. ومنه قيل لرأس الثدى حلمه على التشبيه بقدرها ، وهما حلمتان.

وحليمه السعديه : مرضعه النبى صلى الله عليه وآله.

#### (حلقم)

قوله تعالى ( إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ) [ ٥٦ / ٨٣ ] هو بضم الحاء : الحلق ، وميمه زائده ، والجمع حَلَاقِيم بالياء ، وحذفها تخفيف.

وحلقمه : إذا قطع حلقومه. قال الزجاج - نقلا- عنه - : الحلقوم بعد الفم وهو موضع النفس ، وفيه شعب تنشعب وهو مجرى الطعام والشراب.

#### (حمم)

قوله تعالى ( وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ) [ ٧٠ / ١٠ ] أى قريب قريبا.

والحميم : القريب فى النسب.

والحميم : الماء الحار الشديد الحرارة يسقى منه أهل النار أو يصب على أبدانهم.

والحميمه : مثله. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « لَوْ سَقَطَتْ مِنْهُ نُقْطَةٌ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَأَذَابَتْهَا ».

قوله ( وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ ) [ ٥٦ / ٤٣ ] اليحوموم : الدخان. واليحموموم : الأسود البهيم

والحمات - بالفتح والتشديد - : جمع حمه - بالفتح والتشديد أيضا : العيون الحاره

التي يستشفى بها الأعمى والمرضى.

وما ذكر في الحديث « أَنْ مَاءَ الْحَمَّامَاتِ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسْتَشْفَى بِهَا ». فلا يبعد أن يراد بها الحَمَّات كما دل عليه قول الصَّدُوقِ : « وَأَمَّا مَاءُ الْحَمَّاتِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى أَنْ يُسْتَشْفَى بِهَا ». ويكون في الكلام تصحيف.

والْحَمَّةُ بالتخفيف : السم. وقد تشدد. ونقل عن الأزهرى : إنكاره.

وْحَمَّةُ كل دابه : سمها. وتطلق الْحَمَّةُ على إبره العقرب للمجاوره ، لأن السم يخرج منها. وأصله : حمو أو حمى بوزن صرد والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفه أو الياء. وَمِنْهُ « أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ كُلِّ ذِي حُمَةٍ ».

والْحَمَمَةُ كرتبه : الفحمة. وجمعها حَمَمٌ.

ومنه حديثُ الْمُخْتَارِ « فَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حُمَمَةً » ومثله « عادوا حُمَمًا » أى صاروا فحما.

والْحَمَامُ كسحاب : جنس الْحَمَامَةِ كسحابه أيضا. يقال للذكر والأنثى. والهاء فارقه بينه وبين الجنس. وقال الجوهرى : الْحَمَامُ عند العرب : ذوات الأظواق كالقواخت والقمارى بضم القاف وتشديد الياء وساق حر (1) والقطا بالفتح والوراشين وأشباه ذلك. وجمع الْحَمَامَةِ : حَمَامٌ وَحَمَامَاتٌ وَحَمَائِمٌ. ونقل عن الأصمعى أن كل ذات طوق فهو حَمَامٌ. والمراد بالطوق الخضره أو الحمرة أو السواد المحيط بعنق الحمامه. وعن الأزهرى عن الشافعى : أن الْحَمَامَ كل - ما عَبَّ وهدر وإن تفرقت أسماؤه.

والْحَمَامُ بالكسر والتخفيف : الموت. وبالفتح والتشديد : الموضع المعد للاغتسال وَالْحَمَامَاتُ جمعه. وهى ما اتخذته الشياطين لبلقيس ، وكذلك النوره وأرحيه الماء.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَاءُ الْحَمَّامِ سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَاءِ الْجَارِي إِذَا كَانَ لَهُ مَادَّةٌ »

ص: ٥١

١- ساق حر - بضم الحاء المهمله وتشديد الراء - مركب من كلمتين : اسم لذكر القمارى.

يريد ما فى حياضه الصغار دون الكر ، وهى التى تجرى عليها أحكام الطهاره والنجاسه.

واستَحَمَ الرجل : اغتسل بالماء الحميم ومثله « لَأَبْسُ أَنْ يَنْوَضَّ الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ الْحَارِّ » أى المتناهى فى الحراره. وكأنه أراد بالرجل الشخص وإلا فلا خصوصيه.

ويطلق الحَمِيمُ أيضا على البارد كما نص عليه جمع من أهل اللغه ، فهو من الأضداد.

وفى حديثِ الحَسَنِ عليه السلام وَقَدْ قِيلَ لَهُ : طَابَ اسْتِحْمَاؤُكَ - فَقَالَ : « وَمَا تَصْنَعُ بِالْأَسْتِ (1) هَاهُنَا؟ فَقَالَ لَهُ : طَابَ حَمَّاءُكَ فَقَالَ : إِذَا طَابَ الْحَمَّاءُ فَمَا رَاحَهُ الْبَدَنُ؟ فَقَالَ لَهُ : طَابَ حَمِيمُكَ! قَالَ : وَيَحْكُكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ الْعَرَقُ ».

وسوره من آل حم أى سوره أولها حم.

وَحَمَ لِقَائِهِ أَيْ قَدَّرَ.

وَحَمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ مِنَ الْحُمَى وَأَحَمَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ. وهو من الشواذ قاله الجوهرى.

وَالْحُمَّةُ بِالضَّمِّ : السَّوَادُ.

وَحُمَّةُ الْحَرِّ : مَعْظَمُهُ.

وَالْحَامَّةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الْخَاصَّةُ ، يُقَالُ كَيْفَ الْحَامَّةُ وَالْعَامَةُ.

وَحَامَّةُ الرَّجُلِ : أَقْرَبَاؤُهُ. وَمِنْهُ « هُوَ لَأَيْ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ ».

وَحَمَحَمَهُ الْفَرَسُ : صَوْتُهُ لَطَبِ الْعَلْفِ دُونَ الصَّهِيلِ. ومنه « التَّحْمَحَمَ ».

## (حنتم)

فى الْحَدِيثِ « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الدَّبَا وَالْمَرْفَتِ مِنَ الطُّرُوفِ وَزِدْتُمْ أَنْتُمْ الْحَنْتَمَ ». الْحَنْتَمُ جَرَارٌ خَضِرٌ كَانَتْ يَحْمَلُ فِيهَا الْخَمْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فُقِيلَ لِلْخَزْفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ ، وَاحِدُهُ : حَنْتَمَةٌ. قالوا : وإنما نهى عن الإنباذ فيها لأنه تسرع الشده فيها لأجل دهنها. وقيل : إنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها ليمتنع من عملها ، قال فى النهايه : والوجه :

ص : ٥٢

الأول.

وَحْتَمَهُ : أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابنه عم أبي جهل ، وهي من المشهورات المستعلنات بالزنا ، هي وساره والرباب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاء في الْحَدِيثِ « ابْنُ حَتَمَةَ وَصَاحِبُهُ » يعنى بهما أبا بكر وعمر

(حوم)

في حَدِيثٍ وَصَّيْفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « فِي حَوْمِهِ الْعِزُّ مَوْلِدُهُ » أى في معظم العز مولده ومثله « حَوْمُهُ الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَالْفِتَالِ » أى معظمه أو أشد موضع فيه.

وَحَامَ الطائرُ حول الشيء حَوْماً إذا دار.

وَمِنْهُ « مَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ » أى من قارب المعاصى ودنا منها قرب وقوعه فيها.

وَالْحَائِمَةُ فى حديث الاستسقاء : التى تحوم حول الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده

وَحَامٌ : أحد أولاد نوح وهو أبو السودان.

**باب ما أوله الخاء**

(ختم)

قوله تعالى : ( وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ) [ ٣٣ / ٤٠ ] أى آخرهم ليس بعده نبي.

قوله ( خِتَامُهُ مِسْكٌ ) [ ٢٦ / ٨٣ ] أى خمر صافيه من كل غش مختوم فى الآنيه بالمسك وهو غير الخمر الذى يجرى فى الأنهار ، وقيل مَخْتُومٌ أى ممنوع من أن تمسه يد أحد حتى يفك ختمه للأبرار ثم فسر المَخْتُومَ . بقوله ( خِتَامُهُ مِسْكٌ ) أواخره ريح المسك إذا رفع الشارب فاه من آخر شرابه وجد ريحه ريح المسك . ويقال خِتَامُهُ : مزاجه . وقيل : طعمه . وَقَرِئَ خَاتَمُهُ مِسْكٌ وَهِيَ قِرَاءَةٌ

ص : ٥٣

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ (١)

قوله : ( خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ) [ ٧ / ٢ ] أى طبع الله على قلوبهم ومثله ( يَخْتَمُ عَلَى قَلْبِكَ ) [ ٢٤ / ٤٢ ] من الختم وهو الشد وهو الطبع حتى لا يوصل إلى الشيء المختوم عليه.

ومنه خَتَمَ البابَ والكتابَ ومعناه : أنه ختم على قلوبهم أنها لا تؤمن لما علم من إصرارها على الكفر.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ ، لِيُؤَافِقَ قَضَاؤُهُ عَلَيْهِمْ عِلْمَهُ فِيهِمْ ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ ( وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ) [ ٢٣ / ٨ ] ».

والخاتمُ بفتح التاء ، وكسرهما أشهر كما نص عليه البعض : واحد الخواتيم ، وهو حلقة ذات فص من غيرها ، فإن لم يكن لها فص فهي فتحة - بالفاء والتاء والخاء المعجمه - كقصبه.

ومحمد خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكسرهما ، فالفتح بمعنى الزينه مأخوذ من الخاتم الذي هو زينه للابسه. والكسر اسم فاعل بمعنى الآخر.

وتَخَتَّمَ إذا لبس الخاتم.

والخاتمُ : الطين الذي يختم به على رءوس الآنيه والشمع الذي يختم به الكتاب. وختمتُ الكتابَ ختمًا من باب ضرب. وختامته العمل : آخره.

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ خَاتِمَةَ عَمَلِي ».

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ خَتَمَ لَهُ بِقِيَامٍ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ».

وختمتُ القرآن : حفظت خاتمه وهو آخره ، والمعنى حفظته جميعه.

وَفِي الْحَدِيثِ « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ دَرَاهِمَ فِي خَمْسَةِ مَخَاتِيمٍ حِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ » كأنه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلومه الخاتم وهو ما يختم به الطعام من الخشب وغيره.

وَفِي الْخَبَرِ « أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمُهُ . يعنى القرآن كله.

وَفِيهِ « فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّ ». أى

ص: ٥٤

شئ يدل على أنه لا- نبي بعده. ورؤى أنه مثل الثفاحه. وذكرته أمه أنه لما ولد غمسه الملك في ماء أتبعه ثلاث غمسات ثم أخرج صوره من حرير أبيض فإذا فيها خاتم ضرب به على كتفه كالبيضة المكنونه تضيء كالزهره « وقيل كان المكتوب فيه » توجه حيث شئت فإنك منصور ».

ورؤى أنه قال صلى الله عليه وآله لمن رآه متختماً بخاتم شبيه : « ما لي أجد منك ريح الأضي نام؟ » لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن رآه متختماً بحديد : « ما لي أرى عليك حليه أهل النار؟ » لأنه من زى الكفار الذين هم أهل النار.

وفيه « التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفِي الْفَقْرَ » قيل : وذلك أنه إذا افتقر باعه ووجد غنى. وفي المجمع : الأصح - إن صح الحديث - أن تكون لخاصيه فيه. وهو جيد.

### (خشم)

أبو قبيله من اليمن ، وهو خشم بن أنمار ، قال الجوهري : وهم من معد ، وصاروا باليمن.

### (خدم)

في حديث فاطمه عليها السلامم علي عليه السلام « لَوْ سَأَلْتِ أَبَاكَ خَادِمًا يَقِيكَ حَرًّا مَا أَنْتِ فِيهِ » الخادم : واحد الخدم ، وهو الذى يخدم القوم ويخرج معهم ، يقع على الذكر والأنثى ، قال فى المغرب : إلا أنه كثر فى كلامهم بمعنى الجاربه. يقال خدّمه يخدمه خدمته. وأخدمته : أعطاه خادما ، وكذلك أخدمتها ، بالألف. وقوم مُخدّمون يراد به كثره الخدم. والخدمه : مصدر من خدمه يخدمه بالضم والكسر.

### (خدم)

المخدم - بالخاء والذال المعجمتين - : سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سمي به لقطعه.

والمخدم : القاطع.

وخدمه خدماً : قطعه. والتخديم : التقطيع.

## (خرم)

فِي الْحَدِيثِ « نَهَى فِي الْأُضْحِيَّةِ عَنِ الْخَزْمَاءِ » وَهِيَ الَّتِي تَقْطَعُ وَتَرَهُ أَنْفُهَا أَوْ طَرَفَ أَنْفِهَا قِطْعًا. لَا يَبْلُغُ الْجَدْعُ. وَالْأَخْرَمُ أَيْضًا: مَشْقُوقُ الْأَذْنِ.

وَخَرَمْتُ الشَّيْءَ خَرَمًا مِنْ بَابِ ضَرْبِ ثَقْبَتِهِ.

وَالْخَرْمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ

وَأَخْرَمَ ثَقْبُهُ أَيْ انشَقَّ.

وَالْمُخْتَرَمُ: الْهَالِكُ. وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ » أَيْ لَمْ يَجْعَلْنِي هَالِكًا.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَأْمَنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْتَرَمَ » أَيْ يَهْلِكُ بِأَنْ يَمُوتَ أَوْ يَقْتُلَ.

وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَخَرَمَهُمْ أَيْ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ.

وَفِيهِ « مَنْ مَاتَ دُونَ الْأَرْبَعِينَ فَقَدْ اخْتَرِمَ » مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَمْتُهُ الْمَنِيَّةُ أَيْ أَخَذَتْهُ.

وَخَرَمَ الرَّجُلُ أَيْ دَانَ بَدِينِ الْخَرَمِيَّةِ وَهُمْ أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ (١).

## (خرطم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ) [ ١٦ / ٦٨ ] هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ: الْأَنْفِ. وَهُوَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِي الْوَجْهِ ، كَمَا أَنَّ الْوَجْهَ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِي الْجَسَدِ.

وَخَرَاطِيمُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ.

## (خرزم)

خُوَارِزْمٌ هِيَ جَرَجَانِيَّةٌ (٢) وَهِيَ اسْمُهَا الْأَصْلِيُّ. وَالْخُوَارِزْمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى

ص: ٥٦

١- نشأ مذهب الخرمية في خراسان ، وقويت شوكتها بعد مقتل أبي مسلم الخراساني ، وثار زعيمها ( بابك ) على الحكومه العباسيه قاتلهم الأفشين أحد قواد المعتصم ، وظفر بابك ( ٨١٦ - ٨٣٧ ).

٢- قال ياقوت جرجانيه اسم لقصبه إقليم خوارزم : مدينه عظيمه على شاطيء جيحون ، وأهل خوارزم يسمونها ( كركانج )



فعربت إلى الجرجانية. وكان يقال لمدينة خوارزم في القديم ( فيل ) ثم قيل لها ( منصوره ) وكانت في شرقي جيحون فخر بها ، وكانت كركانج هذه مدينة صغيرة في مقابله المنصوره من الجانب الغربي فانتقل أهل خوارزم إليها وبنوا بها المساكن ونزلوها ، فخرت منصوره جمله حتى لم يبق لها أثر ، وعظمت الجرجانية. ( معجم البلدان : ماده - جرج ).

### (خزم)

فى الحديث ذكر « الخزَامى » هى بألف التانيث كجبارى : نبت من نبات البادية أطيب الأزهار نفعه ، لها نور كنور البنفسج. قال فى القاموس والتبخر به يذهب كل رائحه منتنه.

وَحَزَمْتُ البعيرَ خَزْماً من باب ضرب ثقت أنفه ، ويقال لكل مثقوب الأنف مَحْزُوم.

والخِزَامَه : ما يعمل من الشعر كالحلقه تجعل فى أحد جانبي منخري البعير. والجمع خِزَامَات وخِزَائِم.

وكانت بنو إسرائيل تَحْزِمُ أنوفها ونحو ذلك من أنواع العذاب فأبطلها الإسلام.

وبنو مَحْزُوم : بطن من قريش. قيل كان لمخزوم ريح كالخزامى ولون كلون الخزامى وهما غالبان فى ولده. ولذلك سمي هذا البطن بريحانه قريش.

وَحُزَيْمَةُ بِنُ ثَابِتٍ - بِالتَّصْرِيفِ ابْنُ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيُّ - بَفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ أَبُو عُمَارَةَ الْمَدَنِيُّ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ : مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفِّينَ سِنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ. وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ : « يَا حُزَيْمَةُ شَهَادَتُكَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ».

### (خشم)

فى حديث العالم المُمَارِي « فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا خَيْشُومَهُ » الْخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ قَالَ فى المصباح : ومنهم من يطلقه على الأنف

وعن الصدوق رحمه الله : الْخَيْشُومُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَوِزْنُهُ فَعْلُولُ ، وَالْجَمْعُ خَيْشَاتِيمَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْخِضَابُ يُلَيِّنُ الْخَيْشِيمَ » .

## (خصم)

قوله تعالى: (هُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ) [ ٢٠٤ / ٢ ] قال الخليل: الْخِصَامُ هنا مصدر. وقال أبو حاتم: جمع خَصْم.

وَالْخَصْمُ بفتح الخاء: الْخَصِيمُ ، وأصله مصدر. والذكر والأنثى والجمع فيه سواء ، وقد يثنى ويجمع.

قال تعالى: ( وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ ) [ ٢١ / ٣٨ ] وقال ( خَضِيمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ) [ ٢٢ / ٣٨ ] وقوله تعالى: ( هَذَانِ خَضِمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ )

[ ١٩ / ٢٢ ] أى فى دين ربهم قيل: نَزَلَتْ فى سِتِّهِ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ تَبَارَزُوا فى يَوْمِ يَدْرِ ، وَهُمْ حَمَزَةُ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَتَلَ عَتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ ، وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ الْوَلِيدَ بِنِ عَتْبَةَ وَالْوَلِيدَ خَالَ مُعَاوِيَةَ بِنِ أَبِي سُفْيَانَ وَعَتْبَةُ جَدُّهُ لِأُمِّهِ ، وَعَتْبَةُ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَتَلَ شَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ.

وَالْخَصْمُ - بكسر الصاد - : الشدِيدُ الْخُصُومَةَ قَالَ تَعَالَى : ( هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ) [ ٥٨ / ٤٣ ].

قوله: يَخْصِمُونَ [ ٤٩ / ٣٦ ] بالتشديد أى يَخْتَصِمُونَ فَادْغَمَتِ التَّاءُ فى الصَّادِ ثُمَّ أَلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ ، وَقُرِئَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى أَنْ يُضَافَ الْخَصْمُ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ ».

وَفِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ بِكَ خَاصَمْتُ » أى بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدَّلِيلِ وَالْبِرْهَانِ خَاصَمْتُ الْمَعَانِدِينَ.

وَفِي الْحَدِيثِ « إِذْ خَاصَمَكُمُ الشَّيْطَانُ فَخَاصِمُوهُ بِمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ».

وَخَاصَمْتُ الرَّجُلَ : خَاصَمْتُهُ . وَخَاصَمْتُهُ مُخَاصَمَةً وَخِصَامًا ، وَالاسْمُ الْخُصُومَةُ.

وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ : تَخَاصَمُوا.

## (خضرم)

يقال رجل مُخْضَرَمٌ النسب أى دعى قاله الفراء ، نقلا عنه.

ولحم مُخْضَرَمٌ لا يدري أهو من ذكر أو أنثى.

والمُخْضَرَمُ : الشاعر الذى أدرك الجاهلية والإسلام.

## (خضم)

فِي الْحَدِيثِ « يَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَهُ الرَّبِيعِ » أَيْ يَأْكُلُونَ الدُّنْيَا أَكْلَ الْإِبِلِ نَبَاتِ الرَّبِيعِ وَفِي نَبَاتِهِ مَا يَهْلِكُ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُنْيَاةً عَنْ كَثْرَةِ تَوْسِعِهِمْ فِي أَكْلِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.

وَمِثْلُهُ « يَأْكُلُونَ مَالَ اللَّهِ خَضْمًا بِجَمِيعِ أَفْوَاهِهِمْ ».

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْخَضْمِ وَالْقَضْمِ هُوَ أَنَّ الْقَضْمَ الْأَكْلَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالْخَضْمَ بِالْفَمِ كُلِّهِ وَذَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ اللَّيِّنَةِ الرُّطْبَةِ

## (خطم)

فِي الْحَدِيثِ « غَسَلَ الرَّأْسَ بِالْخَطْمِي يَنْفَى الْفَقْرَ » هُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ لَغَةً فِي الْخَطْمِي بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ وَرَقٌ مَعْرُوفٌ يَغْسَلُ بِهِ الرَّأْسَ.

وَالْخَطَامُ بِالْكَسْرِ : زِمَامُ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْخَطْمِ وَهُوَ الْأَنْفُ وَمَا يَلِيهِ ، وَجَمَعَهُ خُطْمٌ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ خِطَامٌ جَمَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ لَيْفٍ ».

وَمِنْهُ « تُوفِّي عُفَيْرٌ (١) سَيِّعَةً قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطَعَ خِطَامَهُ ثُمَّ مَرَّ بِرِزْكَضٍ حَيْثُ أَتَى بِئْرَ بَنِي خَطْمَةَ بِقِيَا فَرَمَى بِنَفْسِهِ فِيهَا فَكَانَتْ قَبْرَهُ ».

وَخِطْمُهُ مِنَ الْأَنْصَارِ : بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَنُو خِطَامَةَ كَيْمَامُهُ : حَى مِنَ الْأَزْدِ.

وَفِي حَدِيثٍ دَابَّةِ الْأَرْضِ « تَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ » أَيْ تَسْمُهُ بِهَا.

وَالْمَخْطُمُ : الْأَنْفُ يَجْمَعُ عَلَى مَخَاطِمٍ كَمَسْجِدٍ وَمَسَاجِدٍ.

## (خم)

تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ « غَدِيرِ خُمٍ » خُمٌ بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ اسْمٌ لَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِيهِ غَدِيرٌ (٢) خُطِبَ عِنْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَخُمٌ ، أَوْ خُمٌ الْبِلَادُ : مَاءٌ وَهَوَاءٌ.

ص: ٥٩

١- عفير - مصغرا تصغير ترخيم لأعفر من العفرة وهي الغبرة لون التراب - : اسم حمار كان لرسول الله ( صلى الله عليه وآله ).

٢- وهي حفرة واسعة في الصحراء يجتمع فيها الماء ، وربما يجيف ماؤها ، ولذلك تسمى ب ( خم ).

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يُوَلَّدْ بَغْدِيرٍ حُمٍ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا.

ولحم مُخِمٍّ أى منتن.

### (خوم)

فِي الْحَدِيثِ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَكْفُوهُمَا الرِّيحُ كَذَا وَكَذَا، وَكَذَا الْمُؤْمِنُ تَكْفُوهُ الْأَوْجَاعُ وَالْأَمْرَاضُ » الْحَامَةُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ: الغضه الطريه من الثياب. وألفها منقلبه عن واو.

وَفِيهِ « الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ مُؤْمِنٌ صِدْقَ بَعْدِ اللَّهِ وَوَفَى بِشَرْطِهِ، وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ يَعُوجُ أَحْيَانًا وَيَقُومُ أَحْيَانًا » كَذَا صَحَّ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَدِيثِ، وَفِي بَعْضِهَا « كَخَافَةِ الزَّرْعِ » بِالْفَاءِ بَدَلَ الْمِيمِ وَقَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فِيهِ (١). ومسجد الخوامين : مسجد بنواحي المدينه. والخَامُ : جلد لم يدبغ.

### (خيم)

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْخَيْمَهُ » هِيَ كَبِيضُهُ، وَجَمَعَهَا خَيْمَاتٌ كَبِيضَاتٌ، وَخَيْمٌ كَقِصْعٍ.

وَالْخَيْمُ بِحَذْفِ هَاءِ لُغَةٍ. وَالْجَمْعُ خِيَامٌ كَسَهْمٍ وَسَهَامٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - نَقْلًا عَنْهُ - : لَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ ثِيَابِ بَلٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ ثُمَّ تَسْقَفُ.

وَخَيْمَةٌ بِالْمَكَانِ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا أَقَمْتَ فِيهِ.

## باب ما أوله الدال

### (دأم)

دَأَمْتُ الْحَائِطَ أَيْ دَفَعْتَهُ.

### (درم)

فِي حَدِيثِ النِّسَاءِ « إِنَّ دَرِمَ كَعْبُهَا »

ص: ٦٠

عَظَمَ كَعَثَبَهَا « الدَّرَمُ فِي الكَعْبِ : أَنْ يُوَارِيهِ اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حِجْمٌ ، وَقَدْ دَرِمَ بِالكَسْرِ . وَأَمْرَاهُ دَرَمَاءٌ . وَالكَعْبُ مَر تَفْسِيرُهُ (١) .

وَالأَذْرَمُ هُوَ الَّذِي لَا حِجْمَ لِعِظَامِهِ .

وَالكَعْبُ الأَذْرَمُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَتْوَةٌ وَاسْتَوَاؤُهُ دَلِيلُ السَّمَنِ وَنَتْوُهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

وَدَرَمَ دَرَمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : مَشَى مَشْيًا مُتَقَارِبَ الخَطَا ، فَهُوَ دَارِمٌ .

قَالَ فِي المَبْسُوطِ : وَبِهِ سَمِيَ دَارِمٌ أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ تَمِيمٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ دَارِمٌ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ مِنْ تَمِيمٍ ، وَالنَّسَبُ : دَارِمِيٌّ وَهُوَ نَسَبُهُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا .

### (درهم)

الدَّرْهَمُ بِكسْرِ الدالِ وَفَتْحِ الهاءِ ، وَكسْرِ الهاءِ لَغَةً ، وَاحِدُ الدَّرَاهِمِ . فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا دَرَهَامٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « بَغْلٍ » مَا يَعْلَمُ مِنْهُ مَقْدَارُ الدَّرْهَمِ . وَفِي المَصْبَاحِ الدَّرْهَمُ الإِسْلَامِيُّ اسْمٌ لِلْمَضْرُوبِ مِنَ الفِضَّةِ ، وَهُوَ سِتَّةُ دَوَانِيقَ . وَالدَّرْهَمُ : نِصْفُ دِينَارٍ وَخَمْسَةُ .

وَكَانَتِ الدَّرَاهِمُ فِي الجَاهِلِيَّةِ مُخْتَلِفَةً فَكَانَ بَعْضُهَا خَفَافًا وَهِيَ الطَّرِيحُ ، وَبَعْضُهَا ثَقِيلًا كُلُّ دِرْهَمٍ ثَمَانِيَةَ دَوَانِيقَ ، وَكَانَتِ تَسْمَى العَبْدِيَّةَ .

وَقِيلَ : البَغْلِيَّةُ نَسَبُهُ إِلَى مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ رَأْسُ البَغْلِ (٢) فَجَمَعَ الخَفِيفَ وَالثَّقِيلَ وَجَعَلَهُ دَرَهْمِينَ مُتَسَاوِينَ فَجَاءَ كُلُّ دِرْهَمٍ سِتَّةَ دَوَانِيقَ . وَيُقَالُ إِنْ عَمِرَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ جَبَايَةَ الخِرَاجِ طَلَبَ بِالوِزْنِ الثَّقِيلِ فَصَعِبَ عَلَى الرِّعِيَّةِ فَجَمَعَ بَيْنَ الوِزْنَيْنِ وَاسْتَخْرَجُوا هَذَا الوِزْنَ (٣) .

ص : ٦١

١- الكعشب - كجعفر - : الركب الضخم ، والركب - محركه - : العانة أو الفرج فهي كعشب وكعشب .

٢- رأس البغل : اسم رجل يهودي ، يقال إنه هو الذي ضرب الدراهم البغلية لعمر بن الخطاب ، انظر المقرئزي : إغاثة الأمة ص ٤٩ . وتاريخ التمدن ج ١ ص ١٤٣ .

٣- بل الذي فعل ذلك هو عبد الملك بإرشاد من الإمام الباقر عليه السلام في

وفى النهايه دَرَهُمْ أهل مكة : سته دوانيق ، ودَرَاهِمُ الإسلام المعدله : كل عشره سبعة مثاقيل. وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَعَامَلُونَ بِالذَّرَاهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ. وأما الدَّنَانِيرُ فكانت تحمل إلى العرب من الروم إلى أن ضرب عبد الملك ابن مروان الدينار فى أيامه.

وشىخ مُدْرَهُمْ أى مسن.

(دسم)

الدَّسَمُ معروف. ودَسِمَ الطعام من باب تعب. وتَدَسِيمُ الشيء : جعل الدَّسَمَ عليه

(دعم)

فى الحديث « لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ وَدِعَامَةُ الْإِسْلَامِ الشَّيْعَةُ » وَفِيهِ دِعَامَةُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ ، مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَالْفَهْمُ وَالْحِفْظُ وَالْعِلْمُ ، فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُهُ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِمًا حَافِظًا ذَاكِرًا فِطْنًا .

الدَّعَامَةُ بالكسر : عماد البيت الذى يقوم عليه واستعير لغير ذلك كما هنا. والجمع دَعَائِمُ.

وَمِنْهُ فِى وَصْفِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « أَشْهَدُ أَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ » .

وَفِى الْحَدِيثِ « دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ خَمْسٌ » يُرِيدُ « الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ » .

وَفِى الدُّعَاءِ « أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى دَعَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ » . أى أسندت به السماوات ، من الدَّعَامَةِ وهى ما يسند به الحائط إذا مال يمنعه السقوط.

وَدَعَمْتُ الحائط من باب نفع.

ومنه قيل للسيد فى قومه : « هو دِعَامَةُ القوم » كما يقال هو عمادهم.

(دغم)

فى الْحَبْرِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « ضَحَّى بِكَبْشٍ أَدْعَمَ » . الأَدْعَمُ هو ما يكون فيه أدنى سواد فى أرنبته وتحت حنكه.

والأَدْعَمُ من الخيل : الذى لون وجهه وما يلى حجاجيه (1) يضرب إلى السواد

ص: ٦٢

مخالفا للون سائر جسده. والأنثى : دَعَمَاء. والإِدْغَامُ : إدخال الشيء بالشيء ، ومنه إِدْغَامُ الحروف بعضها في بعض.

(دقم)

دَقَمَ فاه : أى كسر أسنانه - قاله الجوهري.

(دلم)

فى الحديث ذكر « الخزر والدَّيْلَمُ والترك » والجميع من مشركى العجم. والدَّيْلَمُ : الداھيه. وأبو دُلَامَةَ : كنيه رجل (١).

(دلهم)

ليه مُدْلَهَمَه أى مظلمه. ودَلْهَمُ : اسم رجل.

(دمدم)

قوله تعالى : ( فَدَمِدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ ) [ ٩١ / ١٤ ] أى أطبق عليهم العذاب. وقيل دَمِدَمَ غضب ، وقيل أرجف بهم الأرض. يعنى حر كها فسواها بهم. ويقال « دَمِدَمَ الله عليهم » أهلكتهم بذنبيهم لأنهم رضوا جميعا به ، وحثوا عليه وكانوا قد اقترحوا تلك الآيه واستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستئصال. قوله ( فَسَوَّاهَا ) [ ٩١ / ١٤ ] قد مر شرحها (٢).

ص: ٦٣

١- هو زيد بن الجون ، وسمى أبا دلامه نسبه إلى ابنه دلامه ، وهو كوفى المنشأ أسود اللون ، مولى لبنى أسد. أدرك أواخر الدوله الأمويه ، لكنه نبغ فى الدوله العباسيه وانقطع إلى أبى العباس السفاح والمنصور والمهدى. وكانوا يقدمونه ، ويستطيون محاسنه ونوادره ، وفيه دعا به وظرف لا يخلو حديثه من نكته أو ملحه ، وقضاياه فى ذلك مشهوره - راجع أخباره فى الأغانى ج ٩ ص ١٢٠ وابن خلكان ج ١ ص ١٩٠ وغيرهما.

٢- فى ( سوا ).



والدَّمِيمُ : القبيح المنظر ، يقال : دَمَ الرجلُ من بابى ضرب وتعب ، ومن باب قرب لغه ، دَمَامَهُ بالفتح : قبح منظره وصغر جسمه فهو دَمِيمٌ ، ودِمَامٌ مثل كريم وكرام.  
والدَّمَاءُ بالمد : أحد جحر اليربوع.

## (دوم)

دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، وَيَدَامُ لغه من باب خاف ، دَوَمًا ودَوَامًا ودَيْمُومَةً أى ثبت.  
ومن صفاته تعالى « دَيْمُومِي » أى أزلى فى الماضى والمستقبل ، وَمِنْهُ « كَانَ فِي دَيْمُومَتِهِ مَسِيرًا ».  
ودَامَ المَطَرُ : تتابع نزوله.  
والدَّوَامُ : شمول الأزمنه.  
والمُدَاوَمَةُ على الأمر : المواظبه عليه. وَمِنْهُ « أَحَبُّ الْعَمَلِ مَا دَامَ عَلَيْهِ ».  
والدَّائِمُ : من أسمائه تعالى.

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ». أى الراكد الساكن ، من دَامَ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ.

ومنه حَدِيثُ الْحَمِيرَاءِ لِلْيَهُودِ « عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّامُ » أى الموت الدائم ، حذف الياء لللازدواج مع السام (١).

وما دَامَ معناه : الدوام ، لأن ما اسم موصول بدام ولا تستعمل إلا ظرفا كما تستعمل المصادر ظروفًا ، تقول : لا أجلس ما دمت قائما ، أى دوام قيامك كما تقول : وردت مقدم الحاج.

ودَوَمَهُ : واحده الدَّوْمُ ، وهى ضخام الشجر. وقيل : شجره المقل والنبق.

ومنه حَدِيثُ وَصَفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « فِي دَوَمِهِ الْكَرَمُ مَحْتَدُهُ ».

أى أصله على الاستعاره. ودَوَمُهُ الجندل : حصن عادى (٢).

ص: ٦٤

- ١- أى حذف الهمزة المقلو به عن الياء فصار (الدام) بدل (الدائم) ليوافق لفظه فى الوزن وزن (السام) وهو من الجناس المزدوج فى علم البديع كما فى قوله تعالى : ( وَجِئْتِكَ مِنْ سَيِّئٍ مَبِينٍ ) .
- ٢- نسبة إلى ( عاد ) قصدا إلى كونه مستحكما.

بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي أقرب إلى الشام ، وهي الفصل بين الشام والعراق ، وهي أحد حدود فدك ، ويقال إنها تسمى بالجوف. قال الجوهرى : وأصحاب اللغة يقولون بضم الدال ، وأصحاب الحديث يفتحونها.

وَأَسْتَدِيْمُ اللَّهَ عَزَكَ ، مما يتعدى إلى مفعولين ، والمعنى : أسأله أن يديم عزك

### (دهم)

قوله تعالى : مُدْهَمَّتَانِ [ ٥٥ / ٦٤ ] أى سوداوان من شدة الخضرة والرى (١) يقال اذْهَمَ الشَّيْءُ اذْهِيْمَاً أى اسود.

ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَيَدْهَامُ بِذُرَى الْأَكَامِ شَجْرَهَا ». أى يسود من خضرته.

وَفِي الْحَدِيثِ « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَفْرَحُ الْأَرْثَمُ » الْأَذْهَمُ : الذى يشتد سواده.

وَالْأَفْرَحُ : الذى فى وجهه القرحة ، وهى ما دون الغره. والأَرْثَمُ : الذى فى جحفلة العليا بياض (٢).

وَدَهْمُهُمُ الْأَمْرُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَفِي لُغَةِ مَنْ بَابِ نَفْعٍ : فَجَأُهُمْ « وَدَهَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَيْدُوِهِ دَهْمًا ». أى فجأه منهم أمر عظيم.

وَيُدَاهِمُهُمْ : يَفْجَأُهُمْ.

وَالدُّهْيَمَاءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِإِظْلَامِهَا وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : الْأَذْهَمُ

### (ديم)

فِي الْخَبْرِ « وَكَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دِيمَةً ».

أى دائما غير منقطع. والدَّيْمَةُ : المطر الذى ليس فيه رعد ولا- برق. قال الجوهرى : وأقله ثلث النهار ، وأكثره ما بلغ من العده. والجمع دِيم.

وَدَيْمُومَهُ أَى دَائِمَهُ الْبَعْدَ.

ص: ٦٥

١- والموصوف : ( ورقتان ).

٢- جحفله الفرس بمنزله الشفه للإنسان.

(ذام)

قوله تعالى فتقعد مذموماً (١) أى مذموما معيبا ، يقال ذامه وذمه : عابه بأبلغ الذم وحقره. قال الزمخشري وقرأ الزهري مَذْمُومًا بالتخفيف مثل مسول فى مسؤل.

والذَّامُ : العيب يهمز ولا يهمز. وأذَمْتَنِي على كذا : أكرهتني عليه ، كذا عن الفراء.

(ذمم)

قوله تعالى : ( لا- يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلا- ذِمَّةً ) [ ١١ / ٩ ] الإل قد ذكر فى محله (٢) والذِّمَّةُ : العهد. وقيل ما يجب أن يحفظ ويحمى.

وعن أبى عبيده الذِّمَّةُ : التذمم ممن لا عهد له ، وهو أن يلزم الإنسان نفسه ذِمَامًا أى حقا يوجه عليه يجرى مجرى المعاهده من غير معاهده.

وفى النهايه : الذِّمَّةُ والذِّمَامُ بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق. قال : وَمِنهُ « يَسْمَعِي بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ. » أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا ، جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن ينقضوا عهده.

وأهل الذِّمَّة سموا بذلك لأنهم دخلوا فى ضمان المسلمين وعهدهم.

ومنه سمي المعاهد ذِمِّيًّا : نسبة إلى الذِّمَّة بمعنى العهد.

وفى الْحَدِيثِ « مَنْ صَلَّى الْعَدَاةَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى » أى فى

ص: ٦٦

١- الآيه من سورة الإسراء ( فَتَقْعِدَ مَذْمُومًا ) وأخرى ( فَتَقْعِدَ مَلُومًا ) [ ١٧ / ٢٢ - ٢٩ ] أما التى فيها ( مَذْمُومًا ) فهى من سورة الأعراف قوله تعالى : ( قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا ) [ ١٨ / ٧ ] والظاهر أنها من سهو القلم.

٢- فى ( أُلل ).

أمانه وضمانه « وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِيَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَذِمَّةِ رَسُولِهِ » كأن المراد أن الله تعالى أخذ عليه العهد بها ، فلو خالف ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمه الله ورسوله أى عهدهما وذمامهما.

وَفِي الدُّعَاءِ « أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ » أى فى ضمانك وجوارك.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مُحَجَّرٍ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ الذَّمَّةَ » ذكر فى « برأ ».

والذَّمُ : نقيض المدح. وَذَمَّمْتُهُ ذَمًّا : خلاف مدحته ، فهو ذَمِيمٌ وَمَذْمُومٌ أى غير محمود.

وماء ذَمِيمٌ أى مكروه. و « البخل مَذَمَّةٌ » بفتح الميم والذال وقد تكسر أى ما يذم عليه.

وَتَذَمَّمَ : أى استنكف.

وَالذُّمَامُ بِالْكَسْرِ : ما يذم الرجل على إضاعته من العهد.

وَفِي الْحَدِيثِ « مِنَ الْمَكَارِمِ التَّدَمُّمُ لِلْجَارِ » وهو أن يحفظ ذمامه ، وي طرح عن نفسه ذم الناس إن لم يحفظه.

## باب ما أوله الراء

(رتم)

فِي حَدِيثِ الْقَتِيلِ « فَدَفَعَ الْوَالِي الْقَاتِلَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ لِيُقَادَ بِهِ فَلَمْ يَزْتَمُوا حَتَّى أَتَاهُمْ رَجُلٌ فَأَقَرَّ بِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ » قوله فلم يَزْتَمُوا أى لم يتكلموا بكلمه حتى آتاهم من أقر بقتله. يقال ما رَتَمَ فلانٌ بكلمه أى ما تكلم بها.

(رثم)

الفرس الأَرْتَمُ : الذى أنفه أبيض وشفته العليا ، وقيل غير ذلك وقد ذكر فى « دهم ».

(رجم)

قوله تعالى : ( رَجْمًا بِالْغَيْبِ ) [ ١٨ / ٢٢ ] أى ظنا من غير دليل ولا برهان.

ص: ٦٧

وَالرَّجْمُ هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ.

قوله ( وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ) [ ٥ / ٦٧ ] هو جمع رَجْمٍ سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ كَوْنُهُ مَصْدَرًا لِأَنَّ جَمْعًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الشَّهْبَ الَّتِي تَنْقُضُ مَنفَصِلَهُ مِنْ نَارِ الْكَوَاكِبِ ، وَنُورَهَا كَقَبَسٍ يَوْجَدُ مِنْ نَارٍ ، لَا أَنَّهُمْ يَرْجُمُونَ بِأَنْفُسِ الْكَوَاكِبِ ، لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرُّجُومِ : الظُّنُونِ الَّتِي تَحْرُزُ .

ومنه ( وَيَقُولُونَ خَمْسَهُ سَادِسِيهِمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ) [ ٢٢ / ١٨ ] وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها. وإياهم عنى بالشياطين لأنهم شياطين الإنس.

قوله لَرَجْمْنَاكَ [ ٩١ / ١١ ] أى لقتلناك برمى الحجارة أو بأصعب وجه ، والرَّجْمُ : القتل . وأصله الرمى بالحجارة ومنه المَرْجُومُ والمَرْجُومَةُ .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَلَا تَجْعَلْ جُوعَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا » أَي عَذَابًا .

والشيطان الرَّجِيمُ أى المَرْجُومُ باللعنة المطرود من مواضع الخير ، لا يذكره مؤمن إلا لعنه .

« وَفِي عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ « عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ » لَمَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا رَجَمَهُ بِالْحِجَارِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَرْجُومًا بِاللَّعْنِ » .

(رحم)

قوله تعالى : ( وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ) [ ١ / ٤ ] الأَرْحَامُ القربات ، واحدها رَجِمَ بفتح الراء وكسر الحاء . قال فى الكشاف : قوله ( وَالْأَرْحَامَ ) بالحركات الثلاث ، فالنصب على وجهين : إما على واتقوا الله والأرحام ، أو أن يعطف على الجار والمجرور كقولك : مررت بزيد وعمرا ، والجر على عطف الظاهر على المضممر ، وليس بسديد إلى أن قال : والرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف ، كأنه قال والأرحام كذلك .

وَالرَّجْمُ أَيْضًا : مَا يَشْتَمَلُ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرَأَةِ ، وَيَكُونُ فِيهِ الْحَمْلُ ، وَالْجَمْعُ : الأَرْحَامُ .

ومنه قوله تعالى ( يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ) [ ٦ / ٣ ] ويخفف

بسكون الحاء مع فتح الراء ، وكسرها أيضا فى لغه ، وفى لغه كسر الحاء أيضا إتباعا لكسره الراء ، وهو أنثى فى المعنيين وقيل مذكر. وهو الأكثر فى القراءه.

قوله ( الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) [ ٢ / ١٦٣ ] هما اسمان مشتقان من الرَّحْمَه (١) وهى فى بنى آدم عند العرب : رقه القلب ثم عطفه ، وفى الله : عطفه وبره وورزقه وإحسانه. والرَّحْمَنُ هو ذو الرحمه ولا يوصف به غير الله بخلاف الرَّحِيمِ الذى هو عظيم الرحمه. وأما قول بنى حنيفه فى مسيلمه (٢) « رَحْمَنُ الْيَمَامَه » وقول شاعرهم فيه « وَأَنْتَ غَيْثُ الْوَرَى لَا زَلْتَ رَحْمَانًا » فمن تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله : ( إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) [ ٧ / ٥٦ ] أى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبه (٣) ولأن تأنيث الرحمه غير حقيقى لأنه مصدر.

والرَّحْمُ - بالضم الرحمه.

ومنه قوله تعالى ( وَأَقْرَبَ رُحْمًا ) [ ١٨ / ٨١ ] وقد حركه زهير مثل عسر وعسر.

قوله : ( أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ) [ ٩ / ٧١ ] قال الزمخشري : السين فى ( سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ) مفيده وجوب الرحمه لا محاله ، فهى مؤكده للوعد.

قال ابن هشام : واعترض بعض الفضلاء بأن وجوب الرحمه مستفاد من الفعل لا من السين ، وبأن الوجوب المشار إليه بقوله « لا محاله » لا إشعار للسين به.

ص : ٦٩

١- وفى الحديث : « الرحمن اسم خاص لصفه عامه ، والرحيم اسم عام لصفه خاصه ».

٢- تصغير ( مسلمه ) بفتح الميم تحقيرا له ، تنبأ فى اليمامه وآمن به بنو حنيفه ، قتله المسلمون فى وقعه ( عقرباء ) سنه ١١ من الهجره.

٣- لو أخذ فعيل بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث كما فى قولهم : لحيه دهين وكف خضيب وقوله تعالى ( يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ) وسيدكر المصنف ذلك فى ( رمم ).

وأجيب بأن السنين موضوعه للدلالة على الوقوع مع التأخر ، فإذا كان المقام ليس مقام التأخر لكونه بشاره ، تمحضت لإفاده الوقوع ، ويتحقق الوقوع يصل إلى درجة الوجوب.

وَفِي الْحَدِيثِ « صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ » جمع رَحِمَ وهم القرابه ، ويقال على من يجمع بينك وبينه نسب ، وقيل من عرف بنسبه وإن بعد كما رُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَ ( تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ) [ ٢٢ / ٤٧ ] أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بِالنُّسْبَةِ إِلَى أُنْمِهِ الْحَقُّ.

وأراد بالصلة : ما يسمى برا ، كما تقدم في « وصل ».

وَفِيهِ « لَا يُؤْكَلُ مِنَ الدَّيِّحَةِ الرَّحِمِ وَالْحَيَاءِ » ويراد منه منبت الولد.

وَمِنْهُ « أَفْضَلُ الْبُذُنِ ذَوَاتُ الْأَرْحَامِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ » يريد به من كثرت أولادهما.

وَالرَّحِمُ الْمُحَرَّمَةُ : من لا يحل نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمه والخاله ونحو ذلك مما هو مذكور في محله. ومنه الْحَدِيثُ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ مُحَرَّمٍ مِنْهَا ».

والاستِرْحَامُ : مناشده الرحم.

وَرَحِمْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَقَقْتُ لَهُ وَحَسَنْتُ عَلَيْهِ. وَالْفَاعِلُ : رَاحِمٌ. وَفِي الْمَبَالِغَةِ « رَاحِمٌ » وَالْجَمْعُ رُحَمَاءُ.

وَفِي الْخَبَرِ « إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ » يروى بالنصب على أنه مفعول يرحم ، وبالرفع على أنه خبر إن ، وما بمعنى الذين. وَفِيهِ « مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ » بالجزم فيهما ، ويجوز الرفع فيهما ، على أن من شرطيه أو موصوله.

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ « رَحْمَتِي تَغْلِبُ عَلَى غَضَبِي » أى تعلق إرادتى بإيصال الرحمه أكثر من تعلقها بإيصال العقوبه ، فإن الأول من مقتضيات صفته ، والغضب باعتبار المعصيه.

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ » قصد به ضرب التفاوت بين الدنيا والآخرة لا التحديد.

وَقَوْلُهُ « اخْتِلَافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ » أَرَادَ بِذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى ( فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ

فَرَقَهُ مِنْهُمْ ) [ ٩ / ١٢٢ ] الْمَائِيَّة. فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ فَيَعْلَمُوا [ فَيَتَعَلَّمُوا ] (١) ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَيَعْلَمُوهُمْ ، إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى الْبُلْدَانِ لِأَخْتِلَافِ [ الْإِخْتِلَافِ ] (٢) فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ - كَذَا فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ

## (رخم)

فِي الْحَدِيثِ « فَصَلَّى عَلَى الرُّخَامَةِ الْحَمْرَاءِ » يَعْنِي فِي الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ.

وَالرُّخَامُ : حَجْرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالوَاحِدَةُ رُخَامَةٌ.

وَالرَّخِيمُ : الرِّيقُ الشَّجِيُّ.

وَالرَّخِمَةُ : تَقَرُّبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ « هُمَا سِوَاءٌ ».

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الرَّخِمَةَ » هُوَ كَقَصْبِهِ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الْعُذْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَبَائِثِ ، وَلَيْسَ مِنَ الصَّيْدِ. قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَلِهَذَا لَا يَجِبُ عَلَى الْمَحْرَمِ الْفَدْيَةَ بِقَتْلِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ. وَالْجَمْعُ رَخِمٌ كَقَصْبِ سَمِيِّ بِذَلِكَ لَضَعْفِهِ عَنِ الْإِصْطِيَادِ. وَفِي الصَّحَاحِ الرَّخِمَةُ : طَائِرٌ أَبْقَعَ يَشْبَهُ النَّسْرَ فِي الْخَلْقِ يَقَالُ لَهُ « الْأَنْوَقُ ».

وَرَخِمَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ رَخَامَةً إِذَا سَهَلَ ، فَهُوَ رَخِيمٌ. وَرَخَّمْتُهُ تَرْخِيمًا : سَهَلْتُهُ. وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأَسْمِ وَهُوَ حَذْفٌ فِي الْآخِرِ تَخْفِيفًا.

## (ردم)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ) [ ١٨ / ٩٥ ] الرَّدْمُ بِإِهْمَالِ الدَّالِ السَّاكِنَةِ : السَّدُّ. وَقِيلَ : الْحَاجِزُ الْحَصِينُ أَكْبَرُ مِنَ السَّدِّ ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ.

وَمِنْهُ « الرَّدْمُ » بِمَكَّةَ ، وَهُوَ حَاجِزٌ يَمْنَعُ السَّيْلَ عَنِ الْبَيْتِ الْمَحْرَمِ ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ الْآنَ بِالمَدْعَا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الرَّدْمِ فَكَذَا ».

وَرَدْمٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : سَدٌّ بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَيُقَالُ قَدْ انْفَتَحَتْ وَإِذَا تَوَسَّعَتْ

ص: ٧١

١- هكذا في النسخ. والظاهر: « فیتعلموا ».

٢- هكذا في النسخ. والظاهر: « اختلافهم » أو « الاختلاف ».



يخرجون منها ، وذلك بعد الدجال.

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَتِ الْعَرَبُ تَحُجُّ الْبَيْتَ وَكَانَ رَدْمًا » أَيْ كَانَ لَا حَيْطَانَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ تَرَدَّمَ الثَّوْبِ أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ فَكَأَنَّهُ مُتَرَدِّمٌ. وَرَدَمْتُ الثَّلْمَةَ أَرَدَمْتُهَا بِالْكَسْرِ رَدْمًا إِذَا سَدَدْتَهَا كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي الْمَصْبَاحِ : هُوَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَفِي الْقَامُوسِ يُقَالُ رَدَمَ الْبَابَ وَالثَّلْمَةَ : سَدَّهُ كُلَّهُ أَوْ ثَلَثَهُ.

### (رزم)

الرِّزْمَةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ : الْكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ (1) وَالْجَمْعُ : رِزْمٌ مِثْلُ سَدْرِهِ وَسَدْرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَزَمْتُ الثَّوْبَ جَمَعْتَهُ.

وَمِنَ الْحَدِيثِ « كَانَ مَعِيَ ثَوْبٌ وَشَيْءٌ فِي بَعْضِ الرِّزْمِ » أَيْ الْكَارَاتِ الْمَشْدُودَةِ ، وَمِثْلُهُ « أَتَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزُومُ ثِيَابًا ».

وَرَزَمْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَبَطْتُهُ وَشَدَدْتُهُ وَمَا يَقْرَبُ مِنْهُ.

وَقَدْ رَزَمْتُهَا : إِذَا شَدَدْتَهَا.

وَنَاقَهُ رَازِمٌ : لَا تَتَحَرَّكُ مِنْ هِزَالٍ.

وَفِي الْحَبَرِ « إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا » يُرِيدُ مَوَالِيَهُ الْحَمْدِ.

وَأَرْزَمَ الرَّعْدُ : اشْتَدَّ صَوْتُهُ.

### (رسم)

رَسَمْتُ الْقَبْرَ : أَثَرَهُ ، وَالْجَمْعُ رُسُومٌ وَأَرْسُمُ مِثْلُ فِلَسٍ وَفَلُوسٍ وَأَفْلَسٍ.

وَالرُّسُومُ : سَيِّفٌ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَرَسَمْتُ لِلْبِنَاءِ رَسْمًا : عَلِمْتُ.

وَرَسَمَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا : أَيْ كَتَبَ.

وَرَسَمْتُ الْكِتَابَ : كَتَبْتَهُ. وَمِنْهُ شَهِدَ عَلَيَّ رَسْمَ الْقِبَالِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « فَإِذَا النَّاسُ يَرُسُمُونَ نَحْوَهُ ».

أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ سَرَاعًا. وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ أَيْ غَابَ.

### (رشم)

---

١- الكاره من الثياب : ما يكوره القصار منها أى يلف بعضها مع بعض فيحمله فيكون بعضها فوق بعض. والجمع : كارات.

إذا ختمته.

### (رطم)

فِي الْحَدِيثِ « مَنْ أَتَجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَفَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ ».

ومثله « أسأله مسأله يَزْطِمُ فيها كما يَزْطِمُ الحمار في الوحل » يقال ارْتَطَمَ عليه الأمر إذا لم يقدر على الخروج منه. وارْتَطَمَ في الوَحْلِ : دخل فيه واحتبس.

### (رعم)

الرَّعَامُ - بضم الراء وخفه المهملة - المخاط ، يقال « شاه رَعُومٌ » بها داء يسيل

ومنه الْحَدِيثُ « نَظَّفُوا مَرَابِضَهَا وَامْسَحُوا رُعَامَهَا » وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ « رُعَامَهَا » بغير معجمه فيجوز أن يريد مسح التراب عنها وإصلاحاً لسانها.

### (رغم)

قوله تعالى : ( يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا ) [ ٤ / ١٠٠ ] أى متحولاً ، من الرَّعَامِ بالفتح وهو التراب ، وقيل طريقاً يراغم قومه بسلوكة أى يفارقهم على رغم أنوفهم ، وهو أيضاً من الرَّعَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْإِرْعَامُ بِالْأَنْفِ سِنَّةٌ » أى إصاق الأنف بالرغام وهو التراب ، يقال رَعَمَ أَنْفَهُ رَعْمًا من باب قتل ، وَرَعِمَ من باب تعب لغه ، كناية عن الذل كأنه لصق بالتراب هوأنا.

ويتعدى بالألف فيقال أَرَعَمَ اللهُ أَنْفَهُ.

وقلعته على رَعَمِ أَنْفِهِ - بالفتح والضم - أى على كره منه.

وَرَاغَمْتُهُ : غاضبته.

وهذا تَرْغِيمٌ له أى إذلال. قال في المصباح : هذا من الأمثال التي جرت في كلامهم بأسماء الأعضاء ، ولا يريدون أعيانها ، بل وضعوها لمعان غير معانى الأسماء الظاهره ولا حظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقه.

ومنه قولهم : كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري ، يريدون الإهمال وعدم الاحتفال.

وَالرَّغْمُ هو أن يفعل الإنسان ما يكرهه على كرهه. قال الخليل - نقلاً عنه - : ولعل منه قَوْلُهُ عليه السلام - حِينَ دَخَلَ عَلَى نَحْدِيجَةَ وَهِيَ تَجُودُ بِنَفْسِهَا - :



بِالرَّغَمِ مِنَّا مَا نَرَى بِكَ يَا خَدِيجَهُ».

والمَرَاغَمَةُ : الهجران والتباعد والمغاضبه. ومنه الحديثُ « مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِيهِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ فَمَضَى أَبُوهُ وَهُوَ يُرَاغِمُهُ » أَيْ يُغَاضِبُهُ « حَتَّى بَلَغَا طَرْفِي الْبَحْرِ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُنَزِّمْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغَمُ » هُوَ بَثْلِيثُ الرَّاءِ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ.

وَفِيهِ « وَإِنْ رَغِمَ [ أَنْفٌ ] أَبِي الدَّرْدَاءِ » (١) أَيْ وَإِنْ ذَلَّ وَكَرِهَ.

وَفِيهِ « رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ » أَيْ ذَلَّ وَانْقَادَ.

وَفِيهِ « السَّقَطُ يُرَاغِمُ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ » أَيْ يَحَاجُهُ وَيُغَاضِبُهُ. قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : هُوَ تَخْيِيلٌ نَحْوُ « قَامَتِ الرَّحْمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ ».

والمُرْغَمَاتَانِ فِي الْحَدِيثِ - بِكسْرِ المَعْجَمِ - : سَجَدَتَا السُّهُو ، سَمِيَتَا بِذَلِكَ لَكُنَّ فَعَلَهُمَا يَرْغَمُ أَنْفَ الشَّيْطَانِ وَيَذَلُّهُ ، فَإِنَّهُ يَكْلِفُ فِي التَّلْبِيسِ فَأَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُ وَأَبْطَلَ قَصْدَهُ وَجَعَلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ سَبَبًا لَطْرَدِهِ وَإِذْلالِهِ.

#### (رقم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( أَنْ أَصْحَابَ الْكُفْهِفِ وَالرَّقِيمِ ) [ ١٨ / ٩ ] الْآيَةِ ، الرَّقِيمُ : لَوْحَانِ مِنْ نَحَاسٍ مَرْقُومٌ فِيهِمَا أَيْ مَكْتُوبٌ أَمْرُ الْفَتْيَةِ وَأَمْرُ إِسْلَامِهِمْ وَمَا أَرَادَ مِنْهُمْ دَقْيَانُوسُ الْمَلِكِ ، وَكَيْفَ كَانَ أَمْرُهُمْ وَحَالُهُمْ.

وَالرَّقِيمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَلَكَ ، سُمِيَ بِهِ لِرَقْمِهِ بِالْكَوَاكِبِ كَالثُّوبِ الْمَنْقُوشِ وَاللُّوْحِ الْمَكْتُوبِ.

وَالرَّقِيمُ : الْكِتَابُ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ( كِتَابٌ مَرْقُومٌ ) [ ٨٣ / ٩ ].

وَالرَّقِيمُ : كُلُّ ثُوبٍ رُقِمَ أَيْ وُشِيَ بِرَقْمٍ مَعْلُومٍ حَتَّى صَارَ عِلْمًا.

وَمِنْهُ الْخَبْرُ « كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ » أَيْ مَا يَكْتُبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثْمَانِهَا لِتَقَعِ الْمَرَابِحُ عَلَيْهِ.

وَرَقَمْتُ الثُّوبَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ : وَشَيْتُهُ.

ص: ٧٤

وَرَقَمْتُ الشَّيْءَ : علمته بعلامه تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها.

وَفِي الْخَبْرِ « مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَرَقْمِهِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ » هِيَ بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِهَا : الْأَثْرَانِ فِي بَاطِنِ عَضْدِيهَا ، وَهِيَ رَقَمَتَانِ فِي ذِرَاعِيهَا.

وقولهم « هُوَ يَرْقُمُ عَلَى الْمَاءِ » أَيْ بَلَغَ مِنْ حَذَاقَتِهِ فِي الْأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ حَيْثُ لَا يَثْبِتُ الرَّقْمَ.

وَالْأَرْقَمُ الْحِيَهُ الَّتِي فِيهَا سُودٌ وَبِيَاضٌ

(ر كم)

قوله تعالى ( يَجْعَلُهُ رُكَامًا ) [ ٢٤ / ٤٣ ] أَيْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالرُّكَامُ بِالضَّمِّ : الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُمُ . وَكَذَلِكَ السَّحَابُ وَمَا أَشْبَهَهُ . قوله فَيْرُكْمُهُ [ ٨ / ٣٧ ] (١) أَيْ يَجْمَعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ : رَكَمَهُ رُكُومًا : جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالْمَرْكُومُ كَذَلِكَ .

(ر مم)

قوله تعالى : ( يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ) [ ٣٦ / ٧٨ ] أَيْ بِالِيهِ مِنْ رَمِّ الْعِظْمِ يَرِمُّ بِالْكَسْرِ رِمَّةً إِذَا بَلِيَ .

وإنما قال ( وَهِيَ رَمِيمٌ ) لِأَنَّ فِعْلًا وَفِعُولًا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ مِثْلَ رَسُولٍ وَعَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

وَالرَّمِيمُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ إِذَا بَيَسَ وَدَيْسَ .

وَفِي الْحَدِيثِ « أَوْ رَمِمْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » أَيْ صَرْتَ رَمِيمًا .

وَالرَّمَّةُ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - : الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَالْجَمْعُ رِمَمٌ كَسَدْرُهُ وَسَدْرٌ وَرِمَامٌ كَكَرَامٍ .

ومنه الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُسَيِّئَنَّجَى بِالرَّمَّةِ وَالرَّوْثِ » قَالُوا : وَذَلِكَ لِاحْتِمَالِ نَجَاسَتِهَا أَوْ لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ مَقَامَ الْحَجَرِ لِمَلَاسَتِهَا . قيل وإنما سُمِّيَتْ رِمَّةً لِأَنَّ الْإِبِلَ تَرْمُهَا أَيْ تَأْكُلُهَا .

وَرَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرْمُهُ وَأَرِمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَرَمَّمْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ مِبَالِغَةً .

ومنه الْحَدِيثُ « لَا يَكُونُ الْعَاقِلُ ظَاعِنًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : تَرَوُّدٍ لِمَعَادٍ أَوْ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ

ص : ٧٥

لَذِهِ مِنْ غَيْرِ مُحَرَّمٍ».

وَرَمَّهُ بِمَعْنَى أَكَلِهِ.

وَالرُّمَّةُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بَالِيَةٍ وَالْجَمْعُ رِمَامٌ وَرِمَمٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دَفَعَ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ » أَي بِجَمَلَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى رَجُلٍ بَعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجَمَلَتِهِ .

وَمِنْهُ « الْقَاتِلُ نَفْسًا حَطًّا يَتَلُّ بِرُمَّتِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ » .

### (رَنَم)

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « التَّرْنَمُ » هُوَ تَرْجِيْعُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ رَنِمَ يَزْنِمُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : رَجَعُ صَوْتُهُ . وَسَمِعْتَ لَهُ رَنِيمًا : مَأْخُوذٌ مِنْ تَرْنَمِ الطَّائِرِ فِي هَدْيِهِ .

وَالتَّرْنَمُ بِالْقُرْآنِ هُوَ التَّطْرِيْبُ وَالتَّغْنَى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوِهِ .

### (رَوْم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ) [ ٣٠ / ٢ ] الرُّومُ هُمْ مَنْ وُلِدَ عَيْصُ (١) يُقَالُ رُومِيٌّ وَرُومٌ مِثْلُ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَلَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ كَمَا تَقُولُ تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ إِلَّا الْهَاءُ .

وَرُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْمًا : إِذَا طَلَبْتَهُ وَالْمَرَامُ : الْمَطْلَبُ .

وَالْمَرَامُ : مَصْدَرٌ مِيميُّ مِنْ رَامَ يَرُومُ رَوْمًا .

وَالرُّومُ : حَرَكَةٌ مَخْتَلَسَةٌ مَخْتَفَاهُ لَضَرْبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ - كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ سِيَبَوِيهِ .

وَرُومَانٌ : اسْمٌ مَلِكٌ يَكُونُ مَعَ ابْنِ

ص: ٧٤

١- وهو عيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام. والروم: أمه من الناس كانوا يسكنون شمالي البحر المتوسط وتسميتهم بالروم أو الرومي نسبة إلى مسكنهم الأصلي مدينه ( روميه ) من مدن إيطاليا ، عقد أهلها تحالفا منذ فجر التاريخ ( ٧٠٠ ق م ) فكان منبعث نشاط وحرکه ثم تشكيل حضاره واسعه النطاق امتدت نحو الشرق الأوسط ثم تقلصت شيئا فشيئا وانهارت ( ٨٥٧ هـ ) على يد الأتراك العثمانيين نهائيا.

آدم في قبره. وقد مر حديثه في « طير ».

وبئر رومه - بضم راء وسكون واو - : بئر بالمدينه لليهود.

(رهم)

الرَّهْمَةُ بالكسر : المطره الضعيفه الدائمه ، والجمع رِهْم ورِهَام. وَمِنْهُ « عَيْشًا عَامًّا (١) مُنْعِمًا رِهْمًا ». أى مستديما.

ويقال الرَّهْمَةُ بالكسر : أشد دفعا من الديمة.

وَأَرْهَمَتِ السَّحَابَةُ أى أتت بالرهام وَمِنْ كَلَامِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَا وَقَفَتِ السَّفِينَةُ « رَهْمَنَ أَتَقِنَ » ومعناه يا رب أحسن.

والمَرْهَمُ : شىء يوضع على الجراحات معرب.

(ريم)

قوله تعالى ( وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ) [ ١٢ / ٦٦ ] مَرْيَمُ : اسم أعجمى ، ووزنه. مفعل ، وبنائوه قليل ، وميمه زائده ، ولا- يجوز أن تكون أصلية ، لفقد فاعل فى الأبنية العربية.

قال فى المصباح : ونقل الصغانى عن أبى عمرو قال : مَرْيَمُ مفعل من رَامَ يَرِيْمُ ، وهذا يقتضى أن يكون عربيا.

وَقَدِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فى مُدَّةِ حَمْلِ مَرْيَمَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَمْ يَعِشْ مَوْلُودُ لَثْمَانِيَةَ إِلَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ آخَرُونَ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَقَالَ آخَرُونَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ حَمَلَتْهُ فى سَاعَةٍ وَصُوِّرَ فى سَاعَةٍ وَوَضَعَتْهُ فى سَاعَةٍ. وَقِيلَ : إِنَّ مُدَّةَ الْحَمْلِ كَانَتْ سَاعَةً.

وفى حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُخَاطَبًا لِأَبِي بَكْرٍ « لَسْتُ أَرِيْمَ حَتَّى يَقْدَمَ ابْنُ عَمِّي وَأَخِي فى اللهِ » أى لست أبرح. ومثله قَوْلُهُ لَأَ أَرِيْمَ عَنْ مَكَانِي . من قولهم : رَامَهُ يَرِيْمُهُ رِيْمًا أى برحه.

ص: ٧٧

١- وفى نسخه : غيدا.



## باب ما أوله الزاي

### (زأم)

الزَّأْمَةُ : الصوت الشديد.

والزَّأْمَةُ : شدة الأكل والشرب.

### (زحم)

زَحْمَتُهُ زَحْمًا من باب نفع : دفعته ، وأكثر ما يكون ذلك في مضيق.

و « يُرَاجِمُ النَّاسَ عَلَى الرُّكْنَيْنِ » أى يغالبهم عليهما.

والزَّحْمَةُ : مصدر كالزَّحَام ، والهاء لتأنيته.

وازدَحَمَ القَوْمُ عَلَى كَذَا وَتَزَاخَمُوا عَلَيْهِ بِمَعْنَى.

### (زرم)

زَرِمَ البُولُ بالكسر : أى انقطع ، وَأَزْرَمْتُهُ أَنَا.

ومنه الْحَدِيثُ « لَأَتُزْرِمُوا ابْنِي ».

أى لا تقطعوا بوله.

### (زدرم)

الازْدِرَامُ : الابتلاع والزدرمه [ الزَّرْدَمَةُ ] : موضع الازدرام والابتلاع قاله الجوهري (١).

### (زعم)

قوله تعالى : ( أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا ) [ ١٧ / ٩٢ ] أى كما أخبرت ، فَالزَّعْمُ هنا بمعنى القول.

ومنه « زَعَمَ فلان كذا » أى قال ، وقد يكون بمعنى الظن أو الاعتقاد.

ومنه قوله تعالى ( زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ) [ ٦٤ / ٧ ].

وفى الغريب الزَّعْمُ مثلث الزاء يكون حقا وباطلا.

ومنه قوله ( هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ) [ ١٣٦ / ٦ ] أى بباطلهم ، قرئ بضم الزاء وفتحها أى زعموا أنه لله والله لم يأمرهم بذلك.

وعن الأزهري : أكثر ما يكون الزَّعْمُ فيما يشك فيه ولا يتحقق.

وقال بعضهم : هو كناية عن الكذب.

وعن المرزوقي : أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا ، أو فيه ارتياب.

ص: ٧٨

---

١- أورد الجوهري في صحاحه الازدراى فى مادة « زدرم » والزردمه فى مادة « زردم » فهما مادتان خلطهما الطريحي وجعلهما مادة واحده.

وعن ابن القوطيه - فى زَعَمَ زَعْمًا - قال : هو خبر لا يدري أحق هو أو باطل ، ولهذا قال الخطابى : زَعَمَ مطيه الكذب.

ومثله قولهم « بئس مطيه الرجل زَعَمُوا » شبه ما يتوصل به إلى حاجته بمطيه يتوصل بها إلى مقصده.

وفى الحديث « كُلُّ زَعَمٍ فى الْقُرْآنِ كَذِبٌ ».

وزَعَمْتُ بالمال من بابى قتل ونفع : كفلت.

وزَعَمَ على القوم يَزْعُمُ من باب قتل زَعَمَهُ بالفتح : تأمر عليهم ، فهو زَعِيمٌ.

وزَعِيمُ القوم : سيدهم.

والزَّعِيمُ : الضمين والكفيل ، ومنه قَوْلُهُ عليه السلام « وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ » أى ضامن لنجاتكم.

و « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » أى الكفيل يلزم نفسه بما ضمنه ، والغَرْمُ أداء لشيء يلزمه. والزَّعَمُ بالتحريك : الطمع ، وقد زَعَمَ بالكسر أى طمع يَزْعَمُ زَعْمًا.

### (زقم)

قوله تعالى ( إِنَّ شَجْرَةَ الزُّقُومِ طَعَامٌ الْأَثِيمِ ) [ ٤٤ / ٤٣ ] الزُّقُومُ - بفتح الزاء وتشديد القاف - : شجره مره كريهه الطعم والرائحه ، يكره أهل النار على تناوله. وَمِنْهُ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الزُّقُومِ ».

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا ، هَاتُوا الزُّبَيْدَ وَالثَّمَرَ وَتَزَقَّمُوا ». أى كلوا ، بناء على أن الزُّقُومَ تمر وزبد ، فأنزل الله ( إِنَّهَا شَجْرَةٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ) [ ٣٧ / ٤٥ ] والزُّقُومُ من الزَّقْمِ : اللقم الشديد ، والشرب المفرط.

والتزَّقَمَ : التلقم.

وتزَقَّم [ اللَّبَنَ ] إذا أفرط فى شربه.

### (زكم)

فيه ذكر « الزُّكَّامُ » هو داء معروف يقال زُكِمَ الرجلُ وأزكَمَهُ الله فهو مُزَكُّومٌ.

### (زلم)

قوله تعالى ( وَأَنْ تَشْتَقِسِيَهُمْ بِالْأَزْلَامِ ) [ ٥ / ٤ ] الأزْلَامُ جمع زَلَمَ بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد ، وهى قذاح لا ريش لها ولا نصل ، كانوا يتفاءلون بها فى



أسفارهم وأعمالهم ، قيل مكتوب على بعضها أمرنى ربي ، وعلى بعضها نهانى ربي ، وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء ، فإذا خرج ما ليس عليه شيء أعادها

والمراد بها فى المشهور ، ودلاله الروايه عن النبى صلى الله عليه وآله هو أن الأزلَام : القداح العشره المعروفه فيما بينهم فى الجاهليه.

والقصه فى ذلك : أنه كان يجتمع العشره من الرجال فيشترتون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ، ويقسمونه عشره أجزاء وكان لهم عشره قداح ، لها أسماء وهى الفذ وله سهم ، والتوأم وله سهمان ، والرقيب وله ثلاثه ، والحلس وله أربعة ، والنافس وله خمسه ، والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة ، وثلاثه لا أنصباء لها ، وهى المنيح والسفيح والوغد.

قال : « هى فذ وتوأم ورقيب ، ثم حلس ونافس ثم مسبل « و » المعلى والوغد ثم منيح ، وسفيح وذى الثلاثه تهمل ». وكانوا يجعلون القداح فى خريطه ، ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده فى تلك الخريطه ويخرج باسم كل قدحا ، فمن خرج له قدح من الأقداح التى لا أنصباء لها لم يأخذ شيئا وألزم بأداء ثلث قيمه البعير ، فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الأنصباء السبعه أنصباءهم ، ويغرم الثلاثه الذين لا أنصباء لهم ، قيمه البعير ، وهو القمار الذى حرم الله تعالى فقال ( وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ ) [ ٥ / ٣ ] يعنى حراما.

ومعنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفه ما يقسم لهم بها ، وقيل هو الشطرنج والنرد.

### (زمم)

فى حديث الشيعه « يُمَسِّكُونَ أَرْزَمَةَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشَّيْعَةِ كَمَا يُمَسِّكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا ».

الأزَمه جمع زَمَام ككتاب للبعير. وزَمَمْتُهُ زَمًّا من باب قتل : شددت عليه زمامه.

قال بعضهم (١) في الزَّمَام : هو الخيط الذي يشد في البره أو في الخشاش ثم يشد عليه المقود بنفسه ، وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل إلى الحق ، وبه يدوم ثباته عليه .

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ » أى أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ عَقْلِهِ ، فَاسْتَعَارَ لِفِظِ الزَّمَامِ لَهُ فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ .

وَزَمَّ الرَّجُلُ بَأَنْفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ زَامٌ .

وَزَمَزَمَ كَجَعْفَرَ : اسْمُ بَثْرٍ بِمَكِهِ ، سَمِيَتْ بِهِ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَقِيلَ : لَزِمَ هَاجِرُ مَاءِهَا حِينَ انْفَجَرَتْ . وَقِيلَ : لَزِمَ زَمَمَهُ جِبْرِئِيلُ وَكَلَامُهُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَهَا سَقِيًّا لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ حَفَرَهَا الْخَلِيلُ ، ثُمَّ غَاضَتْ بَعْدَهُ حِينَ اسْتَخَفَّتْ جِرْهُمَ بِحَرَمِهِ الْحَرَمِ ، ثُمَّ حَفَرَهَا عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بَعْدَ أَنْ عَلِمَتْ لَهُ فِي الْمَنَامِ ، وَلَمْ تَزَلْ ظَاهِرَةً إِلَى الْآنِ . وَلَهَا أَسْمَاءٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، مِنْهَا : رَكْضَةُ جِبْرِئِيلَ ، وَسَقِيًّا إِسْمَاعِيلَ ، وَحَفِيرَةُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، وَالْمَصُونَةُ وَطَعَامُ طَعْمٍ ، وَشِفَاءُ سَقَمٍ .

### (زيم)

قوله تعالى (عُتِلُّ بَعِيدٌ ذَلِكَ زَيْمٌ) [ ١٣ / ٦٨ ] الزَّيْمُ : الدَّعَى فِي النِّسْبَةِ الْمَعْلُوقِ بِالْقَوْمِ وَليْسَ مِنْهُمْ ، تَشْبِيْهُهَا بِالزَّيْمَةِ كَقَصْبِهِ وَهِيَ شَيْءٌ يَقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاذِ كَوْنُهُ وَيَتَرَكُّ مُتَعَلِّقًا بِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَهُ زَيْمَةٌ مِنَ الشَّعْرِ يَعْرِفُ بِهَا كَمَا تَعْرِفُ الشَّاهُ بِزَيْمَتِهَا .

يقال كبش زَيْمٌ : إِذَا كَانَ لَهُ زَيْمَتَانِ وَهُمَا الْحَمَلَتَانِ الْمَعْلُوقَتَانِ فِي حَلْقِهِ .

### (زهيم)

الزُّهُمُّ بِالضَّمِّ : الشَّحْمُ . وَالزُّهُومَةُ : الرِّيحُ الْمُنْتَنَةُ .

وَالزُّهُمُّ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَهَمْتُ يَدِي بِالكَسْرِ فَهِيَ زَهْمَةٌ أَيْ دَسَمَهُ . وَالزُّهُمُّ أَيْضًا : السَّمِينُ .

ص : ٨١

(سَام)

قوله تعالى ( وَلَا تَسِيئُوا أَنْ تَكْتُوبُوا صِيغَةً أَوْ كَبِيرًا ) [ ٢ / ٢٨٢ ] أى لا- تملوا. يقال سِيئْتُ من الشيء من باب تعب أَسَأْتُ سَأْمًا وسَأَمَهُ إذا ملته.

ورجل سُوْمٌ أى ملول.

والسَّامَةُ : الملاله - وزنا ومعنى - ومنه الدُّعَاءُ « أَذْهَبَ عَنِّي فِيهِ السَّامَةُ وَالْفُتْرَةُ ».

(سَجَم)

سَجَمَ الدَّمْعُ سُجُومًا وَسَجَامًا : سال

وَأَسْجَمَ أى سال وانصب.

والانْسِجَامُ : الانصباب وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صبت.

(سَحِم)

السُّحْمَةُ كغرفه : السواد.

وَسَحِمَ سَحْمًا من باب تعب ، وَسَحِمَ بالضم لغه ، إذا اسود فهو أَسْحَمُ والأُنثى سَحْمَاءُ ، كأحمر وحمراء. ومنه شريك بن سَحْمَاءِ.

(سَخِم)

فِي الْحَدِيثِ « حُسْنُ الْخُلُقِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ ».

هى الحقد فى النفس من السُّخْمَةِ وهى السواد.

وَمِنْهُ « اسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي ».

وهى الضغينه الموجدته فى النفس. وإضافه السَّخِيمَةِ إلى الصدر : إضافه الشىء إلى محله ، والمعنى : أخرج من صدرى وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويستولى عليه من مساوى الأخلاق. والسَّخَائِمُ : جمع السَّخِيمَةِ. ومنه

الْحَدِيثُ « الْهَدِيَّةُ تَسْلُ السَّخَائِمَ ».

والسُّخَامُ كغراب : سواد القدر.

السَّدْمُ : اللهج والولوع بالشىء.

ومنه الْحَبْرُ « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللهُ فَتْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ».

وسُدُوم بالفتح : قريه قوم لوط.



ومنه قاضى سدوم ، وهو قاض كان فى زمن إبراهيم عليه السلام.

(سرم)

السُّرْمُ بالضم : مخرج الثفل

(سقم)

قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام ( فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ) [ ٣٧ / ٨٩ ] أى سأسقم.

ويقال : هو من معاريض الكلام ، وإنما نوى به أن من كان آخره الموت سَقِيمٌ.

وفى حديث الباقِرِ وَالصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُمَا قَالَا : « وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ ».

وقيل : استدلال بالنظر فى النجوم على وقت حمى كانت تأتية ، وكان زمانه زمان نجوم.

وقيل : إن ملكهم أرسل إليهم أن غدا عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم فقال هذا النجم لم يطلع إلا أسقُم.

وقيل : أراد أنى سَقِيمٌ برؤيه عبادتكم غير الله.

وفى الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّقَمِ » هو بفتحتين ، وبضم السين وإسكان القاف كالحزن والحزن : المرض.

وسَقِيمٌ سَقِيمًا من باب تعب : طال مرضه. وسَقِيمٌ سَقِيمًا من باب قرب فهو سَقِيمٌ وجمعه سِقَامٌ مثل كريم وكرام. والسَّقَامُ بالفتح : اسم منه.

والسَّقَمُونِيَاءُ - بفتح السين والقاف والمد - : معروفه قال فى المصباح : قيل يونانيه ، وقيل سريانيه.

(سلم)

قوله تعالى : ( وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ) [ ٢٥ / ٦٣ ] أى قولاً يسلمون فيه ليس فيه تعد ولا تأثم.

قوله ( إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا ) [ ٥٦ / ٢٦ ] أى يقول بعضهم لبعض سَلَامًا أى يسلمون سَلَامًا مثل قوله ( فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ) [ ٥٦ / ٩١ ] أى فسَلَامٌ لك يا صاحب اليمين من إخوان لك من أصحاب اليمين أى يسلمون عليك أو فمسلم لك ، أنك من أصحاب اليمين.

قوله ( قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ) [ ١١ / ٤٨ ] أى مسلماً محفوظاً من جهتنا ، أو مسلماً عليك مكرماً ، كذا ذكره الشيخ أبو علي (١).

قوله : ( لَهْمُ دَارِ السَّلَامِ ) [ ٦ / ١٢٧ ] أى الجنة. ويقال : دار السَّلَامَة.

وَمِنْهُ « لَتَيْبِكَ دَاعِيَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ لَتَيْبِكَ » وسميت الجنة دار السَّلَام ، لأن سكانها سالمون من كل آفة ، ولأنها داره عزوجل ، والسَّلَامُ هو الله. ومنه قوله ( السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ).

قال بعض العارفين : معنى « هو السَّلَامُ » أى ذو السلام لأنه هو الذى سلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقد وجدنا العرب يضعون المصادر موضع الأسماء ، ويصفون بها [ لا ] سيما (٢) إذا أرادوا المبالغة ، والله هو السَّلَامُ : وصف مبالغه فى كونه سليماً من النقايس.

والسَّلَامُ : التسليم ، يقال سَلَّمْتُ سَلَاماً وَتَسْلِيماً.

والتَّسْلِيمُ فى قوله تعالى ( وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ) [ ٣٣ / ٥٦ ] قيل المراد به الانقياد له صلى الله عليه وآله كما فى قوله تعالى ( فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فى أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ) [ ٤ / ٦٥ ].

وقيل هو « السَّلَامُ عليك أيها النبى » قاله الزمخشرى والقاضى فى تفسيريهما وذكره الشيخ (٣) فى تبيانه. واستصوبه بعض الأفاضل لقضيه العطف (٤) ولأنه المتبادر إلى الفهم عرفاً.

ص: ٨٤

١- الطبرسى فى تفسيره المختصر : ( جوامع الجامع - سورة هود : ٤٨ ) ص ٢٠٥.

٢- لم تكن لفظه ( لا ) موجوده فى النسخ.

٣- أبو جعفر الطوسى.

٤- يعنى فى الآيه عطف قوله : ( وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ) على قوله ( صَلُّوا عَلَيْهِ ) فالصلاه عليه هو قول المصلى فى شهادته : اللهم صل على محمد وآل محمد ، فىكون قوله ( وَسَلِّمُوا ) إشاره إلى التسليمه المستحبه بعد الشهد : « السلام عليك أيها النبى ورحمه الله وبركاته ».

قوله ( سُبُلُ السَّلَامِ ) [ ١٨ / ٥ ] يعنى طريق السلامه من العذاب ، وسبل السَّلَام : دين الله.

قوله ( سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ) [ ٥ / ٩٧ ] أى تسلم عليك يا محمد ملائكتى وروحي بسلامى من أول ما يهبطون إلى طلوع الفجر

قوله سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ [ ٣٧ / ١٣٠ ] قال : السَّلَامُ من رب العالمين على محمد وآله ، والسَّلَامَةُ لمن تولاهم فى القيامة.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « يس : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ آلُ يَسٍ ».

قوله ( وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ) [ ٢٠ / ٤٧ ] أى من عذاب الله.

ومثله قوله ( وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ) [ ٤٣ / ٨٩ ] قوله ( ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ) [ ٥٠ / ٣٤ ] أى سالمين مسلمين من الآفات.

قوله ( أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ) [ ٤ / ٩٤ ] أى الاستسلام والانقياد وقرئ السَّلَم وهو بمعناه.

قوله ( فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ) [ ٢٤ / ٦١ ] أى فابدءوا بالسسلام على أهلها الذين منكم ديناً وقرابه. وَرُؤِيَ « هُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَرَدُّهُمْ عَلَيْكُمْ وَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى نَفْسِكُمْ » وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ بَيْتَهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا » وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَرَ الرَّجُلُ أَحَدًا يَقُولُ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ » يَقْصِدُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ.

واستسَلَمَ : انقاد وخضع.

ومنه قوله تعالى ( فَلَمَّا أَسْلَمَا ) [ ٣٧ / ١٠٣ ] ويقال « استسَلَمَا » أى سلما لأمر الله تعالى.

قوله ( سَلَمًا لِرَجُلٍ ) [ ٣٩ / ٢٩ ] أى لا يشركه فيه أحد. وسَلَمًا وسِلْمًا : مصدران وصف بهما ، وهو مثل ضربه الله لأهل التوحيد ، فمثل الذى عبد الآلهة : مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسرين ، ثم قال ( هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا )

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١)

قوله ( وَلَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ) [ ٣ / ٨٣ ] قال المفسر (٢): انتصب ( طَوْعاً وَكَرْهاً ) على الحال ، أى طائعين ومكرهين وقيل. طوعاً لأهل السماوات ، وأما أهل الأرض فمنهم من أسلم طوعاً بالنظر فى الأدله ومنهم من أسلم كرها بالسيف أو بمعانيه ما يلجئ إلى الإسلام كنتق الجبل فوق بنى إسرائيل ، أو عند رؤيه البأس بالإشفاء على الموت (٣).

قوله ( قُولُوا أَسْلَمْنَا ) [ ٤٩ / ١٤ ] أى دخلنا فى السلم والطاعة.

( أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ ) [ ٣ / ٢٠ ] أى أخلصت عبادتى لله عظمت نعمته. قوله مُسْتَسْلِمُونَ [ ٣٧ / ٢٦ ] معطون كتبهم بأيديهم.

قوله ( وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ) [ ٣ / ٨٤ ] أى مدعون لحكمه ، منقادون لأمره ، مخلصون فى عبادته ، كما قال المفسرون.

ومثله قوله ( وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ ) [ ٢ / ١٢٨ ] أى منقادين لأوامرك ونواهيك.

قوله ( مُسَلَّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ) [ ٢ / ٧١ ] أى سلمها الله من العيوب.

قوله ( أَوْ سُلْمًا ) [ ٦ / ٣٥ ] أى مصعداً تصعد به إلى السماء فتنزل منها آيه.

وَالسَّلِيمُ : السالم.

ومنه قوله ( إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ) [ ٢٦ / ٨٩ ] يقال سالم من حب الدنيا.

قوله ( إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ) [ ٣٧ / ٨٤ ] أى حين صدق الله وآمن به

ص: ٨٦

١- لفظ الآيه : ( هَلْ يَسْتَوِيَانِ ... ) ولعل المصنف أخذ بالمعنى ، حيث الاستفهام هنا إنكارى فقوله : ( هَلْ يَسْتَوِيَانِ ) معناه : لا يستويان.

٢- هو الشيخ أبو على الطبرسى فى ( جوامع الجامع - سوره آل عمران : ٨٣ ) ص ٦٣.

٣- هكذا فى النسخ وفى المصدر ، ولعل الصحيح : « بالإشراف على الموت ».

قلبه خالصا من الشرك ، بريئا من المعاصى والغل والغش ، على ذلك عاش وعليه مات وقيل : ( بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ) مِنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ، كَمَا هُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قوله : ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) [ ٣ / ١٩ ] أى لا دين عند الله مرضى سواه .

والإسلام ضربان : « أحدهما » - دون الإيمان ، وهو الاعتراف باللسان .

و « الثانى » - أن يكون مع الاعتراف معتقدا وافيا بالفعل نحو ( أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) [ ٢ / ١٣١ ] .

وفى الحديث « قُلْتُ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : دِينُ اللَّهِ ، اسْمُهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا وَحَيْثُ كُنْتُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا ، فَمَنْ أَقْرَبَ بَدِينِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » .

والفرق بين الإسلام والإيمان الذى جاء به الحديث : هُوَ أَنَّ الْإِسْلَامَ شَهَادَةٌ « أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » و « التَّصْدِيقُ بِرَسُولِهِ » بِهِ حُقِنَتِ الدَّمَاءُ ، وَعَلَيْهِ جَزَتْ الْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ ، وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ .

وَالْإِيمَانُ : الْهُدَى ، وَمَا ثَبَّتَ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ ، وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ . وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ أَنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ ، وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ .

وفى حديث مَدْحِ الْإِسْلَامِ « جَعَلَهُ سَلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ » قال بعض الشارحين : استعار لفظ السَّلْمِ باعتبار عدم أذاه لمن دخله ، فهو كالمسالمة له

وفى الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ » أى : أنت المُسَلَّمُ أولياءك والمُسَلَّمُ عليهم ، أى منك بدء السَّلَامِ وإليك عوده فى حالتى الإيجاد والإعدام .

واختلفت الأقاويل فى معنى « السَّلَامُ عَلَيْكَ » فمن قائل : معناه « الدعاء » أى سَلِمْتَ من المكاره .

ومن قائل معناه « اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ » ومن قائل معناه : « اسم الله عليك » أى أنت فى حفظه كما يقال « الله معك » .

وإذا قلت « السَّلَامُ عَلَيْنَا » و « السَّلَامُ

على الأموات « فلا وجه لكون المراد به الإعلام بالسلامه ، بل الوجه أن يقال : هو دعاء بالسلامه لصاحبه من آفات الدنيا ، ومن عذاب الآخرة وضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامه .

ثم إنه اختار لفظ « السَّلَام » وجعله تحية لما فيه من المعانى ، أو لأنه مطابق للسَّلَام الذى هو اسم من أسماء الله تعالى تيمنا وتبركا ، وكان يحيى به قبل الإسلام ، ويحيى بغيره ، بل كان السَّلَامُ أقل ، وغيره أكثر وأغلب ، فلما جاء الإسلام اقتصرُوا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهليه ،

وإيراده على صيغه التعريف أزين لفظا ، وأبلغ معنى .

وأشد ساعات ابن آدم ثلاثه : يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا . وقد سَلَّمَ عيسى عليه السلام على نفسه ، فقال ( وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ) [ ١٩ / ٣٣ ] .

ووادى السَّلَام : اسم موضع فى ظهر الكوفه يقرب من النجف .

وفى الخبر « قُلْتُ أَيْنَ وَادِي السَّلَامِ؟ قَالَ : ظَهْرُ الكُوفَةِ » .

وفى الحديث « إِنَّهَا لَبُقْعَةٌ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ » .

وفى حَبْرِ الجِهَادِ « لَا يُسَالِمُ مُؤْمِنٌ فِى قِتَالٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا عَلَى عَدْلِ وَسَوَاءٍ » أى لا يسالم مؤمن دون مؤمن ، أى لا يصلح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملثهم على ذلك . كذا فى النهايه .

وفى الحديث ذكر « السَّلْمِ فى البيع » وهو مثل السلف وزنا ومعنى . وَأَسْلَمْتُ إليه ، بمعنى : أَسْلَمْتُ وكيفيته : أن يسلم فى شىء موصوف إلى أجل معلوم ومحروس من الزيادة والنقصان ، إما بالسنين والأعوام أو الشهور والأيام ، بذكر الصفات المقصوده .

والسَّلْمُ بفتح السين أيضا : شجر الغضا الواحد سَلَمَه ، كقصبه . وبه كنى فقيلا أُمَّ سَلَمَه ، أعنى هند المخزوميه زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله كانت من حسنها وجمالها كأنها جمان ، وكانت إذا

قامت فأرخت شعرها ، جلل جسدها.

وَسَلِمَهُ - وزان كلمه - : الحجر ، وبها سمى بنو سَلِمَهُ : حى من الأنصار.

وَالسَّلْمُ - بكسر السين وفتحها - : الصلح. ويذكر ويؤنث.

وَسَلِمَ المسافرُ من الآفات يَسْلَمُ من باب تعب : خلص منها ، فهو سَالِمٌ.

وَفِي الدُّعَاءِ « وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا » أى من العقاب ، قبل دخولها بأن تعفو عن ذنبي وتدخليها. وَسَلِمَامَةٌ : شاه زنان أم على بن الحسين عليه السلام بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز. رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَهَا مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَتْ : جَهَانُشَاهُ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا : شَهْرَبَانُؤِيَه.

وَالسَّلَامِيَّاتُ : عروق ظاهر الكف والقدم. وفي الصحاح السَّلَامِيَّاتُ : عظام الأصابع ، كذا عن الخليل ، وزاد الزجاج على ذلك فقال : وتسمى القصب أيضا. وَأَسْلَمَ فلانٌ فلاناً أى ألقاه إلى الهلكه ولم يحمه عن عدوه.

وَأَسْلَمْتُهُ بمعنى خذلته.

وَأَسْلَمَ أمره لله ، وَسَلِمَ بالثقل لغه. و « أَسْلَمْتُ وجهي إليك » أى انقدت فى أوامرك ونواهيك وسلمتها لك ، إذ لا قدره لى فى جلب نفع ولا دفع ضرر. والوجه بمعنى الذات.

و « أَسْلِمَ تَسْلَمَ » بكسر اللام الأولى ، وفتحها فى الثانيه.

وَأَسْلَمَ : كوكب صغير تسميه العرب « السُّهًا » قريب من أوسط الكواكب الثلاثه من بنات نعش.

و « اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ » أى انقاد.

وَسَلِمَ الوديعه صاحبها - بالثقل - أوصلها إليه. ومنه قَوْلُهُ « وَيَسَلِّمُكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا » يقال أَسْلَمَهُ إليه أى أعطاه فتناوله. وقوله « خالصا » يعنى من الدنيا وحطامها ليس معك شىء منها.

وَسَلَّمَ الدعوى إذا اعترف بصحتها.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِلَامِ الْحَجْرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ « لَأَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ

تَعَالَى أَنْ يُسَدِّتَلَّمَ مَا عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ « ثُمَّ ذَكَرَ فِيهِ « أَنْ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ » وَذَكَرَ الْعِلَّةَ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ « وَعَرْشُ رَبَّنَا مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ ».

ويمكن أن يقال في توضيحه : إن الحجر الأسود والركن اليماني واقعان في شمال البيت شرفه الله تعالى ، كما هو مشاهد ، ومقام إبراهيم عليه السلام واقع عن يمينه ، وقد عرف أن الكعبة بحذاء العرش ، وأن كلا-منهما مربع ، وأن العرش مقبل غير مدبر ، يعني أنه تجاه الكعبة ملائق لها ، فتكون الكعبة تجاهه وملاقيه له ، فيقع ما عن يمين العرش ملائقا لشمال البيت. وفيه الركنان المُسْتَلَمَانِ ويقع ما عن شمال العرش ملائقا ليمين البيت ، وفيه مقام إبراهيم عليه السلام.

وَاسْتَلَّمَ الْحَجَرَ أَى لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامِ : التَّحِيَّةِ .

وَأَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونِ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ : الْمَحْيَى ، لِأَنَّ النَّاسَ يَحْيُونَهُ بِالسَّلَامِ .

وقال ابن السكيت في استلّمتُ الحجرَ همزته العرب (١) على غير قياس والأصل استلّمتُ لأنه من السَّلَامِ وهي الحجارة.

وعن ابن الأعرابي : الاستلّامُ أصله مهموز من الملامسه (٢) وهي الاجتماع.

وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ رَمَضَانَ « وَسَلَّمُهُ لَنَا » أَى لَا تَغْمَهُ عَلَيْنَا فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَيَلْتَبَسُ الصُّومَ عَلَيْنَا وَالْفِطْرَ .

قَوْلُهُ « وَسَلَّمُهُ مِنَّا » أَى تَعْصَمُنَا مِنَ الْمَعَاصِي .

وَفِيهِ قَوْلُهُ « وَسَلَّمْنَا فِيهِ » أَى لَا يَصِيبُنَا فِيهِ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالسَّلْمُ : الدَّلُو لَهَا عَرُوه وَاحِدَهُ . وَسَلَّمَى : حَى مِنْ دَارِمٍ . وَسُلَيْمٌ : قَبِيلُهُ مِنْ قَيْسٍ ، وَمَنْ غَيْرُهُمْ أَيْضًا . وَالسُّلْمُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - وَاحِدُ السَّلَالِيمِ : الَّتِي يَرْتَقَى عَلَيْهَا وَيَصْعَدُ عَلَيْهَا .

ص : ٩٠

١- فقالت : استلّمت الحجر.

٢- هكذا في النسخ. والظاهر : الملائمه.



وَالسَّلَامُ كَحَمَلٍ : الْمَسْأَلِمْ ، يُقَالُ : أَنَا سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَنِي وَحَرَبْتُ لِمَنْ حَارَبَنِي .

وَفِي حَدِيثٍ وَصَفَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « لَا يُطَهَّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا وَيَكُونَ سَلِمًا لَنَا » أَيْ يَرْضَى بِحُكْمِنَا وَلَا يَكُونُ حَرْبًا عَلَيْنَا .

وَفِي حَدِيثٍ الْمُتَعَارِضِينَ مِنَ الْأَحَادِيثِ « حُذُّ بَأَىِّ الْحَدِيثَيْنِ شَتَّى مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ » أَيْ مِنْ بَابِ تَسْلِيمِ أَمْرِنَا وَوَجُوبِ طَاعَتِنَا عَلَى الرَّعِيَةِ .

وَالتَّسَالُمُ : التَّصَافِحُ .

وَالْمَسَالِمَةُ : المصافحه .

وَالسَّلِيمُ : الملسوع (١) .

وَسَلْمَانُ : اسم جبل .

وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ : صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله .

وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ عَمْرِ سَبْعِمِائَةٍ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ عَمْرُ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَلِكٌ وَعَمْرُهُ ثَلَاثَةَ عَشْرَ سَنَةً .

وَالسُّلَيْمَانِيَّةُ : هُمُ الْمُنْسُوبُونَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، وَهُمُ الْقَاتِلُونَ بِإِمَامَةِ الشَّيْخِينَ وَكُفْرِ عَثْمَانَ (٢) .

(سَمَم)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ) [ ١٥ / ٢٧ ] قِيلَ لِجَهَنَّمَ سَمُومٌ ، وَلِسَمُومِهَا نَارٌ تَكُونُ بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ الْجِجَابِ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ (٣) .

وَالسَّمُومُ كَرَسُولٍ أَيْضًا : الرِّيحُ الْحَارَةُ

ص : ٩١

١- أَى الملدوغ .

٢- كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْإِمَامَةَ شُورَى وَيُصَحُّ أَنْ يَنْعَقِدَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا تَصَحُّ فِي الْمَفْضُولِ مَعَ وَجُودِ الْأَفْضَلِ ، وَأَثَبَتْ إِمَامَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ بِاخْتِيَارِ الْأَمَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ طَعَنَ فِي عَثْمَانَ وَأَكْفَرَهُ وَأَكْفَرَتْهُ عَائِشَةُ وَالزَّبِيرُ وَطَلْحَةُ ، وَطَعَنَ كَذَلِكَ عَلَى الشَّيْخَةِ . تَجَدُّ تَفْصِيلُ مَذْهَبِهِ فِي ( الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ لِلشَّهْرِسْتَانِيِّ ) ج ١ ص ٢٥٩ .

٣- بَلِ الصَّاعِقَةُ : ظَاهِرُهُ جُويُهُ تَحَدَّثُ مِنْ تَوْلَدِ الشَّحْنَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ فِي السَّحْبِ مِنْ احْتِكَاكِ الْهَوَاءِ بِهَا عِنْدَ سِيرِهَا فِي الْجَوِّ . وَلَا

ﺳﯩﻤﺎ ﺃﺛﻨﺎء ﺍﻟﻌﻮﺍﺻﻒ ﺷﺪﯨﺪﻩ ، ﻓﯩﺬﺍ ﻛﺎﻧﺖ ﺷﺤﻨﻪ ﺇﺣﺪﻯ ﺍﻟﺴﺤﺐ ﺃﻛﺜﺮ ﻣﻦ ﺍﻻﺧﺮﻯ ﺍﻟﺘﻰ ﺍﻗﺘﺮﺑﺖ ﻣﻨﻬﺎ ﺣﺪﺙ ﺍﻟﺘﻔﺮﯨﻎ ﺑﯩﻨﻬﻤﺎ ﻭﺍﻟﺸﺮﺍﺭﻩ ﺍﻟﻤﻜﻮﻧﻪ ﺃﺛﻨﺎء ﺍﻟﺘﻔﺮﯨﻎ ﺗﺴﻤﻰ ﺑﺎﻟﺒﺮﻕ. ﻛﻤﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﺘﻤﺪﺩ ﺍﻟﺸﺪﯨﺪ ﻟﻬﺬﺍ ﺍﻟﻬﻮﺍء ﺍﻟﺴﺎﺧﻦ ﻳﺴﺒﺐ ﺍﻟﻔﺮﻗﻌﻪ ﺍﻟﺘﻰ ﺗﺼﺤﺐ ﺍﻟﺒﺮﻕ ﻭﺗﺴﻤﻰ ﺑﺎﻟﺮﻋﺪ. ﻭﺍﻟﺸﺮﺍﺭﻩ ﺇﺫﺍ ﺃﺧﺪﺕ ﻓﻰ ﺍﻟﻬﺒﻮﻁ ﻧﺤﻮ ﺍﻻﺭﺿ ﺳﻤﯩﺖ ( ﺻﺎﻋﻘﻪ ).

التي تهب بالنار ، وقد تكون بالليل.

والسَّمُ : ما يقتل ، يضم ويفتح ، والفتح أكثر ، وفي المصباح الضم لغه أهل العالیه (١) وجمعه سُيُوم كفلس وفلوس وسِمَام كسهم وسهام.

وَفِي حَدِيثِ الدُّنْيَا « غِذَاؤُهَا سِمَامٌ وَأَشْرِبَاتُهَا رِمَامٌ » قوله غذاؤها ، باعتبار ما يلزمها في الآخرة من مراره العقاب وسوء المذاق ، وأسبابها ما يتعلق به المرء منها ، والرمام الباليه ، لأنها في عدم بقائها كالباليه.

وسَمَمْتُ الطعَامَ من باب قتل : جعلت فيه السم.

ومَسَامُ البدن : ثقبه التي يبرز عرقه وبخار باطنه منها.

وَفِي الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّامَةِ ».

بتشديد الميم اسم فاعل ، وهو كل ما سم ولا يبلغ أن يقتل بسم كالعقرب والزنبور والجمع سَوَامٌ كدابه ودواب.

وَقَوْلُهُ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ ».

قيل : السَّامَةُ هنا خاصه الرجل من سَمَ إذا خص. قال بعض المحققين : إذا قرنت السَّامَةُ بالعامَّة فَالسَّامَةُ الخاصه ، وإذا قرنت بالعامَّة فهي ذات السموم. والسَّمْسِمُ : حب معروف. والسَّمْسَمَةُ : النمله الحمراء ، والجمع السَّماسِمِ قاله الجوهري.

## (سنم)

قوله ( وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ) [ ٢٧ / ٨٣ ] أى ومزاج ذلك الشراب الذي وصفناه ، وهو ما يمزج به من تَسْنِيمٍ ، وهو عين في الجنة ، وهو أشرف شراب في الجنة.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَسْنِيمٍ - فَقَالَ : هَذَا مِمَّا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ( فَلَا تَعْلَمُ

ص : ٩٢

١- هِيَ مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، وَقُرَى بَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ.

نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرِّهِ أَعْيُنٍ).

[ ١٧ / ٣٢ ]

وَقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي الْهَوَاءِ وَيَنْصَبُ فِي أَوَانِي أَهْلِ الْجَنَّةِ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ كَذَا فِي تَفْسِيرِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ (١).

و (عَيْنًا) : مفعول له أو حال. والسَّنَامُ بفتح السين : واحد أسنمه الإبل ، وهو كالأليه للغنم.

وَفِي الْحَدِيثِ « ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ وَسَنَامُهُ الْجِهَادُ » وذلك على الاستعارة وقد مر الكلام فيه (٢).

وَمِنْهُ « إِنْ أَعَشَ أَكُنْ مَعَكُمْ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى » أى فى الدرجه الرفيعه العالیه.

وَسَنَّمْتُ الْقَبْرَ تَسْنِيمًا إِذَا رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ خِلَافُ التَّسْطِيحِ.

ومنه « قَبْرٌ مُسَنَّمٌ » أى مرتفع غير مسطح ، وأصله من السَّنَامِ.

(سوم)

قوله تعالى : ( فِيهِ تُسَيَّمُونَ ) [ ١٠ / ١٦ ] أى ترعون إبلكم.

قوله : ( يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ) [ ٢ / ٤٩ ] أى يريدونه منكم ويطلبونه و ( يُدَبِّحُونَ ) بيان ( يَسُومُونَكُمْ ) و ( فِي ذَلِكُمْ ) أى فى صنعهم ( بَلَاءٌ ) أى محنه أو نعمه.

قوله ( تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ) [ ٢ / ٢٧٣ ] من صفه الوجوه وراثته الحال.

قوله ( سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ) [ ٢٩ / ٤٨ ] أى علامتهم فى وجوههم وهى التى تحدث فى جبهه السجادين من كثره السجود ويفسرها قوله ( مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ) أى من التأثير الذى أثره السجود.

وَكَانَ يُقَالُ لِإِلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ذُو الثَّنَاتِ » لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِي مَوَاضِعِ سُجُودِهِ أَشْبَاهُ ثَفَنَاتِ الْبَعِيرِ.

وَالسِّيَمَاءُ فِي أَهْلِ النَّارِ : سَوَادُ الْوَجْهِ وَزُرْقَةُ الْعْيُونِ. قوله : ( مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ) [ ٢ / ١٢٥ ] أى معلمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب.

ص: ٩٣

١- الطبرسى ، فى مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٥٦ سورة المطففين.

٢- فى ( ذرا ).

قوله : ( وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ ) [ ٣ / ١٤ ] أى المعلمه بعلامه من السيماء ، أو من المرعيه من أسام الدابه وسومها . وقيل : الْمُسَوِّمَةُ : الْمُطَهَّمَةُ أى المحسنه ، وَالتَّطَهُّمُ : التحسن .

قوله ( حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مُسَوِّمَةٌ ) [ ٥١ / ٣٤ ] يعنى حجاره معلمه عليها أمثال الخواتيم .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ « سَوُّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ » أى أعلموا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا .

وَالسُّومَةُ بِالضَّمِّ : العلامه تجعل فى الشاه وفى الحرب أيضا .

وَفِي الْحَدِيثِ « سَوِّمْنِي بِسَيِّمَاءِ الْإِيمَانِ » أى أظهر علامه الإيمان فى أقوالى وأفعالى وسائر أحوالى . ومثله « عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « فِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ زَكَاةٌ » السَّائِمَةُ من الماشيه : الراعيه .

وَمِنْهُ « السَّائِمَةُ جُبَارٌ » (١) أى الدابه المرسله فى مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرًا .

وَسَامَتِ الْمَاشِيَةَ سَوِّمًا مِنْ بَابِ قَالَ : رعت بنفسها . وتتعدى بالهمزه فيقال أَسَامَهَا راعياها .

وَمِنْهُ « هَلَكَّ السَّوَامُ » يعنى السائمه . وسامَ البائع السلعه من باب قال أيضا : عرضها للبيع .

وَأَسَامَهَا الْمُشْتَرَى وَاسْتَامَهَا : طلب بيعها .

وَمِنْهُ « لَمَّا يَسُومُ أَحَدُكُمْ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » أى لا يشتري . ويجوز حملة على البائع أيضا قال فى المصباح : وصورته أن يعرض الرجل على المشتري سلعه بثمان فيقول آخر : عندى مثلها بأقل من هذا الثمن ، فيكون النهى عاما فى البائع والمشتري . أو يقال : هو أن يتساوَمَ المتبايعان ويتقارب الانعقاد فيجىء آخر فيزيد فى الثمن .

وَالْمُسَاوَمَةُ : المجاذبه بين البائع والمشتري على السلعه وفصل ثمنها . يقال

ص : ٩٤

١- الجبار كشجاع : الهدر . يقال : ذهب دمه جبارا أى لم يؤخذ بثاره .

سَامٌ يَسُومٌ وَسَاوِمٌ يُسَاوِمُ.

ومنه الحديثُ « وَقَفَ عَلَى قَطِيعٍ غَنَمٍ يُسَاوِمُهُمْ وَيَمَّا كَسَّهُمْ ».

وبيع المُسَاوِمَه هو البيع بما يتفقان عليه من غير تعرض للإخبار بالثمن

وفيه « نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » وذلك لأنه وقت ذكر الله تعالى. قيل: وقد يجوز أن يكون من رعى الإبل لأنه إذا رعت قبل طلوعها والمرعى ند ، أصابها منه الوباء ، وربما قتلها ، وهذا معروف عند العرب.

وفيه « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ » بتخفيف الميم أى إلا الموت ، وألفه عن واو.

ومنه حديثُ تَسْلِيمِ الْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ « السَّامُ عَلَيْكُمْ » ولذا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ » ردا لما قالوه عليهم.

وسَامٌ : أحد بنى نوح عليه السلام وهو أبو العرب.

وفى السير : سَامٌ وحام ويافث أولاد نوح عليه السلام ، والذى خص به نوح عليه السلام بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوه : سَامٌ دون أخويه.

وَأَسِيَامَهُ بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أمه أم أيمن ، اسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وَأَسَامَةُ الخسفَ أى أولاه الذل. ومنه

الحديثُ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذَّلَّةَ وَسِيَمَ الْخَسْفَ » أى كلف وألزم وأصله الواو.

(سهم)

قوله تعالى فَسَاهَمَ [ ٣٧ / ١٤١ ] أى قارع.

وَأَسْهَمَ بينهم أى أقرع.

وَأَسْتَهَمُوا أى اقترعوا. وتَسَاهَمُوا : تقارعوا.

ومنه الحديثُ « سَاهَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُرَيْشًا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ » وفيه « أَوَّلُ مَنْ سُوِّهَمَ عَلَيْهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ثُمَّ يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ بَيْنِينَ فَنَدَرَ فِي الْعَاشِرَةِ أَنْ يَذْبَحَهُ فَلَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللهِ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ

أَنْ يَذْبَحَهُ - وَرَسُولُ اللَّهِ فِي صَلْبِهِ فَسَاهَمَ عَلَيْهِ فِي الْإِبِلِ».

وَالسَّهْمُ: واحد السَّهَامِ التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ، ثم سمي ما يفوز به الفالاح أى الغالب فى القمار ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سَهْمًا.

وَمِنْهُ « كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ شَهِدَ أَوْ غَابَ ».

وَالسَّهْمُ: واحد سِهَامِ النبل. وقيل: السَّهْمُ: نفس النصل. وَفِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَهُمْ يَرَوْنَ مَوْضِعَ سِهَامِهِمْ ».

والوصيه بِالسَّهْمِ ، تحمل على الواحد من الثمانية (١) وروى من سته.

وسَاهِمُ الوجه (٢): متغيره ، من قولهم سَهَمَ لونه : تغير حاله لعارض.

وَمِنْهُ « إِبِلٌ سَوَاهِمٌ » (٣) إذا غيرها السفر.

وَالسَّاهِمَةُ : الناقه الضامر.

وسَهْمٌ : قبيله من قريش.

وسَهْمٌ أيضا فى باهله (٤) قاله الجوهرى.

وَفِي حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِقَصَاصٍ يَقُصُّ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْمَجْلِسُ لَا يَشْقَى بِهِ جَلِيسٌ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَخْطَأْتُ أَسْتَأْتَهُمُ الْحُفْرَةَ » قيل فى تفسيره : أى مقعدهم حفره من حفر النيران ، وربما كان المراد غير ذلك ووقع فى العبارة تصحيف.

ص: ٩٦

١- نظرا إلى أن أقل السهام المقدر هو الثمن سهم الزوجه مع فرض الولد للميت. وأما السدس فلكون الأشياء بطبائعها الأوليه تقسم إلى أسداس ، على ما تداول فى الاستعمالات العرفيه.

٢- على وزن اسم الفاعل.

٣- جمع ساهمه مثل طالبه وطوالب.

٤- أى وقيله أيضا من ( باهله ).

قوله تعالى: ( أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ) [ ٥٦ / ٩ ] قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُعْطُونَ كُتُبَهُمْ بِشِمَالِهِمْ ، وَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ . والعرب تسمى اليد اليسرى : الشُّؤْمَى ، والجانب الأيسر : الأَشَامُ .

ومنه « اليمن والشُّؤْمُ » (١) فالْيَمَنُ كأنه ما جاء عن اليمين ، والشُّؤْمُ ما جاء عن الشمال .

ومنه « اليمَن والشَّامُ » (٢) لأنهما عن يمين الكعبة وشمالها .

ويقال ( أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ) أصحاب اليمين (٣) على أنفسهم وأصحاب المشائم على أنفسهم .

وقيل : إن العرب تنسب الفعل المحمود والحسن إلى اليمين ، والشمال ضده ، ويقال ( أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ) أى المنزلة الرفيعة الجليلة ، ومثله ( أَصْحَابُ الْيَمِينِ ) . و ( أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ) ضد ذلك .

والشُّؤْمُ : الشر .

ورجل مَشُؤْمٌ : أى غير مبارك .

وَمِنْهُ « نَوْمُهُ الْعَدَاةُ مَشُؤْمَةٌ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « يَوْمٌ يَتَشَامُ بِهِ الْإِسْلَامُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ » .

وَمِنْهُ « الشُّؤْمُ لِلْمَسَافِرِ فِي خَمْسِهِ » .

وَمِنْهُ « الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالِدَّارِ » وَرَوَى وَ « الْخَادِمِ » . فَشُّؤْمُ الْمَرْأَةِ : سُوءُ خُلُقِهَا ، وَشُّؤْمُ الْفَرَسِ : حِرَانُهُ وَشِمَاسُهُ ، وَشُّؤْمُ الدَّارِ : ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا . وَرَوَى وَبُعْدُهَا عَنِ الْمَسْجِدِ لَمَّا يُسْمَعُ فِيهِ أَذَانٌ وَلَمَّا إِقَامَةٌ . وَشُّؤْمُ الْخَادِمِ : سُوءُ خُلُقِهِ وَقَلْبُهُ تَعَهُدُهُ لِمَا فُرِضَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلِ « لَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَامِ » أى من جانبها

١- كلاهما على وزن ( قفل ) .

٢- أى بلاد اليمن وبلاد الشام .

٣- الظاهر : اليمن بالضم .



الأيسر ، أعنى الشمال الذى يقال له الوحشى فى قول الأصمعى. ويريد بخيرها لبنها ، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر.

وَتَشَامُّ الْقَوْمُ بِهِ : تطيروا.

وَتَشَامُّ الرَّجُلُ : انتسب إلى الشام.

وَالشَّامُ : بلاد ، يذكر ويؤنث. يقال رجل شَامِيٌّ وشَامِيٌّ.

(شيم)

الشَّبَامُ بالكسر : حى من العرب ، وَمِثُّهُ « مَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشَّبَامِيِّينَ فَسَمِعَ بُكَاءً ».

(شبرم)

فيه ذكر « ابن شُبْرَمَةَ » هو قاض من قضاة الكوفة (١).

(شتم)

الشَّتْمُ : السب ، بأن تصف الشيء بما هو إزراء ونقص ، يقال : شَتَمَهُ شَتْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، والاسم : الشَّتِيْمَةُ.

قال فى المصباح : وقولهم « إِنْ شَتِمَ فليقل إنى صائم » يجوز أن يحمل على الكلام اللسانى ، فيقول ذلك بلسانه. ويجوز حملة على الكلام النفسانى ، والمعنى لا- يجيبه بلسانه ، بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول ذلك. قال : ومثله قوله تعالى ( إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ) [ ٩ / ٧٦ ] الآية وهم لا يقولون ذلك بلسانهم.

وَشَاتَمَهُ بمعنى شَتَمَهُ ، قال فى المصباح : المفاعله إذا كانت من اثنين كانت من كل واحد ، وإن كانت بينهما كانت من أحدهما ولا- تكاد تستعمل المفاعله من واحد ولها فعل ثلاثى من لفظها إلا نادرا ، نحو صادمه بمعنى صدمه ، وزاحمه بمعنى زحمه ، وشاتمه بمعنى شتمه.

(شحم)

فى الْحَدِيثِ « كُلُوا الرُّمَانَ بِشَحْمِهِ » شَحْمُ الرَّمَانِ : ما فى جوفه سوى الحب.

وَالشَّحْمُ : من الحيوان : معروف.

ص : ٩٨

١- هو عبد الله بن شبرمه كقنفذه بن الطفيل بن حسان ، من بنى ضبه كان قاضيا على الكوفة عاصر جماعه من الفقهاء وله أخبار كثيرة ممتعه تجدها فى ( أخبار القضاة ) ج ٣ ص ٣٦ - ١٢٩.

وَالشَّحْمَهُ أَحْصَ مِنْهُ.

وَشَحْمَ جَسَدِهِ بِالضَّمِّ شَحَامَةٌ : كَثُرَ شَحْمُ جَسَدِهِ ، فَهُوَ شَحِيمٌ .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقِرْطِ .

وَالشَّحَامُ : بِيَاعِ الشَّحْمِ ، وَمِنْهُ « زَيْدُ الشَّحَامِ » مِنْ أَصْحَابِ الرِّجَالِ (١)

### (شرم)

الشَّرْمُ : شَقُّ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ قَطَعَ الْأَرْنَبَ ، وَهُوَ مَصْدَرُ شَرَمَهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ [ ضَرْبٌ ] أَيْ شَقَّهُ .

وَرَجُلٌ أَشْرَمٌ : بَيْنَ الشَّرْمِ ، مَشْرُومٌ الْأَنْفِ . وَامْرَأَةٌ شَرْمَاءٌ .

### (شردم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ) [ ٢٦ / ٥٥ ] الشَّرْذِمَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْقِطْعَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ إِذَا كَانَ قَلِيلًا - بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ الْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ أَتْبَاعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا سِتْمَائَهُ أَلْفٌ ، فَجَعَلُوا قَلِيلِينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَتْبَاعِ فِرْعَوْنَ .

### (شكم)

فِي الْخَبْرِ « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَجَمَ ثُمَّ قَالَ أَشْكُمُوهُ » أَيْ أَعْطَوْهُ أَجْرَهُ . وَالشُّكْمُ بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ .

وَفِي اللَّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ شَكَائِمٌ .

وَفُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ : إِذَا كَانَ لَا يَنْقَادُ لِأَحَدٍ ، لَمَا فِيهِ مِنَ الصَّلَابَةِ وَالصَّعُوبَةِ عَلَى الْعَدُوِّ وَغَيْرِهِ .

### (سلم)

سَلَّمَ كَبَقْمٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِالْعِبْرَانِيَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَا يَنْصَرَفُ ، لِلْعِجْمَةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ .

وَفِي الْمَجْمَعِ : سَلَّمَ ، وَيُخَفَّفُ لِلضَّرُورَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ بِسِينٍ مَهْمَلَةً

ص : ٩٩

١- هو أبو أسامة زيد بن يونس الأنزدي الشحام الكوفي. روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام وأبي الحسن الكاظم عليه السلام له كتاب يرويه جماعته ذكره جامع الرواه ج ١ ص ٣٤٤.

وكسر لام ومعناه بالعبرانية : بيت السلام.

### (شَلَجِم)

الشَّلَجِمُ : الذى يؤكل ويصنع منه الخل وهو معروف.

### (شَمَم)

فى الحديثِ « وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَسْمُ رِيحَهَا » هو بفتح الشين مضارع شَمِمَ كعلم ، وأصله يشمم ، نقلت الفتحة إلى الشين وأدغمت ، والمراد طلب شم رائحة الجنة فى الآخرة.

وشَمِمْتُ الشىءَ أَشْمُهُ شَمًّا من باب تعب ، ومن باب قتل لغه.

والمَشْمُومُ : ما يشم كالرياحين ونحوها.

وتَشَمَّمْتُ الشىءَ : شَمِمْتُهُ فى مهله.

والمُشَامَةُ : الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان.

ومنه حديثُ عَلِيٍّ عليه السلام مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وَدٍّ « خَرَجَ إِلَيْهِ وَشَامَمَهُ قَبْلَ اللِّقَاءِ » أى اختبره ما عنده.

والشَّمَمُ : ارتفاع فى قصبه الأنف مع استواء أعلاه ، وإشراف الأرنبة قليلا ، فإن كان فيه احديداب (1) فهو القنا. وهو مصدر من باب تعب. وَمِنْهُ « رَجُلٌ أَشْمٌ وَامْرَأَةٌ شَمَاءٌ » مثل أحمر وحمراء.

وإشمامُ الحرف الضمه أو الكسره ، وهو أقل من روم الحركه ، لأنه لا يسمع وإنما يتبين بحركه الشفه ولا يعتد بها حركه لضعفها ، كذا فى الصحاح.

### (شَهَم)

فى الحديثِ « الشَّهَامَةُ ضِدُّهَا البُلَادَةُ » يقال شَهَمَ الرجلُ بالضم شَهَامَةً فهو شَهْمٌ أى جلد ذكى الفؤاد.

### (شِيم)

فى حديثِ وَصِيْفِهِ عليه السلام « شِيَمَتُهُ الحَيَاءُ » الشِيَمَةُ هى الغريزه والطبعه والجبلة التى خلق الإنسان عليها ، والجمع شِيَمٌ مثل سدره وسدر.

والشَّامَةُ فى الجسد : معروفه ويقال لها الخال ، والجمع شَامٌ وشَامَاتٌ.

والمَشِيْمَةُ - وزان كريمه ، وأصلها مفعله بسكون الفاء وكسر العين ، لكن نقلت الكسره من الياء إلى الشين - وهى غشاء ولد

الإنسان.

ص: ١٠٠

---

١- من حدودب : تقوس.

وعن ابن الأعرابي : يقال لما فيه الولد : المَشِيْمَةُ والكيس والغلاف والجمع مَشِيْمٌ بحذف الهاء ومَشَايم كمعيشه ومعاش. ويقال لها من غيره : السلى.

## باب ما أوله الصاد

### (صدم)

فِي الْحَدِيثِ مَنْ ذَكَرَ الْمُصِيبَةَ فَقَالَ : ( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ) و ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) اللَّهُمَّ أَجْرُنِي عَلَى مُصِيبَتِي وَأَخْلَفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا كَانَ أَوَّلَ صَيْدَمِهِ « الأصل في الصَّدَمِ : ضرب الشيء بمثله ، يقال صَيْدَمَهُ صَيْدَمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : ضربه بجسده استُعِيرَ لِأَوَّلِ رَزِيهِ تَحَلُّ فِي الْإِنْسَانِ .

ومنه صَادَمْتُهُ فَتَصَادَمَا وَاضْطَدَمَا.

وأبو صِدَامٍ - بالصاد والبدال المهملتين وميم بعد الألف - كنيه رجل.

### (صرم)

قوله تعالى ( فَأَصْبَحَ بَاغِيًا كَالصَّرِيمِ ) [ ٦٨ / ٢٠ ] أي سواد محترقه كالليل ، والصَّرِيمُ : الليل المظلم ، ويقال قد أصبحت وذهب ما فيها من الثمر فكأنه قد صرم وجد.

يقال صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : قطعته.

وَصَرَمْتُ الرَّجُلَ صَرْمًا إِذَا قَطَعْتَ كَلَامَهُ ، وَالاسْمُ الصَّرْمُ بِالضَّمِّ.

وَمِنْهُ « الدُّنْيَا آذَنْتُ بِصَرْمٍ » أَي بَانْقِطَاعٍ وَانْقِضَاءٍ.

وَفِي الْخَبَرِ « لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَادِمَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ » أَي يَهْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ.

وَالْإِنْصِرَامُ : الْإِنْقِطَاعُ.

وَأَنْصَرَمَ اللَّيْلُ وَتَصَرَّمَ : ذَهَبَ.

وَمِنْهُ « الدُّنْيَا تَصَرَّمَتْ وَأَذَنْتُ بِإِنْقِطَاعٍ » وَمِثْلُهُ « تَصَرَّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ ».

وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّخْلِ . وَهَذَا أَوَّلُ الصَّرَامِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَالصَّرْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ .

وَالضَّرْوَمَةُ : جمع صِرْمَةٍ وهى القطعه من الإبل نحوا من ثلاثين.

وَصِرْمٌ السيف : احتد.

وسيف صَارِمٌ : أى قاطع.

(صلم)

الِاضْطِلَامُ : الاستيصال ، وهو افتعال من الصَّلْم وهو القطع المستأصل.

وَمِنْهُ « عَدُوٌّ يُضْطَلَمُ فَيُوْخَذُ مَالُهُ ». ومثله « فَمَا كَانَ مَجْرُوحًا دُونَ الْإِضْطِلَامِ فَيُحْكَمُ بِهِ ».

وَصَلَمَتِ الْأُذُنُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : استأصلتها قطعاً.

وَصَلِمَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : استوصلت أذنه.

وَجَدَى مُضْطَلَمَ الْأُذُنَيْنِ أَى مَقْطُوعَهُمَا

وَالصَّيْلَمُ : الداهية ، ويسمى السيف صَيْلَمًا.

(صمم)

قوله تعالى ( صُمَّ بُكْمٌ ) [ ١٨ / ٢ ] الصُّمُّ كَمُرٌّ جمع أصَمٍّ مثل أحمر وحمير ، وهو من لا يسمع . والمراد هنا من لا يهتدى ولا يقبل الحق ، من صمم العقل لا الأذن .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي ، وَلَوْ شِئْتَ لَأَصَمَمْتَنِي ». أى جعلتنى أصم الأذن لا أسمع شيئاً .

يقال صَمِمَتِ الْأُذُنُ صَمَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : بطل سمعها . وقد يسند الفعل إلى الشخص أيضا فيقال صَمَّ يَصُمُّ صَمَمًا .

قال الشاعر :

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به

وإن ذكرت بشر عندهم أذن

والمراد : صغوا بأذانهم ، وأعطوا الأذن .

ويتعدى بالهمزة فيقال : أَصَمَّهُ اللهُ . وربما استعمل الرباعى لازما (١) على قلبه ولا يستعمل الثلاثى متعديا . فلا يقال صَمَّ اللهُ الْأُذُنَ .

ويسمى شهر رجب : الأَصَم ، لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث.

والحجر الأَصَم : الصلب المصمت.

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ »

ص: ١٠٢

---

١- أى الثلاثى المزيد من باب الإفعال.

قال الأصمعي : اشتمال الصَّمَاء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه ، فيجلل به جسده كله ، ولا يرفع منه جانبا ، فيخرج منه يده .  
وأما الفقهاء فإنهم يقولون : هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ولم يرفعه من أحد جانبيه ، فيضعه على منكب ،  
يبدو منه فرجه . كذا ذكر في معاني الأخبار .

وفى الصحاح قال أبو عبيده واشتمال الصَّمَاء : أن تجلل جسدك بثوبك نحو شمله الأعراب بأكسيتهم ، وهو أن يرد الكساء من  
قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يرده ثانيه من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيعطفهما جميعا .  
وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِطْيَئِهِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ طَرْفِيهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ » . وهذا هو الأرجح ،  
فالأخذ به أولى .

والخلخال الأصم : الذي لا صوت له .

وَفِي حَدِيثِ الْجِمَارِ « لَا تَأْخُذِ الْجِمَارَ الصُّمَّ وَخُذِ الْبُرْشَ » يعنى خذ الجمره الرخوه البرشاء .

وصِمَام القاروره ونحوها - بالكسر - هو ما يجعل في فمها سدادها .

وصَمِيم القلب : وسطه .

والصَّمِيم ككريم : الخالص .

وصَمَمَ في الأمر بالتشديد : مضى فيه .

والصَّمَمه بالكسر : الأسد ، ثم سمي به الرجل . ومنه « دريد بن الصَّمَمه » .

وصَمِيم الحر والبرد : أشده . والصَّمَصَام : السيف القاطع الصارم الذي لا ينثنى .

(صنم)

الأَصْيَنَام : التي تعبد من دون الله ، واحدها صنم . قيل هو ما كان مصورا من حجر أو صفر أو نحو ذلك والوثن من غير صوره ،  
وقيل هما واحد .

(صوم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ) [ ١٩ / ٢٦ ] أَيْ صَمَمْتُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ فَهُوَ صَائِمٌ .



وفى الشرع : هو الكف عن المفطرات مع النيه.

وفى الحديث ذكر « الصُّومِ » بالضم والتشديد هو طائر أغبر اللون ، طويل الرقبه أكثر ما يبىء فى النخل. وفى التحرير فى الجبل.

### باب ما أوله الضاد

#### (ضخم)

الضَّخْمُ : الغليظ من كل شىء. يقال ضَخِمَ الشىء بالضم ضِخْمًا وِضْحَامَةً أى عظم فهو ضِخْمٌ ، والجمع ضِخَامٌ. مثل سهم وسهام.

وامرأه ضخمة والجمع ضِخَمَاتٌ بالسكون لأنه صفة ، وإنما يحرك إذا كان اسما ، مثل جففات وتمرّات.

#### (ضرم)

فِى الْحَدِيثِ « الْفَوْسِقَةُ تُضْرَمُ عَلَى أَهْلِهَا » أى تحرقه عليهم ، من الضَّرَمِ بالكسر ، وهو اشتعال النار فى الحلفاء ونحوها ، يقال ضَرِمَتِ النار من باب تعب ، وَتَضَرَمَتْ وَاضْطَرَمَتْ إِذَا تَهَبَتْ.

وَأَضْرَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا.

وَأَضْرَمْتُهَا أَنَا إِضْرَامًا ، وَضَرَمْتُهَا شَدَدًا لِلْمَبَالِغَةِ.

وَضَرِمَ الشىءُ بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالضَّرَمَ بِالْحَرَكَةِ : النَّارَ.

وَالضَّرَمَهُ أَيضًا : حَشِيشٌ يَحْتَرِقُ سَرِيعًا

#### (ضرم)

الضَّرْغَامُ : الْأَسَدُ ، وَيَسْتَعَارُ لِلرَّجْلِ الشَّجَاعِ.

#### (ضم)

فِى الدُّعَاءِ « وَتَضَامٌ بِهِ مَلَأْنَا كِتَابَكَ الْمُقْرَبِينَ » أى تجمع ، من قولهم ضَمَمْتُهُ ضَمًّا : جَمَعْتَهُ جَمْعًا.

وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

وَفِيهِ « اللَّهُمَّ هَبْ لِي وَقِيَّتَهُ مِنْ ضَمِّهِ »

القَبْرِ « أَى من ضغطته.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هُنَا وَهَاهُنَا » أَى جماعات ليس أصلهم واحدا كان بعضهم ضَمَّ إِلَى بعض.

(ضيم)

الضَّيْمُ : الظلم ، وقد ضَامَهُ يَضِيْمُهُ وَاسْتَضَمَّ فهو مُضِيْمٌ وَمُسْتَضَمٌ أَى مظلوم.

وقد ضَمَّتْ أَى ظلمت - على ما لم يسم فاعله - قال الجوهري : وفيه ثلاث لغات : ضَيِمَ الرجل وَضِيِمَ الرجل وَضُومَ كما فى بيع (١).

باب ما أوله الطاء

(طعم)

قوله تعالى ( وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ) [ ٨ / ٧٦ ] الطَّعَامُ : ما يؤكل ، وربما خص بالبر.

قال تعالى : ( فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ) [ ٨٠ / ٢٤ ] وَفِي الْخَبْرِ ( فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ) أَى إِلَى عِلْمِهِ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ .».

قَوْلِهِ : وَطَعَامُهُ حِلٌّ لَكُمْ (٢) قَالَ : الْعَدَسُ وَالْحِمَّصُ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَفِي خَبْرٍ آخَرَ « ( وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ) ، قَالَ عَنَى بِطَعَامِهِمْ هَاهُنَا الْحُبُوبُ وَالْفَاكِهَةُ غَيْرَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ خَالِصًا عَلَيْهَا .».

وعن الشيخ أبى على : اختلف فى الطَّعَامِ المذكور فى الآيه ، قيل : المراد ذبائح أهل الكتاب ، نقلا عن أكثر المفسرين وأكثر الفقهاء ، وبه قال جماعه من أصحابنا ثم اختلفوا ، منهم من قال : أراد به ذباحه

ص: ١٠٥

١- بكسر الفاء وإشمامها وضمها.

٢- لعل المؤلف أخذ بالمعنى. وإلا فالآيه : ( وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ) [ ٥ / ٦ ].

كل كتابي ممن أنزل عليه التوراه والإنجيل ومن دخل في ملتهم ودان بدينهم وإن لم يكن منهم ، ثم نقل غير ذلك ، إلى أن قال : وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالطَّعَامِ ذِيَائِحُهُمْ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَطْعَمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَخْتَصُّ بِالْحُبُوبِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى التَّذْكِيهِ ، وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَطَعِمَ يَطْعُمُ : إِذَا أَكَلَ .

قال تعالى : ( فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ) [ ٣٣ / ٥٣ ] .

وَطَعِمْتُمْ أَطْعَمْتُمْ من باب تعب طَعْمًا بفتح الطاء ، ويقع على كل ما يساغ حتى الماء ، وذوق الشيء . وفي التنزيل ( وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ) [ ٢ / ٢٤٩ ] أى من لم يذقه (٢).

وَالطَّعْمُ - بفتح فسكون - : ما يؤديه الذوق ، يقال طَعْمُهُ مر أو حلو أو نحو ذلك .

وَأَسْتَطَعَمَهُ : سأله أن يُطْعِمَهُ قال تعالى ( حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَ أَهْلَهَا ) [ ١٨ / ٧٧ ] .

وَأَسْتَطَعَمْتُ الطَّعَامَ : ذقته لأعرف طَعْمَهُ ، وَتَطَعَمْتُهُ كَذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ » بضم تاء وكسر عين أى حتى يبدو صلاحها ، يقال أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةَ : إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ : إِذَا أَدْرَكَتْ .

وَفِيهِ « إِنِّي لَا أَمْتَنِعُ مِنْ طَعَامٍ طَعِمَ مِنْهُ السَّنُورُ » أى ذاقه وأكل منه .

وَفِيهِ « لَا تَدْخُلُوا الْحَمَّامَ حَتَّى تَطْعَمُوا شَيْئًا » أى حتى تأكلوا .

وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ « أَنَّهُ طَعَامٌ طُعِمَ بِالضَّمِّ » بالضم أى يشبع منه الإنسان . قاله فى المصباح .

وَالطُّعْمُ بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ .

وَالطُّعْمُ أَيْضًا : الحَبُّ الَّذِي يَلْقَى لِلطَّيْرِ .

وَالطُّعْمَةُ : الرِّزْقُ ، وَجَمْعُهَا طُعْمٌ مِثْلُ

ص : ١٠٦

١- تلخيص من مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٢ .

٢- قال تعالى : ( فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ) فاستعمل الطَّعْمَ هنا فى تناول الماء .

غرفه وغرف.

وَمِنْهُ «لَا مِيرَاثَ لِلجَدَاتِ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ».

وَفِي الْحَدِيثِ «لَمَا تُكْرَهُوا مَرَضَ أَكُمُ عَلَى الطَّعَامِ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ» أى يحفظ قواهم ويمدهم بما يفيد فائده الطَّعَامِ والشراب فى الروح وتقويم البدن.

(طلسم)

المشهور فى معنى الطَّلَسْمِ على ما نقل أقوال ثلاثة: «الأول» - الطل بمعنى الأثر فالمعنى أثر اسم «الثانى» - أنه لفظ يونانى ومعناه عقد لا ينحل «الثالث» - أنه كناية عن مقلوب أعنى مسلط.

(طمم)

قوله تعالى (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) [ ٧٩ / ٣٤ ] يعنى القيامة.

وَالطَّامَّةُ: الداهية لأنها تَطْمُ على كل شىء أى تعلوه، من طَمَ الأمر: علاه.

وَطَمَ الشعر: جزه أو قصه، ولعل منه الْحَدِيثُ «ثَلَاثَةٌ مَنِ اعْتَادَهُنَّ لَمْ يَدْعُهُنَّ طَمَّ الشَّعْرَ وَتَشْمِيرُ الثُّوبِ وَنِكَاحُ الْإِمَاءِ».

وَطَمَّ البئر طما من باب قتل: ملاًها حتى استوت مع الأرض.

وَطَمَّهَا التراب: فعل بها ذلك.

ورجل طَمَّ بالكسر وطمطمانى أى فى لسانه عجمه لا يفصح.

ومنه الْحَبْرُ «لَيْسَ فِيهِمْ طُمُطُمَانِيَّةٌ حَمِيرٌ». شبه بكلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم.

(طمم)

فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَمْ يَكُنْ بِإِلْمَطِّهِمْ وَلَا بِالْمُكَلِّمِ». أى لم يكن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه، ولكنه مستوى الوجه. وفى النهايه الْمُطَّهْمُ: المنتفخ الوجه.

وقيل الفاحش فى السمن. وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد.

ص: ١٠٧

قوله تعالى: ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ ) [ ٢ / ١١٤ ] الآية. قِيلَ: نَزَلَتْ فِي الرُّومِ لِمَا خَرَبُوا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، وَطَرَحُوا الْأَذَى فِيهِ ، وَمَنَعُوا مِنْ دُخُولِهِ وَأَحْرَقُوا التَّوْرَةَ. وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ لِمَا مَنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَامَ الْحَدِيثِ.

قَوْلُهُ ( فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ) [ ٦ / ٣٩ ] قِيلَ هِيَ ظُلْمَةُ الْمَشِيمَةِ ، وَظُلْمَةُ الرَّحِمِ ، وَظُلْمَةُ الْبَطْنِ.

قوله ( أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ) [ ٢٤ / ٤٠ ] الآية قال المفسر: هذا تشبيه بأن أعمال الكفار في خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراكمة هي ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب.

وَرُويَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( أَوْ كَظُلُمَاتٍ ) قَالَ: « الْأَوَّلُ وَصِيَاحُ مَوْجٍ ، ( يَغْشَاهُ مَوْجٌ ) : الثَّالِثُ ، ( مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ... ظُلُمَاتٌ ) : الثَّانِي ، ( بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ) : مُعَاوِيَةُ وَفَتَنُ بَنِي أُمَيَّةَ ( إِذَا أَخْرَجَ ) الْمُؤْمِنُ ( يَدَهُ ) فِي ظُلْمَةٍ فَتَنَّتِهِمْ ( لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا ) » (١).

ص: ١٠٨

١- روى ولد المؤلف هذا الحديث عن الكافي وعن تفسير علي بن إبراهيم هكذا « محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن صالح بن سهل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ( أَوْ كَظُلُمَاتٍ ) فلان وفلان ( في بحر لجج يغشاه موج ) يعني نعثل و ( من فوقه موج ) يعني طلحه والزبير ( ظلمات بعضها فوق بعض ) معاوية وفتن بنى أمية ( إذا أخرج ) المؤمن ( يده ) في ظلمة فتنتهم ( لم يكد يراها )». وفي تفسير الصافي زياده ( ومن لم يجعل الله له نورا ) إماما من ولد فاطمه عليها السلام ( فما له من نور ) إمام يوم القيامة.

قوله ( فَنادى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ) [ ٢١ / ٨٧ ] جمعت الظُّلُمَاتُ لشده تكاثفها ، فإنها ظُلِّمَتْ بطن الحوت ، وظُلِّمَهُ الليل ، وظُلِّمَهُ البحر. قيل : وظُلِّمَهُ الحوتِ الَّذِي التَّقَمَ الحوتِ الأوَّلَ.

وَاخْتَلَفَ فِي مُدَّةِ مَكْنِهِ فِي بَطْنِهِ ، فَقِيلَ : سَبْعَ سَاعَاتٍ ، وَقِيلَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، وَقِيلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَقِيلَ أَرْبَعِينَ ، يَتَرَدَّدُ بِهِ فِي مَاءٍ دَجَلَةٍ.

وَفِي الدُّعَاءِ « شَيْبَحَانَ اللَّهِ جَاءَ لِي الظُّلُمَاتِ وَالتُّورِ » أى الليل والنهار والجنه والنار ، وإنما قدم الظُّلُمَاتُ لأن الله تعالى خلقها قبل النور.

والظلمه : خلاف النور. والظُّلْمَةُ - بضم اللام - لغه فيه ، والجمع ظُلمَ كغرفه وغرف. وظُلُمَات كغرفات.

وقد أَظْلَمَ الليل ، والظَّلَامُ : أول الليل

والظَّلَمَاءُ : الظُّلْمَةُ.

وليله ظَلَمَاءُ أى مُظْلَمَةٌ.

وَوَظَلِمَ الليل بالكسر وَأَظْلَمَ بمعنى

وَأَظْلَمَ القوم : دخلوا فِي الظَّلَامِ.

ومنه قوله تعالى ( فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ) [ ٣٦ / ٣٧ ] أى داخلون فِي الظَّلَامِ.

وَفِي صِفَاتِهِ تَعَالَى « الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ ».

قال ابن أبي الحديد فى شرح هذه العبارة : هذا هو مذهب أصحابنا المعتزله عن أمير المؤمنين عليه السلام أخذوه ، وهو أستاذهم وشيخهم فى العدل والتوحيد ، فأما الأشعريه فإنها وإن كانت تمنع عن إطلاق القول بأن الله يَظْلِمُ العباد إلا أنها تعطى المعنى فى الحقيقه لأن الله عندهم يكلف العباد ما لا يطيقون ، وذلك لأن القدره عندهم مع الفعل ، فالقاعد عندهم غير قادر على القيام ، وإنما يكون قادرا على القيام عند حصول القيام ويستحيل عندهم أن يوصف البارى تعالى بإقدار العبد القادر على القيام وهو مع ذلك مكلف له أن يقوم. وهذا غايه ما يكون من الظُّلم سواء أطلقوا هذه اللفظه عليه أم لم يطلقوها.

والاسم : ظُلمَ من ظَلَمَهُ ظُلْمًا من باب ضرب.

والظَّالِمُ : من يتعد حدود الله تعالى بدليل قوله تعالى ( وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ

فَأَوْلِيكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ( [ ٢ / ٢٢٩ ] .

وَفِي الْحَدِيثِ « أَلَمَّا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ : ظُلْمٌ لِمَا يُعْفَرُ ، وَظُلْمٌ لِمَا يُتْرَكُ ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لِمَا يُطَلَّبُ ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُعْفَرُ فَالشَّرْكَ بِاللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُعْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ ، يَعْنِي الصَّغِيرَةَ مِنَ الزَّلَّاتِ ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لِمَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا .»

وَالظَّلَامَةُ وَالظَّلِيمَةُ وَالْمَظْلَمَةُ بِفَتْحِ اللّامِ ، وَالكَسْرِ أَشْهَرُ : مَا تَطَلَبَهُ عِنْدَ الظَّالِمِ وَهُوَ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ بِغَيْرِ حَقِّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « النَّاسُ يَعِيشُونَ فِي فَضْلِ مَظْلَمَتِنَا .»

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » وَذَلِكَ كَأَن يَقتُلُ دُونَ أَهْلِهِ أَوْ دُونَ مَالِهِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

وَالظَّلِيمُ : الذِّكْرُ مِنَ النِّعَامِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَدْلَفْتُ - يَعْنِي الرَّاحِلَةَ كَالظَّلِيمِ » يَعْنِي فِي سُرْعَتِهِ .

## باب ما أوله العين

(عم)

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْعَتَمَةُ » هِيَ بِفَتْحَتَيْنِ : وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَنَقَلَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ الثَّلَاثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبُوبِهِ الشَّفَقِ .

وَالْعَتَمَةُ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ أَوْ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . قِيلَ : وَالْوَجْهُ فِي تَسْمِيَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالْعَتَمَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَعْتَمُونَ بِالْإِبْلِ فِي الْمَرعى فَلَا يَأْتُونَ بِهَا إِلَّا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَيَسْمُونَ ذَلِكَ الْوَقْتَ : عَتَمَةً .

وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ : ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سِقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ .

وَأَعْتَمَ : دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ ، مِثْلُ أَصْبَحَ .

وَالْمُعْتَمَ : الْمُخْتَارَ .

(عم)

عَتَمَ الْعِظْمَ الْمَكْسُورَ : إِذَا انْجَبَرَ مِنْ غَيْرِ اسْتِوَاءِ .

وَمِنْهُ « عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمْتُ » إِذَا جَبَرْتَهَا

على غير استواء وبقى فيها شيء. وعثمان بضم : اسم رجل (1). وعثميشا - بالعين المهملة والثاء المثلثة والشين المعجمه بينهما ميم وياء على ما صح في النسخ - : من الأوصياء السابقين على إدريس عليه السلام وهو الذي أوصى إلى إدريس عليه السلام.

### (عجم)

قوله تعالى ( وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ) [ ٢٦ / ١٩٨ ] الآية الأعمى الذي في لسانه عجمه بضم العين وهي لكنه وعدم فصاحه.

يقال عجم بالضم عجمه فهو أعجم ، والمرأه عجماء وجمع الأعجم أعجمون ، وجمع الأعجمي أعجميون على لفظه ، فلو قال العربي : يا أعجمي بالألف لم يكن قذفا لأنه نسبة إلى العجمه وهي موجوده في العرب فكأنه قال يا غير فصيح

قوله ( أَعْجَمِي وَعَرَبِي ) [ ٤١ / ٤٤ ] أي أقرآن أعجمي ونبي عربي!؟

والأعجمي : كل لغة خالصه من العربية.

والعجمي : منسوب إلى العجم بفتحين وهم الفرس وإن أفصح بالعجمية والأعجمي : من لا يفصح وإن كان عربيا.

وفي الحديث « جرح العجماء جباراً ». يريد بالعجماء التي جرحها جبار الدابة المفلته من صاحبها ليس لها قائد ولا راكب يسلك بها سواء السبيل فما أجرحته أو أتلفته لا ديه فيه ولا غرامه ، وسميت عجماء لأنها لا تتكلم ، وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم. ومشتعجم.

والحيوانات العجم بالضم فالسكون : جمع أعجم وهو من لا يقدر على الكلام.

ومنه « اتقوا الله في العجم من أموالكم قيل وما العجم؟ قال : الشاة والبقره والحمام وأشباه ذلك ».

وصلاه النهار عجماء أي إخفاته لا يسمع فيها قراءه.

والكتاب الموعج أي المنقط ، يقال : أعجم الكتاب أي نقطه كعجمه.

ص: ١١١



وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ رَطَانِهِ الْأَعْجَمِ » كَأَنَّهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ مَا عَدَا الْعَرَبَ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ حَدِيثِ التَّعْوِيدِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ».

وينسب إلى العَجَمِ بالياء فيقال هو عَجَمِيٌّ أى منسوب إليهم.

وَفِيهِ « حُرُوفُ الْمُعْجَمِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا ا ب ت ث ا ل ح خ » قِيلَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ وَهِيَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالنَّقْطِ. يُقَالُ أُعْجِمْتُ الْحَرْفَ بِالْأَلْفِ : أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ بِمَا يَمِيزُهُ عَنْ غَيْرِهِ بِنَقْطِ وَشَكْلِ ، فَالْهَمْزُ لِلْسَلْبِ.

وَأُعْجِمْتُهُ : خَلَّافَ أَعْرَبْتَهُ.

وعن الخليل : الحروف المُعْجَمِيَّة هِيَ الْحُرُوفُ الْمَقْطَعَةُ ، لِأَنَّهَا أُعْجِمِيَّةٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَرْفَ الْوَاحِدَ لَا يَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْحُرُوفُ الْمَوْصَلَةُ ، فَكَأَنَّ أَمْرَهَا مُشْتَعَجِمٌ فَإِذَا وَصَلَتْ أَعْرَبَتْ وَبَيَّنَتْ.

وَفِي الصَّحَاحِ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ هِيَ الْحُرُوفُ الْمَقْطَعَةُ الَّتِي يَخْتَصُّ بِالنَّقْطِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْحُرُوفِ ، وَمَعْنَاهُ حُرُوفُ الْخَطِّ الْمُعْجَمِ كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ.

وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ أَيْ اسْتَبْهَمَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَلَمَّ جَزَاءً يَمُنُّ بِهِ هَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعْيَاجِمِ وَيَضْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ فَيُعْطَى هَؤُلَاءِ وَيَمْنَعُ هَؤُلَاءِ » كَأَنَّهُ يَرِيدُ بِأَوْلَادِ الْأَعْيَاجِمِ مَا عَدَا الْقُرَابَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَيُرِيدُ بِالْقُرَابَةِ مِنْ عَدَا الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَأِبْرَاهِيمَ وَأَخِيهِ الْعَبَّاسَ وَكِنْيَةِ الْعَبَّاسِ وَنَحْوِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ التَّيْنِ « لَوْ قُلْتُ إِنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقُلْتُ هَيْدِهِ ، لِأَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بِلَا عَجَمٍ - يَعْنِي لَا نَوَى فِيهَا - فَكَلُّوْهَا فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبُؤَاسِيرَ ».

**(عدم)**

فِي الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدَمِ » يَعْنِي الْفَقْرَ.

وَأَعْدَمَ الرَّجُلَ : افْتَقَرَ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَصُولُ مُعْدِمٍ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ مُكْثِرٍ ».

ص: ١١٢

وَعَدِمْتُهُ عَدَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : فَقَدْتَهُ ، وَالاسْمُ : الْعُدْمُ وَيَتَعَدَى بِالْهَمْزِ فَيُقَالُ لَا أَعْدَمَنِي فَضْلُهُ .

وعن أبي حاتم - نقلًا عنه - : عَدِمَنِي الشَّيْءُ وَأَعْدَمَنِي : فَقَدَنِي وَأَعْدَمْتُهُ فَعَدِمَ مِثْلُ أَفْقَدْتَهُ فَفَقِدَ ، بِنَاءِ الرَّبَاعِيِّ لِلْفَاعِلِ وَالثَّلَاثِيِّ لِلْمَفْعُولِ

وَالْعُدْمُ هُوَ الْبَقْمُ ، وَقِيلَ دَمَ الْأَخْوِينَ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

### (عرم)

قوله تعالى : ( فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ) [ ٣٤ / ١٦ ] الْعَرِمُ جَمْعُ عَرَمَةٍ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ . قِيلَ هُوَ الْجُرْذُ الَّذِي نَقَبَ السُّكْرَ (١) . وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي ( سِيلِ ) .

وصبى عارم : بين العرام بالضم أى شرس .

وقد عزم يعرّم من باب ضرب وقتل عرامه بالفتح فهو عارم .

والعرم والعارم والأعرم : الذى فيه سواد وبياض قاله الجوهري .

### (عزم)

قوله تعالى ( وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَىٰ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ) [ ٢٠ / ١١٥ ] أى رأيا معزومًا عليه . يقال : عَزَمْتُ عَزْمًا وَعَزْمًا - بِالضَّمِّ - وَعَزِيمَةً : إِذَا أَرَدْتَ فَعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ .

وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا » .

والعزم والعزّمه : ما عقد عليه قلبك أنك فاعله .

ومنه قوله تعالى : ( فَمَاصِبِرٌ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ) [ ٤٦ / ٣٥ ] وهم خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فإن كلا منهم أتى بعزمٍ وشريعته ناسخه لشريعته من تقدمه .

وقيل : هم ستة نوح صبر على أذى قومه ، وإبراهيم صبر على النار ، وإسحق صبر على الذبح ، ويعقوب صبر على فقد

ص : ١١٣

١- السكر - بكسر السين وسكون الكاف - : ما سد به النهر من نحو المسناه .

الولد وذهاب البصر ، ويوسف صبر في البئر والسجن ، وأيوب صبر على الضر.

وفي القاموس : هم نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله.

وقيل سموا أولى العزم لأنه عهد إليهم في محمد صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده والقائم وسيرته فأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والإقرار به. وَرَوَى لَأَنَّهُمْ بُعِثُوا إِلَى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، وَجَنَّتْهَا وَإِنْسَهَا.

وفي تفسير الشيخ أبي علي : أولوا العزم أولو الجد والثبات والصبر ، وقيل إن من للتبيين والمراد جميع الرسل والأظهر أن من للتبعيض (١).

قوله ( فَإِنَّ ذَلِكَ ) أى الصبر والمغفرة ( لِمَنْ عَزَمَ الْأُمُورِ ) [ ٤٢ / ٤٣ ] أى من مَعَزُومَاتِ الْأُمُورِ التى يجب العزم عليها.

وَعَزَمَ عَزْمًا وَعَزِيمَةً : اجتهد وجد فى أمره.

وَعَزَائِمِ السُّجُودِ : فرائضه التى فرض الله تعالى السجود فيها وهى : الم تنزِيل ، وحَم السجده ، والنجم ، وقرأ. كذا فى المغرب - نقلًا عنه - وهو المروى أيضا وَفِي الْفَقِيهِ : سَجْدَةٌ لِقَمَانٍ بَدَلَ الْم تَنْزِيلٌ ، ولعله أراد بسجده لقمان السجده المجاوره للقمان.

وَفِي الْحَدِيثِ « مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ كَذَا » عَزَائِمِ اللَّهِ : موجباته ، والأمر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهه ولا تأويل فيها ولا نسخ.

وَفِيهِ « عَرَفْتُ اللَّهَ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحَلِّ الْعُقُودِ » أى نظرت فى أحوال نفسى وأنى ربما أَعَزِمُ وَأَعْقِدُ قَلْبِي عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ يَنْحَلُّ الْعَقْدُ مِنْ غَيْرِ تَجَدُّدٍ مُوجِبٍ لَذَلِكَ ، فأعلم بهذا النظر من هذين الأمرين أن هذا ممن يقلب القلوب والأبصار ، وييده أزمته وكل مسخر له ، فنحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى.

وَفِيهِ « أَنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا لَهُمْ مَحَبَّةٌ وَلَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْعَزِيمَةُ ، يَقُولُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ » أراد نفى ذلك عنهم لعدم قوه تميزهم.

ص: ١١٤

١- جوامع الجامع : الطبرسى ص ٤٤٧.

وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ « فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ » أى عقيدته المطلوبه لله من خلقه ، وما زاد عليها كمال لها.

وَالْعَزِيمَةُ : هى إرادته الفعل والقطع عليه ، والجد فى الأمر.

ومنه الدُّعَاءُ « أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ ».

أى عقد القلب على إمضاء الأمر. وقدم الثبات على العزيمة وإن تقدمت هى عليه ، إشاره إلى أنه المقصود بالذات لأن الغايات مقدمه فى الرتبة.

وَعَزَمَ اللَّهُ لِي أَى : خلق الله فى قوه وصبرا.

وَعَزَمَ اللَّهُ لِي : أى خلق الله لى عزماً.

وَفِي الْحَدِيثِ « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أى حق من حقوقه وواجب من واجباته.

وَالْعَزَائِمُ : الرقى (١).

وَعَزَمْتُ عَلَيْكُمْ : أى أقسمت عليكم.

ومنه الدُّعَاءُ عَلَى الْأَسِيدِ « عَزَمَيْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٢).

وَعَزَائِمُ الْمَغْفِرَةِ : محتماتها ، والمراد ما يجعلها حتما.

وَالْعَوَازِمُ : جمع عَاوَزِمَهُ وهى التى جرت بها السنه من الفرائض والسنن من قوله تعالى ( فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ) [ ٤٧ / ٢١ ] أى لزم فرض الجهاد. وتلخيصها : أن العَوَازِمُ هى الأمور الثابته بالكتاب والسنه وعَوَازِمُ الْأَمْرِ : ما أمر الله فيها.

وَالِإِعْتِرَافُ : القصد فى المشى.

ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلَهُ ( عَلَى فِتْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ ) وَاعْتِرَافٍ مِنَ الْفِتَنِ ».

(عسم)

عَسِمَ الْكُفِّ وَالْقَدَمِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم. يقال رجل أَعَسَمَ وامرأه عَسَمَاءُ.

وَالْعَسْمُ : الطمع فى الشىء ، وهذا الأمر لا يُعَسَمُ فيه أى لا يطمع فى مغالبتة وقهره.

١- كغرف : جمع رقيه كغرفه وهى العوده يتعوذ بها الصبيان.

٢- يقرأ عند مقابلته والخوف منه.

قوله تعالى (لا- عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [ ١١ / ٤٣ ] أى لا- مانع أُعْصِمَ به. وقال الجوهري : يجوز أن يراد لا مَعْصُومَ أى لا ذا عِصْمَهُ ، فيكون فاعل بمعنى مفعول.

قوله ( وَلَا تُمَسِّكُوا بِعِصْمِ الْكُوفِرِ ) [ ١٠ / ٦٠ ] قرئ بالتخفيف والتشديد. وعِصْمُ الكوافر هو ما يُعْتَصَمُ به من عقد وسبب أى لا تمسكوا بنكاح الكافرات ، سواحر كن أو لا. ويسمى النكاح : عِصْمَهُ لأنها لغة : المنع ، والمرأه بالنكاح ممنوعه من غير زوجها.

قوله ( وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ) أى اسألوا أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء التى يخرجن إليكم من نسائهم.

قوله ( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ) [ ٣ / ١٠٣ ] أى التجئوا إلى الله بطاعته ، وحبل الله هو القرآن. وقيل بعهد الله. قوله فَاسْتَعْصَمَ [ ١٢ / ٣٢ ] أى امتنع طالبا للعِصْمِهِ. واعتصم أى تمسك واستمسك.

قوله ( وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ ) [ ٥ / ٦٧ ] أى يمنعك منهم فلا يقدرن عليك. وعِصْمَهُ الله للعبد : منعه من المعصيه.

وعِصْمَهُ الله من المكروه من باب ضرب : حفظه ووقاه.

وفى الحديث « مَا اعْتَصَمَ عَيْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَسَدَخْتُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ » قال بعض الشارحين : هاتان الفقرتان كناية عن الخيبة والخسران.

وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ » وَهِيَ كَمَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : شُرْبُ الْخَمْرِ ، وَاللَّعِبُ بِالْقَمَارِ ، وَفِعْلُ مَا يُضْحِكُ النَّاسَ مِنَ الْمِرَاحِ وَاللَّهْوِ ، وَذِكْرُ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَمُجَالَسَةُ أَهْلِ الرَّيْبِ.

والمَعْصُومُ : الممتنع من جميع محارم الله ، كما جاءت به الروايه.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « الْإِمَامُ مَنَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُومًا ، وَلَيْسَتْ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقِ فَتَعْرِفُ ، قِيلَ :

فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟ قَالَ: الْمَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلِ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ، لَمَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) [١٧ / ٩].

وَفِي الدُّعَاءِ «إِنَّ عِصْمَةَ أَمْرِي كَذَا» أَيْ وَقَايَتِي وَحَافِظِي مِنَ الشَّقَاءِ الْمَخْلُدِ.

وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ: امْتَنَعْتُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَعَدَّ، مِنْهَا: مَنْ كَانَ عِصْمَهُ أَمْرَهُ شَهَادَةً أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ» أَيْ مَا يَعِصُّ مِنَ الْمَهْلِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْمَعْنَى: مَنْ كَانَتْ الشَّهَادَتَانِ، وَيَعْنِي بِهِمَا الْإِيمَانَ، عِصْمَهُ وَوَقَايَهُ لَهُ مِنَ الْمَعَاصِي تَحْجِزُهُ وَتَمْنَعُهُ مِنَ اقْتِرَافِ سَاخِطِ اللَّهِ وَسَاخِطِ رَسُولِهِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ «ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ» أَيْ حَفِظْ لَهُمْ وَوَقَايَهُ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْحَاجَةِ.

وَالْغَرَابُ الْأَعْصَمُ: الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيشُهُ بِيضَاءً.

وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْوَعُولِ: الَّذِي فِي ذِرَاعِيهِ أَوْ إِحْدَى يَدَيْهِ بِيَاضٌ.

وَالْمِعْصَمُ كَمَقْوَدٍ: مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ السَّاعِدِ، وَالْجَمْعُ مَعَاصِمٌ.

وَالْعِصَامُ: رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسِيرُهَا الَّذِي يَحْمِلُ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُصْمٌ كَكِتَابٍ وَكَتَبٍ.

### (عظم)

قَوْلُهُ تَعَالَى (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) [٩ / ١٢٩] وَصَفَهُ بِالْعَظَمَةِ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَةِ وَالْكَيفِيَةِ، فَهُوَ مَمْدُوحٌ ذَاتًا وَصَفَهُ، وَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْأَجْسَامِ، فَتَدْخُلُ تَحْتَهُ الْجَمِيعُ. قَوْلُهُ (نَجْمَعُ عِظَامَهُ) [٣ / ٧٥] هِيَ جَمْعُ عِظْمٍ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ «لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَعْفِرَهُ» أَيْ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ.

وَالْعَظِيمُ: الَّذِي قَدْ جَاوَزَ قَدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا يَتَصَوَّرُ الْإِحَاطَةَ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ. وَقَدْ مَرَّ فِي (جَلَلِ) الْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَلِيلِ وَالْكَبِيرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ

يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى غَضَبَانَ « التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : الْكِبَرُ وَالنَّخْوَةُ وَالزَّهْوُ .

وَالاسْمُ الْأَعْظَمُ : مَعْنَاهُ الْعَظِيمُ ، إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ، لِأَنَّ جَمِيعَهَا عَظِيمٌ . وَقِيلَ : بَلْ كُلُّ اسْمٍ أَكْثَرَ تَعْظِيمًا فَهُوَ أَعْظَمُ مِمَّا قُلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّخْرِ » أَيُّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَّامِ ، فَلَا يَنَافِي « إِنَّ أَفْضَلَهَا يَوْمُ عَرَفَةَ » .

وَعُظْمُ الشَّيْءِ عِظْمًا - وَزَانُ عُنْبٍ - وَعِظَامُهُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا : كَبْرٌ ، فَهُوَ عَظِيمٌ .

وَعُظْمُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ : أَكْثَرُهُ وَمُعْظَمُهُ .

وَتَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ : تَكَبَّرَ .

وَاسْتَعْظَمَهُ : عَدَهُ عَظِيمًا .

وَأَعْظَمْتُهُ بِالْأَلْفِ وَعَظَّمْتُهُ تَعْظِيمًا : وَقَرْتَهُ تَوْقِيرًا وَفَخَّمْتَهُ .

وَالتَّعْظِيمُ : التَّبْجِيلُ .

وَالعِظْمَةُ : الْكِبْرِيَاءُ .

وَعُظْمُ كَسْهَمٍ : قَصَبُ الْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، الْجَمْعُ أَعْظُمُ وَعِظَامُ وَعِظَامُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « سَيَجِدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ » أَيُّ أَعْضَاءٍ ، سَمِيَ الْعِضْوُ عِظْمًا وَإِنْ كَانَ مِنْ عِظَامٍ ، وَجَعَلَهَا سَبْعَةً بِنَاءٍ عَلَى أَنْ الْجَبِينُ وَالْأَنْفُ وَاحِدٌ .

وَفِيهِ « السُّنَّةُ فِي الْحَلْقِ أَنْ يَبْلُغَ الْعُظْمَيْنِ » الْمُرَادُ بِهِمَا الْعُظْمَانِ اللَّذَانِ فِي أَسْفَلِ الصَّدْغِ تَحَاذِيَانِ وَتَدِ الْأُذُنَيْنِ . قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : وَهُمَا الْهَيْتَانِ اللَّتَانِ فِي مَقْدَمِهِمَا .

### (عِظْمٌ)

الْعِظْلَمُ : نَبْتٌ يَصْبِغُ بِهِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ ( نَقْلٌ ) . وَيُقَالُ هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَالْعِظْلَمُ : اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَمِيعٌ ذَلِكَ قَالَهُ فِي الصَّحَاحِ .

### (عَقْمٌ)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ) [ ٢٢ / ٥٥ ] قِيلَ هُوَ عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمَاهُ عَقِيمًا لِأَنَّهُ لَا لَيْلَ لَهُ . أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ . وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ بَدْرٌ ، وَصَفَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَوْلَادَ النِّسَاءِ يَقْتُلُونَ فِيهِ ، فَيَصْرَنَ كَأَنَّهُنَّ عَقْمٌ لَمْ يَلِدْنَ .



والريح العقيم : ريح عذاب لا تلقح شيئا من الأرحام ولا شيئا من النبات ، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السابعة.

ص: ١١٨

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الرِّيحِ الْعَقِيمِ - قَالَ « مَا يُخْرَجُ مِنْهَا شَيْءٌ قَطَّ إِلَّا عَلَى قَوْمِ عَادٍ ، حِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ الْجِنَّ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهَا مِثْلَ سَيْعَةِ الْخَاتَمِ ، فَعَصَيْفَتْ عَلَى الْخَزْنَةِ فَخَرَجَ مِنْهَا بِمِقْدَارِ مَنْخَرِ الثَّوْرِ تَعْيِظًا مِنْهَا عَلَى قَوْمِ عَادٍ ، فَأَهْلَكْتَهُمْ ».

وَالْعَقِيمُ : الَّذِي لَا يُولِدُ لَهُ ، يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

وَمِنْهُ « الْمَرْأَةُ الْعَقِيمَةُ » يُقَالُ : عَقِمَتِ الرَّحِمَ عُقْمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَالْعُقْمُ وَزَانُ قَفْلٍ .

قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : وَيُجْمَعُ الرَّجُلُ عَلَى عُقْمَاءَ وَعِقَامٍ كَكَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَرْمَاءَ . وَتُجْمَعُ عَلَى عِقَامٍ وَعُقْمٍ بِضَمِّينِ .

وَقَوْلُهُمْ : « الْمَلِكُ عَقِيمٌ » أَيْ لَا يَنْفَعُ فِي طَلْبِهِ نَسَبٌ وَلَا صِدَاقَةٌ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ أَبَاهُ وَابْنَهُ عَلَى الْمَلِكِ ، فَكَأَنَّهُ سَدَّ بَابَ الرَّعَايَةِ وَالْمَحَافِظَةِ .

و ( يَوْمِ عَقِيمٍ ) : لَا هَوَاءَ فِيهِ ، فَهُوَ شَدِيدُ الْحَرِّ .

#### (عكرمه)

عِكْرَمَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ . وَلَعَلَّ مِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرَمَةَ (١) عِنْدَ الْمَوْتِ لَنْفَعْتُهُ » .

#### (علم)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ) [ ٥٨ / ١١ ] - لَا يَخْفَى مَا فِي الْآيَةِ مِنَ التَّرغِيبِ فِي الْعِلْمِ وَمِثْلِهَا كَثِيرٌ .

قَوْلُهُ ( قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ) [ ٢٧ / ٤٠ ] قِيلَ هُوَ وَزِيرُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، وَابْنُ أُخْتِهِ ، وَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَاءَ ، وَكَانَ يَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » وَقِيلَ هُوَ « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ » وَبِالْعِبْرَانِيَّةِ « آهِيَا وَشَرَاهِيَا » وَقِيلَ هُوَ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

وَقِيلَ : هُوَ مَلِكٌ أَيْدَى اللَّهُ بِهِ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ : هُوَ جَبْرَائِيلُ .

وَالْكِتَابُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ .

ص: ١١٩

١- وهو عكرمه بن خصفه بن قيس عيلان.

قوله ( وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ ) [ ١٨ / ٣ ] أى المتصفون به.

قوله ( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ) [ ٧٦ / ١٢ ] أى أرفع منه درجه حتى ينتهى إلى الله تعالى.

قوله ( هُدًى لِّلْعَالَمِينَ ) [ ٩٦ / ٣ ] الْعَالَمُونَ بفتح اللام : أصناف الخلق ، كل صنف منهم عَالَمٌ ، جمع لا واحد له من لفظه.

وقيل الْعَالَمٌ : يختص بمن يعقل ، وجمعه بالواو والنون.

وذهب أكثر المتكلمين إلى أن الْعَالَمَ إنما هو الجسمانى المنحصر فى الفلك العلوى ، والعنصرى السفلى.

وعن بعض العارفين : المصنوع اثنان عِيَالَمُ الماديات ، وعِيَالَمُ المجردات ، والكائن فى الأول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصریات والعوارض اللازمه له ، وفى الثانى هم الملائكة المسماة بالملايـ الأعلى ، والعقول والنفوس الفلكية ، والأرواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقه.

قوله ( لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ) [ ٣٢ / ٢ ] ونحوها من الآيات فيها دلالة على أن الصور الإدراكية كلها فائضه من الله ، كما هو قول الحكماء وعُلماء الإسلام.

قوله ( وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ ) [ ١٤٣ / ٢ ] الآية ضمن العِلْمَ معنى التمييز أى لتمييز بِالْعِلْمِ ، فإن العِلْمَ صفه تقتضى تمييز العُلُومِ ، فيتميز لك الناس التابعون لك والناكصون عنك.

قوله ( أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ) [ ١٩٧ / ٢ ] هى عشر ذى الحجه.

قوله ( فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ) [ ٣٢ / ٤٢ ] أى كالجبال الطوال ، واحداها : عَلَمٌ.

قَوْلُهُ ( وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ) [ ١٦ / ١٦ ] قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفى الْحَدِيثِ « الْمَاءُ كُلُّهُ طَهُورٌ إِلَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدِرٌ » وقد ذكر فى ( قدر ).

والْعِلْمُ اليقين : الذى لا يدخله الاحتمال

هذا هو الأصل فيه لغة وشرعا وعرفا. وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند ، سواء كان يقينا أو ظنا.

ومنه قوله تعالى ( فَمِنْ أَعْلَمْتُمْوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ) [ ١٠ / ٦٠ ] الآية. قال المفسر : أراد الظن المتآخم للعلم لا العلم حقيقة ، فإنه غير ممكن ، وعبر عن الظن بالعلم إيدانا بأنه كهو في وجوب العمل به - انتهى.

ومثله قوله تعالى ( إِنْ أَعْلَمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ) [ ٢٤ / ٣٣ ].

وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه ، لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل ، لأن العلم وإن حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل.

وفي التنزيل ( مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ) [ ٥ / ٨٣ ] أى علموا.

وقال ( لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ) [ ٨ / ٦٠ ] أى لا تعرفونهم الله يعرفهم.

قال فى المصباح : وأطلقت المعرفة على الله ، لأنها أحد العلمين. والفرق بينهما اصطلاح وهو تعالى منزه عن سابقه الجهل ، وعن الاكتساب ، لأنه تعالى يعلم ما كان وما يكون ، كيف يكون ، وعلمه صفة قديمة ذاته له. قال : وإذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى المعرفة تعدى إلى واحد - انتهى ،

وقد يضمن العلم معنى شعر ، فتدخل الباء ، يقال علمته وعلمت به.

والعالم بكسر اللام : من اتصف بالعلم ، وقد يطلق ويراد به أحد الأئمة عليهم السلام من غير تعيين.

والله تعالى عالم بكل معلوم على ما هو عليه ، من كونه واجبا وممكنا وممتنعا ، وكلها جزئيا ، لنسبه ذاته إلى جميع الممكنات بالسوية. وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية باطل ، وشبههم ضعيفه لا تستحق أن تذكر.

وفى الحديث « إِنَّمَا سَمِيَ اللَّهُ عَالِمًا لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ شَيْئًا ، وَسَمِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ بَعْدَ عِلْمِ حَادِثٍ ، عِلْمٌ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَاسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حِفْظِ مَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ أَمْرِهِ ، كَمَا لَوْ رَأَيْنَا عُلَمَاءَ الْخَلْقِ إِنَّمَا سُمُّوا بِالْعِلْمِ

الْحَادِثِ إِذْ كَانُوا قَبْلَهُ جَهْلَةً وَرُبَّمَا فَارَقَهُمُ الْعِلْمُ فَعَادُوا إِلَى الْجَهْلِ» .

وَفِيهِ أَيْضًا « لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَعَالَى عَالِمًا وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ ، وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَلَا مَسْمُوعٌ ، وَالْبَصِيرُ ذَاتُهُ وَلَا مُبْصِرٌ ، وَالْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَلَا مَقْدُورٌ ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ ، وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَالْبَصْرُ عَلَى الْمُبْصِرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ» .

قال بعض الشارحين : قوله وقع العلم على المعلوم ، لا- بمعنى أن التعلق لم يكن بالفعل في الأزل ، بل الانطباق على المعلوم الخارجي ليس في الأزل.

ونقل عن ابن سينا شبهه في بحث علمه تعالى بالمعلومات عجز عن جوابها وهو « أن علمه تعالى في الأزل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفاهيم من وجود خارجي أو ذهني ، وعلى التقديرين هي قائمة بأنفسها أو غيرها ، وعلى تقدير قيامها غيرها فهي قائمة بذاته ، أو بغيره تعالى ، والكل محال» .

ويمكن أن يقال : إن منشأ هذه الشبهه من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفاهيم من وجود خارجي أو ذهني ، وهذا الحصر وإن ثبت في حق المخلوق لكن لا يلزم ثبوت مثله في حق الخالق تعالى هذا.

وقد نقل عن صاحب المحاكمات احتمال القيام بالوجود الذهني من غير قيام الوجود الذهني بشيء.

وَفِيهِ « أَنْ لِلَّهِ تَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْمٌ مَبْدُؤٌ نَحْنُ نَعْلَمُهُ ، وَعِلْمٌ مَكْفُوفٌ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ تَعَالَى فِي أَمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ » كأنه يريد اللوح المحفوظ.

وَفِيهِ « الْعِلْمُ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ ، وَمَا مَاتَ عَالِمٌ فَذَهَبَ عِلْمُهُ ، وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ » .

وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ مَسْمُوعٌ وَمَطْبُوعٌ كَمَا وَرَدَتْ الرِّوَايَةُ بِذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ :

رَأَيْتُ الْعِلْمَ عِلْمَيْنِ فَمَسْمُوعٌ وَمَطْبُوعٌ

فَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُ

مَطْبُوعٌ

كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَمْنُوعٌ

قال بعض الشارحين : العلم المسموع

هو العِلْمُ بالشرعيات ، والعِلْمُ المطبوع : العِلْمُ بأصول الدين .

وَرُويَ هَكَذَا « رَأَيْتُ الْعَقْلَ عَقْلَيْنِ فَمَوْهُوبٌ وَمَكْسُوبٌ » « فَلَمَّا يَنْفَعُ مَكْسُوبٌ إِذَا لَمْ يَكْ مَوْهُوبٌ » « كَمَا لَا تَنْفَعُ الشَّمْسُ وَضَوْءُ الْعَيْنِ مَحْجُوبٌ » .

ولا منافاه بين الروايتين ، فإن الأولى فى العِلْمِ ، والثانية فى العقل .

والعِلْمُ بالتحريك : عِلْمُ الثوب من طراز وغيره ، وهو العِلْمَةُ ، وجمعه أَعْلَامٌ مثل سبب وأسباب ، وجمع العِلْمَةِ : عِلَامَاتٌ .

وعِلْمْتُ له عِلْمَةٌ بالتشديد : وضعت له أماره يعرفها .

والعِلْمُ : الرايه .

وَالأَعْلَمُ : مشقوق الشفه العليا ، يقال عَلِمَ الرجل يَعْلِمُ عِلْمًا : إذا صار أَعْلَمَ ، والمرأه عِلْمَاءُ ، مثل أحمر وحمراء .

وَأَعْلَمَ الفارس : جعل لنفسه عِلْمَةً الشجعان ، فهو مُعْلِمٌ .

وَالْمُعْلَمُ : الأثر ، يستدل به على الطريق

وَالْمَعْلُومُ : اسْمٌ لَوَاءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وفى الحديث ذكر « الأَعْلَامِ والمنار » فَأَلْأَعْلَامُ : جمع عِلْمٍ وهو الجبل الذى يُعْلَمُ به الطريق ، وَالْمَنَارُ بفتح الميم : المرتفع الذى يوقد فى أعلاه النار لهدايه الضلال ونحوه .

وَأَعْلَامُ الأزمته : هم الأئمه عليهم السلام لأنهم يهتدى بهم .

ومنه حديث يوم الغدير « وهو الذى نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام عِلْمًا للناس » .

وَالعِلْمَاءُ : العِلْمُ جدا ، والهَاءُ للمبالغه كأنهم يريدون به داهيه . وَالعِلْمَاءُ الحلى : الحسن بن يوسف بن مطهر ، له كثير من التصانيف ، وعن بعض الأفاضل : وجد بخطه خمسمائه مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه ، قال الشيخ البهائى : من جملة كتبه قدس سره كتاب شرح الإشارات . ولم يذكره فى عداد الكتب المذكوره هنا ، يعنى فى الخلاصه . قال : وهو موجود عندى بخطه .

ومده عمره : سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما ، توفي في ليلة الحادى عشر من المحرم سنة ستة وعشرين وسبعمائه ، ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائه.

### (عَلَقَم)

الْعَلَقَم - بفتح العين فالسكون - : شجر مر ، ويقال للحنظل : عَلَقَم ، ولكل شجر مر .  
وَعَلَقَمَه اسم رجل .  
وَالْعَلَقَمَه : المراره .

### (عَمَم)

قوله تعالى : ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) [ ١ / ٧٨ ] أصله عَمَّا فحذف منه الألف فى الاستفهام .  
وَالْعُمُّ : أخو الأب . وَالْعُمُّهُ أخته ، والجمع أَعْمَام ، وَعُمُومَه وَعَمَّات .  
وبينى وبين فلان عُمُومَه كما يقال أبوه وخثوله .

وفى « يا ابن عَمِّ » ثلاث لغات : ذكر الياء ، وحذفها مع فتح الميم ، وكسرها قاله الجوهرى .

وَالْعِمَامَه بكسر العين : واحد الْعَمَائِم

وَأَعْتَمَ بِالْعِمَامَه وَتَعَمَّمَ بمعنى .

وَالْعِمَمَه بالكسر : الْإِعْتِمَام .

وَمِنْهُ « لَا تَعْمَهُ عِمَمَه الْأَعْرَابِيَّ » .

وَتَعَمَّمْتُ : كورت الْعِمَامَه على الرأس .

وَالْعَامُّ : خلاف الخاص .

ومنه الْحَدِيثُ « سَهْمُ الْمُؤَلَّفِهِ وَالرَّقَابِ عَامٌّ وَالْبَاقِي خَاصٌّ » .

أراد بقوله عَامٌّ : لمن يعرف ولمن لا يعرف ، وأراد بقوله خاص : لمن يعرف لا غير .

وَالْعَامَّةُ : خلاف الخاصه ، والجمع عَوَامٌ ، مثل دابه ودواب ، وَمِنْهُ « نُتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِ خَطَايَانَا » .

والنسبه إلى العَامَّة : عَامِّي ، والهَاء في عَامَّه للتأكيد.

وَقَوْلُهُ « لَا يُعَذَّبُ اللَّهُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ » أَي لَا يُعَذَّبُ الْأَكْثَرُ بِعَمَلِ الْأَقْل.

وَفِي الْحَدِيثِ « حُذِّ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ ».

يعنى أهل الخلاف. وقد ذهب عَامَّةُ النَّهَارِ أَي جَمِيعِهِ.

وَعَمَّ الشَّيْءُ يَعْمُ عُمُومًا مِنْ بَابِ قَعَدَ : شَمَلَ.

ص: ١٢٤



وَمِنْهُ «عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ» و «عَمَّهُمُ الْمَطْرُ».

## (عوم)

الْعَامُ (١) الحول ، ويجمع على أَعْوَامٍ مثل سبب وأسباب.

ونبت عَامِيٌّ إذا أتى عليه حول.

والْعَامُ : السنه ، قال في المصباح : وعن بعضهم ، لا يفرق عَوَامُ الناس بين الْعَامِ والسنه ، ويجعلونهما بمعنى ، وهو غلط ، بل السنه : من أول يوم عدده إلى مثله ، وَالْعَامُ : لا يكون إلا شتاءً وصيفا وعلى هذا فَالْعَامُ أخص من السنه ، فكل عَامٍ سنه ، وليس كل سنه عَامًا.

## (عيم)

الْعَيْمَه : شهوه اللبن (٢) ، وقد عَامَ الرجل يَعِيمُ عَيْمَه فهو عَيْمَان ، وامرأه عَيْمَاء.

## باب ما أوله الغين

## (غرم)

قوله تعالى : ( إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ) [ ٢٥ / ٦٥ ] أى هلاكاً ويقال غَرَامًا : ملازماً.

ومنه الْغَرِيم وهو الذى عليه الدين ، لأنه يلزم الذى عليه الدين به.

قوله ( إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ) [ ٥٦ / ٦٦ ] أى معذبون من قولهم ( إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ) وقيل معناه « إنا لمولع بنا ».

قوله ( وَالْغَارِمِينَ ) [ ٩ / ٦٠ ] يعنى الذين علاهم الدين ولا يجدون القضاء.

وفى الْحَدِيثِ « الْغَارِمُونَ مِنْ أَهْلِ الزَّكَاةِ وَهُمْ قَوْمٌ قَدْ أَنْفَقُوهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ فَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُمْ وَيَكْفِيهِمْ مِنْ بَابِ الصَّدَقَاتِ ».

وفى الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُعْرَمِ » الْمُعْرَمُ : مصدر ، وضع موضع

ص: ١٢٥

١- بتخفيف الميم على وزان ( عاد ).

٢- أى الاشتهاء إلى شربه.

الاسم ، ويريد به مَعْرَم الذنوب والمعاصي وقيل : المَعْرَم كَالْعَرَم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى ، ثم عجز عن أدائه.

والغريم : الذى عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنج.

وقد يكون الغريم أيضا : الذى له الدين ، قال كُثَيْرٌ عَزَّه (١).

قضى كل ذى دين فوفى غريمه.

وعزه ممطول معنى غريمها

وفى الدعاء « اللهم أنت تكشف المعرم والميأثم » والمراد من المعرم : ما يلزم به الإنسان من غرامه ، أو يصاب به فى ماله من خساره ، وما يلزمه كالدين ، وما يلحق به من المظالم. والمأثم : مصدر كالإثم ، وهو الوقوع فى الذنب.

والغرامه : ما يلزم أداؤه كالعزم بالضم ومنه « يُسْتَحَبُّ غَرَامَةُ الصَّبِيِّ لِيَكُونَ حَلِيمًا فِي كِبَرِهِ ».

وعرمتُ الديه والدين وغير ذلك أعرمُ من باب تعب إذا أديته عرماً.

ويتعدى بالتضعيف فيقال عرمتُهُ ،

ص: ١٢٦

١- كثير - مصغرا - صاحب عزه - بفتح العين وتشديد الزاى. وكثير هو : ابن عبد الرحمن ، من خزاعه ، ويعرف ب ( كثير عزه ) نسبه إلى عشيقته التى كان يشب بها. وكان يدخل على عبد الملك وينشده ، وكان شيعيا شديدا التعصب لآل أبى طالب. وكان عبد الملك يعرف ذلك فيه فلا ينكره ، فإذا أراد أن يصدقه فى شىء حلفه بعلى عليه السلام. وكان له صديق اسمه ( خندف ) الأسدى شديد التشيع مثله ، وبلغ من جراه خندف هذا أنه وقف مره فى الموسم والناس مزدحمون ، وقال : « أيها الناس إنكم على غير حق ، وقد تركتم بيت نبيكم والحق لهم وهم الأئمة » فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه. أما معشوقته عزه فهى بنت حميل بن وقاص من ضميره ، وكانت من أجمل النساء وآدبهن وأعقلهن. ويقال إنه لم يرها وجها إلا أنه استهام بها قلبه لما ذكر له عنها. وأخبارهما كثيرة تجدها فى الأغانى ج ١١ / ٤٦ وج ٧ / ٧٨ وج ٨ / ٢٧.

وَأَغْرَمْتُهُ بِالْأَلْفِ أَى جَعَلْتَهُ غَارِمًا.

وَعَرِمَ فَى تَجَارَتِهِ مِثْلَ خَسْرٍ ، خِلَافِ رِبْحٍ.

وَالْغَارِمُ : مَنْ يَلْتَزِمُ مَا ضَمَنَهُ وَتَكْفُلُ بِهِ وَفُلَانٌ مُعَرِّمٌ بِكَذَا أَى لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ

### (غلم)

قوله تعالى : ( وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ ) [ ١٨ / ٨٢ ] الآية. الْغُلَامُ : الابن الصغير ، وتصغيره غُلَيْمٌ ، ويجمع فى القله على غُلَمِهِ بالكسر. وَمِنْهُ « فَدَعَوْتُ الْغُلَمَةَ » وفى الكثره على غُلَمَانٍ.

قال فى المصباح : ويطلق الْغُلَامُ على الرجل الكبير مجازا ، باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما يثول إليه.

وعن الأزهرى : وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا : غُلَامٌ وسمعتهم يقولون للكهل : غُلَامٌ ، وهو فاش فى كلامهم.

( وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ) [ ٥٢ / ٢٤ ] أى يطوف عليهم للخدمه غِلْمَانٌ لهم كأنهم لؤلؤ فى الحسن والصباحه والصفاء والبياض. و ( مَكْنُونٌ ) أى مخزون. قِيلَ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْغِلْمَانِ مَشَقَّةٌ فِى خِدْمَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، بَلْ لَهُمْ فِى ذَلِكَ اللَّذَّةُ وَالسُّرُورُ ، إِذْ لَيْسَ تِلْكَ الدَّارُ دَارَ مِحْنَةٍ.

وَالْغُلْمَةُ كغرفة : شدة الشهوه.

وَمِنْهُ « خَيْرٌ نِسَائِكُمُ الْغُلْمَةُ ».

وَالْغُلْمَةُ : هيجان شهوه النكاح من المرأه والرجل وغيرهما.

وَأَعْتَلَمَ البعير إذا هاج من شدة شهوه الضراب.

ومنه الْحَدِيثُ « سُئِلَ عَنْ بُخْتِي (١) أَعْتَلَمَ ، فَخَرَجَ مِنَ الدَّارِ فَقَتَلَ رَجُلًا ».

وفيه « نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْبَعِيرِ وَقَتَّ اغْتِلَامِهِ ».

### (غلصم)

الْغُلْصَمُ (٢) : رأس الحلقوم ، وهو

ص: ١٢٧



الموضع الناتى فى الحلق ، قاله الجوهرى وغيره ، والجمع : غَلَاصِم .

وَعَلَصَمَهُ (١) قطع غَلَصَمَتُهُ .

(غمم)

قوله تعالى : ( لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ) [ ١٠ / ٧١ ] أى لا- يكن قصدكم إلى إهلا-كى مستورا عليكم ، وليكن مكشوفاً مشهوراً تجاهرونى فيه . وَالْغُمَّةُ : السترة ، من غَمَّمَهُ يَغُمَّهُ : ستره . ومنه الْحَدِيثُ « لَأَغُمَّهُ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ » .

أى لا- تستروها ، ولكن تجاهروا فيها . وَالْغُمَّةُ بالضم أيضا : الكربة . وهو فى غُمَّهِ أى فى حيره ولبس . والجمع غُمَّمٌ ، كغرفه وغرف .

وَالْغُمَّةُ وَالْغَمُّ بمعنى واحد كالكربة والكرب .

ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فُطِرَتْ وَاللَّهِ بِغَمَائِهَا » أى بكربها ودواهيها . و « فُزَّتْ بِجَبَائِهَا » . أى بعطائها .

وَالْغَمَامُ : السحاب الأبيض سمي بذلك لأنه يَغُمُّ السماء أى يسترها .

وَالْغَمَامَةُ : واحده الْغَمَامِ .

وقد أَغَمَّتِ السَّمَاءُ أى تَغَيَّمَتْ .

يقال غَمَّمَهُ الشَّيْءُ من باب قتل : غطاه .

ومنه قيل للحزن غَمٌّ لأنه يغطي السرور والحلم .

وَفِي حَدِيثِ الْهَلَعَالِ « فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَكَذَا » يقال غَمَّ عَلَيْنَا الْهَلَالُ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ وَفِي بَعْضِ النَّسِيخِ « فَإِنَّ غَمَّ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلِ ، وهو بهذا المعنى .

وَفِي الْحَدِيثِ « أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَسَلَ رَأْسَهُ بِالسُّدْرِ » .

وَعَمِمَ الشَّخْصَ غَمًّا من باب تعب : سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه .

ومنه « رَجُلٌ أَغَمَّ الْوَجْهَ » .

وَالْغَمْغَمَةُ : أصوات الأبطال فى القتال .

والتَّغْمُّمُ والتَّغْمُّمُ : الكلام الذى لا يتبين.

(غيم)

قوله تعالى : ( وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ) [ ٤١ / ٨ ]

ص: ١٢٨

---

١- فعل رباعى وزان دحرج.

الآية. الْغَنِيمَةُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْفَائِدَةُ الْمَكْتَسِبَةُ ، وَلَكِنْ اصْطَلَحَ جَمَاعُهُ عَلَى أَنْ مَا أَخَذَ مِنَ الْكُفَّارِ ، إِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ فَهُوَ فِيءٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْقِتَالِ فَهُوَ غَنِيمَةٌ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْإِمَامِيَّةُ ، وَهُوَ مَرُورٌ عَنْ أَثْمَةِ الْهَدْيِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَذَا قِيلَ . وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثم اعلم أن الفِءَ للإمام خاصة ، وَالْغَنِيمَةُ يُخْرَجُ مِنْهَا الْخُمْسُ ، وَالْبَاقِي بَعْدَ الْمُؤْنِ لِلْمُقَاتِلِينَ وَمَنْ حَضَرَ ، هَذَا . وَقَدْ عَمِمَ فَقَهَاءُ الْإِمَامِيَّةِ مَسْأَلَةَ الْخُمْسِ ، وَذَكَرُوا أَنْ جَمِيعَ مَا يَسْتَفَادُ مِنْ أَرْبَاحِ التِّجَارَاتِ وَالزَّرَاعَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ زَائِدًا عَنْ مِثْلِهِ السَّنَةِ ، وَالْمَعَادِنِ ، وَالْكُنُوزِ ، وَالغُوصِ وَالْحَلَالِ الْمَخْتَلَطِ بِالْحَرَامِ وَلَا يَتَمَيَّزُ عِنْدَ الْمَالِكِ وَلَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْحَرَامِ ، وَأَرْضَ الذَّمِّ إِذَا اشْتَرَاهَا مِنْ مُسْلِمٍ ، وَمَا يَغْنَمُ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ ، جَمِيعَهُ يُخْرَجُ مِنْهُ الْخُمْسُ هَذَا .

وقد تقدم في ( خمس ) كيفية التقسيم للخمس .

قوله ( مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ ) [ ٩٤ / ٤ ] هِيَ جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْمَغْنَمُ وَالْغَنِيمَةُ : مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكَ عَنُوه .

والفِءُ : مَا نِيلَ مِنْهُمْ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا .

وَأَغْنَمْتُهُ وَتَغْنَمْتُهُ : عَدَهُ غَنِيمَةً ، وَجَمَعَ الْغَنِيمَةَ غَنَائِمًا .

وَالْغَنَمُ بِالْتَحْرِيكِ : اسْمُ مَوْثٍ مَوْضُوعٍ لِلْجُنْسِ ، يَقَعُ عَلَى الضَّأْنِ ، وَالْمَعَزِ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعًا ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَغْنَامٍ . وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ : الْغَنَمُ الشَّاءُ ، الْوَاحِدُ شَاهُ .

( غِيم )

الْغَيْمُ : السَّحَابُ يُقَالُ غَامَتِ السَّمَاءُ مِنْ بَابِ سَالَ ، وَأَعَامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغَيَّمَتْ إِذَا أَطْبَقَ بِهَا السَّحَابُ .

ص : ١٢٩

(فأم)

فِي الْحَبْرِ « مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ فِي الْفِتَامِ » الْفِتَامُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

قال الجوهري وغيره : والعامه تقول الفأم بلا همز .

وَفِي الْحَدِيثِ « قُلْتُ : وَمَا الْفِتَامُ؟ قَالَ : مِائَةُ أَلْفٍ » .

(فحم)

فِي الْحَدِيثِ « رَأَيْتَهُ يُصَلِّي إِذَا أَقْبَلَتْ الْفَحْمَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ » يَعْنِي السَّوَادَ وَالظُّلْمَةَ .

وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ : ظُلْمَتُهُ .

وَالْفَحْمُ بِالْفَتْحِ فَالْفَتْحُ فَالسُّكُونُ وَقَدْ يَحْرُكُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ فَحْمَةٌ .

وَشَعْرٌ فَاحِمٌ أَيْ أَسْوَدٌ .

وَكَلِمَتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذَا أَسْكَنَتْهُ فِي خِصْمِهِ أَوْ غَيْرِهَا .

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « رَبِّ أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي » أَيْ أَسْكَنْتَنِي عَنْ سُؤَالِكِ وَالطَّلَبِ مِنْكَ .

وَفَحَمَ الصَّبِيَّ فُحُومًا وَفُحَامًا بِالضَّمِّ : بَكَى حَتَّى انْقَطَعَ صَوْتُهُ .

(فخم)

مِنْ صِفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « كَانَ فَخْمًا مُفَخَّمًا » وَمَعْنَاهُ كَانَ عَظِيمًا مَعْظَمًا فِي الصَّدُورِ وَالْعْيُونِ وَلَمْ يَكُنْ خَلْقَهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ

وَكَثْرَةَ اللَّحْمِ .

وَالتَّفْخِيمُ : التَّعْظِيمُ .

وَتَفْخِيمُ الْحَرْفِ : خِلَافُ تَرْقِيقِهِ وَإِمَالَتِهِ .

(فدم)

فِي الْحَدِيثِ « الْحِلْمُ فِدَامٌ السَّفِيهِ » الْفِدَامُ : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ لِيَصْفَى مَا فِيهِ ، وَالخَرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ لِلْحِلْمِ عَنِ

السَّفَةِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يَسْكُنُهُ كَالْفِدَامِ .



والتوب المُفَدَّمُ يَأْسُكُن الفاء : المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كأنه لتناهي حمرة كالممتنع من قبول زياده الصبغ ، وَمِنْهُ

ص: ١٣٠

« أَنَّهُ كُرِّهَ الْمُفْدَمُ لِلْمُحْرَمِ ».

(فصم)

قوله تعالى : ( لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ) [ ٢ / ٢٥٦ ] أى لا انقطاع لها ، أخذاً من الفِصْمِ وهو الانصداع ولا يبين ، يقال فَصَمْتُه فَصْمًا من باب ضرب : كسرتة من غير إبانة.

(فطم)

الْفَطِيمُ ككريم هو الذى انتهت مداه رضاعه. وَفَطِمَ عن الديدس (١) يقال فَطَمْتُ الرضيع من باب ضرب : فصلته عن الرضاع ويجمع الْفَطِيمُ على فُطْمٍ بضمّتين.

قال بعض العارفين : وجمع فعيل فى الصفات على فعل قليل فى العرييه.

وفاطمة : بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. روى « أَنَّهَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ » وَفَطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا.

وُلِدَتْ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِينَ ، وَتُوُفِّيَتْ وَلَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ يَوْمًا ، وَعَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ يَوْمًا ، لَا تُرَى كَاشِرَةٌ وَلَا ضَاحِكَةٌ.

وَعَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ « دُفِنَتْ فَاطِمَةُ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمِّيَةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ ».

وَالْفَاطِمِيُّ : الذى يتنسب إلى فاطمة بالولادة. والعلوى : الذى يتنسب إلى على عليه السلام ، وكذلك الحسنى والحسينى ونحو ذلك.

وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ : أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَطَمَهَا بِالْعِلْمِ ، وَمِنَ الطَّمْتِ كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْرِّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

رَوَى « أَنَّهَا لَمَّا مَاتَتْ أَلْبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَمِيصَهُ وَأَضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَاكَ صَيَّنْتَ مَا صَنَعْتَ بِهِذِهِ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ أَبْرَبِي مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتُكْتَسَى مِنْ حُلَلِي

ص: ١٣١

١- الديدس : التدى. قال صاحب القاموس : الكلمه عراقيه وليست بعرييه.

الْجَنَّةِ ، وَاضْطَجَعَتْ مَعَهَا لِيَهْوَنَ عَلَيْهَا .»

وَفِي الْحَدِيثِ « قَدْ وُلِدَ مُحَمَّدٌ بِنَ الْحَنْفِيَّةِ ثَلَاثُ فَوَاطِمٍ » أَرَادَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ عَائِدٍ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أُسْدٍ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ زَائِدِ بْنِ الْأَصَمِ .

(فعم)

الْفَعْمُ : الممثلة ، وقد فَعِمَ بالضم فَعَامَهُ وَفُعُومَهُ ، وَأَفْعَمَ المسك البيت : ملاءه بريحه .  
وَأَفْعَمْتُ الإناء : ملاءته .

(فقم)

فِي الْحَدِيثِ « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » فُقْمَاءُ : لحياء . والمعنى : من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة .  
وَفِي الْحَدِيثِ « حَرَمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذُبَابٍ إِلَى فَاقِمٍ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَالعَرِيضِ وَالنَّقِيبِ مِنْ قَبْلِ مَكَّةَ .

(فم)

الْفَمُّ : معروف ويقال بالحركات الثلاث ، ولكن فتح الفاء أفصح منهما ، أى من الضم والكسر ، وأصله فُوهٌ ، نقصت الهاء ، وعوض عنها بالميم ، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى الأصل فقلت فُويه وأفواه ولا يقال أفماء  
( فوم ) .

قوله تعالى ( وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا ) [ ٢ / ٦١ ] قِيلَ : الْفُومُ الْحِنْطَةُ . وَالْحُبُّزُ أَيْضًا ، يُقَالُ فُومُوا لَنَا أَيِ اخْتَبَرُوا .  
ويقال الفومُ : الحبوب ، ويقال الثوم المعروف ، وقرأ البعض بإبدال الثاء من الفاء كما يقال جدث وجدف للقبر .

(فهم)

قوله تعالى ( فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ) [ ٢١ / ٧٩ ] الضمير للحكومة أو الفتوى حيث حَكَمَ دَاوُدُ بِالْغَنَمِ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ أَحَدِ عَشَرَ سَنَةً : غَيْرُ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرْفُقُ بِالْفَرِيقَيْنِ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تَدْفَعُ الْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِ الْحَرْثِ فَيَنْتَفِعُ بِهَا وَالْحَرْثُ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ ! فَقَالَ : الْقَضَاءُ مَا قَضَيْتَ وَأَمَضَى الْحُكْمَ بِذَلِكَ . والصحيح على ما قيل : أنهما جميعا حكما بالوحي إلا أن حكومه

سليمان نسخت حكمه داود ، لأن الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن والاجتهاد ، ولهم طريق إلى العلم.

وفى قوله تعالى ( وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ) [ ٢١ / ٧٩ ] دلالة على هذا.

وَالْفَهْمُ : ضد الغباوه ، يقال فَهَمْتُهُ فَهْمًا وَفَهَامَهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ - وَتَسْكِينِ الْمَصْدَرِ لَغَةً - إِذَا عَلِمْتَهُ ، وَقِيلَ السَّاكِنُ اسْمُ الْمَصْدَرِ .

وفلان فَهَمَ ، وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ ، وَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا .

وَفِي حَدِيثِ مَدْحِ الْإِسْلَامِ « جَعَلَهُ فَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ » أَي مَفْهُومًا ، أُطْلِقَ عَلَيْهِ لَفْظُ الْفَهْمِ مَجَازًا ، إِطْلَاقًا لِاسْمِ الْمَسْبُوبِ عَلَى السَّبَبِ ، وَهُوَ مَسْبُوبٌ (١) مِنْ فَهَمَ عَنْهُ وَعَقَلَ مَقَاصِدَهُ .

وحروف الاستفهام : هل ، وهي سؤال عن الوجود. ومن وهي سؤال عن الشخص ومتى وهي سؤال عن الحال. وما وهي سؤال عن المهية. وكم وهي سؤال عن العدد. وأين وهي سؤال عن المكان. وأي وهي سؤال عن التفسير والعدد. ولم وهي سؤال عن العلة.

وفهم : قبيله.

## باب ما أوله القاف

(قتم)

الْقَتَامُ كَسْحَابُ : الْغُبَارُ الْأَسْوَدُ . وَمِنْهُ « وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ ... » (٢) أَي مَغْبِرُ النُّوَاحِي .

(قثم)

قُثْمُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ عَامِلًا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ بِمَكَّةَ .

ص : ١٣٣

١- فى نسخه : سيب .

٢- من بيت شعر ( لرؤيه بن العجاج التيمى ) يصف مفازه وأفراسا . وتماهه : سألت حبيبي الوصل منه دُعَابَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَاسَ دَلَالًا وَابْتِهَاجًا وَقَالَ لِي بَرَفِقٍ مَجِيئًا ( مَا سَأَلْتَ يَهُونُ )

الْإِفْتِحَامُ: الدخول فى الشىء بشده وقوه. يقال أَفْتَحَمَ عقبه أو وهده:رمى بنفسه فيها.

قال تعالى ( فَلَا أَفْتَحَمَ الْعُقَبَةَ ) [ ١١ / ٩٠ ] أى لم يَفْتَحِمَهَا أى لم يجاوزها ولا فى الماضى بمعنى لم مع المستقبل.

وعن ابن عرفه : لم يَفْتَحِمِ الأمر العظيم فى طاعه الله. وقد تقدم الكلام فى ( عقب ).

قوله ( مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ ) [ ٥٨ / ٣٨ ] أى داخلون معكم بكره.

وَالْقُحْمَةُ بِالضَّمِّ : المهلكه. والجمع قُحْمٌ كغرفه وغرف.

وَيَفْتَحِمُونَ فى النار : يقعون فيها وقوع مُقْتَحِمٍ.

وَالْمُقْتَحِمَاتُ : الذنوب العظام التى يستحق بها صاحبها دخول النار.

وفى حديثِ الْعَنَائِمِ « وَلَا سَهْمٌ لِلْفُحْمِ » بفتح القاف وسكون الحاء ، وهو الكبير الهرم.

قوله تعالى ( لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ) [ ١ / ٤٩ ] معناه : لا تَقَدِّمُوا ، من قَدَّمَ بين يديه أى تَقَدَّمَ. وقيل : لا تعجلوا بأمر ونهى قبله.

وقَدَّمَ بالفتح يَقْدُمُ قَدَمًا أى تَقَدَّمَ ، قال تعالى ( يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ) [ ١١ / ٩٨ ].

وقوله « مُقَدَّمُونَ » أى معجلون إلى النار.

قوله ( قَدَّمَ صِدْقٍ ) [ ٢ / ١٠ ] يعنى عملا صالحا قَدَّمُوهُ. وقيل : المنزله الرفيعه.

قوله ( مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا ) [ ٦١ / ٣٨ ] أى من سنه.

قوله ( وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ) [ ٢٤ / ١٥ ] أى ولقد علمنا من اشتَقَدَمَ ولاده وموتا ، ومن استَأخِر من الأولين والآخرين. أو من خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج.

وفى حديثِ الْمَيِّتِ « خَرَجَ مَعَ الْمُؤْمِنِ مِثَالُ يُقَدِّمُهُ » قوله يُقَدِّمُهُ يجوز أن يقرأ على وزن يكرم أى يقويه ويشجعه من

الْإِقْدَامَ فِي الْحَرْبِ وَهِيَ الشَّجَاعَةُ وَعَدَمُ الْخَوْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَى وَزْنِ يَنْصُرُ ، وَمَاضِيَهُ قَدَمَ كَنْصَرَ أَيْ يَتَقَدَّمُهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ( يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ) [ ١١ / ٩٨ ] وَأَمَامَهُ تَأْكِيدٌ كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْأَفْضَلِ . وَالْمُقَدَّمُ - بَفَتْحِ الدَّالِ وَالتَّشْدِيدِ - : نَقِيضُ الْمُؤَخَّرِ ، وَمِنْهُ « مَسَحَ مُقَدَّمِ رَأْسِي » .

وَالْمُقَدَّمُ بِكَسْرِ الدَّالِ : نَقِيضُ الْمُؤَخَّرِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا .

وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ » أَيْ أَنْتَ الَّذِي تُقَدَّمُ مِنْ تَشَاءٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ بِتَوْفِيقِكَ ، وَأَنْتَ الَّذِي تُؤَخَّرُ مِنْ تَشَاءٍ عَنْ ذَلِكَ بِخِذْلَانِكَ ، وَهُمَا مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى ، وَمَعْنَاهُ فِيهِمَا : تَنْزِيلُ الْأَشْيَاءِ مَنْزِلَهَا ، وَتَرْتِيبُهَا فِي التَّكْوِينِ وَالتَّفْضِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ .

وَالْجَمْعُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْأَسْمِينَ أَحْسَنُ مِنَ التَّفْرِقَةِ .

وَالْقَدَمُ مِنَ الرَّجْلِ : مَا يَطَأُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدُنِ الرَّسْغِ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَقْدَامٌ كَسَبَ وَأَسْبَابٌ .

وَقَوْلُهُمْ : هَذَا تَحْتَ قَدَمِي ، عِبَارَةٌ عَنِ الْإِبْطَالِ وَالْإِهْدَارِ . قَالَهُ فِي الْمَغْرِبِ .

وَالْقَدَمُ أَيْضًا : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ ، يُقَالُ لِفُلَانٍ « قَدَمٌ صَدَقَ » أَيْ أَثَرُهُ حَسَنُهُ

وَفِي الدُّعَاءِ « أَتَيْتُ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهَجْرَةِ » .

وَقَدَمَ الشَّيْءِ قَدَمًا وَزَانَ عَنَبٌ فَهُوَ قَدِيمٌ ، وَتَقَادَمَ : مِثْلُهُ .

وَعَيْبٌ قَدِيمٌ أَيْ سَابِقٌ ، وَزَمَانُهُ مُتَقَدِّمٌ الْوُقُوعِ عَلَى وَقْتِهِ .

وَالْقَدِيمُ : مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْمَوْجُودُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ ، وَإِنْ شَتَّتْ فَسْرَتُهُ بِالْمَوْجُودِ الَّذِي لَيْسَ لَوْجُودِهِ ابْتِدَاءٌ .

وَأَصْلُ الْقَدِيمِ فِي اللِّسَانِ : السَّابِقُ فَيُقَالُ « اللَّهُ قَدِيمٌ » بِمَعْنَى أَنَّهُ سَابِقُ الْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا .

وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ : يَجُوزُ أَنْ يَشْتَقَّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى نَقْصٍ أَوْ عَيْبٍ . وَزَادَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا دَلَّ عَلَى الْإِشْتِقَاقِ الْكِتَابِ أَوْ السَّنَةِ أَوْ الْإِجْمَاعِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ « اللَّهُ الْقَاضِي »

أخذاً من قوله ( يَقْضَى بِالْحَقِّ ) [ ٢٠ / ٤٠ ] إلى أن قال : فيحمل قولهم « أسماؤه تعالى توقيفيه » على واحد من الأصول الثلاثة ، فإنه تعالى يسمى جواداً وكريماً ، ولا يسمى سخياً لعدم سماع قوله. وقد تَقَدَّمَ البحث في تحقيق ذلك في ( سما ).

و « مَضَى قُدْماً » بضم الدال. لم يعرج ولم يثن ، ومثله « ومضوا قُدْماً » أى مضوا ولم يعرجوا على شىء ، وكانوا على الطريقه المستقيمه وغير ناكل عن قُدْمِ أى غير جبان ضعيف عن التَّقَدُّمِ يقال نكل فلان عن العدو ، إذا جبن.

وَفِي حَقِّ الْأَيْمَةِ « مَاضٍ عَلَيَّ نُصْرَتِهِمْ قُدْماً غَيْرَ مَوْلٍ دُبْرًا ».

وَالْقُدْمُ بِالْكَسْرِ : خِلافُ الحُدُوثِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : قَدِمًا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَهُ فِي الْعِلْمِ قَدَمٌ أَى سَبَقَ.

وَأَقْدِمُ : زَجَرَ لِلْفَرَسِ ، كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالْأَقْدَامِ. وَمِنْهُ « أَقْدِمُ حَيْزُومٌ » بفتح الهمزة.

وَالْمِقْدَامُ بِكسر الميم : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الْأَقْدَامِ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَمِثْلُهُ الْمِقْدَامَةُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا.

وَمُقَدِّمُ الْعَيْنِ بِكسر الدال : مِمَّا يَلِي الْأَنْفَ كَمُؤَخَّرِهَا (١) مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ

وَقَوَادِمُ الطَّيْرِ : مَقَادِيمُ رِيشِهِ ، قَالَه الجوهري وغيره. وهى عشره فى كل جناح.

وَمِنْهُ « كَانَ النِّسَاءُ الْأَوَّلُ يَمْشُطْنَ الْمَقَادِيمَ » يعنى من شعر الرأس.

وَمَقَادِيمُ الْأَسْنَانِ : ضِدُّ مَا خَيْرِهَا.

وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ وَالْجَمْعُ قَوَادِمٌ.

وَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ بِمَعْنَى.

وَمِنْهُ « مُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ » بِكسر الدال والتشديد : أَوَّلُهُ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ. وَمُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ : مِثْلُهُ.

وَقَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ مِنْ بَابِ تَعَبٍ قُدُومًا وَمَقَدَّمَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالِدَالِ.

وَقَدَّمْتُ الشَّيْءَ : خِلافُ أُخْرَتِهِ. وَقَدَّمْتُ الْقَوْمَ قُدْماً مِنْ بَابِ قَتْلٍ :

ص: ١٣٦

مثل تَقَدَّمْتُهُمْ.

وَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا : أمرته به.

وَقَدَّمْتُهُ إِلَى كَذَا : قربته إليه.

وَقُدَّامُ بضم القاف : نقيض وراء ، وهما يؤنثان ويصغران بالهاء.

وَالْقُدُومُ كرسول : الآله التي ينحت بها النجار ، مؤنثة وعن ابن السكيت : ولا تقل قُدُوم ، بالتشديد. وعن الزمخشري والمطرزي : التشديد لغيره.

وَفِي صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : « اخْتَنَنْ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَنْ بِالْقُدُومِ » مخففة.

قال أبو الزناد : والقُدُوم موضع.

#### (قرم)

فِي الْحَدِيثِ « الْبَيْضُ يَذْهَبُ بِقَرَمِ اللَّحْمِ » الْقَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ : شدة شهوه اللحم حتى لا يصبر عنه.

ومنه حديث النَّضْرَانِيِّ « مَرِضْتُ فَقَرَمْتُ إِلَى اللَّحْمِ » يقال قَرِمْتُ إِلَى اللَّحْمِ بالكسر إذا اشتهته.

#### (قرطم)

الْقَرَطْمُ : حب العصفور قاله الجوهري

#### (قسم)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْراً ) [ ٤ / ٥١ ] يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ تُقَسِّمُ أَرْزَاقَ بَنِي آدَمَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَمَنْ نَامَ فِيمَا بَيْنَهُمَا نَامَ عَنْ رِزْقِهِ كَمَا وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ

وَعَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « تُقَسِّمُ الْأُمُورُ مِنَ الْأَمْطَارِ وَالْأَرْزَاقِ وَغَيْرِهَا ».

وَيُقَالُ يَتَوَلَّى تَقْسِيمَ أَمْرِ الْعِبَادِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْغَضَبِ ، وَمِيكَائِيلُ لِلرَّحْمَةِ ، وَمَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَإِسْرَافِيلُ لِلنَّفْخِ.

قوله ( وَقَاسَمَهُمَا ) [ ٢٠ / ٧ ] أي حلف لهما.

قوله تعالى ( تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ ) [ ٢٧ / ٤٩ ] أي حلفوا بالله لنهلكه ليلا الْمُقَسِّمِينَ [ ١٥ / ٩٠ ] (١) أي متحالفين على غضب رسول الله صلى الله



---

١- فى الآيه « المقتسمين » .»

عليه وآله ، وقيل على تكذيبه. وقيل الْمُقْتَسِمِينَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ ، قَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ : تَفَرَّقُوا عَلَيَّ أَعْقَابِ مَكَّةَ حَيْثُ يَمُرُّ بِهِمْ أَهْلُ الْمِيَاثِ فَإِذَا سَأَلُواكُمْ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلْيَقُلْ بَعْضُكُمْ : هُوَ كَاهِنٌ ، وَبَعْضُكُمْ : هُوَ مَجْنُونٌ. فَمَضَوْا فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ. وَسَمُّوا مُقْتَسِمِينَ ، لِأَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا طَرِيقَ مَكَّةَ.

وَالْقِسْمُ كَحَمَلٍ : الْحِظُّ وَالنَّصِيبُ.

وَقَسَمْنَا لَهُ قِسْمَةً أَى فَرَضْنَا لَهُ فِيمَا بَيْنَنَا شَيْئًا ، وَقَسَطْنَا عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.

وفى الحديث تكرر ذكر « الْقَسَامَةِ » بالفتح وهى الأيمان ، تُقَسَّمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ إِذَا ادْعُوا الدَّمَ. يقال قتل فلان بِالْقَسَامَةِ إِذَا اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَادْعُوا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ ، وَمَعَهُمْ دَلِيلٌ دُونَ الْبَيِّنَةِ ، فَحَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الْمُدْعَى عَلَيْهِ قَتَلَ صَاحِبَهُمْ ، فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُقَسِّمُونَ عَلَى دَعْوِيهِمْ يَسْمُونَ قَسَامَةً أَيْضًا - كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ.

قال بعض المحققين : وَالْقَسَامَةُ تَثَبَّتْ مَعَ اللَّوْثِ ، وَقَدَرَهَا خَمْسُونَ يَمِينًا بِاللَّهِ تَعَالَى فِي الْعَمْدِ إِجْمَاعًا ، وَفِي الْخَطِإِ عَلَى الْأَشْهَرِ ، وَقِيلَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ. فَإِنْ كَانَ لِلْمُدْعَى قَوْمٌ حَلَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمِينًا إِنْ كَانُوا خَمْسِينَ ، وَلَوْ زَادُوا عَنْهَا اقْتَصَرَ عَلَى حَلْفِ الْخَمْسِينَ ، وَالْمُدْعَى مِنْ جَمَلَتِهِمْ ، وَلَوْ نَقَصُوا عَنِ الْخَمْسِينَ كَرَّرَتْ عَلَيْهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الْعَدَدُ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَسَامَةٌ أَى قَوْمٌ يُقَسِّمُونَ أَوْ امْتَنَعَ الْمُدْعَى عَنِ الْيَمِينِ ، وَإِنْ بَدَّلَهَا قَوْمَهُ أَوْ بَعْضَهُمْ ، حَلْفَ الْمُنْكَرِ وَقَوْمَهُ خَمْسُونَ (1) يَمِينًا بِبِرَائَتِهِ فَإِنْ امْتَنَعَ الْمُنْكَرَ أَلْزَمَ الدَّعْوَى. وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ وَلَا عَبْدٌ - انْتَهَى.

وَقَاسَمُوا الشَّيْءَ. أَخَذَ كُلُّ قِسْمَتِهِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ قَاسَمَ رَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى نَعَلًا وَنَعْلًا ».

وَالْتَقْسِيمُ : التَّفْرِيقُ.

وَالْقَسْمُ بِالتَّحْرِيكِ : الْيَمِينُ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ إِقْسَامًا : إِذَا حَلَفَ.

ص: ١٣٨

١- كذا فى النسخ : والصحيح « خمسين ».

ومنه حديث التَّقْيِيلِ « فُقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلًا كَافًا! فَقَالَ: أَقْسَيْمْتُ أَقْسَيْمْتُ أَقْسَيْمْتُ ، وَبَقِيَ شَيْءٌ وَبَقِيَ شَيْءٌ » لعل المراد بقوله أَقْسَيْمْتُ أى حلفت لا أعطى رجلى للتقيل ، والتكرار للتأكيد ، وقوله بقى شىء لعل المراد منه التقيل بين العينين ، كما وردت به الرواية ، والتكرار للتأكيد كسابقه ، والله أعلم.

وَالْقِسْمُ بفتح القاف : مصدر ، يقال قَسَيْمْتُهُ قَسَمًا من باب ضرب : فرزته أجزاء فَانْقَسَمَ ، والموضع مَقْسِمٌ كمسجد ، والفاعل قَاسِمٌ ، وَقَسَامٌ للمبالغة ، والاسم الْقِسْمُ بالكسر ، ثم أطلق على الحصه والنصيب ، يقال هذا قِسْمِي ، والجمع أَقْسَامٌ كحمل وأحمال .

ومنه الدُّعَاءُ « وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسْمَ » وَهِيَ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِظْهَارُ الْإِفْتِقَارِ وَالنُّوْمِ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَعَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَاسْتِحْقَارِ النَّعْمِ وَشُكُوى الْمَعْبُودِ تَعَالَى .

### (قَصَم)

قوله تعالى ( وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَوْمٍ ) [ ٢١ / ١١ ] أى حطمانها وهشمانها ، وذلك عباره عن الهلاك . يقال قَصَمْتُ الشىء قَصْمًا من باب ضرب : كسرتة حتى يبين .

وفى الدُّعَاءِ « قَصَمَهُ اللَّهُ » أى أهانه وأذله .

وفى الْحَدِيثِ « مِنْ الْقَوَاصِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارُ السَّوْءِ » .

و « قَاصِمِ الْجَبَارِينَ » أى مهلكهم .

وفى الْحَبْرِ « اسْتَعْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قَصْمِ السَّوَاكِ » يعنى ما انكسر منه إذا استيك به .

وَالْقَيْصُومُ : فيعول ، وهو نبت بالباديه معروف . قيل وهو أنثى وذكر . قال فى القاموس : والنافع أطرافه وظهره ، وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول .

ويقال الْقَصْمُ بالقاف : القطع المستطيل وبالفاء : المستدير .

ومنه قوله تعالى ( فَفَدِ اسْتَمْسَكَ )

(ضم)

الْقَضْمُ : الأكل بأطراف الأسنان ، إذا أكل يابساً. يقال قَضِمَتِ الدابة شعيرها من باب تعب ، ومن باب ضرب لغه : كسرتة بأطراف أسنانها.

(طم)

الْقَطَامِيُّ بالضم : اسم رجل. وَقَطَامٌ : اسم امرأة.

(لم)

قوله تعالى ( عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ) [ ٩٦ / ٤ ] أى علم الكاتب أن يكتب بِالْقَلَمِ ، أو علم الإنسان البيان بِالْقَلَمِ. امتن سبحانه على خلقه بما علمهم من كيفية كتابته بِالْقَلَمِ لما فى ذلك من كثره الانتفاع ، فيما يتعلق بالدين والدنيا.

وقيل أَرَادَ سُبْحَانَهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِالْقَلَمِ. وقيل : أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قوله ( يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ) [ ٣ / ٤٤ ] أى سهامهم التى كانوا يجيلونها عند العزم على الأمر ، وقيل اقترعوا بِأَقْلَامِهِمْ التى كانوا يكتبون بها التوراه : تبركا.

وَالْقَلَامَةُ بالضم هى : الْمَقْلُومَةُ من طرف الظفر.

ومنه الْحَدِيثُ « كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَلَامَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ ».

وَقَلَّمْتُهُ قَلَمًا من باب ضرب : قطعته.

وَقَلَّمْتُ الظفر : أخذت ما طال منه.

وَقَلَّمْتُ بالتشديد : مبالغه وتكثير ، وَالْقَلْمُ : فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقص.

وَالْقَلَمُ بالتحريك : الذى يكتب به ولا يسمى قَلَمًا إلا بعد البرى ، وقبله قصبه.

وَالْمَقْلَمَةُ بالكسر : وعاء الأَقْلَامِ.

وَالْأَقْلِيمُ : معروف مأخوذ من قَلَامِهِ الظفر لأنه قطعه من الأرض. واختلف فى كونه عربيا.

وَالْأَقَالِيمُ عند أهل الحساب : سبعة كل إقليم يملأ من المغرب إلى نهايه المشرق طولا. وفى العرف : ما يختص باسم ويتميز به عن غيره. فمصر إقليمٌ والشام إقليمٌ. واليمن إقليمٌ.

وإذا أطلق الأقليم ، حمل على العرفى.

ص: ١٤٠

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تُبْقُوا الْقَمَامَةَ فِي بُيُوتِكُمْ » هو بالضم : الكناسه والجمع قَمَامٌ.

وَقَمَ الْبَيْتَ قَمًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ : كَنَسَهُ. وَالْقَمَمَةُ بِالْكَسْرِ : أَعْلَى الرَّأْسِ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْحُمْرَةُ الَّتِي تَرْفَعُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا جَاوَزَتْ قِمَمَةَ الرَّأْسِ » أَيْ أَعْلَاهُ.

وَالْقَمَمَةُ أَيْضًا : قَامَهُ الرَّجُلُ.

وَالْقَمْمُ بِضَمِّ الْقَافِينِ : آتِيهِ مِنَ النَّحَاسِ يَسْخَنُ فِيهَا الْمَاءُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « الْقَمْمَةُ مِثْلُهُ ».

وَالْقَمْمَةُ : وَعَاءٌ مِنْ صَفَرٍ يَسْتَصْحِبُهُ الْمَسَافِرُ.

وَالْقَمَمَاتُ : السَّيِّدُ ، رُومِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ قَمَامِمٌ.

الْقَمَمُ : لَفْظٌ سَرِيَانِيٌّ يَسْتَعْمَلُهُ النَّصَارَى ، وَمَعْنَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ : الْأَصْلُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي ( ثَلَاثُ ) : مَا زَعَمْتَهُ النَّصَارَى مِنَ الْأَقَانِيمِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى ( أَقِمِ الصَّلَاةَ ) [ ١٧ / ٧٨ ] قِيلَ هِيَ تَعْدِيلُ أَرْكَانِهَا وَحِفْظُهَا مِنْ أَنْ يَقَعَ زَيْغٌ فِي أَعْمَالِهَا ، مِنْ أَقَامَ الْعُودَ إِذَا قَوَّمَهُ.

وَقِيلَ : الْمَوَاطِبَةُ عَلَيْهَا ، مِنْ أَقَامَتِ السُّوقَ إِذَا نَفَقَتْ ، وَأَقَمْتَهَا إِذَا جَعَلْتَهَا نَافِقَةً ، فَإِنَّهَا إِذَا حُوفِظَتْ عَلَيْهَا كَانَتْ كَالنَّافِقِ الَّذِي يَرِغَبُ فِيهِ ، وَإِذَا ضَيِّعَتْ كَانَتْ كَالْكَاسِدِ الْمَرْغُوبِ عَنْهُ.

وَقِيلَ : التَّشْمِيرُ لِأَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ فَتُورٍ وَلَا تَوَانٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَ بِالْأَمْرِ : إِذَا جَدَّ فِيهِ وَتَجَلَّدَ ، وَضَدَهُ قَعَدَ فِيهِ وَتَقَاعَدَ.

وَقِيلَ : أَدَاؤُهَا ، عَبَّرَ عَنْهُ بِالْإِقَامَةِ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْقِيَامِ ، كَمَا عَبَّرَ عَنْهَا بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقَنُوتِ.

قَوْلُهُ ( وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَمًّا ) [ ٢ / ١٢٥ ] الْمَقَامُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْقِيَامِ وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي أَثَرُ فِيهِ قَدَمُهُ ، وَمَوْضِعُهُ أَيْضًا. وَكَانَ لَأَزِقًا بِالْبَيْتِ فَحَوْلَهُ عَمْرٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ « مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مَشْحُونٌ مِنْ قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى ».

وَالْمَقَامَ بِالضَّمِّ : مَوْضِعَ الْإِقَامَةِ.

قوله ( وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ) [ ٣٧ / ١٦٤ ] قال المفسر : هذا قول جبرئيل عليه السلام . وقيل : إنه قول الملائكة .

قوله ( الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ) [ ٤ / ٣٣ ] الآية أى لهم عليهن قيامٌ الولاء والسياسة ، وعلل ذلك بأمرين :

« أحدهما » - موهبى من الله تعالى وهو أن الله فضل الرجال عليهن بأمر كثيره من كمال العقل ، وحسن التدبير وتزائد القوه فى الأعمال والطاعات . ولذلك خصوا بالنبوه ، والإمامه ، والولاية وإقامه الشعائر والجهاد ، وقبول شهادتهم فى كل الأمور ، ومزيد النصيب فى الإرث وغير ذلك .

و « ثانيهما » - كسبى وهو أنهم ينفقون عليهن ، ويعطونهن المهور مع أن فائده النكاح مشتركه بينهما . والباء فى قوله ( بِمَا ) وفى قوله ( وَبِمَا أَنْفَقُوا ) للسببيه ، وما مصدرية أى بسبب تفضيل الله ، وبسبب إنفاقهم . وإنما لم يقل : بما فضلهم عليهن ، لأنه لم يفضل كل واحد من الرجال على كل واحد واحده من النساء ، لأنه كم امرأه أفضل من كثير من الرجال . كذا قرره بعض المفسرين .

و ( الْقِيَوْمُ ) من أسمائه تعالى ، أى القَائِمُ الدائم الذى لا يزول ، أو الذى به قيامٌ كل موجود ، والقيِّم على كل شىء بمراعاة حاله ودرجه كماله .

قوله : ( قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ) [ ١٣ / ٣٣ ] أى رقيب عليها .

قوله ( دِينًا قِيَمًا ) [ ١٨ / ٢ ] هو فَعِيلٌ من قَامَ ، كسيد من ساد (١) ، وهو أبلغ من المُسْتَقِيمِ ، باعتبار الزنه .

ص : ١٤٢

---

١- أصله : سيود - بسكون الياء وكسر الواو . وكذا « قيم » أصله قيوم ، فقلبت الواو ياء ثم أدغمت .

وَقِيمَ : قَائِمٌ .

قوله ( وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ) [ ٨٤ / ٩ ] أى لا تقف على قبره للدفن أو الزياره .

قوله ( وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ) [ ٢٧٧ / ٢ ] أداموها فى موافقتها من قولهم أقام الشيء أى أدامه ( وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ) [ ٢ / ٢ ] مثله . ويقال إقامتها : أن يثرى بها بحقوقها كما فرض الله عزوجل . من قام بالأمر وأقام : إذا جاء معطى حقوقه .

قوله ( وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ) [ ٣٧ / ٢٤ ] أى إدامتها ، فالتاء فى الإقامه عوض عن العين الساقطه ، إذ الأصل : إقوامٌ . فلما أضيفت ، أُقيمت الإضافه مقام حرف التعويض وأسقطت . وفى المحذوف من الألفين : الزائده أو الأصلية؟ قولان مشهوران « الأول » قول سيويه و « الثانى » قول الأخفش .

(وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) : نادى لها .

قوله ( وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ) [ ١٦٢ / ٤ ] قال الشيخ أبو على : ( الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ) نصب على المدح ، لبيان فضيله الصلاه . وقيل : هو عطف على ما أنزل إليك أى يؤمنون بالكتب ، وبالمُقِيمِينَ الصلاه وهم الأنبياء ، ( وَالْمُقِيمِيَ الصَّلَاةِ ) بالنصب على تقدير النون ، وإنما حذفت تخفيفا ، وقرأ ابن مسعود : وَالْمُقِيمِينَ عَلَى الْأَصْلِ .

قوله ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ) [ ٣٣ / ٤ ] أى ولو كان ذلك بإقرار على أنفسكم .

قوله ( وَسَيَبْحِ بِحَمِيدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ) [ ٢١٨ / ٢٦ ] قَالَ الْمُفَسِّرُ : الْمُرَادُ حِينَ تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ « سَيَبْحَانُكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمِيدِكَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ » وَكَذَلِكَ وَرَدَ مَرْفُوعاً « أَنَّهُ كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ » . وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَقُلْ فِي آخِرِ كَلَامِهِ فِي مَجْلِسِهِ : سُبْحَانَ رَبِّكَ » .

قوله ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ) [ ٥ / ٦ ] الآيه . قال بعض المفسرين : قِيَامُ الصَّلَاةِ قِسْمَانِ ، قِيَامٌ



الدخول فيها ، وقِيَامُ التهيؤ لها ، والمراد هنا الثانى وإلا لزم تأخير الوضوء عن الصلاة ، وهو باطل إجماعا ، فلذلك قيل : إذا أردتم الْقِيَامَ كقوله تعالى ( فَأِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ) [ ١٧ / ٤٥ ] عبر عن إرادته الفعل بالفعل المسبب عنها ، فهو من إطلاق المسبب على السبب ، كقولهم كما تدين تدان.

وقيل : المراد إذا قصدتم الصلاة ، لأن الْقِيَامَ إلى الشئ والتوجه إليه يستلزم القصد إليه ، فيكون من إطلاق الملزوم على اللازم.

وقيل : كل ذلك يخرج ( إلى ) عن موضعها الحقيقى ، وهو كونها للغايه الزمانيه أو المكانيه ، والحقيقه أولى وذلك مستلزم لتقدير زمان هى موضوعه لغايته ، فيكون التقدير : إذا أَقَمْتُمْ زمانا ينتهى إلى الصلاة ، فيكون الْقِيَامُ على حقيقته ، والمقدر هو الزمان الذى يقتضيه لفظ إلى والفعل معا - انتهى.

قوله ( وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ ) [ ٧ / ١٣٧ ] الآية. قال الشيخ أبو على : الْقَوْمُ هم بنو إسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه ، والأرض : أرض مصر والشام ، ملكها بنو إسرائيل بعد العمالقه والفراعنه فتصرفوا فى نواحيها الشرقيه والغريبه كيف شاءوا.

قوله ( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ) [ ٣٠ / ٢٥ ] أى قِيَامَ السماوات والأرض واستمساكها بغير عمد بأمره أى بقوله كونوا قَائِمِينَ.

قوله ( دَارَ الْمَقَامِ ) [ ٣٥ / ٣٥ ] بالضم أى دار الْإِقَامَةِ ، وَالْمَقَامَ بالفتح : المجلس.

قوله ( لَا مَقَامَ لَكُمْ ) [ ٣٣ / ١٣ ] أى لا موضع لكم ، وقرىء بالضم أى لا إِقَامَةَ لكم.

قوله ( مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ) [ ٢٥ / ٧٦ ] أى موضعا.

وقوام الأمر : نظامه وعماده ، يقال فلان قوام أهل بيته وقِيَامُهُمْ ، وهو الذى

ومنه قوله تعالى ( وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ) [ ٤ / ٤ ].

قوله ( إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ) [ ٧٥ / ٣ ] أى تطالبه بالاحاح.

قوله ( أُمَّةً قَائِمَةً ) [ ١١٣ / ٣ ] مُسْتَقِيمَةً عادله ، وَالِاسْتِقَامَهُ : الاعتدال فى الأمر.

وقوله ( فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ) [ ٦ / ٤١ ] يعنى فى توجهه دون الآلهه.

قوله ( لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ) (١) أى على الطاعه. وقيل : لم يشركوا به شيئاً.

قوله ( جَعَلَ اللَّهُ الْكُفْرَ الْبُيُوتَ النَّاسِ ) [ ٩٧ / ٥ ] قال المفسر : قرأ ابن عباس قياماً ، والباقون ( قِيَامًا ) ، مصدر كالصيام والعياذ. والمعنى : أن الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه إليها فى متعبدهاتهم ومعاشهم ، أما فى متعبدهاتهم فواضح ، وأما فى معاشهم فأمنهم عندها من المخاوف وأذى الظالمين ، وتحصيل الرزق عندها بالمعاش والاجتماع العام عندها بجمله الخلق الذى هو أحد أسباب انتظام معاشهم إلى غير ذلك.

قوله ( عَذَابٌ مُّقِيمٌ ) [ ٣٧ / ٥ ] أى دائم كعذاب النار ، أو عذاب مُّقِيمٌ معهم فى العاجل لا ينفكون منه.

قوله ( وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ) [ ٦٧ / ٢٥ ] الْقَوَامُ بالفتح : العدل والاعتدال.

قوله ( وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ) [ ٤٦ / ٥٥ ] المراد بِالْمَقَامِ على ما قيل : موقفه الذى يقف فيه العباد للحساب ، أو هو مصدر بمعنى قِيَامِهِ على أحوالهم ومراقبته لهم ، والمراد مَقَامَ الخائف عند ربه.

ص: ١٤٥

---

١- والآيه من سوره الجن : « وأن لو ( استقاموا ) على الطَّرِيقَةِ لأسقيناهم ماء غدقا » [ ١٦ / ٧٢ ] وليست فيها ( ثم ). نعم فى سوره فصلت : ٣٠ وسوره الأحقاف : ١٣ « ثم ( استقاموا ) » ولكن بعدها فى الأولى : ( تنزل عليهم ) وفى الثانيه : ( فلا خوف عليهم ).

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، فَيَحْجُزُهُ ذَلِكَ عَنِ الْقُبْحِ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ( خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ) » .

قيل : والمراد بالجنتين جنه يستحقها العبد بعقائده الحقه ، وأخرى بأعماله الصالحه . أو إحداهما بفعل الحسنات ، والأخرى باجتناب السيئات . أو جنه يثاب بها ، وأخرى يتفضل بها عليه ، أو جنه روحانيه وأخرى جسمانيه .

قوله ( لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ) [ ٩٥ / ٤ ] أى منتصب القامه ، وسائر الحيوان مكب على وجهه . أو أراد أنه خلقهم على كمال فى أنفسهم واعتدال فى جوارحهم ، وأمازمهم (١) عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير إلى غير ذلك ، مما يختص به الإنسان .

قوله تعالى ( يَقَوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) [ ٨٣ / ٦ ] يعنى يوم يَقُومُ الناس به من قبورهم لأمر رب العالمين فى الجزاء والحساب .

وَفِي الْحَدِيثِ « يَقُومُونَ رَشْحُهُمْ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ » وَفِي آخَرَ « يَقُومُونَ حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ إِلَى أَطْرَافِ آذَانِهِمْ » .

قوله ( وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ) [ ٩٨ / ٥ ] يعنى الذى تقدم ذكره . قال الشيخ أبو على : وقيل دين المله القِيَمَه . والشريعة القِيَمَه . قال النضر بن شميل سألت الخليل عن هذا؟ فقال « الْقِيَمَه جمع الْقِيَم ، وَالْقِيَم وَالْقَائِم واحد فالمراد وذلك دين الْقَائِمِينَ لله بالتوحيد ، ثم قال : وفى الآيه دلالة على بطلان مذهب أهل الجبر لأن فيها تصريحاً بأنه تعالى إنما خلق الخلق ليعبدوه » .

واستدل بهذه الآيه أيضا على وجوب النيه فى الطهاره وأنه أمر تعالى بالعباده على وجه الإخلاص ولا يمكن الإخلاص إلا بالنيه والقربه والطهاره عباده ، فلا يجزى بغير نيه .

قوله ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا ) [ ١٨ / ١ ] قال الطبرسى : انتصب قَيِّمًا

ص: ١٤٦

١- أى ميزهم .

بمضمّر ، وليس بحال من الكتاب لأن قوله ( وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ) معطوف على ( أَنْزَلَ ) فهو داخل فى حيز الصلّه فمن جعله حالاً من الكتاب يكون فاصلاً بين الحال وذى الحال ببعض الصلّه ، وذلك غير جائز ، والتقدير : ولم يجعل له عوجاً جعله قِيَمًا ، لأنه إذا نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامه ، وجمع بينهما للتأكيد .

وَالْقَوْمُ فى كلام المحققين من اللغويين : الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه ، قال زهير :

وما أدرى وسوف إخال أدرى

أَقَوْمٌ آل حصن أم نساء

قال تعالى ( لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ) [ ١١ / ٤٩ ] .

وجمع القَوْم : أقوام ، وجمع الجمع : أقاوم . نص على ذلك الجوهري وغيره . سموا بذلك لِقِيَامِهِم بِالْعِظَائِمِ وَالْمِهْمَاتِ .

وعن الصنعانى وربما دخل النساء تبعاً لأن قَوْمَ كل نبى رجال ونساء .

وقَوْمُ الرجل : أقرباؤه والذين يجتمعون معه فى حد واحد . وقد يعم الرجل من الأجنب فيسميه قَوْمَهُ توسعاً للمجاوره .

وقوله ( يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ) [ ٢٠ / ٣٦ ] قيل كان مُقِيمًا بينهم ، ولم يكن منهم . وقيل كانوا قَوْمَهُ .

ويذكر القَوْم ويؤنث ، يقال قَامَ القَوْمُ وقَامَتِ القَوْمُ . قال فى المصباح : وكذلك اسم كل جمع لا- واحد له من لفظه كرهط ونحوه .

وفى الحديث « مَنْ خُتِمَ لَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ مَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ » يريد بذلك التهجد وعباده الله تعالى .

ومنه الدُّعَاءُ « طَالَ هُجُوعِي » أى نومى « وَقَلَّ قِيَامِي » أى طاعتى لك وعبادتى إياك . وهذا قِيَامُ الأمر بالفتح والكسر أى عماده الذى يَقُومُ به وينتظم . وتقلب الواو ياء جوازاً مع الكسره ، بل منهم من يقتصر على الكسر .

ومنه قوله تعالى ( جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ) [ ٤ / ٤ ] .

وفى الدُّعَاءِ « أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ »

وَالْأَرْضِ « قال فى المجمع القِيَامُ والقِيُومُ : القَائِمُ بأمور الخلائق ، والمدبر للعالم بجميع أحواله.

وَالْقَوَامُ بالكسر : ما يُقِيمُ الإنسان من القوت.

وَقَوَامُ الرجل بالفتح : قَامَتُهُ وحسن طولهِ . وَقَامَ : خلاف قعد.

وَقَامَ على باب دارهِ أى وقف.

وَقَوْلُهُ « أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ » أى ثبت واستقر. ومثله « مَا قَامَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ سُوقٌ ».

وَقَامَ بالأمر يَقُومُ به قِيَامًا فهو قَوَامٌ وَقَائِمٌ.

وَأَسْتَقَامَ الأمر : تم.

وَأَقَامُوا حروف الكتاب : أثبتوها وصدقوا بها.

وَقَامَ يَقُومُ قِيَامًا : انتصب ، واسم الموضع : المَقَامُ بالفتح.

وَأَقَامَ بالبلد إِقَامَةً : اتخذهُ وطنًا ، فهو مُقِيمٌ . والهَاءُ عوض عن عين الفعل (١).

وَقَامَ المتاع بكذا أى تعدلت قِيمَتُهُ به وَقَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَ : عدلته فتعدل.

وَقَوَّمْتُ المتاع : جعلت له قِيمَةً.

وَالْقِيَمَةُ : الثمن الذى يُقَاوَمُ المتاع أى يَقُومُ مَقَامَهُ ، والجمع القِيَمُ ، مثل سدره وسدر.

ومنه الحَدِيثُ « قِيَمَةُ الْمَرْءِ مَا يُحْسِنُهُ » والمراد محله عند الناس ، والغرض : الترغيب فى إعلاء ما يكتسب من الكمالات.

وشىء قِيَمِيٌّ : نسب إلى القِيَمَةِ على لفظها ، لأنه لا وصف له ينضبط ، بخلاف ما له وصف ينضبط به ، كالحبوب والحيوان

ص: ١٤٨

---

١- أصله : إقوام على وزن إكرام ، نقلت حركة الواو إلى القاف ، فقلبت الواو ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار إقام. وقد جاء فى القرآن بهذا اللفظ : ( وإقام الصِّيَالَهُ ) [ ٢٤ / ٣٧ ]. ولكن الغالبية تعوض عن الواو المحذوفة بتاء فى آخر الكلمة فيقال : إقامه ، قال تعالى : ( ويوم إقامتكم ) [ ١٦ / ٨٠ ].

فإن له مثلاً وشكلاً وصورة فيقال مثلى (١).

وقامت الدابة : وقفت من الكلال.

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله حين سأل « مَا فِي قُدُورِكُمْ؟ فَقَالُوا حُمْرٌ لَنَا كُنَّا نَرْكَبُهَا ، فَقَامَتْ فَذَبَحْنَاهَا ».

وقامت السوق : كسدت.

وسنه قائمه أى ثابتة مستمره معمول بها لم تنسخ ، من قولهم : قام فلان على الشىء إذا ثبت.

وقائمه العرش هى كالعمود للعرش.

والقائمه واحده قوائم الدابه.

وقائم السيف وقائمه : مقبضه.

وقائم الظهيره : نصف النهار وهو استواء حال الشمس ، سمي قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف.

والشئ قائم بعينه أى غير تالف.

والقيم على الشئ : المستولى عليه. ومنه قيم الخان والحمام.

ومنه « أَنْتَ قَيْمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ » أى الذى تقوم بحفظها ومراعاتها ، وحفظ من أحاطت به واشتملت عليه ، تؤتى كل شئ ما به قوائمه وتقوم على كل شئ بما تراه من تدبيره من خلقك.

والقائم : يكنى به عن صاحب الأمر محمد بن الحسن العسكرى الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهو يقوم بأمر الله.

وفى الحديث عن الباقر عليه السلام « أَنْ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ ، نَادَى مُنَادِيَهُ أَلَا لَأَ يَحْمِلُ أَحَدُكُمْ طَعَاماً وَلَا شَرَاباً ، وَيَحْمِلُ حَجَرَ

ص: ١٤٩

١- الفرق بين القيمي والمثلى - وفق مصطلح الفقهاء - : أن المثلى هو ما تساوى كل جزء منه سائر أجزائه كالحبوب والأثواب فإن كل حبه من صبره حنطه تساوى سائر الحبات منها. وكذلك كل ذرع من الثوب بالقياس إلى سائر أذرع. وأما القيمي فهو ما لم يكن كذلك كالحیوان فإن كل جزء منه مثل رأسه أو رجله لا- يتساوى مع سائر أجزاءه. وعلى ذلك فتمثيل المصنف للمثلى بالحيوان خلاف الاصطلاح.

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، وَهُوَ وَقُرْبَعِيرٍ ، فَلَا يَثْرُكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْبَعَثَ عَيْنٌ مِنْهُ ، فَمَنْ كَانَ جَائِعًا شَبِعَ وَمَنْ كَانَ ظَامِنًا رَوَى فَهُوَ زَادَهُمْ حَتَّى يَنْزِلُوا النَّجْفَ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ .»

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْ مَنَا إِمَامًا مُسْتَتِرًا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ ، فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .»

وَفِي الْحَدِيثِ « قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَيْقَمَ » أَيْ اشْهَدَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَصَدَقَهُ بِجَمِيعِ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ وَأَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ ، ثُمَّ الزَّمَّ الْقِيَامَ بِحَقِيقَةِ قَوْلِكَ . وَاسْتَيْقَامَةُ الْإِنْسَانِ : مَلَازِمَتُهُ لِلْمَنْهَجِ . وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَعْرُوفٌ .

### (قهرم)

فِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا تُمْلِكُ الْمَرْأَةُ مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ .»

الْقَهْرْمَانُ : الَّذِي إِلَيْهِ الْحُكْمُ بِالْأُمُورِ كَالْخَازِنِ وَالْوَكِيلِ الْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدِهِ ، وَالْقَائِمُ بِأُمُورِ الرَّجُلِ ، بَلَّغَهُ الْفَرَسُ .

### باب ما أوله الكاف

### (كتم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ) [ ٢٨ / ٤٠ ] أَيْ يَسْتَرُهُ يَقَالُ : كَتَمْتُ زَيْدًا الْحَدِيثَ .

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَضِبُونَ بِالْكَتْمِ .»

قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الْكَتْمُ بِالْتَحْرِيكِ وَالْكَتْمَانُ بِالضَّمِّ : نَبْتٌ يَخْلَطُ بِالْحِنَاءِ وَيَخْتَضِبُ بِهِ الشَّعْرُ فَيَبْقَى لَوْنُهُ . وَأَصْلُهُ إِذَا طَبَخَ بِالْمَاءِ كَانَ مِنْهُ مَدَادُ الْكِتَابَةِ .

وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ : الْكَتْمُ نَبْتٌ فِيهِ حَمْرُهُ وَيُقَالُ الْكَتْمُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ يَخْتَضِبُ بِهِ وَلَهُ ثَمَرٌ كَقَدْرِ الْفَلْفَلِ ، وَيَسْوَدُ إِذَا نَضَجَ ، وَقَدْ يَعْتَصِرُ مِنْهُ دَهْنٌ يَسْتَصْبِحُ بِهِ فِي الْبُؤَادِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْكَتْمُ مَشْدَدُهُ التَّاءُ

والمشهور التخفيف.

وَتُكْتَمُ : اسْمٌ بِرِ زَمْزَمٍ سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْدَفَنْتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ ، وَصَارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

وَقَدْ نُقِلَ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ « أَحْفِرْ تُكْتَمَ » .

وَتُكْتَمُ : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اشْتَرَتْهَا حَمِيدَةُ أُمُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَوَهَبَتْهَا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّاهَا الطَّاهِرَةَ . وَرَوَى أَنَّ أُمَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ( سَيِّكَنَ ) النُّوَيْبَةَ ، وَسَيِّمَتْ أَرْوَى وَسَيِّمَتْ نَجْمَةَ ، وَسُمِّيَتْ سَمَانَةَ ، وَتُكْنَى أُمَّ الْبَيْنِينَ .

وَاسْتَكْتَمْتُ زَيْدًا سَرِي : سَأَلْتَهُ أَنْ يَكْتُمَهُ .

وَرَجُلٌ كَتَمَهُ مِثْلَ هَمْزِهِ : إِذَا كَانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ .

وَالْكُتُومُ : اسْمٌ قَوْسٍ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِانْخِفَاضِ صَوْتِهَا إِذَا رُمِيَ بِهَا .

وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : مُؤَدِّنٌ ، اسْمُهُ عَمْرُو وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ قَيْسُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ أَطَمِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِ بْنِ الْعَامِرِ بْنِ لُؤَى ، وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَسَةَ الْمُخَزَمِيِّهِ .

**(كثم)**

كَيْتَمٌ كَيْتَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : شَبَعٌ وَأَيْضًا عَظْمٌ بَطْنُهُ فَهُوَ أَكْثَمٌ وَبِهِ سَمِي .

وَمِنْهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ .

**(كدم)**

فِي حَدِيثِ الْجِهَادِ « وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْمُكَادِمَةِ » الْكُدْمُ : الْعِضُّ بِأَدْنَى الْفَمِ ، كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ ، يُقَالُ كَدَمَ الْحِمَارُ كَدْمًا مِنْ بَابِ قَتْلِ وَضَرْبٍ : عِضُّ بِأَدْنَى فَمِهِ فَهُوَ كُدْمٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ « فِي وَجْهِهِ كُدُومٌ » أَيِ أَثَرِ بَيْنٍ .

وَمَسْعُدُ بْنُ كِدَامٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ نَقَلَ أَنَّهُ مِنْ السَّابِقَةِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ .

ص: ١٥١



قوله تعالى ( إِنَّهُ لَقَرَّآنٌ كَرِيمٌ ) [ ٥٦ / ٧٧ ] أى حسن مرضى فى جنسه ، وقيل : كثير النفع لاشتماله على أصول العلوم المهمه فى المعاش والمعاد.

والكريم : صفة لكل ما يرضى ويحمد

ومنه وجه كريم أى مرضى فى حسنه وبهائه.

و ( كِتَابٌ كَرِيمٌ ) : مرضى فى معانيه.

قوله ( أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ ) [ ١٧ / ٦٢ ] أى أخبرنى عن هذا الذى كرمت على أى فضلته واخترتة على وأنا خير منه.

قوله ( وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ) [ ١٧ / ٢٣ ] قال : القول الكريم أن يقول لهما : غفر الله لكما.

قوله ( وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ) [ ٧١ / ٧٠ ] يعنى كَرَّمْنَاهُمْ بالنطق ، والعقل ، والتميز والصورة الحسنه ، والقامه المعتدله ، وأمر المعاش والمعاد ، وتسليطهم على ما فى الأرض ، وتسخير سائر الحيوانات لهم.

قوله ( وَمِنْ يَهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ) [ ٢٢ / ١٨ ] وقرأ بعضهم فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ بفتح الراء أى إكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل.

وَفِي الدُّعَاءِ « وَاجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمِيهِ تَنْتَرَعَهَا مِنْ كَرَائِمِي » أى أول كل كريم وعزيز أى إذا أردت أن تسترد منى بعض أعضائى ، فقبل أن تنتزع عقلى وبعض جوارحى التى عليها اعتماد بدنى وقوامه وزينته فانزع نفسى.

وَفِي الْحَدِيثِ « خَيْرُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » أى بين أبوين مؤمنين.

وَفِيهِ « مَنْ كَرَّمَ أَضْلُهُ لَانَ قَلْبُهُ ».

والزوجه الكريمه الأصل ، فسرت بالتى يكون أبواها مؤمنين صالحين.

والكريم هو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل ، ووصف يوسف عليه السلام به لأنه اجتمع له شرف النبوه والعلم والعدل ورئاسه الدنيا.

والكرم : إثارة الغير بالخير.

والكرم لا تستعمله العرب إلا فى المحاسن الكثيره ، ولا يقال كريم حتى يظهر منه ذلك.

وَالْكَرْمُ : نقيض اللؤم.

وقد كَرَّمَ الرجل فهو كَرِيمٌ.

وَكَرَّمَ الشَّيْءَ كَرَمًا : نفس وعز ، فهو كَرِيمٌ ، والجمع كِرَامٌ وَكُرَمَاءُ ، والأُنثَى كَرِيمَةٌ ، وجمعها كَرِيمَاتٌ.

وَكِرَائِمُ الأَمْوَالِ : نفائسها وخيارها.

وَالْكَرَامُ بِالضَّمِّ والتشديد : أَكْرَمُ من الْكَرِيمِ.

والتَّكْرِيمُ وَالْإِكْرَامُ بمعنى ، والاسم منه الْكِرَامَةُ.

ودار الْكِرَامَةِ : الجنة.

وَالْمَكْرَمَةُ بضم الراء : واحده الْمَكَارِمِ اسم من الْكَرَمِ ، وَمِنْهُ « الْوَلِيمَةُ يَوْمًا وَيَوْمَيْنِ مَكْرَمَةٌ ».

وفعل الخير : مَكْرَمَةٌ أَيْ سَبَبٌ لِلْكَرَمِ والتَّكْرِيمِ.

قال الجوهري : ولم يجيء مَفْعَلٌ للمذكر إلا حرفان نادران لا يقاس عليهما مَكْرَمٌ ، ومعون.

وَكَرَّمْتُهُ تَكْرِيمًا ، والاسم التَّكْرِيمَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ « أَكْرِمُوا الضَّيْفَ ».

وذكر من جملة إِكْرَامِهِ : تعجيل الطعام ، وطلاقه الوجه ، والبشاشه ، وحسن الحديث حال المؤاكلة ، ومشايعته إلى باب الدار.

وَمَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ الَّتِي حَضَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَا عَشْرَةٌ : الْبِقِينُ ، وَالْقَنَاعَةُ ، وَالصَّبْرُ ، وَالشُّكْرُ ، وَالْحِلْمُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءُ ، وَالغَيْرَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ ، وَالْمُرُوءَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ « امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحِمِينَ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِلَّا تَكُنْ فِيكُمْ فَاسْأَلُوا اللَّهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِيهَا » ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ الْعَشْرَةَ السَّالِفَةَ.

وَفِيهِ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - فَقَالَ « الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَصِلَةُ مَنْ قَطَعَكَ وَإِعْطَاءُ مَنْ حَزَمَكَ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ ».

وَكِرَامُ بفتح الكاف والتشديد : والد أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن المشبه الذي أطلق اسم الجوهر على الله تعالى ، وأنه استقر على العرش ، وَالْكَرَامِيَّةُ منسوبون إليه.

وَالْكَرْمُ كَفَلَس : العنب ، قيل : وإنما

ص: ١٥٣

سمت العرب العنب كزماً ، ذهاباً إلى أن الخمر يكتسب شاربها كزماً ، وإلى هذا يلتفت قول الشعراء في تسميه الخمر بابنه الكرم بالتحريك.

ومنه قول قائلهم « فيا ابنه الكرم لا بل يا ابنه الكرم » فلما جاء الله بالإسلام وحرم الخمر نهاهم النبي صلى الله عليه وآله عن قولهم ذلك وقال : « لَا تَقُولُوا الْكُرْمَ فَإِنَّ الْكُرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّهُ مَعْدِنُ التَّقْوَى ».

وكزماً كسكران ، وقيل كزماً بفتح الكاف وكسرهما ، وهو المستعمل عند أهلها : بلد معروف بين خراسان وبحر الهند ، وبين عراق العجم وسجستان.

### (كرم)

بضم الكافين ، قيل هو أصل الورس ، وقيل يشبهه ، وقيل الزعفران.

### (كسم)

ابن يكسوم الحبشى : صاحب الفيل

### (كشم)

فى الحديث « حُذِّ شَيْئاً مِنْ كَاشِمٍ » الكاشم : دواء يستف مع السكر.

وفى القاموس : نبات يقاوم السموم ، جيد لوجع المفاصل ، جاذب ، مدر ، محدر للطمث.

### (كظم)

قوله تعالى ( وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ ) [ ٣ / ١٣٤ ] أى الحابسين غيظهم المتجرعينه ، من كَظَمَ غَيْظَهُ كَظْمًا إِذَا تَجَرَّعَهُ وَحَبَسَهُ ، وهو قادر على إمضائه.

وَالْكَظِيمُ : الحابس غيظه.

وَالْمَكْظُومُ : المملؤ كربا.

وفى الحديث « مَنْ كَظَمَ غَيْظًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ ».

قيل : ظاهره ينافى ما اشتهر من أن أفضل الأعمال أحمرها!

وربما يجاب بأن الشهيد وكل فاعل حسنه أجره مضاعف بعشر أمثاله لآيه فلعل أجر كَاطِمِ الْغَيْظِ مع المضاعفه مثل أجر الشهيد لا بدونها.

وأخذوا بِكُظْمِهِمْ أَى لَم يَبْقَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ خَبْرٌ وَلَا أَثْرٌ أَى مَا تَوَا.

وَأَلْكَظْمُ بِالتَّحْرِيكِ : مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلْقِ.

ص: ١٥٤

وَفِي الْخَبْرِ « لَهَ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكُظْمِهِ » أَى عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ، وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

وَفِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِ « كَظَامٌ بَسَامٌ » أَى كَظَامٌ غِيظُهُ بِسَامٍ فِي وَجْهِ النَّاسِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْكَاطِمُ : مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَنْ يَجْحَدُ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ ، وَيَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ سُقِيَ السَّمَّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ ، وَمَاتَ فِي حَبْسِ سِنْدِي بْنِ شَاهِكٍ مِنْ عُمَّالِ هَارُونَ الرَّشِيدِ .

(كعم)

فِي حَدِيثِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ « فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدِ نَاءٍ ، وَخَائِفِ مَقْمُوعٍ ، وَسَاكِتِ مَكْعُومٍ » .

الْكِعَامُ : شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ ، عِنْدَ الْهِيَاجِ ، اسْتَعِيرَ لِلإِنْسَانِ الْمَمْنُوعِ مِنَ التَّكْلِمْ ، يُقَالُ كَعَمْتُ الْوَعَاءَ إِذَا شَدَدْتُ رَأْسَهُ .

(كلم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ) [ ٣ / ٤٦ ] أَى يُكَلِّمُهُمْ صَبِيًا فِي الْمَهْدِ آيَهُ ، وَيُكَلِّمُهُمْ كَهْلًا بِالْوَحَى وَالرِّسَالَةِ .

قَوْلُهُ ( بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ) [ ٣ / ٣٩ ] هُوَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَجَدَ بِأَمْرِهِ مِنْ دُونَ أَبِي فَشَابَهُ الْبَدْعِيَّاتُ (١) وَمِثْلُهُ ( كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا ) [ ٤ / ١٧١ ] قِيلَ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ فِي قَوْلِ كَن .

قَوْلُهُ ( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ) [ ٤٣ / ٢٨ ] يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي ذُرِّيَّتِهِ ، فَلَا تَزَالُ فِيهِمْ مِنْ يُوْحِدُ اللَّهَ ، وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « وَقَدْ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ ( وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ ) قَالَ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمَامَةَ ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي عَقْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ ( لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ، وَهُمْ يُسْئَلُونَ ) . [ ٢١ / ٢٣ ] .

ص: ١٥٥

١- أَى الْأُمُورِ الْمُبْدَعَةِ الَّتِي أَوْجَدَهَا اللَّهُ مِنْ غَيْرِ سَابِقِهِ بِمَجْرَدِ قَوْلِهِ : ( كَن ) .

قوله ( وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ) [ ١١٥ / ٦ ] أى بلغت الغاية أخباره ، وأحكامه ، ومواعيده صدقا وعدلا.

قوله ( فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ) [ ١٩ / ٣٩ ] هى قوله ( لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ) [ ٨٥ / ٣٨ ].

قوله ( وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ) [ ١٩ / ١٠ ] فى تأخير العذاب عن قومك وهى قوله ( بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ ) [ ٤٦ / ٥٤ ].

قوله ( كَلِمَةَ التَّقْوَى ) [ ٢٦ / ٤٨ ] قيل هى « الإيمان ». وقيل « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وقيل ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) وأضافها إلى التقوى ، لأنها سبب لها ، وأساسها.

وفى الحديث فى معنى كَلِمَةَ التَّقْوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُدًى ، قُلْتُ يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي ، قَالَ : اسْتَمِعْ ! قُلْتُ سَمِعْتُ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةُ الْهُدَى ، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي ، وَنُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ ، مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّهُ ، وَمَنْ أَطَاعَنِي أَطَاعَهُ ».

قوله كَلِمَةَ رَبِّكَ العلياً (١) هى دعوته إلى الإسلام.

قوله ( كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ) [ ٤٠ / ٩ ] هى دعوتهم إلى الكفر.

قوله ( وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ) [ ١٧٤ / ٢ ] قال الزمخشري تعريض بحرمانهم حال أهل الجنة فى تكريمه الله إياهم بِكَلَامِهِ ، وتزكيتهم بالثناء عليهم.

وقيل نفى الكَلَامِ عبارته عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه ، وقطع كَلَامَهُ. وقيل : لَا يُكَلِّمُهُمُ بما يحبون ، ولكن بنحو قوله ( اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تَكَلَّمُوا ) [ ١٠٨ / ٢٣ ]

قوله ( لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ) [ ٦٤ / ١٠ ] أى لا خلف لوعده.

قوله ( وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا ) [ ١٢ / ٦٦ ] يعنى أم عيسى عليه السلام.

قوله ( إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ )

ص: ١٥٦

[ ٣٥ / ١٠ ] الْكَلِمُ بِكسر اللام : جنس لا جمع ، كتمر وتمره . وقيل جمع حيث لا يقع إلا على الثلاثة فصاعدا .

وَالْكَلِمُ الطيب يؤول ببعض الْكَلِمِ الطيب وهو « تمجيد الله ، وتقديسه ، وتحميدته » وقيل : هو « كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ » وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : ( الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ) هُوَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِ : لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيَّ وَوَلِيِّ اللَّهِ ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ ( وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ) : الْإِعْتِقَادُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَكَلَّمْتُهُ كَلِمًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ : جرحته ، ومن باب ضرب لغه .

وفى قراءه بعضهم أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ [ ٢٧ / ٨٢ ] أى تجرحهم وتسمهم .

والتَّكْلِيمُ : التجريح .

وَفِي الدُّعَاءِ « نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ » قيل : هى أسماءه الحسنى وكتبه المنزله ، وقيل : علمه أو كَلَامُهُ أو القرآن . وقد مر وجه وصفها بالتمام (١) .

قَوْلُهُ « أَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ » يحتمل أن يكون القوه والقدرة ، ويحتمل أن يكون الحجج والبراهين .

وَالْكَلِمَةُ التامه يحتمل أن يراد بها الاسم الأعظم ، أو الإمامه ، ويحتمل القرآن ، ويحتمل آل محمد صلى الله عليه وآله .

وَالْكَلِمَةُ : تقع على الاسم والفعل والحرف وتقع على الألفاظ المنظومه ، والمعانى المجموعه تحتها ، ولهذا تقول العرب لكل قضيه : كَلِمَةٌ . ويقال للحجه : كَلِمَةٌ .

ومنه ( وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ) [ ٢٤ / ٤٢ ] أى بحججه .

وَالْكَلَامُ فى أصل اللغه عباره عن أصوات متتابعه ، لمعنى مفهوم ، وفى عرف النحاه « اسم لما تركب من مسند ومسند إليه » وليس هو عباره عن فعل الْمُتَكَلَّمِ ، وربما جعل كذلك نحو « عجبت من كَلَامِكَ زيدا » وهو على ما صرح به الجوهري : اسم جنس يقع على القليل

ص : ١٥٧

١- فى تتم .



والكثير ، وقد يقع على الْكَلِمَةِ الواحده ، وعلى الجماعه ، بخلاف الْكَلِمِ فإنه لا يكون أقل من ثلاث كَلِمَاتٍ .

هذا إذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك « سمعت كَلَامَ زيد » .

فإن استعمل استعماله كقولك كَلَّمْتُهُ كَلَامًا ، ففيه خلاف قيل : إنه مصدر لأنهم أعملوه ، فقالوا كَلَامِي زيدا حسن . وقيل : إنه اسم مصدر ، ونقله ابن الخشاب عن المحققين .

ومما يدل على أنه اسم مصدر : أن الفعل الماضى المستعمل من هذه الماده أربعة : كَلَّم ، ومصدره التَّكَلِيمُ .

وَتَكَلَّم ، ومصدره التَّكَلَّمَ بضم اللام .

وَتَكَاَلَمَ ومصدره تَكَاَلَمًا بضم اللام .

فظهر أن الْكَلَامَ ليس مصدرا .

والفرق بين المصدر واسم المصدر : أن المصدر مدلوله الحدث ، واسم المصدر مدلوله : لفظ . وذلك اللفظ يدل على الحدث (١) .

وهل يطلق الْكَلَامُ على المعانى النفسانيه إطلاقا حقيقيا أم هو مجاز؟ قولان أصحهما الثانى .

والله تعالى مُتَكَلَّمٌ ، والمراد بِالْكَلَامِ : الحروف المسموعه المنتظمه . ومعنى كونه مُتَكَلَّمًا : أنه أوجد الْكَلَامَ فى بعض الأجسام كما فى الشجره التى كَلَّمَتْ موسى .

وما زعمه الأشعريون من أنه مُتَكَلَّمٌ بلسان وشفقتين! فبطلانه بديهي ، فإنه لو كان كذلك لكان ذا حاسه ، ولو كان ذا حاسه لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا ، وهو محال .

وكذا ما زعمه بعضهم من أن الْكَلَامَ معنى قائم بالنفس ، ليس بأمر ولا نهى ولا خبر ، ولا استخبار ، فإن ذلك لا دليل عليه ، وليس هو معقولا .

ورتب بعضهم غير ذلك بأن للبارى

ص : ١٥٨

١- والفرق الواضح بينهما : أن مدلول المصدر كالتوضى هو الحدث . أما مدلول اسم المصدر هو الحاصل من الحدث كالوضوء الحاصل من التوضى ، وفرق آخر : أن المصدر يجارى فعله فى حروفه كالاغتسال من اغتسل ، أما اسم المصدر فيخالفه أغلبيا ، كالغسل بالنسبه إلى الاغتسال .

تعالى صفة قديمه تسمى الكَلَامَ ، غير القدره والعلم والإرادة ، وهو باطل أيضا ببطلان المعانى والأحوال ، وثبوت أمر زائد على الذات.

وَكَلَّمَ اللهُ حَادِثَ بَدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ( مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخْبِرًا ) [ ٢٦ / ٥ ] والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى ( وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ ) [ ٤٣ / ٤٤ ].

### (كلم)

الْكَلْمَةُ : اجتماع لحم الوجه يقال امرأه مُكَلَّمَةٌ أى ذات وجنتين.

ومنه أم كلثوم : كنيه امرأه.

### (كم)

قوله تعالى ( وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ) [ ٥٥ / ١١ ] الْأَكْمَامُ جمع كِمَامَه بكسر الكاف وهى غلاف الطلع.

وَالْكِمُّ بالكسر : مثله ، وغلاف كل شىء : كِمُّه.

وكلما غطى شيئاً فهو كِمَام.

وَكَمَّمْتُ الشىء : غطيته.

وَالْكُمُّ : الردن.

وَأَكَمَّمْتُ الثوب : جعلت له كُمَيْنِ.

وَالْكُمُّه بالضم : القلنسوه المدوره يقال لبس ثيابا بيضا وكُمُّه بيضاء.

وَكَمَّ : اسم ناقص مبهم ، مبنى على السكون قال الجوهري : وله موضعان الاستفهام ، والخبر . تقول إذا استفهمت « كم رجلا عندك » بنصب ما بعده على التمييز ، وتقول إذا أخبرت « كم درهم أنفقت » تريد الكثير ، تخفض ما بعده كما تخفض برب ، لأنه فى الكثير نقيض رب فى التقليل ، وإن شئت نصبت .

وَالْكُمُّ مطلقاً : عرض يقبل التجزى لذاته.

وَالْكُمُّ المتصل : أن يكون لأجزائه جزء مشترك يتلاقى عنده ، فيخرج العدد . وَالْكُمُّ المتصل القار الذات هو المقدار ، فيكون جسماً ، وسطحاً ، وخطاً ، بالاعتبار كذا حقق فى محله .

### (كوم)

فِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي قَالَ « يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَوْمُهُ مِنْ تُرَابٍ » الْكَوْمَةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ التُّرَابِ ، وَهِيَ

ص: ١٥٩

الصبره ، وتلك بمنزله الستره تحول بينه وبين الماره.

وَأَكْوَمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الضخمة السنام ومنه حَدِيثُ الْمُحَرِّمِ « عَلَيْهِ جُزُورٌ كَوْمَاءٌ » أى سمينه.

والبعير أَكْوَمٌ ، والجمع كَوْمٌ ، من باب أحمر ، قاله فى المصباح.

وَالْكَيمِيَاءُ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ.

وَالْكَيمِيَاءُ الْأَكْبَرُ : الزراعه.

## باب ما أوله اللام

### (لَام)

اللَّيِّمُ : الدنى الأصل ، الشحيح النفس وقد لَوِّمَ الرجل بالضم لَوْماً على فعل ، ومَلَّأَمَهُ على مفعله ، ولَاَمَهُ على فعالة ، فهو لَيِّمٌ.

وَاللَّامُ جمع اللَّامَةِ على وزن فعلة ، وهى الدروع.

ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَضِيحَابِهِ فِي صِفِّينَ « وَأَكْمِلُوا اللَّامَةَ » قيل وإكمالها بالبيضة ، ويحتمل أن يريد جميع آله الحرب ، والغرض شده التحصن.

وَأَسْتَلَّامَ الرَّجُلُ أى لبس اللَّامَةَ أعنى الدرع.

وَأَلَّامْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَلَاءَمَةً إِذَا أَصْلَحَتْ وَجَمَعَتْ.

وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدْ اتَّأَمَا.

### (لِثْم)

فِي الْحَدِيثِ « الرَّجُلُ يَقْرَأُ وَهُوَ مُلْتِثِمٌ » أى متنقب واضع اللثام على فيه.

يُقَالُ لِنِثْمِ الْمَرْأَةِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ لِنِثْمِ كَفَلْسٍ وَتَلْتَمَتْ.

وَالْتَمَّتْ أى تنقبت وشدت اللثام.

وَاللَّثَامُ ككِتَابٍ : ما وضع على الفم من النقاب ويغطى به الشفه ، وَاللَّفَامُ بالفاء ما كان على الأرنبه.

وَلَثَمْتُ الْفَمَ لِنِثْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ :

قبلته ، ومن باب تعب لغه ، قال قائلهم : « فَلْتِئْتُ فَاها آخذا بقرونها » قال ابن كيسان : سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها.

### (لجم)

فِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضِ « اسْتَفْرِي وَتَلْجِمِي » أَي اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَهُ تَمْنَعُ الدَّمُ تَشْبِيهَا بِاللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَةِ.

وَمِثْلُهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ « تَلْجِمِي وَتَحْيِضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ » قَالَ فِي الْمَغْرِبِ : التَّلْجِمُ شِدُّ اللَّجَامِ.

وَاللَّجْمَةُ وَهِيَ خَرْقُهُ عَرِيضُهُ تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ تَشْدُ بِفَضْلِ مَنْ إِحْدَى طَرْفِيهَا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ سِيلَانُ الدَّمِ.

وَاللَّجَامُ ككِتَابٍ : مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، يُقَالُ أَلْجَمْتُ الْفَرَسَ إِجْمَامًا أَي جَعَلْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ.

قِيلَ هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ مَعْرَبٌ وَالْجَمْعُ لُجْمٌ ككِتَابٍ.

وَقَوْلُهُ « أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ » أَي سَالَ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى قَرَبِ أَفْوَاهِهِمْ فَكَأَنَّمَا أَلْجَمَهُمْ.

### (لحم)

الْمَلَا حِمٌّ جَمْعُ الْمَلْحَمَةِ وَهِيَ الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْفِتْنَةِ.

وَاللَّحْمُ مِنَ الْحَيَوَانِ : مَعْرُوفٌ وَيُجْمَعُ عَلَى لُحُومٍ ، وَلُحْمَانٌ بِالضَّمِّ ، وَلِحَامٌ بِالْكَسْرِ.

وَاللَّحَامُ : الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ.

وَلَا حَمْتُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ إِذَا لَصِقَتْ بِهِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحَمِهِ النَّسَبُ ». وَقَدْ مَرَّ فِي (وَلَاءُ).

وَالْمُتَلَا حِمَةٌ : الشَّجَّةُ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَا تَصْدَعُ الْعِظْمَ ثُمَّ تَلْتَحِمُ بَعْدَ شَقِّهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فِي الْمُتَلَا حِمِهِ ثَلَاثَةٌ أَبْعَرَهُ ».

وَاللَّحِيمُ : السَّمِينُ الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشِيهِ ، الْمَخْتَالُ.

### (لخم)

لَخْمٌ : حَى مِنْ الْيَمَنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهُمْ كَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَةِ.

### (لدم)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَالسَّعِجِ تَنَامُ عَلَيَّ طُولَ اللَّدْمِ »

حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَائِبَهَا وَيَخْتَلَهَا « اللَّدْمُ بسكون الدال : ضرب الحجر أو غيره على الأرض ليس بالقوى.

ويحكى أن الضبع تستغفل بمثل ذلك لتسكن حتى تصاد.

وَاللَّدْمُ : ضرب الوجه والصدر ونحوه. وَاللَّدِيمُ : الثوب الخلق.

وَلَدَمْتُ الثوب لَدَمًا : رقعته.

وَلَدِيم : مرقع مصلح.

وَأَم مِلْدَم بكسر الميم : كنيه الحمى.

### (لزم)

فِي الْحَدِيثِ « خَرَجَ إِلَى دَبْرِ الْكَعْبَةِ إِلَى الْمُلتَزِمِ فَالْتَزَمَ البَيْتَ » الْمُلتَزِمُ بفتح الزاء دبر الكعبه سمي به لأن الناس يعتنقونه أى يضمونه إلى صدورهم.

وَالِالتِّزَامُ : الاعتناق.

وَلَزِمْتُ الشىءَ أَلْزَمُهُ لُزُومًا وَمِنْهُ « أَيْلتَزِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ؟ قَالَ : نَعَمْ ».

وَلَزِمَ الشىءَ يَلْزِمُ لُزُومًا : ثبت ودام.

### (لطم)

فِي الْحَدِيثِ « أُقْبِلُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ عِفَّ صَوْمَكَ ، إِنَّ بَدْوَ الْقِتَالِ اللَّطَامُ » هو من اللَّطْمِ : الضرب على الوجه بباطن الراحه.

يَقَالُ لَطَمَتِ الْمَرْأهَ وَجْهَهَا لَطْمًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : ضربه بباطن كفها.

وَاللَّطَامُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَاللَّطِيمُ الَّذِى يَمُوتُ أَبَوَاهُ ، وَالْعَجِيُّ : الَّذِى تَمُوتُ أُمُّهُ ، وَالْيَتِيمُ الَّذِى يَمُوتُ أَبُوهُ. كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِى.

وَالْتَطَمَتِ الْأَمْوَاجُ : ضَرْبٌ بَعْضُهَا بَعْضًا.

### (لغم)

تَلَغَّمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَمَكَّثَ فِيهِ وَتَأَنَّى ، وَعَنْ الْخَلِيلِ نَكَلَ عَنْهُ وَتَبَصَّرَ

### (لقم)

قوله تعالى ( وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ) [ ٣١ / ١٣ ] الآية قال الجوهرى : لُقْمَانُ صاحب النسور ، وتنسبه الشعراء إلى عاد ، وعن الشيخ  
أبى على : الأظهر أن لُقْمَانَ لم يكن نبيا وكان حكيما ، وقيل كان نبيا ، وقيل خير بين النبوه والحكمه ، فاختر الحكمه ، وكان  
ابن أخت أيوب أو ابن خالته ، قيل إنه عاش ألف سنه ،

ص: ١٦٢

وأدرك داود عليه السلام ، وأخذ منه العلم (١).

وَفِي الْحَدِيثِ « رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُلْقِمُهُ الْأُرْزَّ » أَي تَطْعَمُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الرُّكُوعِ « تُلْقِمُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ عَيْنَ الرَّكِيهِ » أَي تَجْعَلُهَا كَاللُّقْمَةِ لَهَا.

وَاللُّقْمَةُ مِنَ الْخَبْزِ : اسْمٌ لِمَا يُلْقَمُ فِي مَرَّةٍ كَالْجُرْعَةِ اسْمٌ لِمَا يَجْرَعُ فِي مَرَّةٍ.

وَلَقِمْتُهُ الشَّيْءَ لَقْمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَالتَّقْمَةُ : أَكَلُهُ بِسُرْعَةٍ.

وَالتَّقَمْتُ اللَّقْمَةَ إِذَا ابْتَلَعْتُهَا.

وَيَعْدَى بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ ، فَيُقَالُ لَقْمَهُ الطَّعَامَ تَلْقِيمًا ، وَالقَّمَهُ إِلقَامًا.

وَالقَّمْتُهُ الْحِجَةَ : أَسَكَّتَهُ عَنِ الْخِصَامِ

### (لمم)

قوله تعالى ( الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ) [ ٥٣ / ٣٢ ] قال ابن عرفة : اللَّمَمُ عند العرب أن يفعل الإنسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللَّمَمُ هو ما يُلْمُ به العبد من ذنوب صغار ، بجهاله ثم يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له.

وَفِي الْحَدِيثِ « اللَّمَمُ مَا بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ حَدُّ الدُّنْيَا وَحَدُّ الْآخِرَةِ » وفسر حد الدنيا بما فيه الحدود كالسرقة والزنا والقذف ، وحد الآخرة بما فيه العذاب كالقتل ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا ، فأراد أن اللَّمَمَ : ما لم يوجب عليه حدا ولا عذابا.

وقيل الاستثناء منقطع ، ويجوز أن يكون اللَّمَمُ صفة أي كبائر الإثم والفواحش غير اللَّمَمِ.

وَأَلَمَ بِالْمَكَانِ إِذَا قَلَّ فِيهِ لَبَثُهُ.

وَأَلَمَ بِالطَّعَامِ : إِذَا قَلَّ مِنْهُ تَنَاوُلُهُ.

قوله ( وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ) [ ١٩ / ٨٩ ] أي أَكَلَا شَدِيدًا ، يُقَالُ « لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَجْمَعُ » إِذَا أَتَيْتَ عَلَى آخِرِهِ.

قوله ( إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا

ص: ١٦٣

١- جوامع الجامع ص ٣٦٢ ، قيل إنه دخل على داود عليه السلام وهو يسرد الدرع ، وقد لين الله له الحديد ، فأراد أن يسأله فأدركته الحكمة فسكت. فلما أتمها لبسها وقال : نعم لبوس الحرب أنت! فقال لقمان : الصمت حكم.



حَافِظٌ ] [ ٤ / ٦٨ ] أى ما كل نفس إلا عليها حافظ ، إن قرئت مشدده ، ولعليها حافظ ، إن قرئت مخففة ، وتكون ما زائده.

قال الشيخ أبو علي : قرأ جعفر وابن عامر وعاصم وحمزه : ( لَمَّا عَلِيهَا ) بتشديد الميم ، والباقون بالتخفيف. وحجه من خفف : أن إن عنده هي المخففة من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع هذه المخففة لتخليصها من إن النافية ، وما صله كالتى فى قوله ( فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ ) [ ٣ / ١٥٩ ] و ( عَمَّا قَلِيلٍ ) [ ٢٣ / ٤٠ ] وتكون إن متلقيه. وحجه من ثقل لما كانت إن عنده إن النافية كالتى فى قوله ( فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ) [ ٤٦ / ٢٦ ] وَلَمَّا فى المعنى بمعنى إلا وهى متلقيه للقسم - انتهى (١).

والمعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وفعالها وقولها ويحصى ما تكسبه من خير وشر.

ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى : إن كل نفس لعلها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ورزقها وأجلها.

وأما قوله ( إِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِيَنَّهُمْ ) [ ١١ / ١١١ ] بالتشديد فقال الجوهري : قال الفراء : أصله « لمن ما » فلما كثرت فيه الميمات حذف منها واحده ، قال وقرأ الزهري لَمَّا بالتونين أى جميعا.

ويحتمل أن يكون أصله لمن من (٢) فحذفت منها إحدى الميمين.

وقول من قال لَمَّا بمعنى إلا فليس يعرف فى اللغة.

وَفِي الدُّعَاءِ « أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ » قيل لَمَّا هنا بمعنى إلا أى إلا أدخلتني ، كما فى قولك « عزمت عليك لَمَّا فعلت » أى إلا فعلت. والمعنى

ص: ١٦٤

١- مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٧٠.

٢- هذا التوجيه الثانى أولى من الأول ، لأنه إذا اعتبرت « لما » مركبه من لام التأكيد وحرف الجر واسم الموصول. فتقدير الموصول « من » أولى من تقديره ( ما ) نظرا إلى أن المراد : ما يعقل.

ما أسألك إلا فعلك.

وَفِي الْخَبْرِ « لِإِبْنِ آدَمَ لَمَّانٍ لَمَّهُ مِنَ الْمَلِكِ ، وَلَمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » اللَّمُّ مِنَ الْإِلْمَامِ وَهِيَ كَالْحَضْرَةِ وَالزُّورَةِ وَالْأَتِيَةِ ، وَمَعْنَاهُ النَّزُولُ بِهِ وَالْقَرَبُ مِنْهُ. وَقِيلَ : اللَّمُّ : الِهِمَّةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ فَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلِكِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ « فَخَرَجَتْ فِي لَمِّهِ مِنْ نِسَائِهَا » أَيْ فِي جَمَاعِهِ مِنْهُنَّ ، مِنْ غَيْرِ حَصْرِ فِي عَدَدٍ ، وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ عَنْ هَمْزِهِ فِي وَسْطِهِ (١) وَهِيَ فَعْلُهُ مِنَ الْمُلَاءَمَةِ : الْمَوَافَقَةِ.

وَاللَّمُّ بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : الشَّعْرُ الْمَتَدَلِّي الَّذِي يَجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأَذْنَيْنِ فَإِذَا بَلَغَ الْمَنْكَبَيْنِ فَهُوَ جُمَّهُ ، وَالْجَمْعُ لِمَمٍ وَلِمَامٍ.

وَلَمَّمْتُ شَعْتَهُ لَمًّا مِنْ بَابِ قَتَلٍ : أَصْلَحْتُ مِنْ حَالِهِ مَا تَشَتَّتْ وَتَشَعَّتْ ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهٍ شَعْتَنَا ».

وَلَمَّمْتُ الشَّيْءَ لَمًّا : ضَمَّمْتَهُ.

وَاللَّمَمُ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ، يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ ، مِنْ بَابِ قَتَلٍ. يُقَالُ « أَصَابَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمَمٌ » وَ « أَصَابَتْهُ مِنَ الْجِنِّ لَمَّةٌ » أَيْ مَسَّ.

وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ أَيْ الْمُؤَلَّمَةُ. وَفِي الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ عَيْنِ لَامَةٍ ». أَيْ ذَاتِ لَمَمٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ وَأَمَّا قَوْلُهُ « أُعِيدُهُ مِنْ حَادِثَاتِ اللَّمِّ ». يُقَالُ هُوَ الدَّهْرُ ، وَيُقَالُ الشَّدَةُ.

وَالْمُلَمَّةُ : النَّازِلَةُ مِنْ نَوَازِلِ الدَّهْرِ وَالْمُلَمَّاتِ - بَضْمِ الْمِيمِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ بَيْنَهُمَا - : الشَّدَائِدُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ « يَا مُوسَى اتَّخِذْنِي حِصْنًا لِلْمُلَمَّاتِ ».

وَالْإِلْمَامُ : النَّزُولُ ، وَقَدْ أَلَمَّ بِهِ أَيْ نَزَلَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « فَإِنِّي مُصَدِّقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَاقِهِ مُؤَلَّمِهِ ».

الْمُلَمَلِمَةُ الْمَسْتَدِيرَةُ سَمْنَا.

وَيَلْمَلِمُ وَالْمَلَمُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ.

ص: ١٦٥

١- في الأصل : ( لأم ).

وَلَمْ : حرف نفى لما مضى من الزمان وهى جازمه ، وحروف الجزم : « لَمْ وَلَمَّا »

وعن بعض المحققين : اختلف النحويون فى لَمَّا الرابطه دون الجازمه والتى بمعنى إلا- نحو « لَمَّا جِئْتَنِي أَكْرَمْتَهُ » فقيل : إنها حرف وجود (١) ، وقيل ظرف بمعنى حين ، ورد بقوله تعالى ( فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ ) [ ٣٤ / ١٤ ] الآية لانتفاء عامل النصب هنا فيها على تقدير ظرفيتها ، لأنه إما قضينا وهو باطل لأن المضاف إليه لا يكون عاملا فى المضاف (٢) ، ولا دلهم لأن ما بعد النفى لا يعمل فى مقدمه (٣) ، فثبتت الحرفيه.

وَلِمَ بالكسر (٤) حرف يستفهم به والأصل ( لِمَا ) قال الله تعالى ( عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ) [ ٩ / ٤٤ ] ولك أن تدخل الهاء عليها فى الوقف فتقول لِمَهُ.

### (لوم)

قوله تعالى : ( وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ) [ ٣ / ٧٥ ] قيل : النفس الأماره التى رذائلها ثابتة ، فإن لم تكن ثابتة بل تكون مائله إلى الشر تاره وإلى الخير أخرى وتندم على الشر وتُلومُ عليه فهى اللَّوَّامَةُ ، يقال ما من نفس بره ولا فاجره إلا وهى تُلومُ نفسها يوم القيامة ، إن كانت عملت خيرا ، هلا ازدادت منه ، وإن كانت عملت شرا ، لم عملته.

قوله ( مُلُومًا مَّحْسُورًا ) [ ١٧ / ٢٩ ] ذكر فى ( حسر ).

وَمُلِيمٍ من اللَّامِ الرجل : أتى بما يُلامُ عليه.

قوله ( لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ )

ص: ١٦٦

- ١- أى ربط وجود بوجود ، ليكون مفاد قوله « لما جئتنى أكرمته » : أن الإكرام منى وجد بوجود المجيء منه.
- ٢- لأنه على تقدير ظرفيه ( لما ) تكون مضافه إلى الجملة بعدها.
- ٣- نظرا إلى أن حروف النفى ملتزمه الصدرية.
- ٤- أى بكسر اللام وفتح الميم : مركب من لام التعليل وما الاستفهاميه محذوفه الألف.

[ ١٥ / ٧ ] أى هلا تأتينا بهم يشهدون بصدقك ، أو هلا تأتينا بالعقاب على تكذبتنا إياك.

وفى حديثِ عَلِيٍّ عليه السلام « قَدْ خُلِيْتُمْ وَالطَّرِيقَ فَالْتَّجَاهُ لِلْمُقْتَحِمِ » أَيْ الدَّاخِلِ « وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ » أى المنتظر المتمكث.  
والتَّلَوُّمُ : التمكنث.

واللَّامَات من حروف الزيادة ، وهى على أقسام :

« منها » - لَامُ الابتداء نحو قوله تعالى ( لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ) [ ١٣ / ٥٩ ].

والمواقفه فى خبر إن المثقله نحو ( إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ) [ ٣٩ / ١٤ ].

والمخففه نحو ( وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ) [ ٢ / ١٤٣ ].

ولَامُ جواب لو نحو قوله تعالى ( لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ) [ ٢٥ / ٤٨ ].

ولَامُ جواب لولا نحو ( لَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ) [ ٢ / ٢٥١ ]. و

لام جواب القسم نحو قوله تعالى : ( تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ) [ ١٢ / ٩١ ].

وقد تدخل هذه على أداه الشرط للإيدان بأن الجواب بعدها مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ، ومن ثم تسمى اللَامُ المؤذنه والموطئه لأنها وطأت الجواب للقسم ومهدته ، نحو قوله تعالى ( لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ، وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأُذْبَارَ ) [ ١٢ / ٥٩ ].

قال الأزهرى : وجميع لَامِيَات التوكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم. كقوله تعالى : ( وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ) [ ٧٢ / ٤ ] فَاللَّامُ الأولى للتوكيد ، والثانيه جواب لأن القسم جملة ، توصل بأخرى ، وهى المقسم عليه لتوكيد الثانيه بالأولى.

قال ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جواب القسم ، وهى :

إن المكسوره المشدده ، واللَّامُ المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك : والله إن زيدا خير منك والله لزيد خير

منك ، وقولك والله ليقومن زيد.

إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديده أو خفيفه لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال لا بد من ذلك. ومنها أن الخفيفه المكسوره ، وما ، وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت وو الله إن فعلت بمعنى.

ومنها لا كقولك والله لا أفعل ، ولا يتصل الحلف بالمحلولف إلا بأحد الحروف الخمسه (١) وقد تحذف وهى مراده - انتهى.

ومنها لام التعريف (٢) وهى لام وضعت ساكنه مبالغه فى الخفه ، ولذلك أدخل عليها ألف الوصل ليصح النطق بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقطت الألف ، نحو ( وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ) [ ٢ / ٢٣٣ ]

ومنها اللّامُ اللاحقه لأسماء الإشاره ، وأصلها السكون أيضا كما فى تلك ، وإنما كسرت فى ذلك لالتقاء الساكنين.

واللّامُ فى جميع ما تقدم مهمله غير عامله.

ومنها لأم الأمر ، وهى الموضوعه للطلب ومقتضاها : الجزم سواء كان مدخولها أمرا نحو قوله تعالى ( لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ) [ ٧ / ٦٥ ] أو دعاء نحو قوله ( لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُكَ ) [ ٧٧ / ٤٣ ] أو التماسا نحو قولك « ليفعل كذا » إذا كان مساويا ، ولم يقصد الاستعلاء ، أو بمعنى الخبر نحو قوله تعالى ( مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مِدًّا ) [ ٧٥ / ١٩ ] أو بمعنى التهديد نحو قوله ( وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ) [ ٢٩ / ١٨ ].

ومنها لام الإضافه وهى التى تجر الأسماء ، ولها أقسام كثيره.

تكون للاستحقاق ، وهى الواقعه بين معنى وذات نحو قوله تعالى ( الْحَمْدُ لِلَّهِ ) [ ٢ / ١ ] ( وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّينَ ) [ ١ / ٨٣ ]

ص: ١٦٨

١- التى ذكرها : إن ، إن ، لام ، لا ، ما.

٢- رجوع إلى ما ذكره المصنف من اللامات الزائده.

(لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) [ ١١٤ / ٢ ] .

وللاختصاص نحو ( الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ) [ ٢٦ / ٩٠ ] .

وللملك نحو قوله تعالى ( لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ) [ ٢٨٤ / ٢ ] .

وللتمليك نحو وهبت لزيد ديناراً ولشبهه نحو ( جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ) [ ١٦ / ٧٢ ] .

وللتعليل نحو قول إمرئ القيس :

ويوم عقرت للعدارى مطيتي

ولتوكيد النفي وهى التى يسميها الأ-كثر : لام الجحود ، نحو قوله تعالى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ ) [ ٣ / ١٧٩ ] ( لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ ) [ ٤ / ١٣٧ ] .

وللتبيين نحو « ما أحبنى لزيد » (١) و « ما أبغضنى لعمرو » فأنت (٢) فاعل الحب والبغض وهما (٣) مفعولاه ، واللأتم تبينت الفاعل من المفعول . قال ابن مالك نقلاً عنه : ولو قلت إلى بدل اللأتم فالأمر بالعكس .

وبمعنى إلى نحو قوله تعالى ( أَوْحَى لَهَا ) [ ٥ / ٩٩ ] ( كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ) [ ٢ / ١١٣ ] ( وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ) [ ٦ / ٢٨ ] .

وبمعنى الاستعلاء ، إما حقيقياً نحو قوله تعالى ( يَخْرُجُونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا ) [ ١٧ / ١٠٧ ] ( وَتَلَّه لِّلْحَيِّينِ ) [ ٣٧ / ١٠٣ ] أو مجازياً نحو قوله تعالى ( وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ) [ ٧ / ١٧ ] ومنه خَبْرٌ عَائِشَةَ نَحْوُ « اشْتَرَطَى لَهُمُ الْوَلَاءَ » .

وبمعنى فى نحو قوله تعالى ( وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ) [ ٢١ / ٤٧ ] ( لَا يُجْلِيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ ) [ ٧ / ١٨٧ ] ومنه حديثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ ، فَأَذَلَّى بِهَا إِلَيَّ فَلَانَ بَعْدَهُ » .

وبمعنى بعد نحو ( أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ) [ ١٧ / ٧٨ ] .

ومنه الْحَدِيثُ « صُومُوا لِلرُّؤْيِيَةِ ، وَأَفْطِرُوا لِلرُّؤْيِيَةِ » .

ص : ١٦٩

١- ما أحب : فعل التعجب . وكذلك : ما أبغض .

٢- يعنى المراد بياء المتكلم .

٣- يعنى زيدا وعمرا .

وبمعنى عند نحو « كتبه ثلاث خلون من كذا » سماها الجوهري « لَامَ التَّأْرِيْخِ » وجعلها بمعنى بعد. وبمعنى مع ، قاله البعض ، وأنشد عليه قول الشاعر :

فلما تفرقنا كأني ومالكا

لطول اجتماع لم نبت ليله معا

والأظهر : كونها فيه بمعنى بعد.

وبمعنى من نحو « سمعت له صراخا ». وللتبليغ وهي الجاره لاسم السامع لقول أو ما فى معناه نحو « قلت له » ، و « أذنت له » و « فسرت له ».

وبمعنى عن نحو قوله تعالى ( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ) [ ١١ / ٤٦ ] وقيل هى للتعليل ، وقيل للتبليغ.

وللصيوره وتسمى لام العاقبه ولَامَ الْمَالِ ، نحو قوله تعالى ( فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ) [ ٨ / ٢٨ ] ومنه قول الشاعر :

لدوا للموت وابنوا للخراب (١)

وللتعجب مع القسم ، وهو مختص باسم الله نحو قول الشاعر :

لله لا يبقى على الأيام ذو حيد (٢).

وللتعجب المجرد عن القسم نحو « يا للماء » و « يا للغيث » إذا تعجبوا من كثرتهما. وللتعديه نحو قوله ( فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ) [ ١٩ / ٥ ]. وللمستغاث به ، والمستغاث له ، نحو قول الشاعر :

يا للرجال لعظم هول مصيبه

فتحوا اللأم الأولى ، وكسروا الثانيه فرقا بين المستغاث به والمستغاث له.

قال الجوهري : فإن عطفت على المستغاث به بلَامٍ أُخْرَى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف قال الشاعر :

يا للكهول وللشبان للعجب (٣)

ص: ١٧٠

٢- عجزه « بمشخر به لظيان والآس » وهو ( لعبد مناه الهذلى ).

٣- أوله : بيكيك ناء بعيد الدار مغترب.



ولزياده وهى إما معترضه بين الفعل المتعدى ومفعوله ، نحو قول الشاعر :

وملكت ما بين العراق ويثرب

ملكا أجار لمسلم ومعاهد

وجعل المبرد - على ما نقل عنه - من ذلك قوله تعالى ( رَدِفَ لَكُمْ ) [ ٢٧ / ٧٢ ].

وقال غيره : ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل قوله تعالى ( اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ) [ ٢١ / ١ ].

واختلف فى اللام من قوله تعالى ( يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ) [ ٢٦ / ٤ ] وقوله ( وَأُمِرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) [ ٧١ / ٦ ] فقليل : زائده ، وقيل : للتعليل.

وإما مقحمه بين المتضايين تقويه للاختصاص ، نحو قول الشاعر :

يا بؤس للحرب التى

وضعت أراهاط فاستراحوا

وهل الاسم بعدها مجرور بها أم بالمضاف؟ قولان.

وإما زيده لتقويه عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى ( هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ ) [ ٧ / ١٥٤ ] وقوله ( إِنَّ كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ) [ ١٢ / ٤٣ ] أو بكونه فرعا فى العمل نحو قوله ( مَصِيدًا لِّمَا مَعَهُمْ ) [ ٢ / ٩١ ] ( فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ ) [ ١١ / ١٠٧ ] ( نَزَاعَهُ لِلشَّوَى ) [ ٧٠ / ١٦ ].

وقد اجتمع التأخر والفرعيه فى قوله تعالى ( وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ) [ ٢١ / ٧٨ ]

**(لهم)**

قوله تعالى ( فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ) [ ٨ / ٩١ ] قال : بين لها ما تأتى وما تترك.

والإلهام : ما يلقى فى الروح. يقال « أَلْهَمَهُ اللهُ خيرا » أى ألقنه وفى القاموس أَلْهَمَهُ اللهُ خيرا : ألقمه الله إياه.

وفى حديث المَجَاهِدِينَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْتُمْ لَهَا مِيْمُ الْعَرَبِ » أى ساداتهم جمع لَهْمُومٍ ، وهو الجواد من الناس والخيل

**(لهدم)**

اللَهْدَمُ - بالذال المعجمه - : القاطع الماضى من الأسنه من لَهْدَمَهُ : قطعه.



اللَّهُزْمَتَانِ : عَظْمَانِ نَاتَتَانِ فِي اللِّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأَذْنِ ، الْوَاحِدَةُ لِهَزْمِهِ ، وَالْجَمْعُ اللَّهَازِمُ .

### باب ما أوله الميم

مِثْمُ التَّمَارِ . صَاحِبٌ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ « أَتَيْتُ يَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لِي : نَائِمٌ ، فَنَادَيْتُ : انْتَبِهْ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَاللَّهِ لَتُخْضَبَنَّ لِحْيَتُكَ مِنْ رَأْسِكَ ، فَقَالَ : صَدَقْتُ وَاللَّهِ ، لَتَقْطَعَنَّ يَدَاكَ وَرِجْلَاكَ وَلِسَانُكَ ، وَلَتَضِلَّ بَنَنٌ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : لِيَأْخُذَنَّكَ الْعُتْلُ الرَّزِيمُ ابْنُ الْأَمَةِ الْفَاجِرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ » وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالَ صَالِحُ بْنُ مِثْمٍ : فَأُرْسِلَ إِلَى جِدْعٍ مِنْ نَخْلِهِ صُلِبَ أَبِي عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَخْبَرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ ، فَأَخَذَ أَبِي مِسْمَارًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ اسْمَهُ فَسَمَرَهُ فِي الْجِدْعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَا عِلْمِ النَّجَّارِ ، فَلَمَّا أَتَى بِالْخَشَبِ رَأَيْتُ الْمِسْمَارَ عَلَى قَامَتِهِ مِنْهُ ، عَلَيْهِ اسْمُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

ومِثْمُ بن علي بن مِثْمُ البحراني : شيخ صدوق ثقة ، له تصانيف : « منها » شرح نهج البلاغه ، لم يعمل مثله ، وله كتاب القواعد في أصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في إمامه الأئمة الاثني عشر لم يعمل مثله ، وله كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة ، حسن جدا ، وله رساله في آداب البحث ، وهو شيخ نصير الدين في الفقه ، وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين رحمه الله ومباحثه له ، وأقر له بالفضل ، وشيخه : أبو السعادات رضوان الله عليهم أجمعين .

فِي الْحَدِيثِ « أَنْزَلَ اللَّهُ الْمُؤْمِمْ وَهُوَ الْبُرْسَامُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ بَعْدَهُ الدَّاءَ » وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ (١) .

وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ : مَعْرُوفٌ

قوله تعالى ( وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ) [ ٥٣ / ١ ] قِيلَ كَانَ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُجُومًا أَيْ نَجْمًا نَجْمًا ، فَأَقْسَمَ اللَّهُ بِالنَّجْمِ إِذَا نَزَلَ ، وَقِيلَ هُوَ قَسَمَ فِي النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ أَيْ سَقَطَ فِي الْغَرْبِ .

قوله ( وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ) [ ٥٥ / ٦ ] قِيلَ الْمُرَادُ بِالنَّجْمِ : مَا تَنْبَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ كَالْعُشْبِ وَالْبَقْلِ مِنْ نَجْمٍ إِذَا طَلَعَ . وَالشَّجَرِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ . وَسَجُودَهُمَا : اسْتَقْبَالَهُمَا الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ثُمَّ يَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ .

قوله ( فَتَنْظُرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ) [ ٣٧ / ٨٨ ] قِيلَ لِيُوهَمُ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِيمَا يَنْظُرُونَ ، وَقِيلَ النُّجُومُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الرَّأْيِ . وَقِيلَ : رَأَى [ ٣٧ / ٨٩ ] أَيْ سَأَسْقِمُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِذَلِكَ (١) .

وَنَجَّمَ الشَّيْءَ يَنْجُمُ بِالضَّمِّ نُجُومًا : ظَهَرَ وَطَلَعَ .

وَالنَّجْمُ : زَمَانٌ يَحِلُّ بَانْتِهَائِهِ أَوْ ابْتِدَائِهِ قَدْرَ مَعِينٍ مِنْ مَالِ الْكِتَابَةِ أَوْ مَالِ الْكِتَابَةِ كُلِّهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَجَزَ الْمُكَاتِبِ أَنْ يُؤَخَّرَ النَّجْمَ إِلَى النَّجْمِ الْآخِرِ » .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَوَقَّتْ بَطْلُوعَ النَّجْمِ ، لِأَنَّهُمْ مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ الْحِسَابَ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُونَ أَوْقَاتَ السَّنَةِ بِالْأَنْوَاءِ ، وَكَانُوا يَسْمُونَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْأَدَاءَ نَجْمًا ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَوْا الْوِظِيْفَةَ نَجْمًا .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : النَّجْمُ وَظِيْفُهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ وَظِيْفِهِ نَجْمٌ .

وَالنَّجْمُ : الثَّرِيَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهَا .

وَالنَّجْمُ : الكوكب وجمعه أنْجَمٌ ونُجُومٌ مثل فلس وأفلس وفلوس.

وَفِي حَدِيثٍ مَنِ ادَّعَى مَعْرِفَةَ عِلْمِ النُّجُومِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ دَوْرَانُ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ : فَأَخَذْتُ الْقَلَنْسُوَةَ مِنْ رَأْسِي فَأَدْرَجْتُهَا ! فَقَالَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ ، فَمَا بَالُ بَنَاتِ نَعْشٍ وَالْحَيْدِي وَالْفَرْقَدَيْنِ لَا يَدُورُونَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ » الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ إنْكَارٌ عَلَى مَنْ يَدْعَى مَعْرِفَةَ عِلْمِ النُّجُومِ كَمَا لَا يَخْفَى .

قال بعض العارفين : ومما يستفاد من فحوى الحديث ، أن هذه الكواكب لها حركات خفيه غير واضحة عند الحس ، والمُنْجَمُونَ بنوا قواعدهم في ضبط الحركات وفي رصد الكواكب ، وفي قدر الأبعاد ، وقدر الأجرام على مقتضى رؤيه العين منه ونصب الآلات الرصدية ، وبالعين إنما تدرك الأمور الجليله الواضحه ، لا الدقائق الخفيه ، فعلم من ذلك أن القواعد النُجُومِيَّةَ المبنيه على الحس غير تحقيقيه.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْفَاءِ « خُذْ سَكَّرَةً وَنِصْفًا فَصَيِّرْهَا فِي إِنَاءٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ ، حَتَّى يَغْمُرَهَا وَضَعْ عَلَيْهَا حَدِيدَةً وَنَجِّمَهَا » الْحَدِيثُ ، أَيْ ضَعْ عَلَى رَأْسِ الْإِنَاءِ حَدِيدَهُ كَالسَّكِينِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا لَا يَغْطِي رَأْسَ الْإِنَاءِ جَمِيعًا لِأَجْلِ التَّنْجِيمِ ، بَدَلِ الْغَطَاءِ لِثَلَا تَشْمَهَا الشَّيَاطِينَ ، وَالْأَجْنَةَ (١) لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَنَجَّمَهُ : أُمُّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ تَشْمَعُ فِي مَنَامِهَا تَسْبِيحَهُ وَتَهْلِيلَهُ وَتَحْمِيدَهُ فِي بَطْنِهَا .

(نخم)

النَّخَامَةُ بِالضَّمِّ : النخاعه ، يُقَالُ تَنَخَّمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَخَّعَ ، وَالنَّخَاعَةُ : مَا يَخْرُجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَلْقِهِ مِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ .

(ندم)

فِي الْحَدِيثِ « النَّدَمُ تَوْبَةٌ » وَفِي الْحَدِيثِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الدُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ » وَهِيَ كَمَا جَاءَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ : قَتْلُ النَّفْسِ ( الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ) ، وَتَرَكُّ صِلَةِ الرَّجْمِ حِينَ

ص: ١٧٤

١- يقصد بالأجنه جمع الجن وهو سهو ، فإن الأجنه جمع الجنين . وإنما جمع الجن : الجان .

يَقْدِرُ ، وَتَرَكَ الْوَصِيَّةَ ، وَرَدَّ الْمَظَالِمَ (١) وَمَنَعَ الزَّكَاةَ حَتَّى يَخْضَرَ الْمَوْتُ.

وَالنَّدَمُ : ضرب من الغم ، وهو أن يغم على ما وقع منه ، يتمنى أنه لم يقع يقال نَدِمَ على فعل نَدَمَهُ فهو نَادِمٌ : إذا حزن. وَتَنَدَّمَ : مثله.

ورجل نَادِمٌ وَنَدَمَانٌ بمعنى ، وامرأه نَدْمَانَةٌ ، ونسوه نَدَامَى كسكاري بالفتح.

وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ على الشرب ، وجمعه نَدَامٌ بالكسر وَنَدَمَاءٌ ككريم وكرماء ، ويقال فيه أيضا نَدَمَانٌ ، والمرأه نَدْمَانَةٌ ، وجمعها نَدَامٌ.

### (نسم)

النَّسِيمُ : نفس الريح ، والنَّسِيمَةُ : مثله ، سميت بها النفس ، والجمع نَسِيمٌ مثل قصبه وقصب ، وَمِنْهُ « سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسِيمِ ». أى خالق النفوس.

وَالنَّسَمَةُ : الإنسان ، وتطلق على المملوك ، ذكرا كان أو أنثى

وَفِي الْخَبْرِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « بُعِثْتُ فِي نَسِيمِ السَّاعَةِ » أى فى أولها ، وهو مأخوذ من نَسِيمِ الرِّيحِ : أولها.

وأصل النَّسِيمِ : الضعيف ولذلك سمي العبد والأمة : نَسَمَةً ، لضعفهما.

وَالنَّسِيمُ : الريح الطيبة ، يقال نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَمَانًا.

وَتَنَسَّمَ : تنفس.

وَالتَّنَسُّمُ : وجدان النَّسِيمِ.

وَالْمُنْسِمُ : خف البعير والجمع الْمُنَاسِمُ.

### (نشم)

مُنْشِمٌ بكسر الشين : اسم امرأه كانت بمكة عطاره (٢) وكانت خزاعه وجرهم إذا أرادوا القتال تطيبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم ، وكان يقال « أشأم من عطر مُنْشِمٍ » فصارت مثلا (٣) كذا فى الصحاح.

ص: ١٧٥

١- أى وترك رد المظالم.

٢- أى يباعه العطور.

٣- وقيل : إنها كانت امرأة تنتجع العرب ، تبيعهم عطرها ، فأغار عليها قوم من العرب فأخذوا عطرها ، فبلغ ذلك قومها ، فاستأصلوا كل من شموا عليه ريح عطرها ، فجاء المثل المذكور.

ومنه قول زهير :

تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم (١).

(نظم)

النَّظَامُ بالكسر : الخيط الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤ.

ويقال نَظَمْتُ الخرز من باب ضرب : جمعته في سلك وهو النَّظَامُ ، وَمِنْهُ « أَنْتَ أَسَاسُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ ».

وَنَظَمْتُ الأمر فَأَنْتَظَمُ أى أقمته فاستقام.

وهو على نِظَامٍ واحد أى على نهج واحد غير مختلف.

وَنَظَمْتُ القرآن : تأليف كلماته مترتبة المعانى متناسقه الدلالات ، بحسب ما يقتضيه العقل (٢).

(نعم)

قوله تعالى ( نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ) [ ٥٧ / ٤ ] أى نِعَمٌ شيئاً يعظكم به ، فتكون ما نكره منصوبه (٣) موصوفه ب ( يَعِظُكُمْ ). أو نِعَمُ الشىء الذى يعظكم به ، فتكون مرفوعه (٤) موصوله ، والمخصوص بالمدح محذوف أى نِعَمٌ ما يعظكم به ذاك ، وهو المأمور به ، من أداء الأمانات ، والحكم بالعدل.

قوله ( إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ) [ ٢٧١ / ٢ ] أى نِعَمٌ شيئاً هى ( وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ ) [ ٢٧١ / ٢ ] قال بعض المفسرين : دلت الآيه على أن إظهار الصدقه حسن فى نفسه ، وأن إخفائها أفضل لأنه لا معنى للخيريه إلا الأفضليه عند الله. قيل : هى للعموم لكل صدقه لأنه جمع معرف باللام ، وهى للعموم بلا خلاف ، وبذلك جاء الحديث « صَدَقَةُ السَّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَتَدْفَعُ الْخَطِيئَةَ ، وَتَدْفَعُ سَعِينِ بَاباً مِنَ الْبَلَاءِ »

ص: ١٧٦

١- أوله : تداركتهم عيسا وذيان بعد ما.

٢- ويستسيغه الذوق السليم.

٣- بناء على أنها تميز للضمير المبهم المستتر.

٤- فاعلا لنعم.



ونحو ذلك.

قوله ( ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ) [ ٢ / ٦٨ ] قال المفسر : تقديره « ما أنت بمجنون ، مُنْعَمًا عليك بذلك » وهو جواب لقولهم ( يا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ) [ ٦ / ١٥ ] فيكون ( بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ) في محل نصب على الحال (١).

قوله ( وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ) [ ٢ / ٢١١ ] أى الدين والإسلام.

قوله ( يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ) [ ١٦ / ٨٣ ].

وقوله ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ) [ ١٤ / ٢٨ ]

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « نَحْنُ وَاللَّهُ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ ، وَبِنَا فَازَ مَنْ فَازَ ».

قوله ( لَتَسْتَمُنَّنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ) [ ٨ / ١٠٢ ] قيل يعنى كفار مكة ، كانوا فى الدنيا فى الخير والنعمه ، فيسألون يوم القيامة عن شكر ما كانوا فيه ، إذ لم يشكروا رب النعيم ، حيث عبدوا غيره.

وقال الأكترون : المعنى « لتسألن يا معاشر المكلفين عن النعيم ».

قَالَ قَتَادَةُ « إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهِ » وَقِيلَ « الصَّحَّةُ وَالْفَرَاعُ » وَقِيلَ هُوَ « الْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ » وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

وقيل « يُسْأَلُ عَنْ كُلِّ نِعْمَةٍ إِلَّا مَا حَصَّهُ الْحَدِيثُ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ ، لَا يُسْأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ : خِرْقَةُ تُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَكِسِيرَةٌ تَسُدُّ جُوعَتَهُ ، وَبَيْتٌ يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ ».

وَرَوَى الْعَيْشِيُّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ : « سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا النَّعِيمُ عِنْدَكَ يَا نُعْمَانُ؟ قَالَ : الْقُوَّةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْمَاءُ الْبَارِدُ! فَقَالَ : لَيْسَ أَوْفَقَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى سَأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا ، وَشَرِبْتَهَا لِيُطَوَّلَنَّ وَقُوفُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ! قَالَ : فَمَا النَّعِيمُ جُعِلَتْ فِدَاكَ؟ قَالَ : نَحْنُ - أَهْلُ

ص: ١٧٧

١- جوامع الجامع ص ٥٠٣. التقل من قوله : قال المفسر ، يعنى به الشيخ الطبرسى.

الْبَيْتِ (١) النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِنَا عَلَى الْعِبَادِ ، وَبِنَا ائْتَلَفُوا بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ ، وَبِنَا أَلَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَجَعَلَهُمْ إِخْوَانًا بَعْدَ أَنْ كَانُوا أَعْدَاءً ، وَبِنَا هَدَاهُمْ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَهُوَ النِّعْمَةُ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ ، وَاللَّهُ سَائِلُهُمْ (٢) عَنْ حَقِّ النَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ النَّبِيُّ وَعِزَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « (٣).

قوله ( حَوْلَهُ نِعْمَةٌ ) [ ٨ / ٣٩ ] يعنى العافيه.

وَالنِّعْمَةُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مِنَ التَّنْعَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ( أَوْلَى النِّعْمَةِ ) [ ١١ / ٧٣ ] أَيْ التَّنْعَمِ فِي الدُّنْيَا ، وَهُمْ صَنَادِيدُ قَرِيشٍ كَانُوا أَهْلَ ثَرَوِهِ وَتَرْفِهِ .

وَالنِّعْمَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ هِيَ : النِّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ . وَالْآلَاءُ هِيَ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ .

قوله ( وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينِ ) [ ٢٧ / ٤٤ ] أَيْ تَنَعَّمَ وَسَعِهَ فِي الْعَيْشِ .

قوله ( وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ) [ ٨ / ٨٨ ] أَيْ مُنْعَمَةٌ فِي أَنْوَاعِ اللذاتِ ، ظَاهِرٌ عَلَيْهَا آثَارُ النِّعْمِ وَالسُّرُورِ مُضِيئُهُ مَشْرُقُهُ ( لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ) [ ٩ / ٨٨ ] حِينَ أُعْطِيَتْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهَا . وَالْمَعْنَى « لثَوَابِ سَعِيهَا وَعَمَلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ رَاضِيَةٌ » قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ : كَمَا يُقَالُ « عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمَ السُّرَى » .

وَفِي حَدِيثِ الْمَيِّتِ مَعَ مَلَائِكَةِ الْقَبْرِ « نَمَّ نَوْمَةَ الشَّابِّ النَّاعِمِ » قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ فِي النَّاعِمِ ، هُوَ مِنَ النِّعْمَةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا يَتَنَعَّمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَنَحْوِهِ . أَوْ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ النَّفْسُ الْمُتَنَعَّمَةُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ الثَّانِي أَوْلَى ، فَقَدْ قِيلَ « كَمْ ذِي نِعْمَةٍ لَا نِعْمَةَ لَهُ » .

وَالنِّعْمُ (٤) : بَقْرٌ وَغَنَمٌ وَإِبِلٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ

ص: ١٧٨

١- منصوب على الاختصاص.

٢- برفع ( الله ) مبتدأ. و ( سائلهم ) خبر.

٣- من قوله : قتاده - إلى هنا - منقول عن الشيخ الطبرسي : مجمع البيان ج ١٠ ص ٥٣٤ - ٥٣٥ - مع تصرف يسير.

٤- بفتحين على وزن ( فرس ).

لا واحد له من لفظه ، وجمع النَّعْمِ أَنْعَامٌ يذكر ويؤنث ، قال تعالى فى موضع ( مِمَّا فِى بُطُونِهَا ) [ ٢٣ / ٢١ ] .

وَالنَّعْمَةُ : اليد والصنيعه والمنه . وما أَنْعَمَ اللهُ به عليك . وكذلك النَّعْمَى فَإِن فَتَحْتَ النون مددت ، وقلت : النَّعْمَاءُ .

وجمع النَّعْمَةِ نَعَمٌ كسدره وسدر .

وَأَنْعَمَ أَيْضاً كَأَفْلَسَ ، وجمع النَّعْمَاءِ ، أَنْعَمَ أَيْضاً .

وفلان واسع النَّعْمَةِ أى واسع المال .

قال الجوهرى : وقولهم « إن فعلت ذاك فيها ونعمت » يريدون نِعَمْتَ الخصله ، والتاء ثابتة للوقف .

وَنَعَمَ الشىء بالضم نُعُومَةً أى صار نَاعِمًا لينا .

وَالنَّعَامُ : اسم جنس ، واحده : نَعَامَةٌ كحمام وحمامه .

وَالنَّعَامَةُ مِنَ الطير يذكر ويؤنث .

وَالنَّعَائِمُ : منزل من منازل القمر ، قال الجوهرى : وهى ثمانيه أنجم ، كأنها سرير معوج ،

وَنُعْمَانُ بن المنذر : ملك العرب نسبت إليه شقائق لأنه حماه .

وَالنُّعْمَانُ بالضم : اسم من أسماء الدم

وَنُعْمَانُ بالفتح : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات .

وَالنَّعِيمُ : موضع قريب من مكه ، وهو أقرب إلى أطراف الحل إلى مكه . ويقال بينه وبين مكه أربعة أميال ، ويعرف بمسجد عائشه .

وَنَعَمَ فيه لغات : نَعِمَ بالفتح وكسر العين وهى الأصل ، وَنَعِمَ بالفتح فالسكون وَنَعِمَ بالكسر فالسكون ، وَنِعِمَ بكسرتين .

قال الشريف فى حواشيه : هذه اللغات جائزه فيما إذا قصد به الإخبار . أما الإنشاء فَنِعْمُ ، بكسر الفاء وسكون العين متعين .

قالوا : وهذه اللغات جاريه فى كل اسم وفعل مكسور العين وعينه حرف حلق .

وَنَعَمٌ : جواب فى التصديق إذا وقعت بعد الماضى مثل هل قام زيد ، والوعد إن وقعت بعد المستقبل نحو هل يقوم زيد ،

وهى تبقى الكلام على ما كان عليه ، من إيجاب ونفى ، ولم تبطل النفي كما تبطله بلى ، وفي التنزيل ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ) [ ١٧٢ / ٧ ] ولو قالوا نَعَمْ لكفروا إذ معناه : لست برينا ، لأنها لا تزال النفي بخلاف بلى .

#### (نقم)

قوله تعالى ( نَقَمُوا ) [ ٨ / ٨٥ ] أى كرهوا غايه الإكراه . ومثله قوله ( تَنْقُمُونَ مِنَّا ) [ ٦٢ / ٥ ] أى تكروهون منا وتنكرون .

قوله ( وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ) [ ١٢٥ / ٧ ] أى ما تعيب منا إلا الإيمان بآيات الله ، وهو أصل كل منفعه وخير

وَأَنْتَقَمَ مِنْهُ أَى عاقبه ، والاسم منه النَّقْمَه ، وهى الأخذ بالعقوبه . والجمع نَقَمَات .

وَنَقَمَهُ ككلمه وكلمات وكلم ، قال الجوهري : وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها إلى النون ، فقلت نَقَمَهُ والجمع نَقَم كنعمه ونعم .

وَنَقَمْتُ عَلَى الرَّجْلِ بِالْفَتْحِ أَنْقَمْتُ بِالْكَسْرِ ، فَأَنَا نَاقِمٌ : إذا عتبت عليه .

وعن الكسائي : نَقَمْتُ بِالْكَسْرِ لَغَةً .

( وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا ) أَى يعيبونه علينا .

#### (نمم)

قوله تعالى ( مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ) [ ١١ / ٦٨ ] أى قتات نقال للحديث من قوم إلى قوم على وجه السعيه والإفساد .

يقال نَمَّ الْحَدِيثَ يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ مِنْ بَابِي ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : سَعَى بِهِ لِيُوقِعَ فِتْنَةً أَوْ وَحْشَةً . فالرجل : نَمَّ بِالْمَصْدَرِ ، وَنَمَّامٌ مَبَالِغُهُ ، وَالاسْمُ النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمَةُ .

وَنَمَّ الْحَدِيثَ : إذا ظهر ، وهو متعد ولازم .

وَالنَّمَمُ [ النَّمَم ] : خطوط متقاربه .

وِثُوبٌ مُنَمَّمٌ [ مُنَمَّم ] أَى موسى .

#### (نوم)

قوله تعالى ( إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ) [ ٤٣ / ٨ ] أى فى نَوْمِكَ وَيُقَالُ فى مَنَامِكَ أَى فى عَيْنِكَ ، وَالْعَيْنُ مَوْضِعُ النَّوْمِ .

وَالنَّوْمُ : معروف ، وهو على ما قيل :



ريح تقدم من أغشيه الدماغ ، فإذا وصل إلى العين فترت ، وإذا وصل إلى القلب نَامَ.

وحده الفقهاء بذهاب حاسه السمع والبصر ، وغيبه إدراكهما عنهما تحقيقا ، أو تقديرا.

وبابه تعب يقال نَامَ نَوْمًا وَمَنَامًا فَهُوَ نَائِمٌ وَالْجَمْعُ نِيَامٌ ، وَجَمْعُ النَّائِمَةِ نَوْمٌ عَلَى الْأَصْلِ وَنِيَمٌ عَلَى اللَّفْظِ.

وَنَامَ عَنْ حَاجَتِهِ : إِذَا لَمْ يَهْتَمَّ لَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ « طُوبَى لِعَبْدٍ نُوِمَهُ لَمَّا يُؤْبَهُ لَهُ » التَّوْمَةُ بِالضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ هُوَ الْخَامِلُ الْمَذْكُورُ الْغَامِضُ فِي النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَأَهْلَهُ قَالَ الدَّرِيدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ :

رَجُلٌ نُوْمُهُ إِذَا كَانَ خَامِلًا.

وَتَوْمَهُ يَعْنِي بِفَتْحِ الْوَاوِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوْمِ.

وَفِي الْقَامُوسِ تَوْمَهُ كَهْمَزُهُ : مَغْفَلٌ أَوْ خَامِلٌ ، وَمِنْهُ « خَيْرُ أَهْلِ الزَّمَانِ كُلِّهِ نَوْمُهُ ، أَوْلَيْكَ أُمَّةُ الْهُدَى مَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بِالْعَجَلِ وَالْمَذَابِيحِ الْبُذْرِ » الْعَجَلُ جَمْعُ عَجُولٍ وَهُوَ قَلِيلُ التَّحْمَلِ وَالصَّبْرُ فِي تَحْصِيلِ الْمَطَالِبِ ، وَالْمَذَابِيحُ : جَمْعُ الْمَذْيَاعِ وَهُوَ كَثِيرُ الْإِذَاعَةِ ، لَمْ يَكُنْ شَيْئًا وَالْبُذْرُ : جَمْعُ الْمُبْدَارِ وَهُوَ سَرِيعُ الْمُبَادَرَةِ فِي الْجَوَابَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ ، وَالْمَجَادَلَاتُ الْمَقْصُودُ بِهَا الْغَلْبَةُ ، وَإِظْهَارُ الْفَضِيلَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَمَّا يَزَالُ الْمَنَامُ طَائِرًا حَتَّى يُقَصَّ ، فَإِذَا قُصَّ وَقَعَ » وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ لَطَافِهِ التَّنَاسُبِ بَيْنَ الْقَصِّ وَالطَّائِرِ وَالْمَنَامِ ، لِأَنَّهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَنَامِ الْقِصَّةُ وَإِلَى الطَّائِرِ قَطْعُ جَنَاحِهِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْقِصَّةُ.

وَالنَّوْمُ عَلَى مَيَا فِي الرَّوَايَةِ أَرْبَعَةٌ : « نَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَفْفِيَّتِهِمْ ، وَنَوْمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ ، وَنَوْمُ الْكُفَّارِ عَلَى يَسَارِهِمْ ، وَنَوْمُ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ».

وَالْمَنَامَةُ : ثَوْبٌ يُنَامُ فِيهِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ ».

قال القتيبي - نقلًا عنه - : هي الدكان هاهنا ، وفي غيره القطيفة.

(نهم)

فِي الْحَدِيثِ « مَنُوهَمَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبٌ دُنْيَا وَطَالِبٌ عِلْمٌ » الْمُنُوهُومُ فِي الْأَصْلِ هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ ، مِنَ النَّهْمَةِ بِالتَّحْرِيكِ . وَهِيَ إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ ، وَأَنْ لَا يَمْلَأُ عَنِ الْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ .

يُقَالُ نَهَمَ كَفَرَحَ فَهُوَ مَنُوهُومٌ . وَيُقَالُ نَهَمَ يَنْهَمُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : كَثُرَ أَكَلُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ كُمَيْلٍ « أَوْ مَنُوهُومًا بِاللَّذَاتِ » أَي حَرِيصًا عَلَيْهَا مِنْهُمَا فِيهَا .

وَنَهَمَ بِالشَّيْءِ : إِذَا وَلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مَنُوهُومٌ . وَمِنْهُ كَلِمَاتُ حَفْصَةَ لِأَمْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ « مَا أَقَلَّ حَيَاكِ وَأَجْرَأَكِ وَأَنْهَمَكِ لِلرِّجَالِ » . وَنَهَمَ فِي الشَّيْءِ يَنْهَمُ بِفَتْحَتَيْنِ : بَلَغَ هِمَّتَهُ فِيهِ ، فَهُوَ نَهَمٌ .

## باب ما أوله الواو

(وجم)

فِي الْحَدِيثِ « فَوَجَمْتُ وَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ » الْوَجِمُ : الَّذِي اشْتَدَّ حَزَنُهُ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ يُقَالُ مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا ! وَيَوْمَ وَجِيمٍ : شَدِيدِ الْحَرِّ .

وَفِي دُعَاءِ الْإِسْتِشْقَاءِ « وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ » أَي سَاكِنِينَ مِنْ شَدَةِ الْحَزَنِ .

(وخم)

فِي الْحَدِيثِ « مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعَمَّى قَلْبُهُ اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ » أَي اسْتَثْقَلَهُ فَلَمْ يَسْتَعِذْ بِهِ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَهُ .

يُقَالُ رَجُلٌ وَخِمٌ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِهَا وَوَحِيمٌ أَي ثَقِيلٌ بَيْنَ الْوَخَامَةِ وَالْوُخُومَةِ .

وَوُخِمَ الْبَلَدُ بِالضَّمِّ وَخَامَهُ فَهُوَ وَخِيمٌ أَي ثَقِيلٌ .

وَاسْتَوْخَمَتِ الْبَلَدُ ، فَهُوَ وَخِمٌ بِالْكَسْرِ وَالسُّكُونِ أَيْضًا : إِذَا كَانَ غَيْرَ مُوَافِقٍ .

وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ التُّخْمَةِ بِالتَّحْرِيكِ كَهَمْزِهِ ، وَتَسْكُنُ خَاؤُهُ فِي الشَّعْرِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يَثْقُلُ فَيُضْعَفُ عَنْ هَضْمِهِ ، فَيُحْدِثُ مِنْهُ الدَّاءَ .

وَهَذَا الْأَمْرُ وَوَحِيمٌ الْعَاقِبَةُ أَي ثَقِيلٌ

## (وذم)

الْوَذَامُ : جمع وَذَمَه وهى الحزبه من الكرش أو الكبد تقع فى التراب فتنفض. ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ أُمِّيَّةَ « وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيَتْ لَهُمْ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ اللَّحَامِ الْوَذَمَةَ التَّرْبَةَ ». .

## (ورم)

الْوَرَمُ : واحد الْأَوْزَامِ. يقال وَرِمَ جلدُه يَرِمُ بالكسر فيهما ، قال الجوهرى وهو شاذ.

وتَوَرَّمَ : مثله.

## (وسم)

قوله تعالى ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ) [ ١٥ / ٧٥ ] الْمُتَوَسِّمُ : المتفرس المتأمل المثبت فى نظره ، حتى يعرف حقيقه سمت الشىء ، وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « نَحْنُ الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ بِنَا مُقِيمٌ ».

قوله ( سَنَسِئُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ) [ ١٦ / ٦٨ ] أى سنجعل له سِمَةً أهل النار وهى أن يسود وجهه ، وإن كان الخرطوم هو الأنف لأن بعض الوجه يؤدى به عن بعض ، وقيل الخرطوم نفسه ، وعبر بِالْوَسْمِ عليه عن غايه الإهانه ، وقد تقدم فى ( حلف ) مزيد كلام فى الآيه.

وَتَوَسَّمْتُ فِيهِ الْخَيْرُ : أى رأيت وَسَمَ ذلك فيه.

وَوَسَّمَهُ وَسَمًا وَسِمَةً إِذَا أَثَرُ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَى ، والهاء عوض من الواو.

وَوَسَّمِ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ وَسَامَةً وَوَسَامًا مِثْلَ جَمَلٍ جَمَالًا ، وَوَسَّمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًا مِنْ بَابِ وَعَدَ : علمته.

وَالسَّمَةُ : العلامه ، ويجمع الوَسْمُ على سِمَاتٍ كعده وعدات.

وَالْمِيسَمُ بكسر الميم : اسم الآله التى يكوى بها ، ويعلم ، وأصله الواو ، وجمعه مَيَاسِمٌ وَمَوَاسِمٌ ، الأولى على اللفظ والثانيه على الأصل.

وَمَوَاسِمُ الْحَاجِّ : مجتمعهم ، سُمى بذلك لأنه معلم يجتمعون فيه ، والجمع مَوَاسِمِ.

وَوَسَّمِ النَّاسَ تَوْسِيمًا : شهدوا المَوَاسِمِ



كما يقال عيدوا (١).

وَالْوَسِمَةُ بكسر السين ، وهى أفصح من التسكين : نبت يخضب بورقه ، ويقال هو العظم ، وأنكر الأزهري السكون وفي القاموس : الْوَسِمَةُ ورق النيل أو نبات يختضب بورقه.

### (وشم)

فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّهُ » أَيْ كَلِمَهُ. حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ « فِيمَا عَصَيْتَهُ وَشَمَّهُ » وَيُقَالُ فِي « مَا كَتَمْتُ وَشَمَّهُ وَلَا كَذَبْتُ كَذَبَهُ » : إِنْ الْوَشِمَةَ : غَرَزَهُ الْإِبْرَهُ فِي الْبَدَنِ ، يَعْنِي « بِمَثَلِ هَذَا الْمَقْدَارِ مَا كَتَمْتَ شَيْئًا مِنَ الْحَقِّ الَّذِي يَجِبُ إِظْهَارَهُ عَلَيَّ ».

وَالْوَأَشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ذَكَرَا فِي (نمص).

وَوَشَمَتِ الْمَرْأَةُ تَشِمُ وَشَمًا مِنْ بَابِ وَعَد.

### (وصم)

الْوَضْمُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونِهِ.

وَالْوَضْمُ : الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، يُقَالُ مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَنَقْصٌ.

### (وضم)

الْوَضِيمَةُ : طَعَامُ الْمَأْتَمِ

### (وقم)

وَأَقِمَ : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَهُ وَأَقِمَ مِضَافَهُ إِلَيْهِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

### (وكم)

وَكَمَّهُ الْأَمْرُ أَيْ أَحْزَنَهُ.

### (ولم)

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ « الْوَلِيمَةَ » هِيَ طَعَامُ الْعَرَسِ وَنَحْوِهِ.

وَالْوَلْمُ : الْحَبْلُ ، وَكَذَا الْوَلِيمَةُ مَشْتَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا الْوَصْلَةَ وَاجْتِمَاعَ الشَّمْلِ.

---

١- من باب التفعيل أى شهدوا يوم العيد.

فِي الْحَدِيثِ « إِذَا رَأَيْتُمْ مُجِبًا لِلدُّنْيَا فَاتَّهَمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ » هُوَ مِنَ التَّهْمَةِ يُقَالُ اتَّهَمْتُهُ أَيْ ظَنَنْتَ فِيهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ.  
وَالْوَهُمُ : السُّهُو ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، وَفِيهِنَّ الْقِرَاءَةُ ، وَلَيْسَ فِيهِنَّ وَهْمٌ » يَعْنِي سُهُو .  
وَمِنْهُ « الْإِمَامُ يَحْمِلُ أَوْهَامَ مَنْ خَلَفَهُ » .

وَالْوَهُمُ : مَا يَقَعُ فِي الْخَاطِرِ ، يُقَالُ وَهَمْتُ الشَّيْءَ أَهْمُهُ وَهَمًّا مِنْ بَابِ ضَرْبِ أَيْ وَقَعَ فِي خَلْدِي .

وَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ : أَسْقَطَ مِنْهَا شَيْئًا .

وَوَهِمَ يَوْهَمُ وَهَمًا بِالْحَرَكَةِ إِذَا غَلَطَ .

وَوَهِمْتُ فِي الْحِسَابِ بِالْكَسْرِ إِذَا غَلَطْتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ .

وَوَهِمْتُ فِي الشَّيْءِ بِالْفَتْحِ أَهَمُّ وَهَمًّا إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ .

وَتَوَهَّمْتُ أَيْ ظَنَنْتُ . وَفِي حَدِيثِ صَلَّى الْآخِرِ « يُحَرِّكُ لِسَانَهُ ، يَتَوَهَّمُ تَوْهَمًا » يَعْنِي مِنْ غَيْرِ تَلْفِظٍ .

وَالتَّهَمَةُ : أَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ مِنَ الْوَهْمِ : الظن وقد تفتح الهاء .

## باب ما أوله الهاء

الهُجُومُ عَلَى الْقَوْمِ : الدخول فيهم من غير استئذان ، يُقَالُ هَجَمْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَعَدَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَغْتَةً عَلَى غَفْلَةٍ مِنْهُ

وَهَجَمَ : سَكَتَ وَأَطْرَقَ فَهُوَ هَيَاجِمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّاهِ الْمُنْقَطِعَةِ عَنْ قَطِيعِهَا « فَهَجَمْتُ مُتَحَيِّرَةً » أَيْ عَرَفْتُ أَنَّ ذَاكَ الرَّاعِي لَيْسَ رَاعِيًا لَهَا ، فَأَطْرَقْتُ مُتَحَيِّرَةً فِي أَمْرِهَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ .

وَهَجَمْتُ الْبَيْتَ هُجُومًا : هَدَمْتَهُ .

فِي الدُّعَاءِ « وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدَمِ » يَرُودُ بِإِسْكَانِ الدَّالِ ، وَهُوَ اسْمُ فِعْلٍ ، وَيُرُودُ بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَهُوَ مَا انْهَدَمَ .

وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : أَسْقَطْتَهُ .

وَالْهُدْمُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا تُهْدَمُ مِنْ جَوَانِبِ الْبَشْرِ فَسَقَطَ فِيهَا .

وَالْهُدْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ .

### (هذرم)

فِي الْحَدِيثِ « لَا تَقْرَأِ الْقُرْآنَ هَذْرَمًا لَيْسَ فِيهِ تَزْتِيلٌ » الْهَذْرَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هَذَرَمَ وَرَدَهُ أَيْ هَذَّهُ

### (هرم)

الْهَرَمُ بِالتَّحْرِيكِ : كِبَرُ السِّنِّ ، وَقَدْ هَرِمَ الرَّجُلُ بِالكَسْرِ فَهُوَ هَرِيمٌ .

وَالْهُرْمَانُ بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ مَا لَهُ هُرْمَانٌ .

### (هرثم)

الْهُرْثَمَةُ : الْأَسَدُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ « هُرْثَمَةً » .

### (هزم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ) [ ٢ / ٢٥١ ] أَيْ كَسَرُوهُمْ .

وَهَزَمْتُ الْجَيْشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ هَزْمًا وَهَزِيمَةً : كَسَرْتَهُ فَأَنْهَزَمُوا .

وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ : كَسَرَهُمْ .

### (هشم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( كَهَشِيمِ الْمُخْتَظِرِ ) [ ٥٤ / ٣١ ] الْهَشِيمُ : الْيَابِسُ مِنَ النَّبْتِ .

وَتَهَشَّمَ : تَكَسَّرَ .

وَهَشَمْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ « هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ » لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو .

وَالْهَشْمُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَالْمَجْجُوفِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

وَمِنْهُ « الْهَاشِمَةُ » وَهِيَ الشَّجَةُ الَّتِي تَهَشَّمُ عِظَمُ الرَّأْسِ أَيْ تَكَسِّرُهُ .

قوله تعالى ( فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ) [ ١١٢ / ٢٠ ] أى نقصا ، وَالْهَضْمُ : النقص.

قوله ( طَلَعَهَا هَضِيْمٌ ) [ ١٤٨ / ٢٦ ] أى منضم بعضه إلى بعض قبل أن ينشق عنه القشر ، وكذلك ( طَلَعُ نَضِيْدٌ ) [ ١٠ / ٥٠ ]  
وَالْهَضْمُ : الكسر.

وَهَضَمْتُ الشَّيْءَ : كسرته.

وَهَضَمَهُ حَقَهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : ظَلَمَهُ .

وَاهْتَضَمَهُ وَتَهَضَّمَهُ كَذَلِكَ .

وَهَضَمَهُ : دَفَعَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَرَجُلٌ هَضِيمٌ وَمُهْتَضِمٌ أَيْ مَظْلُومٌ .

وَالْهَاضُومُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَوَارِشُ ، لِأَنَّهُ يَهْضِمُ الطَّعَامَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَطَعَامٌ سَرِيعُ الْإِنْهَضَامِ ، وَبَطِيءُ الْإِنْهَضَامِ .

(هكم)

تَهَكَّمْ عَلَيْهِ : إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ .

(هلم)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ) [ ٣٣ / ١٨ ] هَلُمَّ يَا رَجُلُ بَفَتْحِ الْمِيمِ بِمَعْنَى تَعَالَى .

يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّانِيثُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

وَأَهْلُ نَجْدٍ يَصْرَفُونَهَا هَلْمِي وَهَلْمًا وَهَلْمُنَّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَقَدْ تَوَصَّلَ بِاللَّامِ فَيُقَالُ هَلُمَّ لَكَ ، وَهَلُمَّ لَكُمْ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْخَلِيلِ : هَلُمَّ أَصْلُهُ لَمْ مِنْ قَوْلِهِمْ « لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ » أَيْ جَمْعُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ نَفْسُكَ إِلَيْنَا بِالْقَرَبِ مِنَّا ، وَهَا لِلتَّنْبِيهِ وَإِنَّمَا حَذَفَتْ أَلْفُهَا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَجَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ هَلْ أَمْ أَيْ هَلْ لَكَ فِي كَذَا أَمْهَ أَيْ قَصْدُهُ ، فَرَكِبَتِ الْكَلِمَتَانِ ، فَقِيلَ هَلُمَّ . وَقِيلَ : لَفْظُ هَلُمَّ خَطَابٌ لِمَنْ يَصْلِحُ أَنْ يَجِيبَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاضِرًا ، وَلَفْظُ هَلْمُوا مَوْضُوعٌ لِلْمَوْجُودِينَ الْحَاضِرِينَ ، وَيُفْسِرُهُ

الْحَدِيثُ « هَلُمَّ إِلَى الْحَجِّ ، فَلَوْ نَادَى هَلْمُوا إِلَى الْحَجِّ ، لَمْ يَحْجَّ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ كَانَ إِنْسِيًّا مَخْلُوقًا » .

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي الْخَيْلِ « أَلَا هَلُمَّ » وَقَدْ سَبَقَ فِي ( أَلَا ) .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيَّهُ وَهَلُمَّ جَزَاءً يَمُنُّ بِهَذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ » وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ : السَّحْبِ ، كَمَا مَرَّ فِي ( جَرر ) .

(همم)

قوله تعالى ( إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا ) [ ١١ / ٥ ] الآية الهمُّ بالأمر : حديث النفس بفعله ، يقال : همَّ بالأمر يهْمُ همًّا ، وجمعه همومٌ.

ص: ١٨٧

وَأَهَمَّهُ الْأَمْرُ : إِذَا عَنِيَ بِهِ يَحْدُثُ نَفْسَهُ .

والفرق بين الهم بالشىء والقصد إليه : أنه قد يههم بالشىء قبل أن يريده ويقصده بأنه يحدث نفسه به وهو مع ذلك مقبل على فعله .

قوله ( وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ) [ ٧٤ / ٩ ] هو من قولهم هَمَمْتُ بالشىء أَهْمُ هَمًّا : أَرَدْتَهُ وَقَصَدْتَهُ ،

كَأَنَّ طَائِفَهُ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَوَقَفُوا فِي طَرِيقِهِ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُهُمْ تَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا .

قوله ( وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ) [ ٢٤ / ١٢ ] ذكر فى ( عصا ) .

وَفِي صِفَاتِهِ تَعَالَى « مُرِيدٌ بِلَا هِمَّةٍ » .

أى لا عزم له على ما يفعله ، لأن الهممة والعزيمة يجوزان على من له قلب فيطمئن بها على فعل شىء فى المستقبل .

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ فَفَرَّقَ اللَّهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الْأَخْرَجَ جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ذَلِيلَةٌ » وَالْهِمَّةُ أَرَادَ بِهَا : الْعِزْمُ الْجَازِمُ .

وَفِي صِفَاتِهِ تَعَالَى « لَمَّا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الْهِمَمِ » أَى الْهِمَمُ الْبَعِيدَةُ ، وَبَعْدُهَا : تَعَلُّقُهَا بِعَلِيَّاتِ الْأُمُورِ ، دُونَ مَحَقَرَاتِهَا ، أَى لَا تَدْرِكُ النُّفُوسَ ذَوَاتِ الْهِمَمِ الْبَعِيدَةِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي الطَّلَبِ ، كُنَتْ حَقِيقَتَهُ

وَفِي الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَالِ » اه قيل هذا الدعاء من جوامع الكلم ، لما قالوا أنواع الرذائل ثلاثة : نفسانية ، وبدنية ، وخارجية . والأول بحسب القوى التى للإنسان العقلية والغضبية والشهوية الثلاثة أيضا ، والهم والحزن يتعلق بالعقلية ، والجن بالغضبية ، والبخل بالشهوية ، والعجز والكسل بالبدنية ، والضلع والغلبة بالخارجية ، والدعاء يشتمل على الكل .

وَفِي دُعَاءِ آخَرَ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْعَمِّ وَالْحَزَنِ » قيل : الفرق بين الثلاثة هو أن الهم قبل نزول الأمر ويترد النوم ، والغم بعد نزول الأمر ويجلب النوم ،



والحزن : الأسف على ما فات ، وخشونه فى النفس لما يحصل فيها من الغم.

وَأَهَمَّنِي الأَمْرَ : أقلقنى وأحزنى.

وَالْمُهْمُ : الأمر الشديداً.

وَقَوْلُهُ « إِيَّا هَمًّا وَاحِدًا قَدْ انْفَرَدَ بِهِ هُوَ الْوُصُولُ إِلَى سَاحِلِ الْعِزَّةِ ».

وَفِي حَدِيثِ صَفَاتِ الْمُؤْمِنِ « بَعِيدٌ هَمُّهُ ، طَوِيلٌ عَمُّهُ » وذلك نظراً إلى ما بين يديه من الموت ، وما بعده ، وبحسب ذلك كان بعد هَمَّتِهِ فى المطالب العالیه ، والسعاده الباقیه ، وشغل نفسه بعباده ربه

وَهَمَّنِي المرض : أذابنى.

وسنام مَهْمُومٌ : مذاب

وَالْهَيْمُ بالكسر والتشديد : الشيخ الكبير ، والمرأه هَيْمَةٌ.

وَالْهَمَامُ : الملك العظيم الْهَيْمَةُ.

وَالْهَمَامَةُ بتشديد ميم : واحده الْهَوَامِ ، كدابه ودواب. قال الجوهري : ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش كالحية ونحوها ، وقد تطلق الْهَوَامُ على ما لا يقتل من الحيوان كالحشرات ، ومنه الْحَدِيثُ « أُعِيدُ نَفْسِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ »

وما له هَمَامَةٌ فى هذا الأمر ولا هَيْمَةٌ أى لا يَهْمُ به.

وَالْهَمَامَةُ : التردد.

وَالْهَمْهَمَةُ : ترديد الصوت فى الصدر.

وَالْإِهْتِمَامُ : الاغتمام ، ومنه الْحَدِيثُ « إِذَا كَانَ اللهُ قَدْ تَكَفَّلَ فِي الرِّزْقِ فَاهْتِمَامُكَ لِمَا ذَا؟ ».

(هيم)

قوله تعالى ( فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ) [ ٥٦ / ٥٥ ] قيل هى الإبل العطاش ، ويقال الرمل ، حكاية عن الأخفش.

وَفِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْرَبُ بِنَفْسِهِ وَاحِدَةً ، « قَالَ يُكْرَهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ شُرْبُ الْهَيْمِ . قِيلَ : وَمَا الْهَيْمُ؟ قَالَ : الْإِبِلُ ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ « قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ أَنْفَاسٍ أَفْضَلُ فِي الشُّرْبِ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُشَبَّهَ بِالْهَيْمِ ، وَقَالَ الْهَيْمُ النَّيْبُ » يَعْنِي الْمُسِنَّةَ مِنَ النَّوْقِ وَرَوَى « الْهَيْمُ مَا لَمْ يُذَكَرِ اسْمُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ».



وَفِي الْخَبْرِ «لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً». وفيه تأويلات :

« منها » - أن العرب كانت تشاءم بِالْهَامَةِ وهي الطائر المعروف من طير الليل ، وقيل هي البومه ، كانت إذا سقطت على دار أحد ، قال نعت إليه نفسه أو بعض أهله.

« ومنها » - أن العرب كانت تعتقد أن روح القتيل الذي لم يؤخذ بثأره تصير هَامَةً ، وتقول « اسقوني من دم قاتلي » فإن أخذ بثأره طارت ، وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هَامَةً ويسموننها الصدى ، قيل : وهذا تفسير أكثر العلماء ، وهو المشهور.

وَقَوْلُهُ : «لَا صَفَرَ» مر ذكره (١).

وَهَامَ عَلَى وَجْهِ يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْمَانًا : ذهب من العشق وغيره.

وَقَلْبٌ مُسْتَهَامٌ أَيْ هَائِمٌ.

وَالْهَيْامُ : العطش ، ومنه دعاء الاستسقاء « هَامَتْ دوابنا » أى عطشت.

وَالْهَيْامُ بِالضَّم : حاله شبيهه بالجنون تكون للعاشق.

وَالْهَيْامُ بِالْفَتْح : الرمل الذي لا يتماسك أن يسيل من اليد للينه ، قاله الجوهري.

وَالْهَامَةُ : الرأس والجمع هَامٌ ، ومنه الْحَدِيثُ « بَثْرُ بَرَهُوتٍ يَرِدُ عَلَيْهِ هَامُ الْكُفَّارِ وَصَدَاهُمْ » والصدى مقصور : حشو الرأس والدماغ ، ومنه حَدِيثُ الْحَمَامِ « خُذْ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ وَضَعْهُ عَلَى هَامَتِكَ » أى على رأسك.

## باب ما أوله الياء

(يتم)

قوله تعالى ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ) [ ٩٣ / ٩ ] الْيَتِيمُ يُجْمَعُ عَلَى أَيْتَامٍ ، وَيَتَامَى فَالْيَتَامَى جَمْعُ يَتِيمٍ وَيَتِيمَةٍ ، وَالْأَصْلُ يَتَائِمٌ ، فَقَلِبْتَ وَاوَا ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَجَمْعُ يَتِيمٍ لَا غَيْرَ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ قَالَهُ فِي الْمَغْرِبِ - نَقْلًا

ص: ١٩٠

١- في ( صفر ).

قال الجوهري التَّيْمُ في الناس من قبل الأب ، وفي البهائم من قبل الأم. وقال غيره : والتَّيْمُ من الجواهر : الذي لا أخ له ، ومنه « دره يَتَيْمُهُ » أي لا أخت لها. وَيَتَمُّ الصَّبِيُّ بالكسر يَتَيْمُ يَتَيْمًا وَيَتَمَانًا بالتسكين فيهما.

### (بسم)

الْيَاسَمِينُ : نبت معروف ، قاله الجوهري : وهو معرب ، تقول شممت اليَاسَمِينَ ، وهذا اليَاسَمُونُ فيجرى مجرى الجمع

### (بم)

قوله تعالى ( فَتَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ) [ ٥ / ٦ ] أي اقصدوا الصعيد الطيب ، يقال يَمْتُهُ إذا قصدته ، ثم كثر استعمالهم هذه اللفظه ، حتى صار التَّيْمُ مسح الجبهه واليدين بالتراب ، فَالتَّيْمُ في اللغه : القصد وفي الشرع : المسح المذكور لاستباحه ما هو مشروط به تقربا إلى الله تعالى.

قوله تعالى ( لا يَتَيْمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ) [ ٢ / ٢٦٧ ] أي لا تعمدوه وتقصدوه ، وقد مر تمام الكلام في بابه.

والتَّيْمُ : البحر الذي يقال له أساف (١) وفيه غرق فرعون.

والتَّيْمَامَةُ : اسم جاريه زرقاء. قال الجوهري : كانت تبصر الراكب من مسيره ثلاثه أيام ، يقال : أبصر من زرقاء التَّيْمَامَةَ

والتَّيْمَامَةُ بلاد سميت باسم هذه الجاريه وهى على ما فى القاموس : دون الحديبيه فى وسط الشرق عن مكه على ستة عشر مرحله من البصره وعن الكوفه نحوها.

وفى غيره التَّيْمَامَةُ : مدينه من اليمن على مرحلتين من الطائف ، وصاحبها مسيلمه الكذاب ، والنسبه يَمَامِيٌّ.

### (يوم)

قوله تعالى ( خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ) [ ٩ / ٤١ ] أى وقتين ابتداء الخلق ، وانقضائه.

قَوْلُهُ ( فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ) [ ١٠ / ٤١ ] أى فِي أَرْبَعَةِ أَوْقَاتٍ ، وَهِيَ اللَّيْلُ يُخْرِجُ اللَّهُ

ص: ١٩١

١- وقيل : سوف ، وهو البحر الأحمر الحاجز بين وادى النيل ووادى سيناء ، اعترض طريق موسى عليه السلام عند قفوله من أرض مصر قاصدا الأرض المقدسه.

فِيهَا أَقْوَاتَ الْعَالَمِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ وَمَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِنَ الْخَلْقِ وَالشَّجَرِ وَالشَّجَرِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مَعَاشُ الْحَيَوَانِ كُلِّهِ ، وَهِيَ الرَّبِيعُ وَالصَّيْفُ وَالخَرِيفُ وَالشَّتَاءُ ، فَفِي الشَّتَاءِ يُرْسَلُ الرِّيَّاحُ وَالْأَمْطَارُ وَالْأَنْدَاءُ وَالطُّلُوعُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَيَسْقِي الْأَرْضَ وَالشَّجَرَ وَهُوَ وَقْتُ بَارِدٍ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُ الرَّبِيعُ وَهُوَ وَقْتُ مُعْتَدِلٍ حَارٍّ وَبَارِدٍ فَتُخْرِجُ الشَّجَرُ ثِمَارَهَا وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا ، فَيَكُونُ أَخْضَرَ ضَعِيفًا ، ثُمَّ يَجِيءُ وَقْتُ الصَّيْفِ وَهُوَ حَارٌّ فَيَنْصَحُ الثَّمَارُ وَيَصْلُبُ الْحُبُوبُ الَّتِي هِيَ أَقْوَاتُ الْعَالَمِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِ الخَرِيفُ فَيَطْبِئُهُ وَيَبْرُدُهُ ، وَلَوْ كَانَ الْوَقْتُ كُلُّهُ شِتَاءً وَاحِدًا لَمْ يَخْرُجَ النَّيَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ رَبِيعًا لَمْ تَنْضَجِ الثَّمَارُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْحُبُوبُ ، وَلَوْ كَانَ صَيْفًا لَأَخْتَرَقَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهَكَذَا . فَجَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَوْقَاتَ لِمَصَالِحِ الْعِبَادِ ، وَجَعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَقْوَاتَ ( سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ) [ ١٠ / ٤١ ] يَعْنِي الْمُحْتَاجِينَ لِأَنَّ كُلَّ مُحْتَاجٍ سَائِلٌ - كَذَا فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ ع

قوله ( هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ) [ ١١٩ / ٥ ] قرىء ( هذا يَوْمٌ ) بالرفع والإضافه ، وبالنصب إما على أنه ظرف ل ( قال ) ، وإما على أن ( هذا ) مبتدأ والظرف خبره .

قال الشيخ أبو علي قوله ( لَمَسِيْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ) [ ١٠٨ / ٩ ] قال : من أول الأيام كما يقال لقيت كل رجل يريد كل الرجال .

وَالْيَوْمُ : معروف من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس ، لقوله تعالى ( كُلُوا وَاشْرَبُوا ) [ ١٨٧ / ٢ ] الآية .

وجمع اليَوْمِ : أَيَّامٌ ، وأصله أَيَّوَامٌ فأدغمت

قوله ( وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ) [ ١٤ / ٥ ] أى بنعمه إنجائهم من آل فرعون ، وظلل عليهم الغمام . وقيل بنقمة الله التي انتقم الله بها من الأمم السالفة ، فتكون « أَيَّامُ اللَّهِ » كناية عن عقوباته التي نزلت بمن

مضى فى الأيَّامِ الخاليه. قوله ( يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ) [ ١٩ / ٨٢ ] قال الشيخ أبو على : قرأ ابن كثير وأهل البصره « يَوْمَ لا- تَمْلِكُكُ » بالرفع ، والباقون بالنصب ، والمعنى يَوْمَ لا يملك أحد الدفاع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس فى دار الدنيا ذلك.

قوله ( سَيَخْرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ) [ ٧ / ٦٩ ] قيل هى أَيَّامُ العجوز ، وذلك أَنَّ عَجُوزاً مِنْ عَادٍ دَخَلَتْ سِرَباً فَأَنْزَعَتْهَا الرِّيحُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَأَهْلَكْتَهَا وَقِيلَ سَمِيَتْ أَيَّامُ العجوز لأنها فى عجز الشتاء أى فى آخره.

وفى الحديث « لَمَّا تُعَادُوا الْمَيَّامَ فَتَعَادِيكُمْ » قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « يَوْمُ السَّبْتِ اسْمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » وَالْأَخِيذِ أمير المؤمنين عليه السلام ، وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالثَّلَاثَاءِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْأَرْبَعَاءِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَنَا ، وَالْخَمِيسِ ابْنِ الْحَسَنِ ، وَالْجُمُعَةِ ابْنِ ابْنِي ، وَإِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطاً كَمَا مَلَأْتُ ظُلماً وَجَوَراً. فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ ، فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا ، فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ .»

وَأَيَّامُ الْعَرَبِ : وَقَائِعُهَا.

وفيه عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « الْحَمَامُ يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا يُكْتَبُ اللَّحْمُ » قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ : الْيَوْمُ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ « يَوْمٌ وَيَوْمٌ لَا ». خبر مبتدأ محذوف ، أى دخوله فى يَوْمٍ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَوْمٌ لَمَّا. « أى لا- دخول فيه ، » ويكثر « على وزن يكرم خبر ثان للمبتدأ المحذوف وهو من قبيل « الرمان حلو حامض » فى عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثانى ، فتأمل ، ثم قال وجه التأمل : أن نقول : الْيَوْمُ الْأَوَّلُ لا- يصح حملة على المبتدأ فكيف يجعل خبراً عنه ، فليس هذا التركيب من قبيل « الرمان حلو حامض » لإمكان الاقتصار على خبر واحد ، ويمكن دفعه بنوع من التكلف.

ويام بن نوح عليه السلام غرق فى الطوفان قاله فى الصحاح.



كتاب النون

اشاره

ص: ١٩٥





(ابن)

فى الحديث « أبى الله أن يُعبَدَ إلَّا سِرًّا حَتَّى يَأْتِيَ إِبَّانُ أَجَلِهِ » أى حينه ووقته.

وإِبَّانُ الشىء بالكسر والتشديد : وقته. يقال « كل الفواكه فى إِبَّانِهَا » ومنه فىأُتِنَى إِبَّانُ الزكاه.

والمَأْبُونُ : المعيب.

والتُّبْنَةُ : العيب.

ولا يُؤْبَنُ : لا يعاب.

والتُّبْنَةُ بالضم : العقده فى العود

(أتن)

التَّاتَانُ بالفتح : الأنتى من الحمير ، ويجمع فى القله على آتن مثل عناق وأعناق ، وفى الكثره على أُتْنٍ وأُتْنٍ بضمتين وأما قول الشاعر :

فهل أنت إن ماتت أتائك راحل

إلى آل بسطام بن قيس فخطب

فعلى الاستعاره ، والمراد الزوجه ، والوجه فى فخطب ، الرفع لكنه جر للمجاوره.

(أجن)

فى الحديث « نَهَى عَنِ الوُضُوءِ فى المَاءِ الأَجَنِ » أى المتغير لونه وطعمه ، يقال أَجَنَ المَاءُ من باب قعد وضرب : تغير لونه وطعمه فهو أَجَنٌ كضارب اسم فاعل.

وأَجَنَ أَجْنًا مثل تعب تعباً فهو أَجَنٌ لغه ، ومنه حديثُ عَلِيٍّ عليه السلام فىمَنْ لا يأخذُ عِلْمَهُ مِنْ أَهْلِهِ بَلْ مِنَ الرَّأْيِ وَنَحْوِهِ « قَدْ ارْتَوَى مِنْ أَجَنِ ».

والبِجَانَةُ بالكسر والتشديد : واحده الأَجَاجِينِ وهى المركان ، والذى يغسل فيه الثياب.

والبِجَانَةُ أيضا : موقع المء تحت الشجره والجمع أَجَاجِينُ ، وَمِنْهُ « يَجِبُ عَلَى الْعَامِلِ تَنْقِيَةُ الأَجَاجِينِ ».

والمراد ما يحوط حول الأشجار.

وَالأُجْنَةُ بِالضَّمِّ : لَغَةٌ فِي الوُجْنَةِ وَاحِدَهُ الوُجْنَاتُ

ص: ١٩٧

## (إحْن)

فِي الْحَدِيثِ « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ ».

ثم فسر الإِحْنَةَ بالشحناء ، وفي كلام أهل اللغة الإِحْنَةُ بكسر الفاء : واحده الإِحْنِ وهي الضغائن ، يقال في صدره على إِحْنَةٍ أى حقد.

وَأِحْنَ الرَّجُلُ يَأْحَنُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : حَقْدٌ وَأَظْهَرَ الْعِدَاوَةَ.

وَالِإِحْنَةُ اسْمٌ مِنْهُ وَالْجَمْعُ إِحْنٌ كَسَدْرِهِ وَسَدْرٌ

## (أَذِن)

قَوْلُهُ تَعَالَى الْأُذُنُ بِالْأُذُنِ [ ٤٥ / ٥ ] هِيَ بِسُكُونِ الذَّالِ وَضَمِّهَا : مَعْرُوفَةٌ.

قَوْلُهُ ( وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ) [ ٦٢ / ٩ ] أَيْ يَسْمَعُ مَا يَجِبُ اسْتِمَاعَهُ ، وَيَقْبَلُ مَا يَجِبُ قَبُولَهُ

قَوْلُهُ : ( قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ) [ ٦٢ / ٩ ] أَيْ أُذُنٌ فِي الْخَيْرِ وَليْسَ أُذُنًا فِي غَيْرِ ذَلِكَ

وَرَجُلٌ أُذُنٌ بِالسُّكُونِ : يَسْمَعُ كَلَامَ كُلِّ أَحَدٍ وَيُصَدِّقُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْلَاءِ الْمَاكِرِينَ.

صَمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرَتْ بِهِ

وَإِنْ ذَكَرَتْ بَشْرَ عِنْدَهُمْ أُذُنٌ

وَيُرْوَى أُذُنُوا بِالْوَاوِ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي يَعْنِي أُذِنُوا فِي الْكَلَامِ.

وَجَمْعُ الْأُذُنِ آذَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ( فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ ) [ ١١ / ١٨ ].

قَوْلُهُ ( وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ) [ ١٦٦ / ٧ ] الْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الْمَفْسَرُ : مَعْنَاهُ وَادَّكَّرَ يَا مُحَمَّدُ إِذْ أُذِنَ وَأَعْلَمَ رَبُّكَ ، فَإِنْ تَأَذَّنَ وَأُذِنَ بِمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ ( فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ) [ ٢٧٩ / ٢ ] أَيْ اعْلَمُوا بِهَا مِنْ أُذِنَ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمَ بِهِ .

وَقُرِئَ « فَأْذَنُوا » أَيْ اعْلَمُوا غَيْرَكُمْ وَالْحَرْبُ مِنَ اللَّهِ : النَّارُ ، وَمِنْ الرَّسُولِ : الْقِتَالُ .

قَوْلُهُ ( ثُمَّ أُذِنَ مُؤَذِّنٌ ) [ ٧٠ / ١٢ ] أَيْ ثُمَّ نَادَى مُنَادٌ ، يُقَالُ آذَنَ : أَعْلَمَ ، وَأُذِنَ : أَكْثَرَ الْإِعْلَامِ .

قَوْلُهُ ( آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ) [ ١٠٩ / ٢١ ] أَيْ أَعْلَمْتُكُمْ ، وَاسْتَوَيْنَا فِي الْعِلْمِ مَعًا .

وَأَذِّنْنَا : أَعْلَمْتَنَا.

وَأَذِّنَّاكَ : أَعْلَمْنَاكَ.

قوله ( مَا قَطَّعْتُمْ مِنْ لَيْنِهِ أَوْ تَرَكَتُمْوهَا

ص: ١٩٨

قَائِمَةً عَلَى أَصُولِهَا فَيَاذَنْ لِلَّهِ) [ ٥ / ٥٩ ] أَى قَطْعِهَا يَأْذَنْ لِلَّهِ وَأَمْرُهُ (لِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ).

قوله ( وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذَنْ لِلَّهِ ) [ ١٠٢ / ٢ ] أَى بِأَمْرِهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرُ مُؤَثِّرٍ بِالذَّاتِ بَلْ بِأَمْرِهِ تَعَالَى.

قوله ( تُؤْتَى أ كُلِّهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنْ رَبُّهَا ) [ ٢٥ / ١٤ ] أَى بِتَسْيِيرِ خَالِقِهَا وَتَكْوِينِهِ.

قوله ( لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ) [ ٣٨ / ٧٨ ].

رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَال: سِئِلَ عَنْ هَيْدِهِ الْأَمِيَّةِ؟ فَقَالَ: نَحْنُ وَاللَّهِ الْمِيَاذُونَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالْقَائِلُونَ صَوَابًا ، قَالَ: جَعَلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُونَ؟ قَالَ: نُمَجِّدُ رَبَّنَا ، وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّنَا ، وَنَشْفَعُ لِشِيعَتِنَا فَلَا يَرُدُّنَا ».

قوله ( وَأُذِّنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ) [ ٢٢ / ٢٧ ] أَى نَادِيهِمْ ، وَالخَطَابَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالنِّدَاءَ فِي الْحَجِّ « أَنْ يَقُولَ حُجُّوا وَعَلَيْكُمْ بِالْحَجِّ ».

رَوَى أَنَّهُ صَدَّعَ أَبَا قُبَيْسٍ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ حُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ » فَأَسْمَعَ اللَّهُ صَوْتَهُ كُلَّ مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ بِالْحَجِّ ، بِأَنَّهُ يُحْجُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَأَجَابُوهُ بِالتَّلْبِيَةِ ، فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ جَاءَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ وَمَا مَبْلَغُ صَوْتِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَدُنْ وَعَلَى الْبَلَاغِ ، فَعَلَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَقَامَ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ كَأَطْوَلِ الْجِبَالِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَشَرْقًا وَغَرْبًا ، وَنَادَى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحُجُّ إِلَى الْبَيْتِ فَأَجِيبُوا رَبَّكُمْ ، فَأَجَابَهُ مَنْ كَانَ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ».

قال بعض الأعلام : وفيه إشارات لطيفة منها : أن إجابته من كان في الأصلاب والأرحام إشارته إلى ما كتب بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعه المطيع بهذه الدعوه على لسان إبراهيم

عليه السلام ، وما بعده من الأنبياء وهم المراد بالسمع الذين أجابوا دعوته لحجهم ، وصدقوا ما بلغه عن ربه تعالى .

قوله ( وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ) [ ٢ / ٨٤ ] قال الشيخ أبو علي : الأَذَانُ الاستماع يقول العرب : أذِنَ لك هذا الأمرِ إذناً بمعنى استمع لك ، ومعنى ( أذِنْتُ لِرَبِّهَا ) أى استمعت وأطاعت فى الانشقاق ، وانقادت لتدبير الله ، وحق لها أن تأذِنَ بالانقياد لأمر ربها الذى خلقها وتطبع له . ثم قال فى قوله ( وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ) [ ٥ / ٨٤ ] الثانيه : ليس هذا تكراراً ولكن الأول فى صفة السماء والثانى فى صفة الأرض ، وهذا كله من أشراف الساعه .

وَالِاسْتِئْذَانُ : طلب الأذِنِ .

قال تعالى ( لَيْسَ بِأَذِنِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ) [ ٥٨ / ٢٤ ] الآيه . أمر الله تعالى بأن يَسْتَأْذِنَ العبد والأطفال ( الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ) من الأحرار ( ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ) فى اليوم والليله : قبل صلاه الفجر لأنه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب ، وبالظهيره لأنه وقت وضع الثياب للقائه وبعد صلاه العشاء لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظه والالتحاف بثياب النوم . وسمى كل وقت من هذه الأوقات عوره .

وفى الحديث تكرر ذكر « الأَذَانِ » - وهو بفتح الفاء - لغه : الإعلام والإجازة ، إما من الأذِنِ بمعنى العلم أو من الأذِنِ بمعنى الإجازة ، وعلى التقديرين إما أصله الأَيْدَانُ كالأمان بمعنى الإيمان والعطاء بمعنى الإعطاء . أو هو فعال بمعنى التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم

وشرعا : أَلْفَاظٌ متلقاه من الشارع .

والمِئْذَنَةُ بكسر الميم وسكون الهمزة : المناره .

وَأَذِنْتُ له فى كذا : أطلقت له فى فعله . ومثله أذِنَ لى فى فعله . وَأَذِنْتُ للعبد فى التجاره فهو مأذُونٌ له . والفقهاء يحذفون الصله ويقولون العبد المَأْذُونُ .

ص : ٢٠٠

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاَهُمْ فَلَا يَكُونُونَ آخِذِينَ وَلَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنٍ ».

قال بعض الشارحين : الإِذْنُ مقارن لحدوث الفعل والترك ، وإن مصداقه الحيلولة أو التخليه ، ومعناه ليس ما شاءوا صنعوا ، بل فعلهم معلق على إرادته حادثه متعلقه بالتخليه أو بالصرف ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ « أَنَّ تَأْثِيرَ السَّحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَى إِذْنِهِ تَعَالَى ». وكان السر في ذلك أنه تعالى قال : لا يكن شيء من طاعه أو معصيه أو غيرهما كالأفعال الطبيعيه إلا بإِذْنٍ جديد منى فيتوقف فى كل حادث على الإِذْنِ توقف المعلول على شرطه لا توقفه على سببه.

والإِذْنُ بالمد : الحاجب.

وإِذْنٌ : حرف مكافأه وجواب ، قال الجوهري : إن قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا- غير ، وإن آخرتها ألغيت وقلت أكرمك إِذْنٌ ، وإن كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها العوامل الناصبه.

قال : وإذا وقفت على إِذْنٌ قلت : إِذَا ، كما تقول زيذا.

وَإِذْيُونُهُ - بكسر الذال وسكون الياء المشناه التحتانيه ، على ما صح فى النسخ - : اسْمٌ لِعَابِدِ الْعِجْلِ بِأَمْرِ السَّامِرِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ ذَبَحُوا الْبَقْرَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِذَبْحِهَا ، وَأَخُوهُ مَيْذُونُهُ ، وَإِبْنُ أَخِيهِ ، وَابْنَتُهُ ، وَأَمْرَأَتُهُ.

(أسن)

قوله تعالى : ( ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ ) [ ٤٧ / ١٥ ] أى غير متغير كالأ-جن المتغير الطعم ، يقال : أَسَنَ الماءُ أُسُونًا من باب قعد ، وَيَأْسِنُ بالكسر أيضا : تغير فلم يشرب فهو آسِنٌ على فاعل .

وَأَسِنَ أَسِنًا فهو آسِنٌ مثل تعبأ فهو تعب لغه قاله فى المصباح .

(أفن)

قوله تعالى ( ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ) [ ٥٥ / ٤٨ ] أى أغصان .

وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ « فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى الْأَفْنِ وَعَزْمُهُنَّ إِلَى الْوَهْنِ » الْأَفْنُ

ص : ٢٠١



بالتحريك ضعف الرأى ، قاله الجوهرى.

وقال غيره الأَفْنُ : النقص.

ورأى أَفْنٌ وَمَأْفُونٌ : ناقص.

والأَفْيُونُ : لبن الخشخاش ، وهو مأخوذ من الأَفْنِ ، وهو أن لا يبقى الحالب من اللبن فى الضرع شيئا.

## (أمن)

قوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ ) [ ١٣٥ / ٤ ] الآية قال المفسر : هو خطاب للمسلمين. قوله آمِنُوا أى اثبتوا على الإيمان ودوموا عليه.

قوله ( فَأَلْيُودُ الَّذِي أُؤْتَمَنُ أَمَانَتُهُ ) [ ٢٨٣ / ٢ ] الأمانة ما يُؤْتَمَنُ عليها الإنسان ، وأتت منه على الشىء أمنه ، يقال أُؤْتَمَنَ فلان - على ما لم يسم فاعله - فإن ابتدأت به صيرت الهمزة الثانية واوا ، لأن كل كلمه اجتمع فى أولها همزتان وكانت الأخرى ساكنه ، فلك أن تصيرها واوا إن كانت الأولى مضمومه أو ياء إن كانت الأولى مكسوره نحو ائتمنه ، أو ألفا إن كانت الأولى مفتوحه نحو آمن.

قوله ( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ) [ ٧٢ / ٣٣ ] الآية. قيل المراد بالأمانة : الطاعة ، وقيل العباده وَرُوي « أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ يَتَمَلَّمُ وَيَتَزَلُّزَلُ فَيَقَالُ لَهُ مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ ، وَقْتُ أَمَانَةِ عَرَضَهَا اللَّهُ ( عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا ) » وعرضها على الجمادات وإبائها وإشفاقها : مجاز. وأما حمل الأمانة فهو مثل قولك فلان حامل للأمانة ومحتمل لها يريد لا- يؤديها إلى صاحبها حتى يخرج عن عهدها ، لأن الأمانة كأنها راكبه للمؤمن عليها فإذا أداها لم تبق راكبه له ولم يكن هو حاملا لها ، والمعنى فأبين أن لا يؤدينها ، وأبى الإنسان إلا أن يكون محتملا لها فلا يؤديها.

وفى المجمع : اختلف فى معنى عرض الأمانة على أقوال « أحدها » أن المراد العرض على أهلها فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وعرضها عليهم تعريفه إياهم :

أن في تضييع الأمانة الإثم العظيم وكذلك في ترك أوامر الله تعالى وأحكامه فبين تعالى جرأه الإنسان على المعاصي ، وإشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى ( إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَىٰ ) أَهْلِ ( السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ) من الملائكة والإنس والجن ( فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ) أى فأبى أهلها أن يحملوا تركها وعقابها والمآثم فيها ، ( وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا ) أى أشفقنا (١) أهلها من حملها ( وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا ) لنفسه بارتكاب المعاصي ( جَهُولًا ) بموضع الأمانة في استحقاق العقاب على الخيانه فيها. وأمنتته على كذا واتمنتته بمعنى.

وقرأ ما لك لا تأمنا على يوسف [ ١٢ / ١١ ] بين الإدغام والإظهار ، وعن الأخفش : الإدغام أحسن.

قوله ( ثُمَّ أَلْبَغُهُ مَا مَنَّهُ ) [ ٧ / ٩ ] أى موضع آمنه إن لم يسلم.

قوله ( قَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ) [ ٢٨ / ٤٠ ] قِيلَ اسْمُهُ حَزْبِيلُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ ، وَكَانَ نَجَّارًا لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي نَجَرَ التَّابُوتَ لِأُمِّ مُوسَىٰ حِينَ قَذَفَتْهُ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ كَانَ خَازِنًا لِفِرْعَوْنَ قَدْ خَزَنَ لَهُ مِائَةَ سَنَةٍ وَكَانَ مُؤْمِنًا خَالِصًا يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فَأَخَذَهُ يَوْمَئِذٍ مَعَ السَّحَرَةِ ، وَقُتِلَ صَلْبًا.

قوله ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيْعَ إِيمَانَكُمْ ) [ ١٤٣ / ٢ ] أى صلواتكم والأيمان هنا الصلوه.

قوله ( فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ) [ ٩٢ / ٤ ] يعنى بذلك مقره قد بلغت الحنث.

قَوْلُهُ ( فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ ) [ ٢٩ / ٢٦ ] قِيلَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَ بِهِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ.

قوله ( وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ) [ ٩ / ٣٥ ] أى الآمن يعنى مكه ، وكان آمناً قبل مبعث النبى صلى الله عليه وآله لا يغار عليها.

قوله ( وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ) [ ٩٧ / ٣ ] أى من العقاب إذا قام بحقوق الله تعالى ، وقيل آمناً من القتل ، وقيل

ص: ٢٠٣

١- كذا فى النَّسخ وفى الأصل. والصَّحيح : أشفق.

إِنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَمْنًا قَبْلَ دَعْوِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَعَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخَشْفِ وَالزَّلْمَازِلِ وَالطُّوفَانِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الْمُهْلِكَاتِ ، وَإِنَّمَا تَأَكَّدَ ذَلِكَ بِدَعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْأَمَانُ لِلصَّيْدِ .

قوله ( فَمَا تُنْتِ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) [ ٣٨ / ٣٩ ] جعل الله لسليمان أن يحبس من يشاء من الجن والإنس ويطلق من يشاء . يقال مَنَنْتُ عَلَى الْأَسِيرِ : أَطْلَقْتَهُ .

قوله تعالى ( لَا يَغْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ) [ ٢ / ٧٨ ] الكتاب التوراه .

وقوله ( إِلَّا أَمَانِي ) أى إلا ما هم عليه من أَمَانِيهِمْ إن الله يعفو عنهم ، ولا يؤاخذهم بخطاياهم .

وقيل إلا أكاذيب مختلفة من علمائهم فقبلوها على التقليد ، كما قال أحدهم هذا شيء رويته أم تمنيته أى اختلقته .

وقيل إلا ما يقرءون من كتاب الله كقول الشاعر :

تمنى كتاب الله أول ليله

قوله ( أَمَنَّهُ نِعَاسًا ) [ ٣ / ١٥٤ ] الْأَمَنَةُ : الْأَمْنُ مُصَدَّرٌ أَمِنْتُ .

وَالْأَمَنَةُ أَيْضًا : الَّذِي يَثِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ كَهَمَزِهِ .

وَالْأَمْنُ : الْأَمَانُ .

قال تعالى ( لَهُمُ الْأَمْنُ ) [ ٦ / ٨٢ ] أَى الْأَمَانُ .

قوله ( وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ) [ ١١ / ٤٠ ] قيل يعنى نوحا عليه السلام قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأه .

قوله ( وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) [ ١٠ / ١٠٠ ] ظاهره تحريم الإيمان عليها ، ولكن على معنى أَنَّهَا مَا كَانَتْ تُؤْمِنُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذْنُهُ أَمْرُهُ لَهَا بِالْإِيمَانِ كَمَا هُوَ مَرْوِيُّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَالْإِيمَانُ لَغُهُ هُوَ التَّصَدِيقُ الْمَطْلُوقُ اتِّفَاقًا مِنَ الْكُلِّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ) [ ١٢ / ١٧ ] .

وشرعا على الأظهر هو التصديق بالله بأن يصدق بوجوده ، وبصفاته ، وبرسله بأن يصدق بأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله ، وبكتبه بأن يصدق بأنها

كلام الله وأن مضمونها حق ، وبالبعث من القبور والصراط والميزان ، وبالجنة والنار ، وبالملائكة بأنهم موجودون وأنهم ( عبادٌ مُكْرَمُونَ لا- يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ) ، يسبحون الله بالليل والنهار ( لا يفترون ) ، مطهرون من أنواع الشهوات من الأكل والشرب والجماع إلى غير ذلك ، مبرءون عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا إناث ، بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا إلى من شاء من عباده.

وَفِي الْحَدِيثِ - وَقَدْ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ مُؤْمِنًا - فَقَالَ « يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُقِرُّ بِالطَّاعَةِ ، وَيَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ».

وَالْإِيمَانُ يَرُدُّ عَلَى صَيغَتَيْنِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْإِيمَانُ لِلَّهِ.

فَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ التَّصَدِيقُ بِإِثْبَاتِهِ عَلَى النِّعَةِ الَّتِي يَلِيقُ بِكِبْرِيَاءِهِ.

وَالْإِيمَانُ لِلَّهِ هُوَ الْخُضُوعُ وَالْقَبُولُ عَنْهُ وَالِاتِّبَاعُ لِمَا يَأْمُرُ وَالِانْتِهَاءُ لِمَا يَنْهَى.

وَفِي كَشْفِ الْعَمَةِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « الْإِيمَانُ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ ، وَالْيَقِينُ خَطَرَاتُ فَمَرَّةٍ يَقْمَوِي فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زُبْرُ الْحَدِيدِ وَمَرَّةٍ يَصِيرُ كَأَنَّهُ حِرْقَةٌ بَالِيَةٌ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « الْوَسَائِلُ إِلَى اللَّهِ : الْإِيمَانُ الْكَامِلُ » أَيْ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ هُوَ أَصْلُهُ ، وَبِاقِي الْفَرَائِضِ وَالسَّنَنِ كَمَالَاتٍ.

وَفِيهِ « لَمَّا إِيمَانٌ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » هَذَا الْكَلَامُ وَنَحْوُهُ وَعِيدٌ لَا يَرَادُ بِهِ حَقِيقَةُ الْإِيْقَاعِ ، وَإِنَّمَا يَقْصِدُ بِهِ الزَّجْرَ وَالرَّدْعَ وَنَفْيَ الْفَضِيلَةِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي رَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِبْطَالِهِ.

وَفِيهِ « مَنْ صَامَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فَكَذَا » أَيْ تَصَدِيقًا بِاللَّهِ وَبِوَعْدِهِ ، وَإِيمَانًا مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ عَلَى الْحَالِ ، أَيْ صَامَ مُؤْمِنًا وَمُصَدِّقًا ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ صَامَ صَوْمَ مُؤْمِنٍ مُصَدِّقٌ لَهُ. قِيلَ : وَأَحْسَنُ الْوَجُوهِ كَوْنُهُ مَفْعُولًا. وَالْمُؤْمِنُ : مَنْ كَانَ مُتَّصِفًا بِالْإِيمَانِ ، وَهَلْ يَكْفِي الدَّلِيلُ؟ قَالَ الْمُحَقِّقُ الشَّيْخُ عَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمُؤْمِنُ مَنْ كَانَ يَعْتَقِدُ

اعتقاد الإماميه ، وإن لم يكن عنده دليل .

وقريب منه ما نقل عن المحقق الطوسى .

وقيل لا بد منه ولو إجمالاً .

وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ « أَتَدْرِي يَا رِفَاعَةَ لِمَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا؟ قَالَ : لَأُذْرِي ! قَالَ : لَأَنَّهُ يُؤْمِنُ عَلَى اللَّهِ فَيَجِيزُ أَمَانَهُ . »

وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى سُمِّيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ عَذَابِهِ مَنْ أَطَاعَهُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ

وَفِيهِ « نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ » وهذا على التشبيه لا الحقيقه لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنه وكلفه ، وجعل الأخيرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤنه وكلفه فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان فى قله النفع كالكافرين .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِنًا » أى من الذنوب التى بينى وبينك ، بأن توفقنى للتوبه منها قبل الموت ، ومن التى بينى وبين خلقك ، بأن توفقنى للخلاص منها .

وَفِيهِ « لَأُتُؤْمِنِي مَكْرَكَ » قيل فيه كالأستدرج ونحوه .

وَفِيهِ « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ أَوْ ذَاكِرًا لَهُ بِخَيْرٍ » فقوله بِالْأَمَانَةِ أى كالوديعه التى يجب حفظها .

وفى المجمع فى قَوْلِهِ « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ » : إلا ثلاثه كما إذا سمع فى المجلس قائلاً يقول أريد أقتل فلانا ، وأريد الزنا بفلانته ، أو أخذ ماله فإنه لا يستره .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً أَوْ ذَاكِرًا لَهُ بِخَيْرٍ . »

وَفِي حَدِيثِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الرَّشِيدِ « الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، وَخَاصَّةً مَجْلِسُكَ ، فَقَالَ : لَأُبَاسَ عَلَيْكَ . »

وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمَنُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِينُ اللَّهِ

عَلَى رِسَالَتِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْمُؤَذِّنُونَ أَمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَلُحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ » أَي مِمَّنْ يَصَدِّقُونَهُمْ وَيَأْتِمُنُونَهُمْ عَلَى ذَلِكَ كَلَهُ.

قِيلَ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ : أَمَا فِي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فَظَاهِرٌ ، وَأَمَا فِي اللَّحُومِ وَالدَّمَاءِ فَقِيلَ فِيهِ إِنْ مِنْ صَدْرٍ مِنْهُ ذَلِكَ جَازَ اسْتِحْلَالَ لَحْمِهِ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ ، وَلَحْمٌ يُؤْخَذُ مِنْ بَلَدٍ هُوَ فِيهِ ، وَأَمَا فِي الدَّمَاءِ فَمَعْنَاهُ أَنْ مِنْ صَدْرٍ مِنْهُ إِهْرَاقُ دَمٍ جَازَ اسْتِحْلَالَهُ ، وَمِثْلُهُ « الْعُلَمَاءُ أَمَنَاءُ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا ».

وَالْأَمَانُ : عَدَمُ الْخَوْفِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « كَسَاءُ اللَّهِ مِنْ حُلَلِ الْأَمَانِ ».

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : الْمُرَادُ أَمَانُ أُمَّتِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَهُ ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) [ ٩٣ / ٥ ] وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَرْضَى بِدُخُولِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى النَّارِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَحُلَلُ الْأَمَانِ : اسْتِعَارُهُ ، وَذَكَرَ الْكَسَاةَ تَرْشِيحًا.

وَأَمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْقَصْرُ لُغَةٌ ، بِمَعْنَى « اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ » . وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ : « فَلَئِنْ كَذَلِكَ » .

وَأَمَّنْتُ عَلَى الدَّعَاءِ تَأْمِينًا : قُلْتُ عِنْدَهُ آمِينَ .

وَمِنْهُ « فَلَانٌ يَدْعُو فَلَانٌ يُؤْمِنُ عَلَى دَعَائِهِ » .

وَالرَّجُلُ الْمَأْمُونُ : الْمُتَّصِفُ بِالْأَمَانَةِ .

وَكَذَا الْحَائِضُ الْمَأْمُونَةُ .

وَالْمَأْمُونُونَ مِنْ أَلْقَابِ الْخُلَفَاءِ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ .

وَأَمْنُهُ بِنْتُ وَهْبٍ : أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُوفِّيتُ وَلِلنَّبِيِّ أَرْبَعُ سِنِينَ ، وَتُوفِّيَ أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ ، وَمَيَاتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَحْوُ مِنْ ثَمَانِ سِنِينَ كَذَا فِي الْكَافِي

وَأَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سَفِيَانَ : زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(أَنْ)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ) [ ١٥ / ٧٩ ] يَعْنِي قَوْمَ لُوطٍ وَالْأَيْكَةَ

قوله ( وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ) [ ١٥ / ٧٩ ] إن هي المخففة من المثقلة ، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية ، تقديره : وَإِنْ الشَّانَ والحديث ( كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ) أي ظاهر.

وَفِي حَدِيثِ الْمُحْتَضِرِ « إِذَا سَأَلْتَ عَيْنَاهُ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ ».

أَي أَنَّهُ قَد مَات. وَأَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَثْنُ بِالْكَسْرِ أَيْنًا أَوْ أَنَاثًا بِالضَّمِّ : صوت.

وقولهم لا أفعله ما إن في السماء نجم ، أي كان في السماء نجم.

وإن الساكنة المكسورة هي حرف للجزء توقع الثاني من أجل وقوع الأول ، كقوله « إِنَّ تَأْتِي آتَكَ » و « إِنَّ جَنَّتِي أَكْرَمَتَكَ ».

ولها في العريية معان : تكون شرطية كما تقدم.

ونافية نحو قوله تعالى ( إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ) [ ٦٧ / ٢٠ ] ونحو قوله تعالى ( وَلَقَدْ مَكَنَّا لَهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ) [ ٤٦ / ٢٦ ] [ وسيجيء معنى الآية.

ومخففة من المثقلة ، وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد ، لئلا يلتبس بمعناه للنفي.

فإن دخلت على الجملة الاسمية جاز الإعمال ، وعليه قراءه بعضهم وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ [ ١١ / ١١١ ] والإهمال وهو كثير نحو ( وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ) [ ٤٣ / ٣٥ ].

وإن دخلت على فعلية وجب إهمالها نحو ( وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ) [ ٢ / ١٤٣ ] و ( إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ) [ ١٧ / ٧٣ ]

وزائده نحو قول الشاعر :

وما إن طبنا جبن (١)

وجوابا للقسم نحو « والله إن فعلت » أي ما فعلت.

وأما أن المفتوحة الهمزة فهي في العريية لمعان : تكون حرفا مصدريا ناصبا للفعل المضارع نحو ( وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ) [ ٢ / ١٨٤ ] ( إِلَّا )

ص : ٢٠٨

أَنْ قَالُوا [ ٥ / ٧ ] .

ومخففه من الثقيله نحو ( أَفَلَا- يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ) [ ٨٩ / ٢٠ ] وقوله ( وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) [ ١٠ / ١٠ ] والمعنى أَنَّهُ الحمد لله ، وقرأ بعضهم أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بالتشديد للنون ونصب الدال ، قيل وهو خارج من رأى الأئمه .

وقرئ وَأَنْ هذا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا [ ١٥٣ / ٦ ] بسكون النون .

واختلف فى قوله ( أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ) [ ٤٣ / ٧ ] ففرئ بتشديد النون ، ونصب التاء ، والباقون بالرفع والتخفيف .

وأما قوله تعالى ( وَالْخَامِسَهُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ) [ ٧ / ٢٤ ] ( وَالْخَامِسَهُ أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا ) [ ٩ / ٢٤ ] ففرئ بالتخفيف والرفع ، وقرئ بالتشديد والنصب .

وتكون مفسره بمعنى أى نحو ( وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ ) [ ٤٣ / ٧ ] وقوله ( وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ) [ ٦ / ٣٨ ] .

وزائده نحو ( فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ) [ ٦٩ / ١٢ ] ولا معنى للزيادة سوى التأكيد .

وأنا : اسم مكنى به ، وهو للمتكلم وحده ، وإنما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التى هى حرف ناصب للفعل ، والألف الأخيره إنما هى لبيان الحركه فى الوقف .

وقد يوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشئ الواحد ، تقول أنت ، وتكسر للمؤنث ، وأنتم ، وأنتن .

وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول أنا كَأنت ، وأنت كَأنا .

وأما إن المكسوره ، فتأتى فى أول الكلام ، نحو ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ) [ ١ / ١٠٨ ] وتأتى بعد القول نحو قوله تعالى ( قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ ) [ ٧١ / ٢ ] وبعد القسم نحو قوله تعالى ( وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ) [ ١ / ١٠٣ ] .

وهى إما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر .

أو جواب بمعنى نعم كَقَوْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ



لِمَنْ قَالَ لَهُ لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ : « إِنَّ وَرَاقِبَهَا » أى نعم ولعن الله راقبها.

وأما أَنَّ المفتوحة المشدده فتكون بمعنى المصدر كقوله تعالى ( أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ ) [ ٢٣ / ٣٥ ].

قال سيبويه : أَنَّ الثانيه مبدله من أَنَّ الأولى ، والمعنى أَنْكُمْ مخرجون إذا متم.

قال الفراء والمبرد : أَنَّ الثانيه مكرره للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا.

وهى فى العربيه على وجهين أيضا.

« أحدهما » - التوكيد كالمكسوره ،

و « الثانيه » - أن تكون لغه فى لعل ، وعليه حمل قراءه من قرأ ( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ) [ ١٠٩ / ٦ ] قال الجوهرى : وفى قراءه أبى : لعلها ، وفى حديثِ التَّلْبِيَةِ « لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ » بكسر الهمزه على معنى الاستيناف ، وربما فتحت على تأويل : بِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ.

وأما أَنَّى بتشديد النون والألف ، فيكون شرطا فى الأمكنه بمعنى أين.

ويكون استفهاما بمعنى ثلاث كلمات ، وهى « متى وأين وكيف ».

قال فى الارتشاف - نقلا عنه - : إلا أنها بمعنى « من أين » بزيادة حرف الجر على الابتداء ، لا بمعنى أين وحدها ، ألا ترى أَنَّ مريم عليها السلام لما قيل لها ( أَنَّى لَكَ هَذَا ) [ ٣٧ / ٣ ] أجابت ( هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ) ولم تقل هو عند الله ، بل لو أجابت به لم يحصل المقصود.

وقد فسرت فى قوله تعالى ( فَاتُوا حَزْزُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ) [ ٢٢٣ / ٢ ] بثلاثه معان : كيف شئتم ، وحيث شئتم ، ومتى شئتم.

واقصر الجوهرى من ذلك على معينين. قال على بن إبراهيم : وتأولت العامه ( أَنَّى شِئْتُمْ ) فى القبل والدبر ، وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( أَنَّى شِئْتُمْ ) فى الفَرْجِ. وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ( نِسَاؤُكُمْ حَزْتُ لَكُمْ ) [ ٢٢٣ / ٢ ] فَالْحَزْتُ الزَّرْعُ

وَالزَّرْعُ فِي الْفَرْجِ مَوْضِعُ الْوَلَدِ.

وقوله تعالى ( أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ) [ ٣ / ٤٠ ] قال المفسر : هو استبعاد من حيث العاده ( وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ ) [ ٣ / ٤٠ ] أى أثر فى الكبر ، وأضعفنى ، وَكَانَتْ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً ، وَلِامْرَأَتِهِ ثَمَانٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً.

(اين)

قوله تعالى ( يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ) [ ٧ / ١٧٦ ] قال الجوهرى وإِيَّانَ بالكسر لغه.

قوله ( أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ) [ ١٦ / ٢١ ] أى أى حين؟ وهو سؤال عن زمان ، مثل متى.

فَأَيُّنَ لِلْأَمْكَنَةِ شَرْطًا وَاسْتِفْهَامًا ، وَمَتَى وَإِيَّانَ لِلْأَزْمَنِ.

وكسر همزه أَيَّانَ لغه سليم.

ولا يستفهم بها إلا عن المستقبل كقوله تعالى ( وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ) [ ٢٧ / ٦٥ ].

قوله ( أَلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ) [ ١٠ / ٩١ ] قال الجوهرى الآن اسم الوقت الذى أنت فيه ، وهو ظرف غير متمكن وقع معرفه ولم يدخله الألف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحو اللام منه ، وحذفوا الهمزتين.

وقال غيره : أَلْمَانَ وهو الوقت الذى يقع فيه كلام المتكلم ، وقد وقعت فى أول أحوالها بالألف واللام ، وهى عله بنائها ، ويقال إنما بنى لأن وضعه يخالف وضع الاسم ، لأن الأسماء إنما وضعت أولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها ، وأما أَلْمَانَ فوضع بالألف واللام فلم يكن وضعه كوضع الاسم ، فبنى كالحرف لأن وضعها ليس كوضع الاسم.

أو يقال إنما بنى لتضمنه حرف التعريف كأمس وقيل غير ذلك.

واختلف فى أصله فقيل : أصله ( أَوَانَ ) فحذف منه الواو ، وهو أحد قولى الفراء كما قالوا فى زمن وزمان وأورده الجوهرى فى أين ، ولا بعد فيه ..

والفرق بين أَلْمَانَ والآئِفِ : أن أَلْمَانَ الوقت الذى أنت فيه والآئِفِ اسم للزمان الذى قبل زمانك الذى أنت فيه.

ص: ٢١١

وَأَنَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَى حَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا.

وَالْمَأْيِيَّةُ : الوجود ، والمائيه : الماهيه ومنه الْحَدِيثُ « لَمَّا يُثْبِتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِأَيَّتِهِ وَمَائِيَّتِهِ » ومنه الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ أَيْنَ الْأَيْنِ وَكَيْفَ الْكَيْفِ بِلَا كَيْفٍ » وكان المعنى أوجد الأَيْنَ لمن يقول أَيْنَ ، وأوجد الكيف لمن يقول كيف.

وَأَيْنَ : سؤال عن مكان إذا قلت أين زيد ، فإنما تسأل عن مكانه.

## باب ما أوله الباء

### (بدن)

قوله تعالى : ( فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ) [ ١٠ / ٩٢ ] الْبَدَنُ ما سوى الرأس والأطراف.

وَبَدَنُ الْقَمِيصِ مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبَدَنُ دون الكمين والدخارس والجمع أَبْدَانٌ.

وَالْبَدَنُ أيضا الدرع القصيره.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّمَا كُنْتُ جَاراً لَكُمْ جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً ».

قيل إنما قال ذلك لأن مجاورته إياهم إنما كان بجسده لا بنفسه المجاوره للملائكة المقبله على العالم العلوى بكليتها ، المعرضه عن العالم السفلى.

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ بَادِئاً » الْبَادِئُ ، وَالْبَدِئُ : الجسيم.

ورجل بَادِئٌ أى سمين ضخم.

وَالْبَيْدُنُ بالضم : جمع يَيْدَنِهِ كقصبه وتجمع على بَدَنَاتٍ كقصبات سميت بذلك لعظم بَدَنِهَا وسمنها ، وتقع على الجمل والناقه والبقره عند جمهور أهل اللغه وبعض الفقهاء ، وخصها جماعه بالإبل.

وعن بعض الأفاضل قال : إطلاقها على البقره مناف لما ذكره أئمه اللغه من أنها من الإبل خاصه وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « تُجْزَى الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعِينَ ، وَالْبَقْرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ » وهى فى السن على ما نقل عن بعض المحققين : ما له خمس سنين ودخل

### (برثن)

فى حَدِيثِ وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْرِغَ عَلَى بَرَاثِنِهِ » الْبَرَاثِنُ بِالنَّاءِ الْمَثْلَثَةِ جَمْعُ بُرْثِنٍ كَقَنْفَذٍ : الْكَفِّ مَعَ الْأَصَابِعِ .  
وَالْبُرْثِنُ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ الَّذِى لَا يَصِيدُ ، بِمَنْزِلَةِ الظَّفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ .

### (برن)

فى الْحَدِيثِ « خَيْرُ تُمُورِكُمْ الْبِرْنِيُّ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ .  
وَالْبِرْنِيُّ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ : إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَزْفٍ .

### (برذن)

فى الْحَدِيثِ « مَنْ رَبَطَ بِرِذْوَانًا يُرِيدُ بِهِ جَمَالًا أَوْ قِضَاءً حَاجِهِ أَوْ دَفْعَ عَدُوٍّ مُحِيطٍ عَنْهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ سَيِّئَةٌ وَكُتِبَ لَهُ سِتُّ حَسَنَاتٍ » .  
الْبِرِذْوَانُ بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ : التَّرْكِيُّ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ الْبِرَاذِينُ ، وَخِلَافُهَا الْعَرَابُ ، كَذَا فِى الْمَغْرِبِ .  
وَعَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَرَبَّمَا قَالُوا فِى الْأُنْثَى بِرِذْوَانَةً .  
وَبِرِذَانِ الرَّجُلِ بِرِذْوَانَةً : إِذَا ثَقُلَ ، وَاشْتَقَاقُ الْبِرِذْوَانِ مِنْهُ .

### (برهن)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ( لَوْ لَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ) [ ١٢ / ٢٤ ] الْبُرْهَانُ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ الْحُجَّةُ وَالْبَيَانُ .

وَبُرْهَانُكُمْ أَى حُجَّتْكُمْ .

وَبُرْهَانُهُ أَى بَيْنَهُ بِحُجَّتِهِ .

وَسُمِّيَتِ الْحُجَّةُ بُرْهَانًا لِبَيَانِهَا وَوُضُوحِهَا .

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُرْهَانُ الْحُجَّةُ مِنَ الْبُرْهَرِهِ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَوَارِي ، كَمَا اشْتَقَّ السُّلْطَانُ مِنَ السَّلِيْطَةِ وَهُوَ الزَّيْتُ لِإِنَارَتِهِ .

قَوْلُهُ ( بُرْهَانَ رَبِّهِ ) [ ١٢ / ٢٤ ] قِيلَ أَى قُبْحِ الزَّنَا وَسُوءِ عَاقِبَتِهِ ، وَقِيلَ رَأَى جَبْرَيْلُ ، وَعَنْ بَعْضِهِمُ الْمُرَادُ بِبُرْهَانَ رَبِّهِ مَا نَصَبَهُ مِنَ الدَّلَائِلِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِیَّةِ عَلَى وَجُوبِ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ وَالْمَأْثَمِ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



فِي مَعْنَاهُ قَالَ : « قَامَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِلَى الصَّنَمِ فَأَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا. فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ : مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ : أَسْتَحِي مِنَ الصَّنَمِ أَنْ يَرَانَا. فَقَالَ لَهَا يُوسُفُ : أَسْتَحِينَ مِمَّنْ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَفْقَهُ ، وَلَا أَسْتَحِي مِمَّنْ ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ ) وَ ( عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ) .»

قوله : ( فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ) [ ٣٢ / ٢٨ ] هما اليد البيضاء وضم الجناح من الرهب.

### (بستن)

الْبُسْتَانُ بِالضَّمِّ مَعْرَبٌ بُوَسْتَانٍ.

وَبُسْتَانٌ إِبْرَاهِيمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَلَادِ أَسَدٍ قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ.

### (بطن)

قوله تعالى ( لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ ) [ ٣٧ / ١٤٤ ] البَطْنُ : خلاف الظهر وهو مذكر ، وجمعه في القله أَبْطُنٌ ، وفي الكثرة بَطُونٌ.

قال الله تعالى : ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ) [ ١٦ / ٨٨ ] وقال ( يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ ) [ ١٦ / ٦٩ ] وإن كان يخرج من أفواهها كالريق لثلا يظن أنه ليس من بطونها.

قوله ( لَا تَتَّخِذُوا بِيَطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ ) [ ٣ / ١١٨ ] أى دخلا من غيركم ، وبِطَانَةُ الرَّجُلِ : دخلاؤه وأهل سره ممن يسكن إليهم ويثق بمودتهم ، شبه بِطَانَةَ الثَّوْبِ كما يشبه الأنصار بالشعار والناس بالدثار ، ومنه حَدِيثُ الْحَائِضِ « كَانُوا كَلَّفُوا نِسْوَةً مِنْ بِيَطَانَتِهَا » أى من أهل سريرتها الْمُسْتَبْطِنِينَ أمرها ، العالمين به.

وَمِنْهُ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بَسَسَ الْبِطَانَةَ » قيل أراد بالخيانة : مخالفه الحق بنقض العهد فى السر ، وهى نقيض الأمانة.

وفى حَدِيثِ غَيْبِهِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَمَّا بُدِّدَ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِيَطَانَةٍ وَوَلِيَجِهِ » الْبِطَانَةُ : السريره والصاحب ، والوليجه : الدخيله وخاصتك من الناس.

وفى التَّعْوِيدِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبِطَانَةِ » وهى خلاف الظهاره وأصلها فى الثوب ثم تستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن أمرك ، وأريد ما يَسْتَبْطِئُهُ فيجعله بِطَانَةً

وَبُطْنَانُ الْعَرْشِ بِالضَّمِّ : وسطه وداخله ، ومنه الْحَدِيثُ « فَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ ».

وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ « إِذَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بُطْنَانِ الْعَرْشِ » قال بعض الشارحين كأن المراد وصولها إلى دائره نصف النهار فإنها حينئذ تحاذى النقطة التي هي وسط العرش.

وَالْبُطْنَانُ جَمْعُ الْبُطْنِ وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْبَاطِنُ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمَحْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يَدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ، وَهُوَ الْعَالَمُ بِمَا بَطَّنَ قَالَهُ فِي النَّهَايَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « الْبَاطِنُ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِبْصَارِ لِلْأَشْيَاءِ أَنْ يَغُورَ فِيهَا ، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى اسْتِبْطَانِهِ لِلْأَشْيَاءِ عِلْمًا وَحِفْظًا وَتَدْبِيرًا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ أَبْطَنْتُه أَيْ أَخْبَرْتُهُ وَعَلِمْتُ مَكْنُونَ سِرِّهِ ».

وَفِيهِ « أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ » أَيْ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْطَنَ مِنْكَ.

وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ « أَيُّبِطُّنُ الرَّجُلُ لِحْيَتَهُ » بتشديد الطاء من بطن يبطن إذا أدخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها لا من بطن الوادى دخلته.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ وَلَمْ يَسْتَبِطِنِ الشَّرَاكِينَ » أَيْ لَمْ يَمَسَحْ مَا تَحْتَهُمَا.

وَالْبُطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَفَوْقَهَا : الْفَخِذَةُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ أُرِيدَ الْحَى فَمَذْكَرٌ ، وَيَجْمَعُ الْبُطْنُ عَلَى أَبْطُنٍ وَبُطُونٍ.

وَالْبُطْنُ مَحْرُكَةٌ : دَاءُ الْبُطْنِ.

وَالْمَبْطُونُ : الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ الْبُطْنِ وَالْمَبْطُونُ : مَنْ بِهِ إِسْهَالٌ أَوْ انْتِفَاحٌ فِي بَطْنٍ أَوْ مِنْ يَشْتَكِي بَطْنَهُ.

وَفِي الْخَبْرِ « الْمَبْطُونُ لَمْ يَعْذَبْ فِي الْقَبْرِ ».

وَبِطْنٍ بِالْكَسْرِ يَبْطُنُ فَهُوَ بَطِينٌ : إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ. وَالْمَبْطَانُ مِثْلُهُ.

وَالْمَبْطَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبُطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ.

وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَوْ أَيْتُ

مِبْطَانًا وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرَثِي .

والبِطْنَةُ بالكسر : الامتلاء الشديد.

ومنه قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّ أَفْرَطَ فِي الشَّبَعِ كَظَنَّةِ البِطْنَةِ » .

ومنه :

بِحَشْبِكَ دَاءٌ أَنْ تَبَيَّتَ بِيْطْنِهِ

وَحَوْلِكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى القِدِّ

**(بلسن)**

البُّلْسُنُ بالضم : حب كالعدس وليس به قاله الجوهري.

**(بلهن)**

يقال « فلان في بِلْهَنِهِ من العيش » أى في سعه ورفاهيه.

**(بنن)**

قوله تعالى ( وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ) [ ١٢ / ٨ ] وقوله ( بلى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسْوِيَ بَنَانَهُ ) [ ٤ / ٧٥ ] البَنَانُ بالفتح الأصابع ، وقيل أطرافها سميت بَنَانَهُ لأن بها صلاح الأحوال التى تستقر معها.

وتَبِنُّ أى تقيم ، يقال أَبَنَ بالمكان إذا استقر به.

وجمعه فى القله على بَنَانَاتٍ.

والمعنى بلى قادرين على أن نسوى أصابعه التى هى أطرافه كما كانت أولا ، على صغرها ولطافتها ، فكيف كبار العظام.

وقيل : معناه نحن قادرون على أن نسوى أصابع يديه ورجليه أى نجعلها مستويه شيئا واحدا ، كخف البعير وحافر الحمار فلا يمكنه أن يعمل شيئا مما كان يعمل بأصابعه المفترقه ذات المفاصل والأنامل ، من البسط والقبض وأنواع الأعمال.

**(بون)**

فى الْحَدِيثِ « نِعَمَ الدُّهْنُ البَانُ » وَفِيهِ « مَضْعُ البَانِ يُذِيبُ البُلْعَمَ » البَانُ : ضرب من الشجر له حب حار يؤخذ منه الدهن ، واحده : بَانَةٌ.



وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا.

والبون بالفتح فالسكون : الفضل والمزيد وهو مصدر بانه بونا إذا فضله.

ص: ٢١٦

وبينهما بَوْنٌ أى بين درجتهما أو بين اعتبارهما فى الشرف.

وأما فى التباعد الجسمانى فىقال بينهما بَيْنٌ بالياء.

وقال الجوهرى : بينهما بَوْنٌ بعيد ، وبين بعيد والواو أفصح.

### (بين)

قوله تعالى ( لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ) [ ٩٤ / ٦ ] البَيْنُ من الأضداد يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب ، فالرفع على أنه فاعل الفعل أى تقطع وصلكم وتشتت جمعكم والنصب على الحذف أى تقطع ما بينكم.

قوله ( يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ ) [ ٢٦ / ٤٥ ] أى ما خفى عليكم من مصالحكم والأصل يريد الله أن يُبينَ لكم فزيدت اللام مؤكده لإرادته التبيين كما زيدت فى لا أبا لك لتأكيد إضافه الأب.

قوله ( وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ البَيِّنَاتِ ) [ ١٧٧ / ٢ ] كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص.

والبَيْنُ : الوسط ، قال تعالى ( بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ) [ ١٥٠ / ٤ ].

قوله ( خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلمَهُ البَيَانَ ) [ ٤ / ٥٥ ] أى فصل ما بين الأشياء ، وتبين كل شىء يحتاج الناس إليه.

ويقال : البَيَانُ هو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير.

وقيل الإنسان آدم عليه السلام ، والبَيَانُ : اللغات كلها ، وأسماء كل شىء.

وقيل الإنسان : محمد صلى الله عليه وآله والبَيَانُ ما كان وما يكون.

والفرق بين البَيَانِ والبَيَانِ هو أن البَيَانَ جعل الشىء مُبيناً بدون حجه ، والبَيَانَ جعل الشىء مُبيناً مع الحجه. وهو بالكسر من المصادر الشاذة ، قال الجوهرى لأن المصادر إنما تجىء على وزن التفعّال بفتح التاء كالتكرار والتذكّار ولم يجىء بالكسر إلا حرفان هما التبيان والتلقاء.

قوله ( إِذَا ضَرَبْتُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ) [ ٦ / ٤٩ ] أى إذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا أى اطلبوا بيان الأمر وثباته ، ولا تعجلوا فيه.

قوله ( فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُ ) [ ١٤ / ٣٤ ] أى ظهر وتبين أن الجن

(لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) [ ٣٤ / ١٤ ] من تَبَيَّنَ الشَّيْءَ إِذَا ظَهَرَ وَتَجَلَّى.

والتَّبَيُّنُ : الواضِحُ ، قال تعالى ( بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ) [ ١٨ / ١٥ ] أى واضح.

قوله تعالى ( فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ) [ ٥٩ / ٦ ] أى فى اللوح المحفوظ ، وقيل علم الله تعالى.

قوله ( إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ) [ ١٢ / ٥ ] أى مظهر للعداوة.

قوله ( فَإِذَا هِيَ تُعْبَأُ مُبِينٌ ) [ ٧ / ١٠٧ ] أى بَيِّنٌ.

وَبَيَّنَ الشَّيْءَ : إِذَا أَوْضَحَهُ.

قال تعالى ( لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ) [ ٣ / ١٨٧ ] وقال ( إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ) [ ٤ / ١٩ ].

وَاسْتَبَانَ الشَّيْءَ : تَبَيَّنَ.

وَاسْتَبَانَهُ : بَيَّنَّهُ ، وعلى الوجهين قرئ قوله ( وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ) [ ٦ / ٥٥ ] بنصب السبيل ورفع.

قوله ( الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ) [ ٣٧ / ١١٧ ] أى البليغ فى بيانه وهو التوراه.

قوله ( وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ ) [ ٤٣ / ٥٢ ] من يَبَانُ الأمرُ يَبِينُ فهو يَبِينُ إِذَا وَضَحَ. وَأَبَانَ إِبَانَهُ وَبَيَّنَ وَتَبَيَّنَ وَاسْتَبَانَ ، كله بمعنى الوضوح والانكشاف.

وفى الحديثِ « أَنَّ اللَّهَ نَصِيرَ النَّبِيِّنَ بِالْبَيَانِ » أى بالمعجزه ، وبأن أهمهم وأوحى إليهم بمقدمات واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم ، مؤثره فى قلبه.

وفيه « أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ تَبْيَانًا كُلِّ شَيْءٍ » أى كشفه وإيضاحه.

والتَّبْيَانُ والسلطان والبرهان والفرقان : نظائر ، وحدودها مختلفه.

فالتَّبْيَانُ : إظهار المعنى للنفس ، كإظهار نقيضه.

والبرهان : إظهار صحه المعنى وإفساد نقيضه.

والفرقان : إظهار تميز النفس مما التبس.

والسلطان : إظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالإبطال.

وتَبَيَّنَ الشَّيْءَ لى إِذَا ظَهَرَ عِنْدَى وَزَالَ



خفاه عنى ، وفي المثل « قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لَدَى عَيْنَيْنِ » أى تَبَيَّنَ.

وَبَانَ الْحَى بَيْنًا وَبَيْنُونَهُ : ظعنوا وأبعدوا.

وَضْرَبَ رَأْسَهُ فَأَبَانَهُ مِنْ جَسَدِهِ : فصله. وَالْمُبَايَنَةُ : المفارقة.

وَتَبَايَنَ الْقَوْمَ : تهاجروا.

وَالْبَائِنُ مِنَ الطَّلَاقِ : ما لا رجعه فيه.

وَتَطْلِيْقُهُ بَائِنَةٌ هِى فَاعِلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ.

وَفِى الْحَدِيثِ « كَسَبَ الْحَرَامَ يَبِينُ فِى الذُّرِّيَّةِ ».

وَيُرَدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ) [ ١٨٤ / ٦ ].

وَيُمْكِنُ الْجَوَابُ بِأَنَّ أَثَرَ الْحَرَامِ يَسْرَى إِلَى الذَّرِيَّةِ بِحَيْثُ تَفْعَلُ أَفْعَالًا مُوجِبَةً لِلنِّكَالِ.

وَعَرَابُ الْبَيْنِ : مر بيانه (١).

وَفِى وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ » أى المفرط طولاً الذى بعد عن قد الرجال.

وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ : تحقق.

وَمِنْهُ « تَبَيَّنَ زِنَا الزَّانِيَةِ » أى تحقق زناها بيئته أو رؤيه.

وَفِى الْخَبْرِ « مَا قُطِعَ مِنْ حَيٍّ وَأُبِينَ مِنْهُ » أى انفصل منه وهو حى « فَهُوَ مَيِّتٌ » يعنى أنه لا يجوز أكله.

وَفِى الْحَدِيثِ « لَا تُقَدِّمَنَّ شَيْئًا بَيْنَ يَدَى شَيْءٍ » أى قدامه متوسطاً يديه.

وَقَوْلُهُمْ « لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ » يعنى الأحوال التى بيّن القوم وإسكان النائرة التى بيّنهم ، وإصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت

ملاسه البين وصفت به ، فقليل لها ذات البين كما قيل للأسرار ذات الصدور.

وَبَيَّنَ : ظرف مبهم لا- يَبَيِّنُ معناه إلا بالإضافة إلى اثنين فصاعداً أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى ( عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ) [ ٦٨ / ٢ ] .

وتكون ظرف مكان ، نحو جلست بين القوم.

وظرف زمان وهو كثير قال فى المصباح والمشهور فى العطف بعدها أن تكون



بالواو لأنها للجمع المطلق نحو « المال بين زيد وعمرو ».

وأجاز بعضهم بالفاء مستدلاً بقوله بين الدخول فحومل (١).

وأجيب بأن ( الدخول ) اسم لمواضع شتى ، فهو بمنزله « المال بين القوم ».

وفى الحديث « بَيْنَا أمير المؤمنين عليه السلام جَالِسٌ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ إِذْ قَالَ كَذَا وَكَذَا ».

قال بعض الشارحين - ووافقه غيره من اللغويين بَيْنَا : فعلى من البَيْنِ ، أشبعت الفتحة فصارت ألفا.

بَيْنَا ويقال بَيْنَمَا بزيادة الميم والمعنى واحد ، تقول « بَيْنَا نحن نرقبه أتاناً » أى أتاناً بين أوقات رقتنا إياه.

وتضاف إلى جملة « من فعل وفاعل » أو « مبتدئ وخبر » وتستدعى فى الصورتين جواباً يتم به المعنى ، كما يستدعى ( إذا ) و ( لما ) .

وتقع بعدها إذ الفجائية غالباً تقول « بَيْنَا أنا فى عسر إذ جاء الفرج ».

وعامله محذوف يفسر الفعل الواقع بعد إذ ، أى بَيْنَ أوقات إعسارى مجيء الفرج.

وبَيْنَ بَيْنَ : هما اسمان جعلتا واحداً وبنينا على الفتح كخمسه عشر.

وأبَيْنَ وزان أحمر : اسم رجل من حمير بن عدن فنسب إليه. وقيل عدن أبَيْنُ ، وكسر الهمزة لغة قاله فى المصباح

ص : ٢٢٠

---

١- من قصيده ( لإمرىء القيس : ) قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وهى من القصائد السبع المعلقة.

(تن)

فى الحديث « التَّنُّ يُطَيَّنُ بِهِ الْمَسْجِدُ » هو بالكسر فالسكون : معروف ، الواحده : تَنَّهُ.

والمْتَنُّ والمْتَبُّه : بيت التَّنُّ.

(تقن)

قوله تعالى ( أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ) [ ٢٧ / ٨٨ ] أى أحكمه.

(تنن)

فى الحديث « أَنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ تَنِينًا ، لَوْ أَنَّ تَنِينًا وَاحِدًا مِنْهَا نَفَخَ عَلَى الْأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَجَرًا أَبَدًا »  
التَّنِينُ كسكين : الحيه العظيمه.

وفى حيوه الحيوان ، التَّنِينُ : ضرب من الحيات كأكبر ما يكون ، كنيته ( أَبُو مَرْدَاسِ ).

قال القزوينى فى عجائب المخلوقات : إنه شر من الكوسج ، فى فمه أنياب مثل أسنه الرماح ، وهو طويل كالنخله السحوق ، أحمر العينين مثل الدم ، واسع الفم والجوف براق العينين ، يبلع كثيرا من الحيوان ، يخافه حيوان البر والبحر ، إذا تحرك يموج البحر لقوته الشديده ، فأول أمره يكون حيه ممرده ، يأكل من دواب البر ما يرى ، وإذا كثر فسادها حملها ملك وألقاها فى البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر ، فيعظم بدنها فيبعث الله لها ملكا يحملها ويلقاها إلى يأجوج ومأجوج - انتهى.

وعن بعض الشارحين : الوقوف على فائده التخصيص بتسعه وتسعين بالحقيقه ، إنما يحصل بطريق الوحى ، ويتلقى من قبل الرسول صلى الله عليه وآله.

ونذكر وجها من طريق الاحتمال ، وذلك أنه قد روى أَنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا ، وَأَنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ



وَالْهَوَامَّ ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ ، وَبِهَا يَتَرَاحِمُونَ ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً .

فتبين لنا أن الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الأسماء ، وعرفنا أن ما خص الله به المؤمنين من رحمته في الآخرة بالنسبة إلى ما عم به الخلائق من رحمته في دار الدنيا نسبه تسعه وتسعين جزءا إلى الجزء الأقل من جزء واحد.

والكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية في هذه الأسماء ، ولا في بعضها حرم الله عليه أقسام رحمته في الآخرة المعبر عنها بتسع وتسعين ، فجعل الله مكان كل عدد من هذه الأعداد تيناً يسلم عليه في قبره - انتهى. وهو جيد.

### (تين)

قوله تعالى ( وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ) [ ٩٥ / ١ ] قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ بِالشَّامِ يُنْبَتَانِ تِيناً وَزَيْتُوناً يُقَالُ لَهُمَا ( طُورُ تِينَاءَ ) وَ ( طُورُ زَيْتَاءَ ) بِالسُّرْيَانِيَّةِ .

وقيل التين : الذي يؤكل والزيتون : الذي يعصر.

والمعنى « وَرَبِّ التِّينِ وَرَبِّ الزَّيْتُونِ » .

وَفِي مَعَانِي الْأَخْيَارِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهُ ، فَقَالَ ( وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ) [ ٩٥ / ٣ ] فَالتِّينُ : الْمَدِينَةُ ، وَالزَّيْتُونُ : بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَطُورُ سَيْنِينَ : الْكُوفَةُ ، وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ : مَكَّةُ .

### باب ما أوله التاء

### (ثخن)

قوله تعالى ( حَتَّى إِذَا أَنْخَثْتُمْهُمْ ) [ ٤٧ / ٤ ] أى كثرتم فيهم القتل والجرح يقال أَنْخَثَهُ الْجِرَاحُ أى أثقلته .

وقوله ( حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ ) [ ٨ / ٦٧ ] أى يغلب على كثير من الأرض ويبالغ في قتل أعدائه .

يقال أَنْخَنَ فِي الْأَرْضِ إِنْخَانًا : سَارَ إِلَى الْعَدُوِّ وَأَوْسَعَهُمْ قِتَالًا .

(ثفن)

فِي حَدِيثِ وَصْفِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « ذُو الثَّفَنَاتِ » بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَالْفَاءِ وَالنُّونِ الْمَفْتُوحَاتِ ، جَمْعُ ثَفْنَةٍ بِإِسْكَانِ الْفَاءِ : مَا فِي رُكْبَةِ الْبَعِيرِ وَصَدْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ مَمَاسِهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ كَانَ حَصَلَ فِي جِبْهَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ طَوْلِ السُّجُودِ وَكَثْرَتِهِ .  
قِيلَ وَكَانَ يَقْطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كُلِّ مَرَةٍ خَمْسَ ثَفَنَاتٍ .

(ثمن)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( ثَمَانِي حِجَجٍ ) [ ٢٨ / ٢٧ ] الثَّمَانِي مِنْ الْأَعْدَادِ كَالثَّمَانِيَةِ بِالْهَاءِ .

قَالَ تَعَالَى ( وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ) [ ٦٩ / ١٧ ] قِيلَ ثَمَانِيَةُ أَمْلَاكٍ ، وَقِيلَ ثَمَانِيَةُ صَفُوفٍ لَا يَعْلَمُ عَدْدَهُمْ ، فَهِيَ بِالْهَاءِ لِلْعَدَدِ الْمَذْكُورِ ، وَبِحَذْفِهَا لِلْمُؤَنَّثِ .

قَالَ تَعَالَى ( سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ) [ ٦٩ / ٧ ] .

وَالثَّمْنُ : قِيمَةُ الشَّيْءِ ، قَالَ تَعَالَى ( ثَمَنًا قَلِيلًا ) [ ٩ / ٩ ] وَالْجَمْعُ أَثْمَانٌ كَسَبَبٌ وَأَسْبَابٌ .

وَالثُّمُنُ : جِزَاءٌ مِنْ ثَمَانِيَةٍ ، قَالَ تَعَالَى ( فَلَهُنَّ الثُّمُنُ ) [ ٤ / ١٢ ] بِضَمَّتَيْنِ .

وَقَدْ يَخْفَفُ بِسُكُونِ الْمِيمِ كَسَائِرِ الْأَنْصِبَاءِ (١) .

وَتَمَانِيَةٌ رِجَالٌ ، وَتَمَانِيٌ نِسْوَةٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثَّمَنِ ، لِأَنَّهُ الْجِزَاءُ الَّذِي صِيرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً ، فَهُوَ ثَمْنُهَا ثُمَّ فَتَحُوا أَوْلَاهُ لِأَنَّهُمْ يَغْيِرُونَ فِي النِّسْبِ ، كَمَا قَالُوا فِي زَهْرِي وَسَهْلِي وَحَذَفُوا مِنْهُ إِحْدَى يَائِيِ النِّسْبِ ، وَعَوَضُوا مِنْهَا الْأَلْفَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الثَّمَنِ فَتَثَبَتْ يَأُوهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، كَمَا تَثَبَتْ يَاءُ الْقَاضِيِ فَتَقُولُ ثَمَانِيٌ نِسْوَةٌ وَتَمَانِيٌ مَائَةٌ كَمَا قَالُوا قَاضِيٌ عَبْدُ اللَّهِ ، وَتَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَتَثَبَتْ عِنْدَ النِّصْبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ ، فَتَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَسَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ .

ص: ٢٢٣

١- كَالرَّبْعِ بِضَمِّ الْبَاءِ يَخْفَفُ إِلَى الرَّبْعِ بِسُكُونِ الْبَاءِ وَالثَّلْثِ بِضَمِّ اللَّامِ إِلَى سُكُونِهَا . وَهَكَذَا .

(جبن)

فِي الدُّعَاءِ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُبْنِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِغْلَاطَ عَلَى الْعَصَاهِ ».

الْجُبْنُ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ : صِفَةُ الْجَبَانِ.

وَجِبْنٌ جُبْنًا وَزَانٌ قَرَبٌ قَرِبًا ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، فَهُوَ جَبَانٌ بِالْفَتْحِ أَيْ ضَعِيفٌ الْقَلْبُ لَا شَجَاعَةَ لَهُ .

وَالْجُبْنُ : مَصْدَرُ الْجَبَانِ . وَالْجُبْنُ : الْمَأْكُولُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَحْوَدُهَا : سُكُونُ الْبَاءِ ، وَالثَّانِيهِ : ضَمُّهَا لِلتَّبَاعِ ، وَالثَّلَاثَةَ - وَهِيَ أَقْلُهَا - : التَّثْقِيلُ (١).

وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصَّدْغِ وَهُمَا جَبِينَانِ عَنْ يَمِينِ الْجَبْهِهِ وَشِمَالِهَا يَتَصَاعَدَانِ مِنْ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ فَتَكُونُ الْجَبْهُهُ بَيْنَ جَبِينَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَأَنْ يُصِيبَ الْأَنْفَ فِيهَا مَا يُصِيبُ الْجَبِينَيْنِ » .

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : يَجُوزُ نَصْبُ الْأَنْفِ وَالْجَبِينَيْنِ مَعًا بِالْمَفْعُولِيَّةِ ، وَرَفَعُهُمَا بِالْفَاعِلِيَّةِ ، وَنَصَبَ الْأَوَّلَ وَرَفَعَ الثَّانِي ، وَعَكْسَهُ .

وَالْجَبَانَةُ : الصَّحْرَاءُ وَتَسْمَى بِهَا الْمَقَابِرُ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّحْرَاءِ ، تَشْبِيهُهُ لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا الصَّلَاةُ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى مَنْ خَرَجَ إِلَى الْجَبَانَةِ » وَالْجَبَانُ بَدُونِ الْهَاءِ : الصَّحْرَاءُ أَيْضًا ، كَالْجَبَانَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُبَاهِلَةِ « وَابْرُزْ أَنْتَ وَهُوَ إِلَى الْجَبَانِ » .

(جرن)

فِي حَدِيثِ نَاقِهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَدَلَّكَتْ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ وَهِيَ

ص: ٢٢٤

تَزْعُو « جِرَانُ البعير بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض ، قيل : ألقى جِرَانَهُ بالأرض . والجمع جِرَانٌ وَأَجْرِنَةٌ كحمار و حمر وأحمره .

وَالجَرِينُ كالبريد : البيدر الذى يداس فيه الطعام ، وموضع التمر الذى يجفف فيه والجمع جُرْنٌ ، كبريد وبرد وَمِنَّهُ « لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ حَتَّى كُومَهُ الْجَرِينِ » .

### (جشن)

الْجَوْشَنُ : الدرع ، واسم رجل . وجَوْشَنُ الليل صدره ، ووسطه .

### (جفن)

قوله تعالى : ( وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ ) [ ١٣ / ٣٤ ] الْجِفَانُ بالكسر : قصاع كبار ، واحدا جَفْنَةٌ ، ككلاب و كلبه ، ويجمع أيضا على جَفَنَاتٍ بالتحريك لأن ثاني ( فعله ) تحرك في الجمع إذا كان اسما ، إلا أن يكون واوا أو ياء فيسكن . وَالْجَفْنُ بفتح الجيم وسكون الفاء : جَفْنُ العين وهو غطاؤها من أعلاها ومن أسفلها ، وهو مذكر ، والجمع جُفُونٌ ، وربما جمع على أَجْفَانٍ .

وَجَفْنُ السيف : غمده .

### (جمن)

فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « كَانَتْهَا مِنْ حُسْنِهَا جُمَانٌ » الْجُمَانُ بضم الجيم وخفه الميم جمع جُمَانَةٌ (١) ، ومنه قول لبيد (٢)

ص: ٢٢٥

١- وهى اللؤلؤة .

٢- هو : لبيد بن ربيعة - من قيس - كان من أشرف الشعراء المجيدين . والفرسان المعمرين . يقال : إنه عمر ١٤٥ سنة ، عاش ٩٠ سنة فى الجاهلية و ٥٥ سنة فى الإسلام فقد أدرك الإسلام وأسلم وهاجر وحسن إسلامه . ونزل الكوفة أيام عمر بن الخطاب وكانت الشاعرية تظهر من عينيه منذ طفولته . لكنه ترك الشعر أيام عمر ، ولذلك كان أكثر شعره جاهليا ومن جياذ شعره : الأكل شىء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محاله زائل ويقال : إنه لم يقل فى الإسلام إلا شعرا واحدا وهو : الحمد لله ان لم يأتنى اجلى حتى لبست من الاسلام سربلا

وتضىء في وجه الظلام منيره

كَجُجَمَانِهِ الْبَحْرَى سَلِ نِظَامِهَا

(جنن)

قوله تعالى ( فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ) [ ٧٦ / ٦ ] أى غطا عليه وأظلم.

وَأَجْنَهُ اللَّيْلُ أَيْ سْتَرَهُ.

وَمِنْهُ « يَغْلَمُ مَا تُجِنُّ الْبِحَارُ » أَيْ تَسْتَرُهُ.

يقال أَجْنَهُ جَنَانًا وَجُنُونًا ، ومنه « الْجِنُّ » و « الْجِنِينُ » فى بطن أمه.

قال تعالى ( وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ) [ ٥٣ / ٣٢ ].

وَالْجِنَّةُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ جِنِّ قَالَ تَعَالَى ( وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ) [ ٣٧ / ١٥٨ ] يريد بذلك زعمهم أن الملائكة بنات الله تعالى فأثبتوا بذلك جنسيه جامعه له وللملائكة ، وسموا ( جِنَّةً ) لاستتارهم عن العيون.

قوله ( وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ ) [ ٦ / ١٠٠ ] أراد بِالْجِنِّ الملائكة حيث جعلوهم أندادا.

قال الشيخ أبو على : وهما يعنى ( لِلَّهِ ) و ( شُرَكَاءَ ) مفعولا جعل ، و ( الْجِنِّ ) بدل من ( شُرَكَاءَ ) ، ويجوز أن يكون ( شُرَكَاءَ ) و ( الْجِنِّ ) مفعولين ، وقدم ثانيهما على الأول ، أى جعلوا الْجِنِّ شركاء فيه.

وَالْجِنَّةُ : الْجُنُونُ ، قَالَ تَعَالَى ( مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ) [ ٣٤ / ٤٦ ].

قوله ( وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ) [ ٥٥ / ١٥ ] الْجَانُّ بتشديد النون أبو الْجِنِّ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مَسْخُ الْجِنِّ ، كَمَا أَنَّ الْقَرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ مَسْخُ وَالْجَمْعُ جِنَانٌ مِثْلَ حَائِطٍ وَحَيْطَانٍ.

وَالْجَانُّ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، قِيلَ هِيَ حِيهٌ أَكْحَلُ الْعَيْنِ لَا تُؤْذِي ، كَثِيرَةٌ فِي الرَّمْلِ.

قال تعالى فى عصا موسى : ( كَأَنَّهَا جَانٌّ ) [ ٢٧ / ١٠ ]. وقيل الْجَانُّ : حِيهٌ بِيضَاءُ.

ص: ٢٢٦

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَارَتْ حَيَّةٌ صِفْرَاءَ لَهَا عُرْفٌ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ، صَارَتْ تَتَوَرَّمُ حَيْتِي صَارَتْ ثُعْبَانًا ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَلَمَّا أَلْقَى مُوسَى الْعَصَا صَارَتْ جَانًّا فِي الْإِنْدَاءِ ، ثُمَّ صَارَتْ ثُعْبَانًا فِي الْإِنْتِهَاءِ .

ويقال وصف الله العصا بثلاثة أوصاف الحية ، والجبان ، والثعبان . لأنها كالحيه لعدوها ، وكالجبان لتحركها ، وكالثعبان لابتلاعها .

وَنُقِلَ أَيْضًا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « لَمَّا أَلْقَى الْعَصَا صَارَتْ حَيَّةً عَظِيمَةً ، صَفْرَاءَ ، شَعْرَاءَ فَاعْرَهُ فَاهَا ، بَيْنَ لَحْيَيْهَا ثَمَانُونَ ذِرَاعًا ، وَارْتَفَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مِيلٍ ، وَقَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَاضِبَةً فَاهَا الْأَسْفَلَ فِي الْأَرْضِ وَالْأَعْلَى عَلَى سُورِ الْقَصْرِ ، وَتَوَجَّهَتْ نَحْوَ فِرْعَوْنَ لِتَأْخُذَهُ » .

ويقال كانت العصا حيه لموسى وثعبانا لفرعون وجانًا للسحرة .

وَالْجَنَّةُ بِالْفَتْحِ : الْبَسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ السُّتْرِ كَأَنَّهَا لِتَكَانِفِهَا وَالتَّفَافِ أَغْصَانُهَا سَمِيَتْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَرْهَمَةُ مِنَ الْجَنَّةِ إِذَا سْتَرَتْ .

قال تعالى ( وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) [ ٢ / ٣٥ ] .

وَسُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَنَّةِ آدَمَ « أَمِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا كَانَتْ أَمْ مِنْ جَنَّاتِ الْآخِرَةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَتْ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا ، تَطَّلِعُ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ جَنَّاتِ الْآخِرَةِ لَمْ يَدْخُلْهَا إِبْلِيسُ ، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا آدَمُ أَبَدًا » .

قوله ( مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ ) [ ١٣ / ٣٥ ] قال بعض الأعلام اختلف في أنها مخلوقة الآن أم لا؟ والذي ذهب إليه الأكثرون ، وعليه المحقق الطوسي في التجريد القول بوجودها الآن ، وكل من قال بخلق الجنة قال بخلق النار .

ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله تعالى ( أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ) [ ٣ / ١٣٣ ] وفي حق النار ( أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ) [ ٣ / ١٣١ ] [ فقد أخبر تعالى عن إعدادها بلفظ الماضي ، وهو يدل على وجودها ، وإلا لزم الكذب .

والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي عدول عن الظاهر.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الصَّلْتِ مَعَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : قُلْتُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَهْمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَرَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مُتَعَدِّرَتَانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَوْلَيْتَكَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُم ، مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَذَّبَنَا ، وَلَيْسَ مِنْ وَلَائِنَا عَلَى شَيْءٍ وَيُخَلَّدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .»

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصِيرًا مِنْ يَاقُوتِ أَحْمَرَ يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ ، وَخَارِجُهُ مِنْ دَاخِلِهِ ، وَفِيهِ بَيْتَانِ مِنْ دُرٍّ وَزَبَرْجَدٍ فَقُلْتُ يَا جَبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصِيرُ؟ فَقَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي أُمَّتِكَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا؟

فَقَالَ أَدُنُّ مِنِّي يَا عَلِيُّ ، فَدَنَا فَقَالَ أَتَدْرِي مَا إِطَابَهُ الْكَلَامُ؟ فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ مَنْ قَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » .

فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا إِدَامَهُ الصِّيَامُ؟

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُفِطْرْ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ : أَتَدْرِي مَا إِطْعَامُ الطَّعَامِ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : مَنْ طَلَبَ لِإِعْيَالِهِ مَا يَكْفِي بِهِ وَجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ وَتَدْرِي مَا التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ؟

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : مَنْ لَمْ يَنْمَ حَتَّى يُصَلِّيَ عِشَاءَ الْآخِرَةِ ، وَيَعْنِي بِالنَّاسِ نِيَامَ ( الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى ) فَإِنَّهُمْ يَنَامُونَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ».

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ عَلَى صُورِ أَيْدَانِهِمْ ، لَوْ رَأَيْتَهُ لَقُلْتَ فُلَانٌ » والمراد بها جنَّة من جنَّات الدنيا ، تطلع عليها الشمس ، وتغيب .

وعلى ذلك دلت الأخبار عن الأئمة الأطهار .

وَفِيهِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ الطَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَعْصِيَةَ ، وَخَلَقَ الرَّحْمَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْغَضَبَ ، وَخَلَقَ الْخَيْرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الشَّرَّ ، وَخَلَقَ الْمَارِضَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ ، وَخَلَقَ الْحَيَاةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْمَوْتَ ، وَخَلَقَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ ، وَخَلَقَ النُّورَ قَبْلَ الظُّلْمَةِ ».

وقد تقدم في ( جمل ) ما يدل على أن الجنَّة في السماء ، والنار في الأرض ، والصراط من الأرض إلى الجنان .

وَالْجِنُّ : الَّذِينَ هُمْ خِلافِ الْإِنْسِ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ : جِنٌّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَرَى .

قِيلَ : إِنْ الْجِنُّ أَجْسَامٌ هَوَائِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى التَّشْكِالِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، لَهَا عُقُولٌ وَأَفْهَامٌ وَقَدْرَةٌ عَلَى الْأَعْمَالِ الشَّاقَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكَحُونَ ، خِلافًا لِلْفَلَّاسِفَةِ النَّافِيَةِ لَوْجُودِهِمْ .

وَلَيْلَةُ الْجِنِّ : اللَّيْلَةُ الَّتِي جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِمْ لِيَتَعَلَّمُوا مِنْهُ الدِّينَ .

وَاخْتَلَفَ فِي ثَوَابِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ثَوَابُهُمُ السَّلَامَةُ مِنَ الْعَذَابِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ) [ ٤٦ / ٣١ ] وَقَالَ مَالِكٌ لَهُمُ الْكَرَامَةُ بِالْجَنَّةِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ) [ ٥٥ / ٤٦ ] .

وَاسْتَدَلَّ الْبُخَارِيُّ عَلَى الثَّوَابِ ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ) [ ١٣٢ / ٦ ] وَبِقَوْلِهِ ( فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ) [ ١٣ / ٧٢ ] أَيْ نَقْصَانًا .

وَفِي الْخَبَرِ « خَلَقَ اللَّهُ الْجِنَّ خَمْسَةَ أَصْنَافٍ ، صِنْفٌ حَيَاتٌ وَعَقَارِبُ ، وَصِنْفٌ حَشْرَاتُ الْأَرْضِ ، وَصِنْفٌ كَالرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ وَصِنْفٌ كَبْنِي آدَمَ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعِقَابُ » .

وَالْجَنَّةُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : السِّتْرَةُ ،



وما تسترت به من سلاح ونحوه.

وَفِي الْحَدِيثِ « الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ » أى يتستر به من دخول النار والمعاصى ، لأنه يكسر الشهوة ويضعف القوة ، ولذلك قَالَ صلى الله عليه وآله « إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجْرِي فِي ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، فَضَيِّقُوا مَخَارِجَهُ بِالْجُوعِ » فكان الصوم على الخصوص أشد قمعا للشيطان من سائر العبادات.

وَفِي حَدِيثِ الْحَقِّ تَعَالَى « يَا مُوسَى اتَّخِذْنِي جُنَّةً لِلشَّدَائِدِ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « الْإِمَامُ جُنَّةٌ » أى يتقى به ، ويستدفع به الشر.

وَالْمَجْنُ بِالْكَسْرِ والتشديد : الترس لأن صاحبه يستتر به.

ومنه الْحَدِيثُ « لَا يُطَوَّلَنَّ أَحَدُكُمْ شَعْرَ إِبْطَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَّخِذُهُ مَجْنًا يَسْتَتِرُ بِهِ ».

والجمع الْمَجَانُ بالفتح.

وَالْجَيْنُ الْوَلَدُ فِي بطن أمه.

وَالْجَنَاجِنُ : عظام الصدر ، الواحده جِنَجِنٌ وَجِنَجِنَةٌ بكسر الجيمين فيهما.

وَالْمَنْجُونُ : الدولاب التي يستقى عليها.

## (جون)

فِي الْحَدِيثِ « أَهْدَى إِلَى الْكَلْبِيِّهِ جُونًا لَتَشْتَبِعِينَ بِهَا عَلَى مِائَتِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الْجُونُ : ضرب من القطا سواد البطون والأجنحه.

وَالْجُونُ بِالْفَتْحِ فالسكون يقال للأبيض والأسود وهو من الأضداد.

وعن بعض الفقهاء : ويطلق أيضا على الضوء والظلمه بطريق الاستعارة.

وَالْجُونَةُ بِالضَّمِّ : جُونَةُ العطار ، وهى سفت مغشى بجلد ، ظرف لطيب العطاره ، أصله الهمزه ، وجمعه جُونٌ كصرد.

## (جهن)

جُهَيْنَةُ : قبيله.

وَالْجُهَيْنِيُّ : اسم رجل صحابى ، ومنه ليله « ثلاث وعشرين » من شهر رمضان : ليله الْجُهَيْنِيِّ.

وَحَدِيثُهُ « أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مَنَزِلِي نَاءٌ عَنِ الْمَدِينَةِ فَأَمْرُنِي بِئِلَيْهِ أَدْخُلُ فِيهَا ، فَأَمْرُهُ بِئِلَيْهِ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ » .

ص: ٢٣٠

قال الصدوق رحمه الله : واسمه عبد الله ابن أنيس الأنصارى.

## باب ما أوله الحاء

### (حبن)

فى الحديث « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَجُلٍ أَحْبَنَ ، يَسْتَقِي الْبَطْنَ » الْأَحْبَنَ : الذى به السقى.

### (حجن)

فى الحديث « كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتْلُمُ الرُّكْنَ بِمِجْنٍ كَانَ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمُحَجَّنَ » ومثله « كَانَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ الْأَرْبَعَةَ بِمِجْنِهِ » الْمُحَجَّنُ : عصا فى رأسها اعوجاج كالصولجان ، أخذها من الْحَجْنِ بالتحريك ، وهو الاعوجاج.

وَالْحُجُونُ بَفَتْحِ الْحَاءِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ صَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وفى الصحاح وهو مقبره.

### (حرن)

فى حديث علي عليه السلام فى طلحه والزبير « الَّذِي صَدِرْفُكُمَا عَنِ الْحِقِّ وَحَمَلُكُمَا عَلَى خَلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَعُ الْحُرُونُ لِحَامَهُ ، اللَّهُ تَعَالَى رَبِّي » الفرس الْحُرُونُ : الذى لا ينقاد ، وإذا اشتد به الجرى وقف.

يقال حَرَنَ الفرس حُرُونًا من باب قعد وحِرَانًا بالكسر فهو حَرُونٌ كرسول والاسم الْحِرَانُ وَحَرْنٌ وزان قرب لغه.

قال فى المصباح وغيره : وَحَرَّانٌ اسم بلد وهو فعال.

قال الجوهري : ويجوز أن يكون فعلا ، والنسبه إليه حَرْنَانِيٌّ على غير القياس ، وَحَرَّانِيٌّ على ما عليه العامه.

ومنه عبد المؤمن الْحَرَّانِيٌّ من رواه الحديث.

### (حزن)

قوله تعالى : ( إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ) [ ١٢ / ٨٦ ] الْحُزْنُ بضم الحاء وسكون الزاء : أشد الهم.

وقد حَزِنَ حَزَنًا من باب تعب فهو حَزِنٌ وحَزِينٌ.

قال فى المصباح : ويتعدى فى لغة قريش بالحركة ، يقال حَزَنِي الأمر يَحْزُنِي من باب قتل ، وفى لغة تميم بالألف.

قال الجوهري : وقرئ بهما ، قال : ومنع أبو زيد استعمال الماضى من الثلاثى ، فلا يقال حَزَنَهُ ، وإنما يستعمل المضارع من الثلاثى فيقال يَحْزُنُهُ.

والْحَزَنُ بفتحيتين كَالْحَزْنِ : ضد السرور.

والْحَزَانَةُ بالضم والتخفيف : عيال الرجل الذى يَتَحَزَنُ لهم. ومنه الدُّعَاءُ « وَأَهْلَ حُزَانَتِي ».

والْحَزْنُ كفلس : ما غلظ من الأرض وهو خلاف السهل ، والجمع حُزُونٌ كفلوس

### (حسن)

قوله تعالى ( وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ) [ ٢٩ / ٧ ] قال المفسر : أى ولنجزينهم بِحَسَنَاتِهِم التى كانوا يعملونها (١).

قوله ( وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ) [ ٣٩ / ٥٥ ] يعنى القرآن بدليل قوله ( اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ) [ ٣٩ / ٢٣ ] وقيل هو أن يأتى بالمأمور به ويترك المنهى عنه.

قوله ( فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ) [ ٣٩ / ١٨ ] أراد بعباده المذكورين الذين أختبوا وأنابوا ، لا غيرهم ، فوضع الظاهر موضع المضمرة ، أراد أنهم نقاد فى الدين ، يميزون بين الحَسَنِ والأَحْسَنِ ، ويدخل تحته المذاهب ، واختيار أثبتها وأوقعها.

وفى روايه إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله تعالى ( فَبَشِّرْ عِبَادِ ) [ ٣٩ / ١٧ ] الآية « قَالَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ أَذَوْهُ »

ص: ٢٣٢

كَمَا سَمِعُوهُ لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ « (١).

قوله ( وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا ) [ ١٤٥ / ٧ ] أى فيها ما هو حَسَنٌ وَأَحْسَنُ كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر ، فمرهم أن يأخذوا مما هو أدخل في الحُسْنِ وأكثر للثواب ، كقوله ( وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ ) [ ٥٥ / ٣٩ ] وقيل : يأخذوا بما هو واجب أو نذب لأنه أَحْسَنُ من المباح.

قوله ( وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ) [ ١٢٥ / ١٦ ] قال : القرآن.

قوله ( رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ) [ ٢٠١ / ٢ ] أى الصدق ، وَرَوَى أَنَّهَا سَعَتْ فِي الْخَلْقِ وَسَعَتْ فِي الرِّزْقِ ( وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ) [ ٢ / ٢٠١ ] أى رضوانك والجنة.

قوله ( إِنْ تَمَسَّسْتُمْ حَسَنَةً ) [ ١٢٠ / ٣ ] أى غنيمه ( تَسُوهُمْ ).

قوله ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ، وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ) [ ٨٩ / ٢٧ ].

عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : الْحَسَنَةُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَالسَّيِّئَةُ بُغْضُنَا »

يُؤِيدُهُ مَا رُوِيَ عَنْ جِبْرِالٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ لَوْ أَنَّ أُمَّتِي صَامُوا حَتَّى صَارُوا كَالْأَوْتَادِ وَصَلُّوا حَتَّى صَارُوا كَالْحَنَائِيَا ، ثُمَّ أَبْغَضُوكَ لَأَكْبَهُمُ اللَّهُ عَلَى مَنْآخِرِهِمْ فِي النَّارِ ».

قوله ( وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ) [ ١٦٧ / ٧ ] أى بالنعم والنقم ، والمسح والمحن ( لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ).

قوله ( إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ) [ ١١٥ / ١١ ] قيل : أراد بِالْحَسَنَاتِ الصَّلَاةَ.

وفى معنى إذهابها للسيئات قولان : مر أحدهما فى ( ذهب ).

والثانى : أنها لطف فى ترك السيئات كما قال تعالى ( إِنْ الصَّلَاةَ تَنهى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ) [ ٢٩ / ٤٥ ].

ص: ٢٣٣

---

١- تفسير الصافى : للفيض الكاشانى ج ٢ ص ٤٦٣ باختلاف يسير. وكذلك فى تفسير ( نور الثقلين ) لابن جمعه العروسى ج ٤ ص ٤٨٢.

قَوْلُهُ ( إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) [ ١٢ / ٣٦ ] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ « كَانَ يُوسِّعُ الْمَجْلِسَ ، وَيَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاكِ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ » .

وَالْحُسَيْنِي : خِلاَفِ السُّوَأَى ، وَقَوْلُهُ ( وَصَدَّقَ بِالْحُسَيْنِي ) [ ٩٢ / ٦ ] أَي بِالْخِصْلَةِ الْحَسِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِيمَانُ أَوْ بِالْمَلَةِ الْحُسَيْنِي ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَفِي الرَّوَايَةِ غَيْرِ ذَلِكَ وَقَدْ مَرَّ فِي ( يَسْر ) .

قَوْلُهُ ( إِحْدَى الْحُسَيْنِي ) [ ٩ / ٥٢ ] أَي إِحْدَى الْعَاقِبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُسْنَى الْعَوَاقِبِ ، وَهُمَا النَّصْرُ وَالشَّهَادَةُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنْ الْخِيَانَةِ ، يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسَيْنِي ، إِمَّا دَاعَى اللَّهُ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ ، خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رَزَقَ اللَّهُ ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ » .

وَالْحُسْنَى : أَحَدُ الْحَيْطَانِ الْمَوْقُوفَةِ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ .

قَوْلُهُ ( وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ) [ ٢ / ٨٣ ] سِيئَلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هَذَا الْإِحْسَانُ؟ فَقَالَ : « الْإِحْسَانُ أَنْ يُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا ، وَأَنْ لَا يُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَانِهِ شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « حَسِّنْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ » وَمِثْلُهُ « حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا » .

وَفِيهِ « لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ » .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَرَجَّعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ » إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا دَلَّ صَرِيحًا عَلَى رَجْحَانِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ فِي الْقُرْآنِ بِالْمَعْنَى الْمَتَعَارِفِ ، وَمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ تَحْسِينَ الصَّوْتِ إِنَّمَا هُوَ بِتَأْدِيَةِ الْحُرُوفِ وَالْإِعْرَابِ ، وَالاعْتِمَادِ عَلَى الْمَخَارِجِ ، فَإِنَّهُ يُحَسِّنُ الصَّوْتُ بِهِ حُسْنًا جَيِّدًا ، وَأَنْ تَحْسِينَ الصَّوْتِ لَا دَخَلَ لَهُ فِي الْقُرْآنِ ، فَفِي غَايَةِ الْبَعْدِ عَنْ مَفَادِ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ ، وَخُرُوجِ عَنْ مَنَاطِقِهَا ، إِلَى مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ (١) .

ص: ٢٣٤

١- راجع تفصيل ذلك : تفسير الصافي للفيض الكاشاني ، المقدمه الحادي عشره .

وَالْحَسَنَةُ : خلاف السيئه.

وَالْحَسَنُ : نقيض القبح ، والجمع مَحَاسِنٌ على غير قياس.

وقد حَسَنَ الشيء ، وإن شئت خففت الضمه ، فقلت : حَسَنَ الشيء قاله الجوهري.

وَحَسَانٌ : اسم رجل ، إن جعلته فعلا من الحُسْنِ يكون النون أصلية ، وإن جعلته فعلا من الحس ، وهو القتل تكون النون زائده.

وقالوا « امرأه حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءٌ » ولم يقولوا : رجل أَحْسَنُ.

وَحَسَّنْتُ الشيء تَحْسِينًا : زينته.

وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ : ابنان لعلی وفاطمه عليها السلام ، فإن ثبت قلت : الْحَسَيْنَانِ وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشر وفيه نزلت ( وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ) [ ١٥ / ٤٦ ].

وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَمِيْرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَمِائَتِيْنَ ، وَقَبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ خَلْوَنٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّيْنَ وَمِائَتِيْنَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَعِشْرِيْنَ سَنَةً ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا أَبُوهُ.

وَمَحَاسِنُ الْمَرْأَةِ : المواضع الْحَسَنَةُ من بدنها ، التي أمر الله بسترها (١).

وَمَحَاسِنُ الْأَعْمَالِ : نقيض مساوئها.

وَاسْتَحْسَنَ الشَّيْءَ : عدده حَسَنًا ، ومنه « الْإِسْتِحْسَانُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ »

### (حصن)

قوله تعالى ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ) [ ٥ / ٥ ].

قال المفسر في معناه : أى أحل العقد على الْمُحْصَنَاتِ الْعَفَائِفِ ( مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ) وقيل الحرائر ( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ) وهم اليهود والنصارى.

واختلف في معناه : فقيل هن العفائف حرائر كن أو إماء ، حرييات كن أو ذميات.

وقيل هن الحرائر ذميات كن أو حرييات.

ص: ٢٣٥

١- فى قوله تعالى ( ولا يبدین زینتھن ) [ ٢٤ / ٣١ ].

ثم قال : وقال أصحابنا : لا يجوز عقد النكاح الدوام على الكتابيه ، لقوله تعالى ( وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ) [ ٢ / ٢٢١ ]  
[ ولقوله ( لَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ ) [ ١٠ / ٦٠ ] .

وأولوا هذه الآية بأن المراد ب ( الْمُخْصِيَّاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ) : اللاتي أسلمن منهن . والمراد من ( الْمُخْصِيَّاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ ) : اللاتي كن في الأصل مؤمنات ، بأن ولدن على الإسلام ، وذلك لأن قوما كانوا يتخرجون من العقد على من أسلمت عن كفر ، فبين تعالى أن لا حرج في ذلك .

قالوا : ويجوز أيضا أن يكون مخصوصا بنكاح المتعه ، وملك اليمين (١) .

قوله ( وَالْمُخْصِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ ) [ ٤ / ٢٣ ] أى ويحرم عليكم المتزوجات من النساء ( إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ) أى إلا- الأمه المزوجه بعده فإن لسيده أن ينتزعاها من تحت نكاح زوجها ، واللاتي سبين ، ولهن أزواج فى دار الكفر ، هن حلال للغزاه .

قوله ( وَمَنْ لَمْ يَشِطِّطْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصِيَّاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ) [ ٤ / ٢٥ ] أى الحرائر العفيفات ، وقد ذكر البحث عن الآية مستوفى فى ( طول ) .

قوله ( فَإِذَا أُخْصِنَ ) [ ٤ / ٢٥ ] على ما لم يسم فاعله أى تزوجن ، وأصل الْأُخْصَانِ : المنع .

وَأُخْصِنَ الرَّجُلُ : إذا تزوج فهو مُخْصِنٌ بالكسر على القياس ، ومُخْصِنٌ بالفتح على غير القياس .

وَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ بِالضَّمِّ حَصْنًا أَيْ عَفَتَ فَهِيَ حَاصِنٌ .

وَحْصَانٌ بِالْفَتْحِ ، وَالْمُخْصِنُ : من له فرج يغدو عليه ويروح .

قوله ( إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ ) [ ٥٩ / ١٤ ] أى ممنوعه من أن يوصل إليها ، من حَصَّنْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا

( تُحْصِنُونَ ) [ ١٢ / ٤٨ ] أى تحرزون لبذر الزراعه .

قوله ( مُخْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ )

ص : ٢٣٦

---

١- الشيخ الطبرسى : مجمع البيان ج ٣ ص ١٦٢ . نقله المصنف باختصار وتصرف يسير .



[ ٢٤ / ٤ ] أى أعفاء غير زناه.

والمسلمه مُحصَّنة ، لأن الإسلام يمنعها إلا مما يحل.

والمرأه تكون مُحصَّنة بالعفاف والإسلام والحريه والتزويج.

وَالْحِصْنُ : واحد الحُصُونِ وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه. وَمِنْهُ « الْفُقَهَاءُ حُصُونُ الْإِسْلَامِ كَحِصْنِ سُوْرِ الْمَدِينَةِ ».

وَحِصْنٌ بِالضَّمِّ حِصَانَةٌ فَهُوَ حِصِينٌ ، أى منيع.

ويتعدى بالهمزه والتضعيف فيقال أَحَصَّنْتُهُ ، وَحَصَّنْتُهُ.

وَفِي الدُّعَاءِ « أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ » أى التى يُتَحَصَّنُ ويستدفع بها المكاره.

وَفِي دُعَاءِ الْإِسْتِجَاءِ « اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي » أراد ستره وعفته وصونه عن المحرمات.

وَمِنْهُ « حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ».

والمرأه الحِصَانُ بالكسر : المتعففه

وَالْحِصَانُ بالكسر أيضا : الكريم من فحوله الخيل ، يقال فرس حِصَانٌ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ حَصِيْنٌ بِمَائِهِ ، فلم ينز إلا على كريمه ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حِصَانًا ، وإن لم يكن عتيقا.

وقيل سُمِيَ بِذَلِكَ لِأَن ظَهْرَهُ كَالْحِصْنِ لِرَاكِبِهِ.

والجمع حُصْنٌ ككتاب وكتب.

وأبو الحُصَيْنِ : كنيه تغلب.

**(حِصْن)**

الْحِصْنُ كحمل : ما دون الكشح

وَاحْتَصَّنْتُ الشَّيْءَ : جعلته فى حِصْنِي ، والجمع أَحْصَانٌ كأحمال.

وَاحْصِنَا الشَّيْءَ : جانباه.

وَاحْصَنَ الطَّائِرُ بِيضَهُ يَحْصِنُهُ : إذا ضممه إلى نفسه تحت جناحه ، وكذلك المرأه إذا حَصَّنَتْ ولدها.

وَالْحَصَانَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنْهُ وَهِيَ وَلا يَهْ عَلَى الطِّفْلِ وَالْمَجْنُونِ لِفَائِدِهِ تَرْبِيَّتِهِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنْ مَصْلَحَتِهِ وَحِفْظِهِ ، وَجَعَلَهُ فِي سَرِيرِهِ ، وَرَفَعَهُ ، وَغَسَلَ ثِيَابَهُ وَبَدَنَهُ ، وَمَشَطَهُ ، وَجَمِيعَ مَصَالِحِهِ ، غَيْرَ الرِّضَاعِ .

ص: ٢٣٧

وَحَاضِنُهُ الصَّبِيُّ : التي تقوم عليه في تربيته.

وَحَضَّنتُهُ عن حاجته أى حبسته عنها.

وعلى بن محمد الحَضِينِي من رواه الحديث.

وإسحاق بن إبراهيم الحَضِينِي كان خادما للرضا عليه السلام.

### (حفن)

فِي الْحَبْرِ « أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رِيَهُ مِنْ حَفْنٍ » بمفتوحه فساكنه ونون : قريه من صعيد مصر.

وَالْحَفْنَةُ بِالْفَتْحِ فَالْسُكُونُ : ملء الكفين من طعام ، والجمع حَفَنَاتٌ كسجده وسجدات.

وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً من باب ضرب : أعطيته قليلا.

### (حقن)

فِي الْحَدِيثِ « لَا يُصَيِّمُ لَيْنٌ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ » (١) ومنه قولهم « لَمَّا رَأَى لِحِاقِنٍ » وفيه « الْإِيْمَانُ يُحْتَقَنُ بِهِ الدَّمُ » من حَقَنْتُ دمه : خلاف هدرته ، كأنك جمعته في صاحبه فلم ترقه.

وَحَقَنْتُ الْمَرِيضَ : إذا أوصلت الدواء إلى باطنه من مخرجه بِالْمِخْقَنِ بالكسر.

وَاحْتَقَنَ هُوَ ، وَالاسْمُ الْحَقْنَةُ بِالضَّمِّ وَزَانُ فَرْقَهُ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ ، ثُمَّ أُطْلِقَتِ الْحَقْنَةُ عَلَى مَا يَتَدَاوَى بِهِ ، وَالْجَمْعُ حُقْنٌ كغرف.

### (حمن)

حَمْنَةُ بنت جحش بن أبي سفيان أخت زينب الأسديه ، كانت تحت مصعب.

وَالْحِمَانِيُّ : نسبه للحسن بن عبد الرحمن الحِمَانِيُّ.

وَالْحَمْنَانَةُ بِفَتْحِ الْمُهْمَلِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَبِالنُّونِ : الكبيره من القردان ، وَالْحَمْنَانُ جَمْعُهُ.

قال الأصمعي - نقلا عنه - : أوله قمقامه صغيره جدا ثم حَمْنَانَةٌ ثم قُرَادٌ ثم حَلَمَةٌ ثم عَلٌّ ثم طَلح.

### (حنن)

قوله تعالى ( وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ) [ ١٩ / ١٣ ] أى رحمه من عندنا.



يقال حَنَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَحْرُنُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ حَنْهُ بِالْفَتْحِ وَحَنَانًا : عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْتُ .

وقيل الحَنَانُ : الرزق والبركه .

وَفِي الْحَدِيثِ « سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَنَى فِي يَحْيَى ( وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ) ؟ قَالَ : تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللَّهِ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : كَانَ إِذَا قَالَ : يَا رَبِّ ! قَالَ : لَتَيْبِكَ يَا يَحْيَى . » .

قوله ( وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ) [ ٩ / ٢٦ ] الآية حُنَيْنٌ كَلْبَجِينَ : واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون ، وكانوا اثني عشر ألفا . وهو مذكر منصرف ، وقد يؤنث على معنى البقعه .

قال في المصباح : وقصه حُنَيْنٌ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَهُ ثَمَانَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَيَّامًا ، لِقِتَالِ هَوَازِنَ وَثَقِيفٍ وَسَارَ إِلَى حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا تَقَى الْجَمْعَانَ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ أَمَدَهُمُ اللَّهُ بِنَصْرِهِ فَانْعَطَفُوا ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى أُوطَاسٍ ، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ أَمْوَالَهُمْ وَأَهْلَهُمْ ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى نَخْلَةِ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَلَكَ الثَّنَائِيَا .

ويقال إنه عليه السلام أقام بها يوما وليلة ، ثم سار إلى أوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون إلى الطائف ، وغنم المسلمون منها أيضا أموالهم وعبائهم ، ثم سار إلى الطائف فقاتلهم بقيه شوال ، فلما حل ذو القعدة رحل عنها راجعا ، فنزل الجعرانه وقسم بها غنائم أوطاس .

قيل كانت ستة آلاف سبي .

وَحُنَيْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ عَنْ أَبِي الْيُقْطَانِ : كَانَ حُنَيْنٌ رَجُلًا شَدِيدًا ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ ، فَآتَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فَقَالَ : يَا عَمُّ أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَا وَثِيَابِ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ ، فَقَالُوا رَجَعِ حُنَيْنٌ بِخُفَيْهِ ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَالْحَنَانُ بِالْتَخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ ، وَبِالتَّشْدِيدِ ذُو الرَّحْمَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ

سُئِلَ عَنِ الْحَنَانِ وَالْمَنَّانِ فَقَالَ « الْحَنَانُ هُوَ الَّذِي يُقْبَلُ عَلَيَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ ، وَالْمَنَّانُ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ بِالنُّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ » فَالْحَنَانُ مشددا من صفاته تعالى.

وَفِي الدُّعَاءِ « سُبْحَانَكَ وَحَنَانِيكَ ».

أى أنزهك عما لا يليق بك تنزيها ، والحال أنى أسألك رحمه بعد رحمه.

وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ : ترحم.

والعرب تقول : حَنَانِيكَ يَا رَبِّ أَى ارحمنى رحمه بعد رحمه ، وهو كلييك.

وَفِي الْحَدِيثِ « تَحَنَّنُوا عَلَيَّ أَيَّتَامَ الْمُسْلِمِينَ » أَى تعطفوا عليهم وارحموهم.

وَفِيهِ « لَمَّا يَحْنَنُ أَحَدُكُمْ حَيْنَ الْمَأْمَةِ » عَلَى مَا رَوَى عَنْهُ ، وَخَصَّ الْمَأْمَةَ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنَّ الْمَأْمَةَ تَضْرِبُ وَتَوْذِي ، فَيَكْثُرُ حَيْنُهَا ، أَوْ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْغَرْبَةَ فَتَحْنُ إِلَى أَهْلِهَا.

وَفِي الْحَبْرِ « فَحَنَ الْجَدْعُ إِلَيْهِ » أَى حِينَ صَعِدَ الْمَنْبِرَ أَى نَزَعَ وَاشْتَقَ ، وَأَصْلُهُ تَرْجِيْعُ النَّاقَةِ صَوْتِهَا إِثْرَ وَلَدِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ « قُلُوبُ شَيْعَتِنَا تَحْنُ إِلَيْنَا » أَى تَشْتَاقُ.

وَحَنَّهُ : امراه عمران ، أم مريم عليها السلام.

وَالْحَنَانَةُ : مَوْضِعُ قَرْبِ النَّجْفِ عَلَى مَشْرِفِهِ السَّلَامِ.

## (حِين)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ) [ ٤٤ / ٣٦ ] أَى إِلَى أَنْ تَفْنَى آجَالُهُمْ.

وَحِينٌ : وَقْتُ ، وَغَايَةُ ، وَزَمَانٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، وَيَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَقَدْ يَجِيءُ مَحْدُودًا ، وَجَمْعُهُ أَحْيَانٌ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَحْيَائِنُ.

قَوْلُهُ ( وَكَتَلَعَمَنَنْ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ) [ ٨٨ / ٣٨ ] أَى نَبَأَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَاشَ عِلْمَهُ بِظُهُورِهِ ، وَمَنْ مَاتَ عِلْمَهُ يَقِينًا.

قَوْلُهُ ( هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ) [ ١ / ٧٦ ] الْآيَةُ قِيلَ : هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَالْمُرَادُ بِالْإِنْسَانِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ هُوَ عَامٌ ، لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ قَبْلَ الْوِلَادَةِ ( لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ) وَ ( هَلْ ) بِمَعْنَى ( قَدْ ) عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ.

قوله ( تُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ) [ ٢٥ / ١٤ ] أى كل ستة أشهر.

قوله ( تَمَتُّعُوا حَتَّى حِينٍ ) [ ٤٣ / ٥١ ] أى إلى وقت الموت.

قال أبو حاتم - نقلاً عنه - : وغلط كثير من العلماء فجعلوا ( حِينٍ ) بمعنى ( حيث ) والصواب أن يقال ( حيث ) بالثاء المثلثة : ظرف مكان.

و ( حِينٌ ) بالنون : ظرف زمان.

يقال « قمت حيث قمت » أى فى الموضع الذى قمت فيه ، « واذهب حيث شئت » أى إلى أى موضع شئت.

وأما حِينٌ فيقال « قم حِينٍ قمت » أى فى ذلك الوقت ، ولا يقال « حيث خرج الخارج » بالثاء المثلثة (١).

وضابطه : أن كل موضع حسن فيه ( أين ) و ( إذا ) اختصت به ( حيث ) بالثاء.

وكل موضع حسن فيه ( إذا ) و ( لما ) و ( يوم ) و ( وقت ) وشبهه اختص به ( حِينٌ ) بالنون.

وقولهم : « حِينئذٍ » بتباعد الآن كانوا إذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا « حِينئذٍ » وتبدل الهمزة ياء للتخفيف فقالوا « حِينِيذٍ ».

وَحَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ أَيْ آنَ لَهُ.

وَحَانَ حِينُهُ أَيْ قَرَبَ وَقْتَهُ ، وَمِثْلُهُ « حَانَ الصَّلَاةُ ».

وَالْحِينُ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْبَغِيُّ سَائِقٌ إِلَى الْحِينِ » (٢).

## باب ما أوله الخاء

(خبن)

حَبَبْتُ الثَّوْبَ أَخْبَبْتُهُ حَبْنًا : إِذَا عَطَفْتَهُ وَخَطَفْتَهُ لِيَقْصُرَ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(ختن)

فِي الْحَدِيثِ « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ » الْخِتَانُ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يُؤْنَثُ بِالْهَاءِ :

ص : ٢٤١

١- أى فى الثاء من ( حيث ) ثلاثه أوجه : الضم والفتح والكسر.

٢- البغى : الظلم . أى إن الظلم يسوق بالظالم إلى الهلاك.

موضع القطع من الذكر. وقد يطلق على موضع القطع من الفرج.

فالمراد من التقاء الخنثيين : تقابل موضع قطعهما.

قَالَ بَعْضُ الْأَعْلَامِ : وَجَدْتُ فِي كُتُبِ الْعِلْمِ بِالرُّوَايَةِ « أَنَّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وُلِدُوا مَخْتُونِينَ ، وَهُمْ : آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشِيثُ ، وَنُوحُ ، وَهُودُ ، وَصَالِحُ ، وَلُوطُ ، وَشُعَيْبُ ، وَيُوسُفُ ، وَمُوسَى ، وَشَيْلِيمَانُ ، وَزَكَرِيَّا ، وَعِيسَى ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الرَّسِّ ، وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

وفى الحديث « يَقَعُ الْإِمَامُ مَخْتُونًا » يعنى من بطن أمه. وقد مر فى ( قدم ) حديث « خَتْنِ إِسْحَاقَ » .

وَخَتْنِ الْخَاتِنِ الْغَلَامِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَهُوَ مَخْتُونٌ ، وَالْجَارِيَةُ مَخْتُونَةٌ .

وَالْخَتْنُ بَفَتْحَتَيْنِ : كُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، مِثْلَ الْأَبِ وَالْأَخِ وَهُمْ الْأَخْتَانُ ، هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ .

وَأَمَّا الْعَامَةُ فَخَتْنُ الرَّجُلِ عِنْدَهُمْ : زَوْجُ ابْنَتِهِ ، كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

### ( خدن )

فى الكتاب الكرىم ذكر « الْأَخْدَانُ » (١) وهم الأصدقاء فى السر للزنا ، واحدها ( خِدْنٌ ) بالكسر .

وَالْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ ، يُقَالُ خَادَنْتُ الرَّجُلَ أَى صَادَقْتَهُ .

### ( خزن )

قوله تعالى ( اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ) [ ١٢ / ٥٥ ] قال بعض المتبحرين استدلل الفقهاء بهذه الآية على جواز الولاية من قبل الظالم إذا عرف المتولى من حال نفسه أنه يتمكن من العدل ، كحال يوسف عليه السلام مع ملك مصر .

ثم قال : والذى يظهر لى أن نبى الله تعالى أجل قدرا من أن ينسب إليه طلب

ص : ٢٤٢

١- فى قوله تعالى : ( محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان ) سورة النساء : ٢٥ . وقوله تعالى : ( محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ) سورة المائدة : ٥ .



الولاية من الظالم ، وإنما قصد إيصال الحق إلى مستحقه ، لأنه وظيفته.

قوله ( وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ) [ ٢١ / ١٥ ] قال المفسر : أخبر تعالى أنه ما من شيء من الأشياء الممكنة من جميع الأنواع إلا- وهو قادر على إيجاده ، فَخَزَائِنُ اللَّهِ كناية عن مقدراته ، ومفتاح هذه الخزائن هي كلمة كن ، وكلمة كن مرهونه بالوقت ، فإذا جاء الوقت قال له كن فيكون ، وإنما جمع خَزَائِنَ ، مع أن أفرادها كان يفيد العموم ، لأن مقدراته غير متناهية ، فلو أفرد لتوهم تناهيها.

و ( خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) : ما خَزَنَهُ اللَّهُ فِيهِمَا مِنَ الْأَرْزَاقِ وَمَعَايِشِ الْعِبَادِ.

و ( خَزَائِنُ اللَّهِ ) : غِيُوبُ اللَّهِ ، سَمِيَتْ ( خَزَائِنَ ) لِغِيُوبِهَا وَاسْتِتَارِهَا.

و خَزَنُ الْمَالِ : غِيُوبُهُ ، يُقَالُ خَزَنْتُ الْمَالَ وَاخْتَزَنْتُهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ : كَتَمْتُهُ ، وَجَعَلْتَهُ فِي الْمَخْزَنِ ، وَكَذَا خَزَنْتُ السِّرَ أَي كَتَمْتُهُ.

و جمع المَخْزَنِ : مَخَازِنٌ ، كَمَجْلِسٍ وَمَجَالِسٍ.

وَالْخِزَانَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْمَخْزَنِ يُخْزَنُ بِهِ الشَّيْءُ.

### (خشن)

الْخُشُونَةُ ضِدُّ النُّعُومَةِ (١) وَهِيَ كَيْفِيَةٌ تَحْصُلُ عَنْ كَوْنِ بَعْضِ الْأَجْزَاءِ أَخْفَضَ ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ ، يُقَالُ خَشِنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ خُشُونَةً : خِلَافَ نَعْمٍ ، فَهُوَ خَشِينٌ.

وَرَجُلٌ خَشِينٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خُشْنٍ بَضْمَتَيْنِ ، كَتَمْرٍ وَتَمْرٍ.

وَالْأُنْثَى خَشِينَةٌ.

وَأَرْضٌ خَشِينَةٌ : خِلَافٌ سَهْلَةٌ.

### (خمن)

التَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ ، يُقَالُ خَمَّنْتُهُ تَخْمِينًا : إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ شَيْئًا بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ.

وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

### (خنن)

فِي حَدِيثِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْ



أَبِي أَبْطَأَ عَلَيَّ ذَاتَ لَيْلِهِ ، فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فِي طَلْبِهِ فَإِذَا هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ ، فَسَمِعْتُ خَنِينَهُ وَهُوَ يَدْعُو « الْخَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ ، دُونَ الْإِنْتِحَابِ ، وَأَصْلُهُ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ كَالْحَنِينِ مِنَ الْفَمِ .

وَقَدْ خَنَّ الرَّجُلُ يَخْنُ .

وَالْخَنْخَنَةُ : أَنْ لَا يَبِينُ كَلَامُهُ فَيَتَخَنَّخَنَ فِي خِيَاشِمِهِ .

## (خون)

قوله تعالى ( يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ) [ ١٩ / ٤٠ ] خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ : صِفَةٌ لِلنَّظَرِ أَيْ يَعْلَمُ النَّظَرَ الْمُسْتَرْقَهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ .

وَالْخَائِنَةُ : مُصَدَّرٌ مِثْلَ الْخِيَانَةِ .

قوله ( ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا ) [ ١٠ / ٦٦ ] الْآيَةَ .

قوله ( فَخَانَتَاهُمَا ) أَيْ بِالنِّفَاقِ ، وَالتَّظَاهَرِ عَلَى الرَّسُولِينَ ، فَامْرَأَةُ نُوحٍ قَالَتْ لِقَوْمِهِ : إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ، وَامْرَأَةُ لُوطٍ دَلَّتْ عَلَى ضَيْفَانِهِ .

وَقِيلَ خَانَتَاهُمَا بِالنَّمِيمَةِ إِذَا أُوجِيَ إِلَيْهِمَا أَفْشَتَاهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ .

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالْخِيَانَةِ : الْفُجُورُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا زَنَتْ امْرَأَةُ نَبِيِّ قَطُّ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّنْفِيرِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِلْحَاقِ الْوَصْمِ بِهِ .

قال المفسر : فى طى التمثيلين تعريض بزواجى رسول الله صلى الله عليه وآله المذكورتين فى أول السوره ، وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وتحذير لهما على أغلظ وجه وأشده ، لما فى التمثيل من ذكر الكفر وإشاره إلى أن من حقهما أن لا- تتكلا- على أنهما زوجا رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإن ذلك الفضل لا- ينفعهما إلا أن تكونا مؤمنتين مخلصتين ، والتعريض بحفصه أكثر ، لأن امرأه لوط أفشت عليه كما أفشت حفصه على رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

قوله ( يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ) [ ١٠٧ / ٤ ] أَيْ يَخُونُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يُقَالُ اخْتَانَ نَفْسَهُ

ص : ٢٤٤

أى خَانَهَا.

ورجل خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أيضا - والهاء للمبالغة - مثل علامه ونسابه.

وَفِي الدُّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ » هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر ، وهي نقيض الأمانة.

وَالْخَانَ : الذى للتجاره.

وَالْخَوَانُ : الذى يؤكل عليه. معرب قاله فى المصباح.

وفيه ثلاث لغات : كسر الخاء ، وهو الأ-كثر ، وضمها ، وإِخْوَانٌ بهمزه مكسوره ، وجمع الأولى خُونٌ مثل كتب ولكن يسكن تخفيفا ، وفى القله أَخُونَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ « مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ » وقيل كان تواضعا لله تعالى لئلا يفتقر إلى التناول فى الأكل.

## باب ما أوله الدال

### (دجن)

فيه ذكر « الدَّوَجِنِ » وهى على ما قاله أهل اللغة : الشاه التى تعلقها الناس فى منازلهم ، وكذلك الناقه والحمام البيوتى.

والأنتى : دَاجِنَةٌ ، والجمع دَوَاجِنٌ ، يقال دَجَنَ فى بيته إذا ألفه ولزمه.

وَالدُّجَنَةُ بالضم : الظلمه ، والجمع دُجْنٌ وَدُجَنَاتٌ.

وَالدُّجَنَةُ من الغيم : المطبق تطيقا الريان المظلم الذى لا مطر فيه.

وَدَجَنَ بالمكان دَجَنًا من باب قتل ودُجُونًا : أقام فيه.

وَأَدَجَنَ مثله.

وأبو دُجَانَةَ : كنيه سماك بن خرشه الأنصارى (1) قاله الجوهرى.

### (دخن)

قوله تعالى ( يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ

١- وهو من صحابه رسول الله صلى الله عليه وآله الخيار.

وقد اختلف فيه.

فَقِيلَ إِنَّهُ دُخَانٌ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، يَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِ الْكُفْرَةِ وَيَعْتَرِي الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّرْكَامِ ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَبَيْتٍ أَوْ قَمَدٍ فِيهِ ، لَيْسَ فِيهِ فُرْجَةٌ ، وَيَمْتَدُّ ذَلِكُكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . رُوِيَ ذَلِكُكَ - عَلِيٌّ مَيَّا نَقَلَ - عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ (١)

وَيُقَالُ إِنَّهُ الْجَدْبُ وَالسَّنَوَاتُ الَّتِي دَعَا فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مُضَرَ فَكَانَ الْجَائِعُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَيُقَالُ لِلْجَدْبِ دُخَانٌ ، لَيْسَ الْأَرْضُ وَارْتِفَاعِ الْغُبَارِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالذُّخَانِ ، وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الذُّخَانَ فِي مَوْضِعِ الشَّرِّ إِذَا عَلَا ، فَيُقَالُ « فِي بَيْتِنَا أَمْرٌ ، ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ » .

قوله تعالى ( ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ) [ ١١ / ٤١ ] . قال بعض المفسرين : المراد بخار الماء ، وذهب إلى مثله . بعض الحكماء من القدماء . قال : وهذا الظاهر لا ينافي كلام المتكلمين من أن الأجسام مؤلفة من الأجزاء التي لا تتجزى ، لجواز أن يخلق الله تعالى أول الأجسام من تلك الجواهر ، ثم تتكون باقى الأجسام عن الأجسام الأولى . وأما الحكماء فلما لم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى أدلتهم لتأخر وجود العناصر عن وجود السماوات لا- جرم احتاجوا إلى تأولها توفيقا بينها وبين آرائهم فى ذلك . وعن بعض العلماء أنه جاء فى السفر الأول من التوراه « أن الله خلق جوهرًا ثم نظر إليه نظر الهيبة ، فذابت أجزاءه فصارت ماء ، ثم ارتفع منه بخار كالذُّخَانِ فخلق منه السماوات ، فظهر على وجه الماء زيد خلق منه الأرض ، ثم أرساها بالجبال » . وَدَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِنُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ دُخُونًا : ارْتَفَعَ دُخَانُهَا . وَدَخَنَتِ النَّارُ بِالْكَسْرِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ

ص : ٢٤٤

إذا ألقيت عليها حطبا وأفسدتها حتى يهيج لذلك دُخانٌ.

والدُّخْنُ : حب معروف ، والحبه دُخْنَةٌ.

والدُّخْنَةُ كَالذَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِهَا الْبُيُوتَ.

والدُّخْنَةُ فِي الْأَلْوَانِ : كُدْرَهُ فِي سِوَادِ.

### (درن)

الدَّرْنُ بِالْتَحْرِيكِ : الْوَسْخُ.

وَقَدْ دَرِنَ الثُّوبَ بِالْكَسْرِ دَرْنًا فَهُوَ دَرِنٌ ، مِثْلُ وَسَخٍ فَهُوَ وَسْخٌ وَزَنَا وَمَعْنَى.

وَدَارَيْنِ (1) اسْمُ فَرَضِهِ بِالْبَحْرَيْنِ ، يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ ، وَالنَّسْبَةُ دَارِيٌّ.

### (دفن)

فِي الْحَبْرِ « قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ » أَيْ الدَّاءَ الْمَسْتَرَّ الَّذِي قَهَرْتَهُ الطَّبِيعَةُ.

وَدَفَنْتُ الشَّيْءَ دَفْنًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : أَخْفَيْتُهُ تَحْتَ أَطْبَاقِ التَّرَابِ ، فَهُوَ دَفِينٌ وَمَدْفُونٌ. وَمِنْهُ « دَفَنْتُ الْمَيِّتَ بِالتَّرَابِ ».

وَدَفَنْتُ الْحَدِيثَ : كَتَمْتُهُ وَسَتَرْتُهُ.

وَالْمِدْفَانُ : السَّقَاءُ الْبَالِي.

وَفِي الدُّعَاءِ « إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا » أَيْ غَطَّاهَا وَسَتَرَهَا.

وَقَوْلُهُمْ « اذْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ » أَيْ أَخْفَوْهُ وَلَا تَظْهَرُوهُ.

### (دكن)

فِي الْحَدِيثِ « أَوْقَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الْقِدْرَ حَتَّى دَكَنْتُ ثِيَابَهَا » أَيْ اغْبَرْتُ.

يُقَالُ دَكِنَ الثُّوبَ دَكْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ مَالٍ إِلَى الْغَبْرِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْحَمْرَةِ وَالسِّوَادِ وَمِنْهُ « ثَوْبٌ أَذَكْنُ ».

وَالدَّكَانُ : وَاحِدُ الدَّكَائِنِ ، وَهِيَ الْحَوَانِيْتُ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ.

وَالدُّكَانُ أَيْضًا : الدَّكَّةُ

فِي الْحَدِيثِ « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسِنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوِّءِ » (٢) قد ذكر في (خضر) كلام الصدوق في شرح الحديث.

ص: ٢٤٧

---

١- بكسر الراء.

٢- الصدوق: من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٤٨.



ونقول هنا : الدُّمْنَةُ هي المنزل الذى ينزل فيه أخيار العرب ، ويحصل فيه بسبب نزولهم تغير فى الأرض بسبب الأحداث الواقعه منهم ومن مواشيهم ، فإذا أمطرت أنبتت نباتا حسنا شديد الخضره والطراوه ، لكنه مرعى وبقى للابل مضر بها ، فشبّه النبي صلى الله عليه وآله المرأه الجميله إذا كانت من أصل ردىء بنبت هذه الدُّمْنَةُ فى الضر والفساد ، والنهى للتنزيه.

وفلان يَدْمُنُ كذا أى يديمه.

وفلان مُدْمِنٌ خمر أى مداوم شربها.

وفى الحديث « لَيْسَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ الَّذِى يَشْرَبُهَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَكِنْ يُوطِّنُ نَفْسَهُ إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا ».

والدَّمْنُ كحمل : ما يتلبد من السرجين ، والجمع دِمْنٌ كسدره وسدر.

وأدْمَنَ فلان على كذا إِدْمَانًا : إذا واطبه ولازمه

## (دِن)

الدُّنُّ : واحد الدُّنَانُ ، وهى الحباب والدُّنْدَنَةُ أن تسمع من الرجل نغمه ولا يفهم ما يقول

## (دُون)

دُونٌ : نقيض فوق ، وهو تقصير عن الغايه ، تكون ظرفا ، وتكون بمعنى عند.

ومنه الحديثُ « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ » أى عنده.

وبمعنى قبل ، وبمعنى غير ، وبمعنى قدام.

وَمِنْهُ « مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ » أى قدامه.

وتكون بمعنى الردىء. ومنه قوله « أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَفَقَةَ دُونٍ ».

وفى وَضِيْفِهِ تَعَالَى « لَيْسَ دُونُهُ مُنْتَهَى » فَدُونٌ هنا تقصير للغايه ، تقول هُوَ دُونٌ ذَلِكْ أى أقرب منه أى ليس للقرب منه نهايه تدرک إذا أريد القرب منه ، لأنه تعالى منزه عن الابتداء والنهايات.

ويحتمل كونه بمعنى سوى أى ليس سواه سبحانه ينتهى إليه أمل الآملين.

ويكون بمعنى خذ ، نحو دُونَكْهَا

أى خذها.

قال بعض العارفين فلا تكاد تخرج عن هذه المعانى.

والدِّيوانُ بفتح الدال وكسرهما : الكتاب يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيه.

ويستعار لصحائف الأعمال. وَمِنْهُ « إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ فِي النَّفْسِ لَمْ يُنْشَرْ لَهَا دِيوانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

وَمِنْهُ « الدَّوَاوِينُ ثَلَاثَةٌ ». أى صحائف الأعمال.

وَيُقَالُ إِنَّ عُمَرَ أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ فِي الْعَرَبِ أَيْ أَوَّلُ مَنْ رَتَّبَ الْجَرَائِدَ لِلْعُمَّالِ وَغَيْرِهِمْ (١).

والأصل فى الديوان : دوان فأبدل من إحدى الواوين ياء للتخفيف بدليل جمعه على دواوين.

### (دهن)

قوله تعالى ( تَبَّتْ بِالدُّهْنِ ) [ ٢٣ / ٢٠ ] أى تبت ومعها الدُّهْنُ لأنها تغذى بالدُّهْنِ ، وقيل الباء زائده والمعنى تبت الدهن ، لأن ما يعصرون منها دُهْنٌ.

قوله ( فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ) [ ٥٥ / ٣٧ ] أى كدُهْنِ الزيت أى تمور كالدُّهْنِ ، وقيل الدَّهَانُ : الأديم الأحمر أى صارت حمراء كالأديم.

وَالِدَّهَانُ : المصانعه كالمُدَاهَنَةِ.

ص: ٢٤٩

١- تأسس ديوان الجند بالمدينة ، أسسه عمر بن الخطاب ودون فيه أسماء الرجال وفرض أعطياتهم ، ولم يكن يومئذ هذا الديوان يعرف بديوان الجند لكنه كان يسمى « الديوان » فقط. وكان يشمل أسماء المسلمين من المهاجرين والأنصار ومن تابعهم ، ومقدار أعطياتهم ، تبعا للنسب النبوى والسابقة فى الإسلام. وكان لكل مسلم راتب يتناوله لنفسه ، ورواتب لأهله وأولاده ، فكانه ديوان المسلمين ، باعتبار أن المسلمين كانوا كلهم جندا فى ذلك الحين. وظل العطاء باعتبار النسب والسابقة ، حتى انقرض أهل السوابق ، وصار الجند فئه قائمه بنفسها ، فترتب الجند باعتبار الشجاعه والبلاء فى الحرب. التمدن الإسلامى ج ١ ص ١٧٩.

قال تعالى ( وَذُؤَا لُو تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ) [ ٩ / ٦٨ ] .

ومنه حديثُ الْحَقِّ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « قُلْ لِمَنْ تَمَرَّدَ عَلَيَّ بِالْعِصْيَانِ ، وَعَمِلَ بِالْإِدْهَانِ لِيَتَوَقَّعَ عُقُوبَتِي » .

ومثله في حديثِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ : « أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ شُعَيْبُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي مُعَدَّبٌ مِنْ قَوْمِكَ مِائَةَ أَلْفٍ ، أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ شَرَارِهِمْ ، وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارِهِمْ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ هُوَلِمَاءِ الْأَشْرَارِ ، فَمَا بَالُ الْأَخْيَارِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ دَاهَنُوا أَهْلَ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَغْضَبُوا لِعِصْيِي » .

وَالْإِدْهَانُ : النِّفَاقُ وَتَرْكُ الْمُنَاصِحَةِ وَالصِّدْقِ .

وَالْمُدَاهَنَةُ : الْمَسَاهَلَةُ .

وَالدُّهْنُ بِالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ .

وَدُهْنٌ : حَى مِنَ الْيَمَنِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ عِمَارُ الدُّهْنِيِّ .

وَالدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

### (دهقن)

فِي الْحَدِيثِ « فَاتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضِّهِ » الدَّهْقَانُ بَتَثْلِيثِ الدَّالِ - وَإِنْ كَانَ الضَّمُّ أَشْهُرَ الثَّلَاثَةِ - : رَيْسُ الْقَرْيَةِ وَمَقْدَمُ أَصْحَابِ الزَّرَاعَةِ ، يَصْرَفُ وَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَنُونُهُ أَصْلِيهِمْ لِقَوْلِهِمْ « تَدَّهَقَنَ » وَ « لَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعٌ كَذَا » .

وَقِيلَ زَائِدَةٌ مِنَ الدَّهْقِ : الْإِمْتَلَاءُ .

فَعَلَى الْأَوَّلِ وَزَنَهُ فَعْلَالٌ مَصْرُوفًا ، وَعَلَى الثَّانِيِ فَعْلَانٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

### (دين)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ) [ ٢ / ٢٨٢ ] أَى تَعَامَلْتُمْ بِالذَّيْنِ إِمَّا بِالسَّلْمِ أَوْ النِّسْيَةِ أَوْ الْإِجَارَةِ أَوْ كُلِّ مَعَامَلَةٍ أَحَدُ الْعَوَاضِينَ فِيهَا مُؤَجَّلٌ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ( فَآكُتْبُوهُ ) .

وَيَفْهَمُ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ الدَّيْنَ لَغَةٌ هِيَ الْقَرْضُ ، وَثَمَنُ الْمَبِيعِ ، فَالْصِّدَاقُ أَوْ الْغَضَبُ وَنَحْوُهُ لَيْسَ بِدَيْنٍ لَغَةً بَلْ شَرَعًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِثَبُوتِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ فِي الذَّمِّ .

إِنْ قِيلَ : قَوْلُهُ ( بِدَيْنٍ ) غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ لِأَنَّ الدَّيْنَ مَعْلُومٌ مِنْ لَفْظِ ( تَدَايَنْتُمْ ) ! قِيلَ : ذَكَرَهُ تَأْكِيدًا كَقَوْلِهِ ( طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ) ،

وقيل ليرفع احتمال التَّدَائِنِ من المجازاه ، كقولهم « كما تَدِينُ تَدَانُ » كذا عن بعض المفسرين.

قوله ( ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ) [ ١٢ / ٧٦ ] أراد بالملك : ملك مصر ، لأن دِينَهُ الضرب ، وتغريم ضعف ما أخذ ، دون الاسترقاق الذى هو شرع يعقوب عليه السلام.

والدِّينُ هو وضع إلهى لأولى الألباب يتناول الأصول والفروع ، قال تعالى ( إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ) [ ٣ / ١٩ ] قوله ( لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ) [ ١٠٩ / ٦ ].

قال الشيخ أبو على رحمه الله : قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم ( لِي ) بفتح الياء ، والباقون بسكونها ، والقراءتان سائغتان (١).

والدِّينُ : الطاعة ، ومنه قوله تعالى ( وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ) [ ١٦ / ٥٢ ] وقوله ( لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ) [ ٩ / ٢٩ ] أى لا يطيعون طاعه حق.

والدِّينُ : الجزاء ، ومنه قوله تعالى ( مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ) [ ١ / ٣ ] قوله ( أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ) [ ٣٩ / ٣ ] أى التوحيد.

قوله ( يُؤْفِقُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ ) [ ٢٤ / ٢٥ ] أى جزاءهم الواجب.

قوله ( إِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ) [ ٥١ / ٦ ] أى الجزاء.

قوله ( ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ) [ ٩ / ٣٦ ] أى الحساب المستقيم.

قوله ( لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ) [ ٢٤ / ٢ ] أى حكمه الذى حكم به على الزانى.

قوله ( فَلَوْلَا - إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا ) [ ٥٦ / ٨٦ ] أى غير مملوكين من دَانَ السلطان الرعية إذا ساسهم ، والضمير فى ( تَرْجِعُونَهَا ) للنفس ، وهى الروح وفى ( أَقْرَبُ إِلَيْهِ ) [ ٥٦ / ٨٥ ] إلى المحتضر.

المعنى : فما لكم لا ترجعون الروح إلى البدن ، بعد بلوغها الحلقوم ، إن لم يكن ثم قابض ، ( إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ).

قوله لَمَدِينُونَ [ ٣٧/٥٣ ] أى

ص: ٢٥١

لمجزيون ، من الدين الذى هو الجزاء ، أو محاسبون.

قوله ( وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجِدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْتَقُونَ ) [ ٢٨ / ٢٣ ] مَدْيَنُ : اسم مَدِينَةٍ فى طريق القدس (١) كأنها بلد لشعيب عليه السلام ، ووزنه : مفعول ، وإنما كانت الميم زائده لفقد ( فعمل ) فى كلامهم.

والدَّيْنُ بفتح الدال : واحد الدُّيُونِ ، تقول دِنْتُ الرجل : أقرضته ، فهو مَدِينٌ بفتح الدال (٢) ومَدْيُونٌ.

وَدَانَ فلانٌ يَدِينُ ديناً : استقرض ، وصار عليه دَيْنٌ.

ورجل مَدْيَانٌ (٣) : إذا كان من عادته أن يأخذ بالدين ، ويستقرض.

واستَدَانَ : استقرض.

وَدَايَنْتُ فلانا : إذا عاملته بالدين.

وَفِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ دَيْنًا » أى غير حال حاضر فى المجلس.

وَفِيهِ « الْكَيْسُ لَمِينٌ (٤) دَانَ نَفْسَهُ وَعَمَلَ لَمِيًا بَعِيدَ الْمَوْتِ » أى ساسها وحاسبها وأذلها واستعبدها ، من قولهم : دَانَهُ إذا أذله واستعبده.

وَفِي حَدِيثِ الْمُسَافِرِ « أَسْتَتَوِدُعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » أى اجعلهما من الودائع ، فإن السفر مظنه المشقه والخوف فيتسبب لإهمال بعض أمور الدين ، فدعا له بالمعونه والتوفيق ، وأراد بالأمانه : أهله وماله ومن يخلفه.

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ « ابْنُ آدَمَ! كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانَ » أى كما تجازى تجازى وبفعلك وبحسب ما عملت ، وسمى الأول جزاء ، للزدواج كما فى قوله تعالى ( فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ) [ ٢ / ١٩٤ ] وإن كان الثانى فى الآيه مجازا عكس ما فى الحديث.

ص: ٢٥٢

١- هى بلده فى مصر ، تقع على البحر الأحمر ، محاذيه لتبوك.

٢- هكذا فى النسخ ، والظاهر : « بفتح الميم ».

٣- بكسر الميم.

٤- بفتح اللام - حرف تأكيد - وفتح ميم « من » الموصوله.

وهذا المثال من كلام الحق ، والأصل فيه : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ عَلَى عَهْدِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهَا رَجُلٌ يَسْتَكْرِهَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَالْتَقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِهَا ، فَقَالَتْ لَا تَأْتِنِي مَرَّةً إِلَّا وَعِنْدَ أَهْلِكَ مَنْ يَأْتِيهِمْ ، قَالَ : فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلًا ، فَاتَى بِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَى إِلَيَّ مَا لَمْ يُؤْتِ إِلَيَّ أَحَدٌ فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُ هَذَا الرَّجُلَ عِنْدَ أَهْلِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَهُ : « كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « الْعِلْمُ دِينٌ يُدَانُ اللَّهُ بِهِ » أَيْ طَاعَهُ يَطَاعُ اللَّهُ بِهَا.

وَدَانَ فُلَانٌ بِالْإِسْلَامِ دِينًا بِالْكَسْرِ : تَعَبَدَ بِهِ وَتَدَيَّنَ بِهِ كَذَلِكَ.

وَفِيهِ « دِينُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِذَا جَالَسْتُمُوهُمْ ».

وَفِي الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ أَفْضِلْ عَنِّي الدِّينَ » أَيْ حَقُوقَ اللَّهِ ، وَحَقُوقَ الْعِبَادِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَاعِ.

وَالدِّيَانُ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى وَهُوَ الْقَهَارُ ، وَقِيلَ الْحَاكِمُ وَقِيلَ الْقَاضِي ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ أَيْ قَهَرَهُمْ فَأَطَاعُوهُ مِنْ دَتَّتُهُمْ فَدَانُوا أَيْ قَهَرْتَهُمْ فَأَطَاعُوا ، وَمِنْهُ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ».

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْيَهُودِيِّ « نَشَدْتُكَ بِالدِّيَانِ » وَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ « يَهُودِيٌّ مَاتَ وَأَوْصِيَتْ لِأَدْيَانِهِ » كَأَنَّ الْمُرَادَ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ فِي دِينِهِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « لِأَدْيَانِهِ » جَمْعُ دَيْنٍ ، يَعْنِي مَنْ يَقْتَدِي بِهِمْ فِي دِينِهِمْ.

وَمَدِينُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَزَوَّجَ بِنْتَ لُوطٍ فَوَلَدَتْ حَتَّى كَثُرَ أَوْلَادُهَا.

## باب ما أوله الذال

### (ذعن)

قوله تعالى مُذْعِنِينَ [ ٢٤/٤٩ ] أى مقرين منقادين غير مستكرهين ، يقال أذْعَنَ لَهُ إِذْعَانًا أى انقاد وخضع وذل ولم يستعص. ومنه « ناقة مِذْعَانٌ » أى منقاده.

### (ذقن)

قوله تعالى ( يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ ) [ ١٧ / ١٠٧ ] الْأَذْقَانُ : جمع قله الذَّقِنِ ، كسبب وأسباب ، وجمع الكثيره ذُقُونُ كَأَسَدٍ وَأَسْوَدٍ. والذَّقْنُ : مجمع اللحيين.

### (ذهن)

الذَّهْنُ : الفطنه والذكاء ، والجمع أَذْهَانٌ

## باب ما أوله الراء

### (رجن)

رَجَنَ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا : أقام به.

وَالرَّاجِنُ : الآلف مثل الداجن قاله الجوهري.

### (ردن)

الرُّدْنُ : أصل الكم ومنه « قميص واسع الرُّدْنِ ».

قال الجوهري : والرمح الرُّدَيْنِيُّ زعموا أنه منسوب إلى امرأه تسمى رُدَيْنَةً.

وَالأَرْدُنُّ : نهر معروف تحت طبريه (١)

وَالأَرْدَنُّ : ضرب من الخز الأحمر.

ص: ٢٥٤

١- الأَرْدُنُّ : نهر فى فلسطين له منبعان ( الحاصبانى لبنان ) و ( البانياسى سوريا ) يجتاز بحيره ( الحوله ) وبحيره ( طبريه ) ويصب فى بحر ( لوط - بحر الميت ). وشرقى الأردن المملكة الأردنيه - منسوبه إليه. وانضمت إليها أخيرا ( فلسطين الشرقيه ).

## (رزن)

رَزَنَ الرجل بالضم فهو رَزِينٌ أى وقور.

وامراه رَزَانٌ إذا كانت رَزِينَةً فى مجلسها.

وشىء رَزِينٌ أى ثقيل.

وَالرَّزْنَ : شجر صلب يتخذ منه العصا قاله الجوهرى.

## (رسن)

الرَّسْنُ : الجبل والجمع أَرْسِيَانٌ. وَالْمَرْسِنُ بفتح الميم وكسر السين : موضع الرِّسَنِ من أنف الفرس ثم كثر استعماله حتى قيل مَرْسِنُ الإنسان.

## (رشن)

الرَّوْاشِنُ : جمع رَوْشِنٍ وهى أن تخرج أخشابا إلى الدرب ، وتبنى عليها ، وتجعل لها قوائم من أسفل.

## (رصن)

الرَّصِينُ : المحكم الثابت ، وقد رَصُنَ الشىء بالضم رَصَانَةً وَأَرْصَنْتُ الشىء : أحكمته.

ومنه فى صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ « رَصِينُ الْوَفَاءِ قَلِيلٌ الْأَذَى ».

## (رضن)

الرَّضِينُ بالضاد المعجمه : حزام القتب.

## (رطن)

فى الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ رَطَانِهِ الْأَعَاجِمِ فى الْمَسَاجِدِ » الرِّطَانَةُ : الكلام بالأعجميه.

ورَاطَنَتْهُ إذا كلمته بها.

وترَاطَنَ القوم فيما بينهم.

## (رعن)

قوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ) [ ٢ / ١٠٤ ] قِيلَ مَعْنَاهُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



عليه وآله إِذَا أَلْقَى إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ : رَاعِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ رَاقِبِنَا وَانْتَظِرْنَا حَتَّى نَفْهَمَهُ وَنَحْفَظَهُ ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ كَلِمَةٌ يَتَسَابَّوْنَ بِهَا ، وَهِيَ « رَاعِنَا » فَلَمَّا سَمِعُوا بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ :

ص: ٢٥٥

رَاعِنَا ، افْتَرَضُوهُ وَخَاطَبُوا الرَّسُولَ بِهِ وَهُمْ يَعْبُونَ تِلْكَ اللَّفْظَةَ عِنْدَهُمْ فَنَهَى الْمُؤْمِنُونَ عَنْهَا وَأَمَرُوا بِمَا هُوَ فِي مَعْنَاهَا وَهُوَ ( انْظُرْنَا ) .  
والرُّعُونَةُ : الحمق والاسترخاء . ورجل أَرْعَنُ ، وامرأه رَعْنَاءُ : بينه الرُّعُونَةُ .

### (ركن)

قوله تعالى ( لَقَدْ كِدَّتْ تَزُكَّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ) [ ١٧ / ٧٤ ] الآية ، أى قاربت أن تميل إليهم أدنى ميل ، قال الصدوق رحمه الله :  
كلما كان فى القرآن مثل قوله تعالى ( لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) [ ٣٩ / ٦٥ ] ومثل قوله ( لِيَغْفِرَ لَكَ  
اللَّهُ مَا تَعَدَّمْتَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ) [ ٢ / ٤٨ ] ومثل قوله ( لَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدَّتْ تَزُكَّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ  
الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ) [ ١٧ / ٧٤ ] وما أشبه ذلك فاعتقادنا فيه أنه نزل على « إياك أعنى واسمعى يا جاره » - انتهى .

وقريب منه ما مر فى ( ضعف ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعْصُومٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْوِيفٌ لِنَلَّا يَزُكَّنُ  
مُؤْمِنٌ إِلَى مُشْرِكٍ » .

قوله ( فَتَوَلَّى بُرُكْنَهُ ) [ ٥١ / ٣٩ ] قيل بجانبه ، وقيل بقومه .

قوله ( وَلَا تَزُكَّنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ ) [ ١١ / ١١٣ ] أى لا تطمئنوا إليهم وتسكنوا إلى قولهم ، وتظهروا الرضا بفعالهم  
ومصاحبتههم ومصادقتهم ومداهنتهم .

وَفِي الْكَافِي فِي بَابِ الْمَعِيشَةِ فِي بَابِ عَمَلِ السُّلْطَانِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيُحِبُّ بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ  
يُدْخِلَ يَدَهُ فِي كَيْسِهِ فَيُعْطِيهِ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ دَعَا لِظَالِمٍ بِالْبَقَاءِ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ » .

ورَكَتُ إِلَى زَيْدٍ : اعتمدت عليه .

قال فى المصباح فيه لغات : أحدها من باب تعب وعليه قوله ( وَلَا تَزُكَّنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ) [ ١١ / ١١٣ ] .

وَرَكَنٌ رُكُونًا (١) من باب قعد ، قيل وليست بالفصيحه.

والثالثه رَكَنٌ يَزْكُنُ بفتحتين ، وليست بأصل بل من باب تداخل اللغتين.

وَرُكُنُ الشَّيْءِ : جانبه والجمع أَرْكَانٌ مثل قفل وأقفال.

والمزكَنُ بكسر الميم : الإجانة التي يغسل فيها الثياب ، وقد جاء في الحديث

وَرُكَانُهُ بضم الراء والتخفيف : اسم رجل من الصحابه من أهل مكة.

## (رمن)

قوله تعالى ( فَاكِبْهُ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ) [ ٥٥ / ٦٨ ] الرُّمَّانُ : معروف. والواحد رُمَّانَةٌ ، ووزنه فعال ، ونونه أصلية ، ولهذا ينصرف فإن سمي به امتنع ، حملا- على الأكثر وفي الصحاح : قال سيبويه : سألته يعنى الخليل عن الرُّمَّانِ إذا سمي به ، فقال : لا أصرفه في المعرفة ، وأحمله على الأكثر إذ لم يعرف له معنى يعرف به أى لا يدري من أى شىء اشتقاقه.

وهو فى الآيه من عطف الخاص على العام.

وَرُمَّانٌ بفتح الراء : جبل لطيبىء.

وإِرْمِيئُهُ - بكسر الهمزة والميم وبعدها ياء آخر الحروف (٢) ساكنه ، ثم نون مكسوره ، ثم ياء آخر الحروف أيضا مفتوحه لأجل هاء التأنيث - : كوره بناحية الروم (٣) ، والنسبه إليها أَرْمَيْئِي (٤).

ص: ٢٥٧

١- هذه هى اللغة الثانيه.

٢- أى بعد الميم ( ياء ) التى هى آخر حروف الهجاء.

٣- ارمينيا بلاد فى آسيا الصغرى جنوب القفقاز بين ايران شرقا والأناضول غربا. تحتوى على جبال - ذروتها آرارآت - ، يجتازها نهر ( آراس ). وارمينيا اليوم منطقتان : تركيه وروسيا.

٤- الأرمين : شعب آرى ، موطنه الأصيلى بلاد إرمينيا. وهم طائفه من النصارى رفضوا الخضوع للبابا وأسسوا لأنفسهم كنيسه مستقله يعرفون اليوم بالأرامنه منتشرون فى البلاد المختلفه ، لهم طقوسهم وآدابهم المذهبيه الخاصه. وعددهم قليل جدا بالنسبه إلى سائر طوائف النصارى.

## (رَن)

فِي حَدِيثِ وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « لَا سَبَابٌ وَلَا مُتْرَنٌ بِالْفُحْشِ وَلَا قَوْلِ الْخَنَا ».

الْمُتْرَنُ بِنُونٍ مِنَ الرَّنِّ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ أَعْنَى الصَّوْتِ ، وَالخَنَا : مَرَادِفٌ لِلْفُحْشِ .

يُقَالُ رَنَّتِ الْمَرْأهُ تَرِنٌ مِنْ بَابِ ضَرْبِ رَنِينًا : صَوْتًا .

وَأَرَنْتُ كَذَلِكَ .

وَأَرَنْتِ الْقَوْسَ : صَوْتًا .

## (رَهَن)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ) [ ٢ / ٢٨٣ ] هِيَ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَمِ وَسَهَامٍ وَهِيَ فِي اللُّغَةِ : الثَّبَاتُ وَالدَّوَامُ ، وَمِنْهُ « نِعْمَةٌ رَاهِنَةٌ » .

وَفِي عَرَفِ الْفُقَهَاءِ : وَثِيقُهُ لِدَيْنِ الْمُؤْتَهِنِ .

يُقَالُ : رَهَنْتُ الشَّيْءَ عِنْدَهُ رَهْنًا وَرَهَنْتُهُ الشَّيْءَ وَأَرَهَنْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الثَّانِي .

قَوْلُهُ ( كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ) [ ٥٢ / ٢١ ] أَيْ مَحْبُوسٌ بِعَمَلِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « وَأَنْفُسُكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ » .

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ : قَدْ يَفْسَرُ تَشْبِيهُهُ تَوَقُّفَ خِلَاصِ النَّفْسِ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، بِتَوَقُّفِ تَحْصِيلِ الرَّهْنِ عَلَى أَدَاءِ الدَّيْنِ ، لِيَكُونَ الْكَلَامُ اسْتِعَارَهُ بِالْكُنَايَةِ ، مَعَ التَّخْيِيلِ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ تَشْبِيهُهُ بَلِيغٌ لَا اسْتِعَارَهُ بِالْكُنَايَةِ ، لِأَنَّ الطَّرْفَيْنِ مَذْكُورَانِ .

وَكَفَرَسِي رِهَانٍ ، قَالَ الْفَارْسِيُّ : أَرَادَ اسْتِوَاءَ الْأَمْرَيْنِ كَاسْتِوَاءِ فَرَسِي السَّبَاقِ .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَجْعَلُ الرَّهَانَ فِي الْخَيْلِ خَاصَةً ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةً .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَفُكَّ رِهَانِي » فَكَّ الرَّهْنِ : تَخْلِيصُهُ .

وَالرَّهَانَ مِثْلَهُ .

وَأَكْثَرُهُمْ أَنَّ الرَّهَانَ يَخْتَصُّ بِمَا

يوضع في الأخطار ، وأراد بِالرَّهَانِ هاهنا : نفس الإنسان لأنها مَرْهُونَةٌ بعملها.

قال تعالى ( كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ) [ ٥٢ / ٢١ ].

وَالرَّهِينَةُ : الرَّهْنُ ، والهَاءُ للمبالغة ، ثم استعمل بمعنى المَرْهُونِ ، ومنه الْخَبْرُ « كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ » أى العقيقه لازمه له لا بد منها ، فشبّهه فى اللزوم بِالرَّهْنِ فى أيدى الْمُرْتَهِنِ .

ويطلق الرَّهْنُ على المَرْهُونِ ، وجمعه رُهُونٌ كفلس وفلوس .

وَرَاهَنْتُ فلانا على كذا من باب قاتل وتراهن القوم : أخرج كل واحد منهم رهنا ليفوز بالجميع إذا غلب .

والمُرْتَهِنُ : الذى يأخذ الرَّهْنَ .

والإنسان رَهِينٌ موت ، هو فعيل بمعنى مفعول أى إنك مَرْهُونُ الموت وماله ، وهو رَهْنُكَ فى هذه الدنيا مدّه قليله ، ثم عن قريب يفك رَهْنُهُ ويتصرف فى ماله .

## (رين)

قوله تعالى ( كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) [ ٨٣ / ١٤ ] أى غلب على قلوبهم كسب الذنوب كما يَرِينُ الخمر على عقل السكران .

يقال رَانَ على قلبه ذنبه ، من باب باع يَرِينُ رَيْنًا أى غلب .

والرَّيْنُ : الحجاب الكثيف .

ورَانَتْ نفسه تَرِينُ : خبثت .

وفى الْحَدِيثِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفَى قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءٌ ، فَإِذَا أَدْنَبَ ذَنْبًا خَرَجَ فِي تَلْمَعِكَ النُّكْتَةُ نُكْتَةً سَوْدَاءً ، فَإِذَا تَابَ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوَادُ ، وَإِذَا تَمَادَى فِي الذُّنُوبِ زَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ حَتَّى يُغَطِّيَ الْبَيَاضَ فَإِذَا غَطَّى الْبَيَاضَ لَمْ يَرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ( كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) [ ٨٣ / ١٤ ] .

(زبن)

قوله تعالى ( سَنَدُّعُ الزَّبَانِيَةِ ) [ ١٨ / ٦٩ ] هي الملائكة واحدهم زَبْنِي مأخوذ من الزَّبْنِ وهو الدفع كأنهم يدفعون أهل النار إليها.

قال الجوهري : والزَّبَانِيَةُ عند العرب : الشرطه ، وسمى به بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

قيل : والملائكة الموكلون بالنار هم الغلاظ الشداد الذين ذكرهم الله تعالى في كتاب العزيز (١).

وفى الخبرِ « نَهَى عَيْنِ الْمُرَابَّتِيهِ » وهى بيع الرطب فى رءوس النخل بالتمر ، وأصله من الزَّبْنِ وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، والنهى عن ذلك لما فيه من الغبن والجهالة.

والزَّبِينُ كسكين : مدافع الأخشين البول والغائط.

(زفن)

فى الحديثِ « أَنْهَأَكُمْ عَنِ الزَّفْنِ وَالْمِرْمَارِ ».

الزَّفْنُ : الرقص واللعب.

وفى الخبرِ « كَانَتْ تُزْفِنُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ».

أى تُرَفِّضُهُ ، وأصله اللعب والدفع.

(زمن)

فى الحديثِ « الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ بِهَا زَمَانَةٌ ، لَأَيَّرَهَا الرَّجَالُ أُجِيزَتْ شَهَادَةُ النِّسَاءِ عَلَيْهَا » الزَّمَانَةُ : العاهه ، وآفه فى الحيوان.

يقال زَمِنَ الشَّخْصَ زَمَانًا وَزَمَانَةً فَهُوَ زَمِينٌ من باب تعب وهو مرض يدوم زَمَانًا طويلا.

ص: ٢٦٠

١- فى سورة التحريم آيه (٦) قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ).

ورجل زَمِنٌ أى مبتلى بين الزَمَانِه.

وَأَزَمَنَهُ اللهُ فهو زَمِنٌ.

وَالزَّمَنُ بالتحريك والزَّمَانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على أَزْمَانٍ كسبب وأسباب وَأَزْمَنَهُ أَيضاً وَأَزْمِنٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ « نَذَرُ صَوْمِ الزَّمَانِ يُحْمَلُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْهُرٍ ».

### (زون)

الزَّوَانُ بالكسر : حب يخالط البر. والزَّوَانُ بالضم مثله.

### (زين)

قوله تعالى ( وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) أى مشركى العرب ( قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ) [ ١٣٧ / ٦ ].

قال المفسر يعنى الشياطين الذين زَيْنُوا لهم البنات ووأدهن خيفه العيال والفقير والعار ( لِيُرْدُوهُمْ ) أى ليهلكوهم واللام للعاقبه ( وَيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ) [ ١٣٧ / ٦ ] أى يخلطوا عليهم الشبهات فيه.

قوله ( خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ) [ ٣١ / ٧ ] أى ثيابكم لمواراه عوراتكم عند كل صلاه وطواف ، وذلك أن الجاهليه كانوا يطوفون بالبيت عراه ، الرجال بالنهار ، والنساء بالليل ، إلا قريشا ، ومن دان بدينهم كانوا يطوفون بثيابهم ، وكانت المرأه تتخذ نسائج من ستور فتعلقها على حقويها ، وفى ذلك تقول العامريه :

اليوم يبدو بعضه أو كله

فمن رأى شيئا فلا أحله

وَرَوَى « أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَبَسَ أَجْوَدَ ثِيَابِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَ تَلْبَسُ أَجْوَدَ ثِيَابِكَ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، فَأَتَجَمَّلُ لِرَبِّي ، وَهُوَ يَقُولُ ( خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ) [ ٣١ / ٧ ] فَأُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَ أَجْوَدَ ثِيَابِي ».

وقيل المراد بأخذ الزَّيْنِه : التمشط عند كل صلاه ، وبه روايه عنهم عليهم السلام.

وقيل المراد بها : التمسك بأهل البيت عليهم السلام ، وبالكيفيه المسموعه

عنهم عند كل عباده.

قوله ( مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ) [ ٢٠ / ٥٩ ] قيل هي يوم العيد.

والزَّيْنَةُ : ما يُتَزَيَّنُ به الإنسان من حلى ولبس وأشباه ذلك.

قوله ( زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ) قيل : الإضافة بيانية ، وعلى تقدير تنوين الزَّيْنَةِ ، فالكواكب بدل منها.

وما اشتهر من أن الثوابت بأسرها مركوزه في الفلك الثامن ، وكل واحد من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات السبع لا غير ، فلم يقم على ثبوته دليل ، واشتمال فلك القمر على كواكب واقعه في غير مجرى السيارات ، وغير الثوابت دليل على امتناعه ، ولو ثبت لم يقدح في تَزْيِينِ فلك القمر بتلك الأجرام المشرقة ، لرؤيتها فيه ، وإن كانت مركوزه فيما فوقه.

وَزَانَ الشَّيْءُ صاحبه زِينًا من باب سار وأزانه إِزَانَةٌ مثله ، والاسم : الزَّيْنَةُ ، ومنه الدُّعَاءُ فِي صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ « وَأَنْزَلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا » أى نباتها الذى يُزَيَّنُهَا.

والزَّيْنُ : نقيض الشَّيْنِ.

وَفِي الْحَبْرِ « إِيَّاكُمْ وَزَى الْعَجَمِ » بكسر الزاى ، قيل يريد الحث على جشوبه العيش ، ومحافظه طريق العرب.

## باب ما أوله السين

### (سجن)

قوله تعالى ( إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِينٍ ) [ ٧ / ٨٣ ] سَجِينٌ من السَّجْنِ وهو الحبس ، يقال سَجَّنْتُهُ سَجْنًا من باب قتل إذا حبسته ، وجمع السَّجْنِ سُجُونٌ ، كحمل وحمول.

وفى التفسير : هو كتاب جامع ديوان الشر ، دون الله فيه أعمال الكفرة والفسقه من الجن والإنسان ، وهو ( كِتَابُ مَرْقُومٍ ) [ ٩ / ٨٣ ] [ بين الكتابه ، وهو



فَعِيلٌ .

وَيُقَالُ سَجَّيْنٌ : صَخْرُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعِ ، يَعْنِي أَنَّ أَعْمَالَهُمْ لَا تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ ، مُقَابِلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيَيْنَ ) [ ١٨ / ٨٣ ] أَيْ فِي السَّمَاءِ السَّابِعِ .

وَفِي الْخَبَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ « قَالَ : جَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ ) [ ٧ / ٨٣ ] قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ الْفَاجِرَةَ يُضِعُّهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَأْتِي السَّمَاءَ أَنْ تَقْبَلَهَا ، فَيَهْبِطُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَأْتِي الْأَرْضَ أَنْ تَقْبَلَهَا ، فَتَدْخُلُ سَبْعَ أَرْضِينَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى سَجِّينَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ جُنْدِ إِثْلِيسَ . »

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ « الدُّنْيَا سَجَّيْنُ الْمُؤْمِنِ » وَذَا فِي جَنْبِ مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الثَّوْبَةِ « وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » وَذَا فِي جَنْبِ مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الْعُقُوبَةِ .

وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ يَشْجُنُ نَفْسَهُ عَنِ الْمَلَاذِ وَيَأْخُذُهَا بِالشَّدَائِدِ ، وَالْكَافِرُ بَعْكَسَهُ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْمَحْرَمَةِ وَالْمَكْرُوهَةِ ، مَكْلُوفٌ بِالطَّاعَاتِ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَلَبَ إِلَى النِّعَمِ الدَّائِمِ ، وَالْكَافِرُ بَعْكَسَهُ .

### (سَخَنُ)

السُّخْنُ بِالضَّمِّ : الْحَارُ .

وَسُخْنُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ الْخَاءِ سَخَانَةٌ وَسُخُونَةٌ فَهُوَ سَاخِنٌ وَسَخِينٌ ، وَمِنْهُ « مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْمَاءُ الَّذِي تُسَخِّنُهُ الشَّمْسُ لَا تَتَوَصَّأُ بِهِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ » .

قَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ : النَّهْيُ هُنَا لِلتَّحْرِيمِ ، وَإِنْ قِيلَ بِاشْتِرَاكِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكِرَاهَةِ ، فَإِنَّ تَعْلِيلَهُ بِكَوْنِهِ يورث البرص قرينه داله عليه ، لَوْجُوبِ اجْتِنَابِ الضَّرَرِ الْمَظْنُونِ وَجَمْهُورِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَلَى الْكِرَاهِيَةِ ، وَهُوَ مَحَلُّ بَحْثٍ .

وَيَوْمَ سَخِنٌ وَسَاخِنٌ : إِذَا كَانَ حَارًا .

وَلَيْلَهُ سَخِينَةٌ وَسَاخِينَةٌ .

سَخِينَةُ الْعَيْنِ : نَقِيضُ قَرَّتِهَا .

وَأَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ : أَبْكَاهُ .

### (سَدَنُ)

السَّادِنُ بِكَسْرِ الدَّالِ : خَادِمُ الْكَعْبَةِ ،



والجمع سَدَنُه مثل كافر وكفره.

وَسَدَنْتُ الكعبه سَدْنًا من باب قتل : خدمتها.

وَالسَّدَانَةُ بالكسر : الخدمه.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

### (سرجن)

السَّرْجِينُ بالكسر : الزبل ، كلمه أعجميه ، وأصلها سركين بالكاف (1) فعربت إلى الجيم ، والقاف فقالوا سرقين أيضا.

قال في المصباح : وعن الأصمعي « لا أدري كيف أقوله ، وأنا أقول روث ».

وإنما كسر أوله لموافقته لأبنيه العرب لفقد فعلين بالفتح.

### (سطن)

الأسْطُونَةُ بضم الهمزه والطاء : الساريه

قال في المصباح : والنون عند الخليل أصلية فوزنها ( أفعواله ) وعند بعضهم زائده والواو أصل فوزنها ( أفعالنه ).

والجمع أسَاطِينُ وَأَسْطُونَاتٌ على لفظ الواحد.

وجبل أسْطُونٌ أى مرتفع

### (سفن)

قوله تعالى ( أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ ) [ ١٨ / ٧٩ ] السَّفِينَةُ : معروفه.

وَالسَّفَانُ : صاحبها.

وَالسَّفِينُ جمع سَفِينَةٍ.

وجمع السَّفِينِ : سَفْنٌ بضمتين.

وفي كلام الجوهري : قال ابن دريد : سَفِينَةٌ ( فعيله ) بمعنى فاعله لأنها تَسْفِنُ الماء أى تقشره ، يقال سَفَنْتُ الشئ سَفْنًا : قشرته.

وَسَفِينَةٌ نوح عليه السلام قيل « كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع ، وعرضها ثمانمائه ذراع ، وطولها في السماء مائتين ذراعا ».

وسَفِينَةُ : مولى رسول الله صلى الله

ص: ٢٦٤

---

١- بالكاف الفارسيه.

عليه وآله ، ويكنى أبا ريحانه.

وَالسَّوَابِقُ : الرياح ، الواحده : سَافِنُهُ.

وَأَبُو سُفْيَانَ : قرشى حارب رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومعاويه ابنه قاتل عليا عليه السلام ، ويزيد بن معاويه قتل الحسين عليه السلام.

وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ (١) كَانَ فِي زَمَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ضَالًّا ، وَقَدْ اتَّضَحَ لَهُ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ ، فَلَمْ يَعْجَبْ بِهِ وَالْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَكْتَبَهُ مِنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَقَهُ وَمَزَّقَهُ ، فَهَذَا حَالُهُ الَّذِي مَاتَ عَلَيْهِ.

وَالسُّفْيَانِيُّ المشهور يظهر قبل ظهور القائم عليه السلام.

(سكن)

قوله تعالى ( وَ لَهُ مَا سَيَكُنْ فِي اللَّيْلِ ) [ ١٣ / ٦ ] قيل : إنما ذكر السَّاكِنَ دون المتحرك ، لأنه أعم وأكثر ، ولأن عاقبه المتحرك السُّكُونُ ، ولأن النعمه في السُّكُونِ أكثر والراحه فيه أعم.

وقيل : أراد السَّاكِنَ والمتحرك ،

ص: ٢٦٥

١- هو : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، من بنى ثور بن عبد مناه ، من مضر. ولد في الكوفه ( ٩٧ هـ ) ونشأ بها. وخرج منها ( ١٤٤ هـ ) فسكن مكه والمدينه ثم انتقل إلى البصره فمات بها ( ١٦١ هـ ). له كتب ، منها ( الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وكتاب الفرائض ). مدحه أصحاب التراجم من العامه مدحا بالغا ، ولابن الجوزى في مناقبه كتاب. وهو عند علمائنا مذموم غايه الدم ، كان يفترى على الأئمه ، ويختلق أحاديث ينسبها إليهم ، كلها كذب وزور. وكان يحاول تبكيث أئمه الدين من أهل البيت عليهم السلام بتوجيه أسئله معنته إليهم ، غير أن الله تعالى كان يفضحه فيرجع خائبا. وقد نهى الإمام الصادق عليه السلام في مواقف كثيره ، وحاول تبصيره فلم يتبصر. راجع ترجمته في ( تنقيح المقال ) للعلامه المامغانى ، وغيره من كتب التراجم.

وتقديره وله ما سَيَكُنْ وتحرك ، لأن العرب قد تذكر أحد وجهى الشىء وتترك الآخر ، لأن المذكور ينبه على المحذوف كقوله ( سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ) [ ١٦ / ٨١ ] والمراد الحر والبرد.

قوله ( وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ) [ ٦ / ٩٦ ] أى يَسْكُنُ فيه الناس سُكُونِ الراحة.

قوله ( إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ) [ ٩ / ١٠٣ ] أى دعواتك يَسْكُنُونَ إليها وتطمئن قلوبهم بها.

قوله ( فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ) [ ٩ / ٤٠ ] هى ما ألقى فى قلبه من الأمانة التى سَكَنَ إليها ، وأيقن أنهم لا يصلون إليه.

قَالَ الْمُفَسِّرُ : وَقَرَأَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ (١).

قوله ( فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ ) [ ٤٨ / ١٨ ] قال المفسر : هى العطف المقوى لقلوبهم والطمأنينه.

وَالسَّكِينَةُ : فِعْلُهُ مِنَ السُّكُونِ الَّذِي هُوَ الْوَقَارُ ، لَا الَّذِي هُوَ قَبْلَ الْحَرَكَةِ.

وَالسَّكِينَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ) [ ٤٨ / ٤ ] هى الإيمان.

قوله ( إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ ) [ ٢ / ٢٤٨ ] أى يودع فيه ما تَسْكُنُونَ إليه وهو التوراه ، وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَاتَلَ قَدَمَهُ فَتَشْكُرُ نَفْسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا يَفْرُونَ. وَقِيلَ صُورَةٌ كَانَتْ فِيهِ مِنْ زَبْرَجِدٍ أَوْ يَاقُوتٍ فِيهَا صُورُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَيُقَالُ السَّكِينَةُ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ ، فِيهَا طِمَائِينَةٌ وَرَحْمَةٌ ، لَهَا وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَرَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْهَرِّ ، وَذَنَبٌ وَجَنَاحَانِ فَتَأْتِي وَتَصُوتُ فَيَنْزِفُ التَّابُوتُ نَحْوَ الْعُدُوِّ يَعْنِي يُسْرِعُ وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّ تَبَتُّوا وَسَكَنُوا وَنَزَلَ النَّصْرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ « السَّكِينَةُ هِيَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ لَهَا صُورَةٌ كَصُورِهِ

ص: ٢٦٦

١- راجع فى ذلك تفسير ( نور الثقلين ج ٢ ص ٢٢٠ ) للشيخ عبد على بن جمعه العروسى.

الْإِنْسَانِ ، تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ حِينَ بَنَى الْكَعْبَةَ ، فَأَخَذَتْ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَبَنَى الْأَسَاسَ عَلَيْهَا .»

وَالسُّكْنَةُ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ : هَيْئَةُ جِسْمَانِيَّةٍ تَنْشَأُ مِنْ اسْتِقْرَارِ الْأَعْضَاءِ وَطَمَأْنِينَتِهَا وَثَبَاتِهَا.

قَوْلُهُ ( فِي مَسْكِنِهِمْ ) [ ٣٤ / ١٥ ] أَي فِي بِلَدِهِمْ الَّذِي يَسْكُنُونَ فِيهِ.

وَاسْتَكَانَ : خَضَعَ وَذَلَّ.

وَتَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ : تَشَبَهَ بِالْمَسَاكِينِ وَتَمَسَّكَنَ : خَضَعَ وَأَخْبَتَ.

وَفِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « اللَّهُمَّ أَحْنِنِي مِسْكِينًا ، وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ .»

قِيلَ : الْمُرَادُ بِالْمَسْكِينِ : الْخُضُوعُ ، وَالْخُشُوعُ ، وَعَدَمُ التَّكْبَرِ ، وَالرِّضَا بِالْيَسِيرِ وَحُبُّ الْفُقَرَاءِ ، وَسُلُوكُ طَرِيقِهِمْ فِي الْمَعَاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ مَا يَرَادُ مِنَ الْفَقْرِ الصُّورِيِّ.

وَسَكَنْتُ الدَّارَ وَفِي الدَّارِ سَكَنًا مِنْ بَابِ طَلَبٍ ، وَالاسْمُ السُّكْنَى ، فَأَنَا سَاكِنٌ وَالْجَمْعُ سُكَّانٌ.

وَيَتَعَدَى بِالْأَلْفِ فَيُقَالُ أَسَكَنْتُهُ الدَّارَ.

وَجَاءَ السُّكْنَى ، وَالرَّقْبَى ، وَالْعَمْرَى ، فَإِنْ كَانَتِ الْمَنْفَعَةُ الْمَشْتَرَطَةُ مَقْرُونَةً بِالْإِسْكَانِ فَهِيَ السُّكْنَى ، أَوْ بِمَدِّهَا فَهِيَ الرَّقْبَى ، أَوْ بِالْعَمْرِ فَهِيَ الْعَمْرَى ، وَالْعِبَارَاتُ مُخْتَلِفَةٌ وَالْمَقْصِدُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ (١).

وَالْمَسْكُنُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا : الْمَنْزِلُ وَالْبَيْتُ ، وَالْجَمْعُ مَسَاكِينٌ ، وَقَدْ جَاءَ « وَلَا بَأْسَ بِالْمَسَاكِينِ ».

وَفَسَّرَتْ بِمَا يَخْتَصُّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِاسْتِثْنَاءِ مَسْكِنٍ فَمَا زَادَ بِحَسَبِ الْعَادَةِ مِنَ الْأَرْبَاحِ.

وَالسُّكْنُ بِالْتَّحْرِيكِ : مَا يُسْكَنُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سَكَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ مِنْ بَابِ طَلَبٍ.

وَالسُّكْنِيُّ : مَعْرُوفٌ قِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

ص: ٢٦٧

١- فِي ( رَقْب ) وَ ( عَمْر ) .

يُسَكَّنُ حركه المذبوح.

وحكى فيه عن ابن الأنبارى : التذكير والتأنيث.

وعن الأصمعى وغيره : التذكير ، وإنكار التأنيث.

واختلف فيه فقيل : نونه أصلية ، فوزنه ( فعيل ) من التَّشْكِينِ .

وقيل : زائده فوزنه ( فعلين ) مثل غسلين فيكون من المضاعف .

### (سمن)

السَّمْنُ بالفتح فالسكون : ما يعمل من لبن البقر والغنم ، والجمع على سِمْنَانٍ ، مثل عيد وعيدان وظهر وظهران .

وسَمِنَ يَسْمِنُ من باب تعب - وفى لغه من باب قرب - : إذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزه والتضعيف .

واشْتَسَمَنَهُ : عده سَمِينًا .

والسَّمْنُ كعنب : اسم منه فهو سَمِينٌ وجمعه سِمَانٌ أيضا .

والسَّمِينُ : خلاف المهزول .

والسَّمَانَى : طائر معروف ، قال تغلب : ولا تشدد الميم والجمع سَمَانِيَاتٌ .

وسَمَيْتِيَهُ بضم السين وفتح الميم مخففه : فرقه تعبد الأصنام ، وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالأخبار .

قيل : نسبه إلى سُومَنَاتٍ ، بلده من الهند على غير قياس ، قاله فى المصباح .

وسَمَانَهُ : أُمُّ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُمُّ وَلَدٍ .

### (سنن)

قوله تعالى ( وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ) [ ١٥ / ١٣ ] أى طريقتهم التى سَنَّهَا اللهُ فى إهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد .

قوله ( سُنَّةٌ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ) [ ١٧ / ٧٧ ] يعنى أن كل قوم أخرجوا رسولهم من نبهم فَسُنَّةُ اللهُ أن يهلكهم .

وانتصابه بأنه مصدر مؤكد أى سَنَّ اللهُ ذلك سُنَّةً .

والسُّنَّةُ فى اللغة : الطريقه والسيره والجمع سُنُنٌ كغرفه وغرف .



وفى الصنائه هى طريقه النبى صلى الله عليه وآله قولا وفعلا وتقريراً أصاله أو نيابه.

وفى الحديث « الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ ، وَالتَّشَهُدُ

ص: ٢٤٨

سُنَّةٌ ، وَلَا تَقْتَضِ السُّنَّةُ الْفَرِيضَةَ » وفيه دلالة على أن الاستدلال على وجوب السورة بآيه ( فَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ) [ ٧٣ / ٢٠ ] غير تام (١) كما نبه عليه بعض الأفاضل.

والسُّنُّ من الفم مؤنث والجمع أَسْنَانٌ كحمل وأحمال ، قال الجوهرى : ويجوز أن يجمع الأَسْنَانُ على أَسِنَّةٍ ، ومنه الخَبِيرُ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً » أى أمكنوها من المرعى.

قال فى المصباح ويقال للإنسان اثنان وثلاثون سِنًا ، أربع ثنايا ، وأربع رباعيات ، وأربع أنياب ، وأربع نواجذ ، وأربع ضواحك ، واثناعشر رحي.

وَسَنَانٌ : الرمح يجمع على أَسِنَّةٍ.

وَسَنَّتُهُ سَنًا من باب قتل : أهدته.

وَسَنَّتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِ : أرسلته إرسالاً من غير تفريق ، فإذا فرقتة فى الصب قلت بالشين المعجمه.

وَامَضَ عَلَى سُنَّتِكَ أَى عَلَى وَجْهِكَ.

وَأَشْتَنَ الرَّجُلُ : استاك.

وَمَسَانُ الطَّرْقِ : المسلوك منها ، وَمِنْهُ « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَسَانِ الطَّرْقِ ».

وَالْمُسْنَاءُ : حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد.

وَأَسَنَ الْأَسْنَانُ وَغَيْرَهُ : إِذَا كَبُرَ فَهُوَ مُسِنٌ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ.

وَالْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خلاف الأفتاء.

وأحمد بن سُنْسَنِ ، بسنين مضمومتين بينهما نون ساكنه ، وفى الآخر نون أيضا : رجل من رواه الحديث.

(سين)

قال الشيخ البهائى : قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي : قال : رأيت النبی صلی الله علیه وآله فى المنام فقلت ما تقول فى حق ابن سینا؟ فقال صلی الله علیه وآله « هو رجل أراد أن يصل إلى الله بلا وساطة فحجته هكذا بيدي ، فسقط فى النار ».

ص : ٢٦٩

١- لأن المستفاد من الحديث : أن القراءه سنه أى لم يثبت وجوبها من القرآن وإلا كانت فريضه.

(شأن)

قوله تعالى ( كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ) [ ٢٩ / ٥٥ ] أى كل وقت وحين يحدث أموراً ، ويجدد أحوالاً من إهلاك ، وإنجاء وحرمان ، وإعطاء ، وغير ذلك .

كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قيل ومياً ذلِكَ الشَّأْنُ؟ فَقَالَ « مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً ، وَيُفَرِّجَ كَرْباً ، وَيَرْفَعَ قَوْماً ، وَيَضَعَ آخَرِينَ » .

والشَّأْنُ : الأمر والحال . وقيل نزلت في اليهود حين قالوا : إنه لا يقضى شيئاً يوم السبت .

قوله ( وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ ) [ ١٠ / ٦١ ] الآية قال الشيخ أبو علي : ما نافية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله ، والشَّأْنُ الأمر وهو من شَأَنْتُ شَأْنُهُ ومعناه قصدت قصده ، وضمير منه للشَّأْنِ ، لأن تلاوه القرآن شَأْنٌ من معظم شَأْنِ رسول الله صلى الله عليه وآله ، أو للتنزيل أى وما تنزل من القرآن ، وهو إضمار قبل الذكر للتفخيم (١) .

والشَّأْنُ : واحد الشُّؤْنِ ، وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ، ومنها تجيء الدموع .

وعن ابن السكيت : الشَّأْنَانِ عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين .

وماء الشُّؤْنِ : الدموع .

وإشْأَنْ شَأْنَكَ : اعمل ما تحسنه ، فَشَأْنَكَ منصوب على المصدرية .

وما شَأْنْتُ شَأْنَهُ لم أكثرت به .

(شبن)

شبان - بشين معجمه ثم باء موحدته وفى الآخر نون بعد الألف على ما صح فى النسخ - هو ابن نزله الحوراء زوجه

ص : ٢٧٠

شَيْثُ بِنِ آدَمَ.

### (شَن)

فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ » بِمَفْتُوحِهِ فَسَاكِنُهُ أَيْ إِنِهْمَا يَمِيلَانِ إِلَى الْغَلْظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ هُوَ فِي أَنْامِلِهِ غَلْظٌ بِلَا قَصْرِ ، وَيُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيَذْمُ فِي النِّسَاءِ.

وَقَدْ شَثِنَتِ الْأَصَابِعُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا غَلْظَتْ.

### (شَجَن)

فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لِعَلِيِّ وَالْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَبَعْضِ الصَّحَابَةِ « مَا لِي شَجِنٌ وَلَا سَكَنٌ غَيْرُكُمْ ».

الشَّجِنُ مُحْرَكٌ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَالْعَضْوُ الْمُشْتَبِكُ ، وَالشَّعْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالشَّجِنُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ وَالْجَمْعُ شُجُونٌ كَأَسْوَدَ ، وَأَشْجَانٌ كَأَسْبَابٍ.

وَالشَّجِنُ : الْحُزْنُ وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ.

وَقَدْ شَجِنَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ شَاجِنٌ ، وَأَشْجَنَهُ غَيْرُهُ.

### (شَحَن)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ) [ ٢٦ / ١١٩ ] أَيْ الْمَمْلُوءِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَحْمَالِ خَوْفًا مِنْ نَزُولِ الْعَذَابِ.

وَشَحِنْتُ الْبَيْتَ شَحْنًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ مَلَأْتُهُ.

وَشَحْنُهُ شَحْنًا : طَرَدَهُ.

وَالشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ.

وَشَحِنْتُ عَلَيْهِ شَحْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : حَقِدْتُ وَأَظْهَرْتُ الْعِدَاوَةَ ، وَمِنْ بَابِ نَفَعٍ لَغَهُ.

وَشَاحِنْتُهُ مُشَاحِنَةً.

وَتَشَاحَنَ الْقَوْمُ.

وَعَدُو مُشَاحِنٌ.

### (شَدَن)

الشَّادِنُ : ولد الظبيہ .

وَشَدَنَ الغزالَ يَشْدُنُ شُدُونًا : قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه

### (شطن)

قوله تعالى ( وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ) [ ٢ / ١٤ ] أى مردتهم من الشَّطَنِ وهو البعد فكأنهم تباعدوا عن الخير ، وطال مكثهم فى الشر .

وعن ابن عرفه : هو من الشَّطَنِ وهو

ص : ٢٧١

الحبل الطويل المضطرب.

قال الزمخشري : وقد جعل سيبويه نون الشَّيْطَانِ فِي مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ أَصْلِيهِ وَفِي آخِرِ زَائِدِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَصَالَتِهَا قَوْلُهُمْ تَشَيْطَنَ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعْدَ ، لِبَعْدِهِ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ ، وَمِنْ شَاطَ إِذَا بَطَلَ ، إِذَا جَعَلْتَ نُونَهُ زَائِدَةً .

قوله ( كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ) [ ٣٧ / ٦٥ ] أَي فِي الشَّيْنِ وَالْقَبْحِ .

وعن الفراء قال : فِيهِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

« أَحَدُهَا » - أَنْ يَشْبَهَ طَلْعُهَا فِي قَبْحِهِ بِرُءُوسِ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقَبْحِ .

و « الثَّانِي » - أَنْ الْعَرَبَ تَسْمِي بَعْضَ الْحَيَاتِ شَيْطَانًا وَهُوَ ذُو الْعَرَفِ ، قَبِيحُ الْوَجْهِ .

و « الثَّلَاثُ » - يُقَالُ إِنَّهُ نَبْتُ قَبِيحٍ يُسَمَّى رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ .

وَالشَّيْطَانُ : مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مَتَمَرِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ

وَالْأَشْطَانُ جَمْعُ شَطَنٍ وَهُوَ الْحَبْلُ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

### (شقن)

فِي الْحَدِيثِ « أَرْبَعُهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِمُ التَّقْصِيرُ ، وَعَدَّ مِنْهُمْ الْإِشْتِقَانَ » .

بِالْأَلْفِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالتَّاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ فَوْقِ وَالْقَافِ ، قِيلَ هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي يَبْعَثُهُ السُّلْطَانُ عَلَى حِفَاظِ الْبِيَادِرِ .

وَقِيلَ الْإِشْتِقَانُ : الْبَرِيدُ .

وَفِي الذِّكْرَى : أَمِيرُ الْبِيدَرِ ، وَالْبِيدَرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ .

### (شنن)

الشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ .

وَالشَّنَّةُ كَأَنَّهَا الْقُرْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ شَنَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبَاغَةِ : (١)

ص: ٢٧٢

١- اسمه : ( زياد بن معاوية من ذبيان من قيس ) ، هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء ، وكان من الأشراف الذين غض الشعر منهم كما غض من إمريء القيس وكان يفد على النعمان صاحب الحيرة فيمدحه ، فوقعت بينه وبين المنخل الشاعر عداوه

فوشى به إلى النعمان فهرب النابغه إلى بنى غسان ونزل بعمرو بن الحارث الأصغر ملك الغساسنه فمدحه. وما زال مقيما عنده حتى مات عمرو وخلفه النعمان أخوه فمكث معه حتى اصطلح مع النعمان صاحب الحيره فعاد إليه ، توفى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله.

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَيْسٍ

يَقَعُّعٌ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ

وَشَنَّ الْمَاءَ عَلَى الشَّرَابِ : فَرَقَهُ عَلَيْهِ .

وَشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ : فَرَقَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَالشَّنَّانُ بِالْفَتْحِ لَعْنَةٌ فِي الشَّنَّانِ .

وَالشَّنَّانُ بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ( حَرَز ) أَنَّهُ أُشْنَانٌ أَيْضًا بِضَمِّ الْهَمْزِ .

قَالَ فِي الْقَامُوسِ : هُوَ نَافِعٌ لِلجَرَبِ وَالْحِكْمَةِ .

وَالشَّنِينُ : قَطْرَاتُ الْمَاءِ .

### (شِين)

الشَّيْنُ : خِلَافُ الزَّيْنِ يُقَالُ شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا مِنْ بَابِ بَاعَ : عَابَهُ .

وَالشَّيْنُ : مَا يَحْدُثُ فِي ظَاهِرِ الْجِلْدِ مِنَ الْخَشُونَةِ يَحْصُلُ بِهِ تَشْوِيهِ الْخَلْقَةِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ .

### بَابُ مَا أَوْلَهُ الصَّادُ

### (صِين)

الصَّابُونُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْسَلُ بِهِ الثِّيَابَ وَيُزَالُ بِهِ الْوَسْخُ .

### (صَحْن)

صَحْنُ الدَّارِ : وَسْطُهَا .

وَالصَّحْنُ : طَسْتُ يُوَكَّلُ بِهِ وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ مِثْلُ فِلَسٍ وَأَفْلَسٍ .

وَصَحْنُ الْفَلَاةِ : مَا اتَّسَعَتْ مِنْهَا .

وَالصُّحْنَاءُ بِالْكَسْرِ : إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ .



(صفن)

قوله تعالى ( الصّٰفٰتُ الْجِيَادُ )

ص: ٢٧٣

[ ٣٨ / ٣١ ] الصَّافِنُ من الخيل : القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعه على طرف الحافر ، من قولهم صَيَّفَنَ الفرسَ يَصِفُّهُنَّ صُفُونًا ، والجياد السريعه المشى الواسعه الخطو.

والصَّافِنُ : الذى يصف قدميه قائما. والصَّافِنُ : عرق الساق.

### (صنن)

فى الْحَدِيثِ « نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَنِ » وَالصَّنَةُ وَالصَّنَانُ : رائحه معاطن الجسد إذا تغيرت ، وهى من أَصَنَّ اللحم إذا أنتن.

والصَّنَانُ : زفر الإبط.

وقد أَصَنَّ الرجل : صار له صِنَانًا.

والصَّنُّ شبه السله المطبقه ، يجعل فيها الخبز.

ومنه « صِنَانُ الحمالين ».

### (صون)

فى الْحَدِيثِ « اَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصِّينِ » هو بلد معروف.

وفى شمس العلوم : الصِّينُ جيل ، والهند : جيل.

والصِّينُ : موضع بالكوفه ، ومملكه بالمشرق منها الأوانى الصِّينِيَّةُ ، قاله فى القاموس.

وفيه « الْحَدِيدُ الصِّينِيُّ مَا أَحْبُّ التَّحْتَمَ بِهِ ».

وفيه « اسْتَوْصُوا بِالصِّينِيَّاتِ خَيْرًا » وكان المراد بها الطويرات (١) التى تأوى البيوت المكناه بينات السند والهند.

وَصُنْتُ الشىءَ صَوْنًا وَصِيَانًا وَصِيَانَهُ فَهُوَ مَصُونٌ ، وَثُوبٌ مَصُونٌ وَمَصُوعٌ.

## باب ما أوله الضاد

### (ضأن)

قوله تعالى ( مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ) [ ١٤٣ / ٦ ] هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم ، الواحده : ضَانَةٌ ،

١- مصغر طائرات ، أى الطيور الصغار.

والذكر ضائئ.

وعن ابن الأنباري: الضائ مؤنثه ، والجمع أضؤن مثل فلس وأفلس ، وجمع الكثره ضئئ مثل كريم. وأضائ الرجل : كثر ضائئه.

### (ضجن)

ضجنان بالفتح فالسكون : جبل بناحية مكة ، ممنوع من الصرف.

### (ضغن)

قوله تعالى ( يُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ) [ ٣٧ / ٤٧ ] الضغن والضغينه : الحقد ، وهو ما فى القلوب مستكن من العداوه.  
وقد ضغن عليه ضغنا.

وتصاعن القوم واضطغنوا : انطوا على الأحقاد.

### (ضمن)

فى الخبر « نهى عن بيع المضمين » أى ما فى أصلاب الفحول.

وضمنت الشئ ضمانا : كفلت به ، فأنا ضامن وضمن.

وضمنت المال : التزمته ، ويتعدى بالتضعيف فىقال ضمنته المال أى ألزمته إياه.

قال بعض الأعلام : الضمان مأخوذ من الضم ، وهو غلط من جهة الاشتقاق لأن نونه أصلية ، والضم لا نون فيه.

ومن هذا الباب قوله عليه السلام « مَنْ كَفَّنَ مُؤْمِنًا ضَمَّنَ كِسْوَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ».

وفى الخبر « الوضيعه : بعيد الضمينه حرام » المراد بالوضيعه الحط من الثمن ، والضمينه : إيقاع عقد البيع الذى يوجب ضمان الثمن.

### (ضمن)

قوله تعالى ( وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ) [ ٢٤ / ٨١ ] أى ببخيل ، والضنين : البخيل الشحيح.

والمعنى لا يبخل بالوحى بأن يسأل تعليمه فلم يعلمه أو يروى بعضه فلا يبلغه.

قال الشيخ أبو على : قرأ أهل البصره وابن كثير والكسائى بظنين بالطاء ، والباقون بالضاد ، والحجه : الظنين المتهم ، من قولهم ظننت أى اتهمت ، لا من ظننت المتعدى



إلى مفعولين ، إذ لو كان منه لكان لا بد من ذكر المفعول الثاني ، ومن قرأ ( بَضِينِ ) فهو من الضَّنِّ البخل (١).

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ضَنَائِنَ يَضُنُّ بِهِمَ عَنِ الْبَلَاءِ ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيهِ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيهِ » .

الضَّنَائِنُ : الخصائص من الضَّنِّ ، وهو ما يختصه ويضُنُّ به ، أى يبخل به لمكانه منه ، وموقعه عنده .

وَفِي حَدِيثِ الدُّنْيَا « لَمْ يُصَفِّهَا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَمْ يَضَنْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ » أى لم يبخل بها عليهم .

وَفِي حَدِيثِ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ « ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ » أى لا يسرع إلى صداقه كل أحد ، لقله إخوان الصدق ، وانقطاعه عن الخلق إلى الله تعالى ، وروى بفتح الخاء أى يَضُنُّ بحاجته أى لا يذكرها لأحد .

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ التَّحْكِيمِ « حَتَّىٰ اِرْتَابَ النَّاصِحُ بُنْصِحِهِ ، وَضَنَّ الزُّنْدُ بِقَدْحِهِ » قيل هو مثل يضرب لمن يبخل بفائده .

## باب ما أوله الطاء

### (طجن)

الطَّجِينُ كزبيب والطَّاجِنُ بفتح الجيم وقد تكسر : الطابق يقلب عليه ، وكلاهما معرب قيل لأن الطاء والجيم لا يتفقان في أصل كلام العرب .

### (طحن)

الطَّاحُونَةُ : الرحي .

وَالطَّوَّاحِينُ : الأضراس ، الواحده طَاحِنَةٌ والهاء للمبالغة .

وَطَحَنْتُ البرَّ طَحْنًا من باب نفع فهو طَحِينٌ وَمَطْحُونٌ .

وَالطَّخْنُ بالكسر : المَطْحُونُ .

### (طعن)

فِي الْحَبْرِ « فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » الطَّعْنُ : القتل بالرمح ، وَالطَّاعُونُ : المرض العام والوباء .

ص : ٢٧٤

قال بعض الشارحين : الطَّاعُونُ الموت الكثير.

وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهيب ويسود ما حوله ، أو يخضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ، ويخرج في المرافق والآباط.

وَفِي الْحَدِيثِ « فَسَأَلْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ مَسْأَلِهِ فَمَا طَعَنَ فِيهَا وَلَا قَارَبَ » أى لم يتكلم فيها بكلمه بعيده ، ولا قارب.

وَفِيهِ « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ طَعَانًا » أى وقاعا فى أعراض الناس بالذم والغيبه ونحوها ، من طَعَنَ عليه بالقول إذا عابه. ومنه « الطَّعْنُ فى النسب ».

وَطَعَنْتُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمِنْ بَابِ نَفْعٍ لَغَةً : قَدَحْتُ فِيهِ وَعَبْتُهُ.

وَالطَّعْنُ يَكُونُ مَصْدَرًا ، وَيَكُونُ مَوْضِعَ الطَّعْنِ قَالَهُ فِي الْمَصْبَاحِ.

من ابتداء الشيء أو دخله فقد طَعَنَ فيه.

وَفِي الْحَدِيثِ « أَنْ قَوْمًا يَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ » أى يأتون الخلافه.

وَطَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا بِالْفَتْحِ فِيهِمَا وَيُقَالُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ.

وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ.

وَطَعَنَ فِي السِّنِّ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ طَعْنًا.

وَطَعِنَ الْإِنْسَانُ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ - : أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَهُوَ مَطْعُونٌ.

## (طمن)

قوله تعالى ( وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا ) [ ١٠ / ٧ ] أى سكنوا إليها مقصرين ميلهم على لذائذها وزخارفها.

قوله ( فَيَا إِذَا طَمَأْنَنْتُمْ ) [ ٤ / ١٠٣ ] أى أقمتم ، يقال اطمأَنَّ بالموضع : أقام به واتخذه وطنا ومُطْمَئِنِّينَ [ ١٧ / ٩٥ ] ساكنين فى الأرض.

واطمأَنَّ الرجل اطمئناناً وطمأينته بضم الطاء : سكن ولم يقلق ، والاسم الطمأينته ، والاطمأينته ، بكسر همزه وسكون طاء وبعد الميم ألف بعدها نون مكسوره ثم نون مفتوحه بعد الياء.

وطأمن الرجل ظهره بالهمزه على فاعل ، ويجوز تسهيل الهمزه أى حناه وخفضه.

## (طنن)

الطَّنُّ بالضم : حزمه من حطب أو قصب ، الواحده طَنَّةٌ والجمع أَطْنَانٌ مثل قفل وأقفال.

والطَّنِينُ : صوت الذباب وغيره ، من باب ضرب طَنِينًا : صوت.

« وَضَرَبَهُ فَأَطْنَنَ سَاقَهُ » أى قطعها.

## (طين)

الطَّيْنُ : معروف.

والطَّيْنَةُ : أخص منه.

وطَانَ الرجل البيت يَطِينُهُ من باب باع : طلاه بِالطَّيْنِ.

وطَيْنَهُ بالتثقيل لغه وتكثير.

والطَّيْنَةُ : الخلقه.

وطَانَهُ الله على الخير جبله عليه.

## باب ما أوله الظاء

## (ظعن)

قوله تعالى (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) [ ١٦ / ٨٠ ] أى سيركم وارتحالكم ، يقال ظَعَنَ ظَعْنًا وَظَعَنًا بالإسكان والتحرريك من باب نفع أى سار وارتحل ، وقرئ بهما قوله تعالى (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ).

والاسم : ظَعْنٌ بفتحيتين.

ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال أَظَعْنْتُهُ وَظَعَنْتُ بِهِ.

والفاعل ظَاعِنٌ.

والمفعول مَظْعُونٌ به لكن حذف الصلته لكثرة الاستعمال.

وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ (١) قُرَشِيٌّ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، هَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْحَيَاةِ ، وَقَالَ أَشْرَبُ مَا يُضْحِكُ بِي مِنْ دُونِي ، قِيلَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَيْعِ ، وَأَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ



بِالْمَدِينَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِبْرَاهِيمُ

ص: ٢٧٨

---

١- هو من زهاد الصحابه المرضيين.

(ظنن)

قوله تعالى ( إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ) [ ٤٥ / ٣٢ ] أى ما نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا لا يودى إلى اليقين.

وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى ( أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ) [ ٨٣ / ٤ ]

وعن بعضهم أنه قال : يقع الظن لمعان أربعة.

منها معنيان متضادان ، أحدهما الشك ، والآخر اليقين الذى لا شك فيه فأما معنى الشك فأكثر من أن يحصى شواهدة.

وأما معنى اليقين فمنه قوله تعالى ( وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ) [ ٧٢ / ١٢ ] ومعناه علمنا.

وقال تعالى ( وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ) [ ١٨ / ٥٤ ] ومعناه فعلموا بغير شك ، قال الشاعر :

رب أمر فرجته بغيرم

وغيوب كسفتها بظنون

ومعناه كسفتها بيقين وعلم ومعرفة وفى حديث وصف المتقين « وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا ، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصِبٌ أَعْيُنِهِمْ »  
يعنى أيقنوا أن الجنة معه لهم بين أيديهم.

والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين ( أحدهما ) الكذب و ( الآخر ) التهمة ، فإذا كان بمعنى الكذب قلت ظن فلان أى كذب ، وقال  
تعالى ( وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ) [ ٢ / ٧٨ ] ومعناه إن هم إلا يكذبون ، ولو كان بمعنى الشك لاستوفى منصوبيه أو ما يقوم مقامهما.

وأما بمعنى التهمة فهو أن تقول : ظننت فلانا ، فيستغنى عن الخبر لأنك تريد التهمة.

وفى الحديث « اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ » قال الشارح : وذلك لصفاء سرائرهم وتلقيهم السوانح  
الإلهية بأفكارهم الصافية وحدوسهم الصائبة فلا تنطق ألسنتهم إلا بالحق ، وعن أمارات صادقه.

وفيه « أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ » ومثله « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ » أى عند يقينه بى فى الاعتماد على الاستيثاق بوعدى

والرهبة من وعيدى ، والرغبة فيما عندى والاستغناء بى « أَعْطِيهِ إِذَا سَأَلَنِي وَأَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانِي » كل ذلك على حسب ظنه وقوه يقينه.

وعن بعض الأفاضل : إن قلت هذا مناف لما ذكر من تساوى الخوف والرجاء بالنسبة إلى المؤمن. قلت : غير مناف لأن المراد أنه ينبغي أن يكون اجتناب المؤمن عن المحرمات اجتناب من أشرف على النار ، وأن يكون اشتغاله بالعبادات اشتغال من علم أنه من أهل الجنة.

وبالجمله ما تقدم ناظر إلى العمل ، وما تأخر ناظر إلى الاعتقاد ، والاعتماد على أن كرمه تعالى ورحمته أزيد من تقصيرات العبد بمراتب.

وعن بعض الأفاضل : سوء الظن بالله ينشأ عن عدم معرفته تعالى بما هو أهله ، فالجاهل به لا يعرفه من جهه ما هو جواد فياض بالخيرات لمن استعد لذلك فيسوء ظنّه ، ولا يثق بأنه مخلوع عليه عوض ما يبذله فيمنعه ذلك عن البذل.

والظنُّ : مصدر من باب قتل.

والظنُّ بالكسر : التهمه وهو اسم من ظننته من باب قتل : اتهمته فهو ظنينٌ فاعل بمعنى مفعول والجمع [ جمع الظنّه ] ظننٌ.

ومَظَنَّهُ الشىء بفتح الميم وكسر الظاء : موضعه ومألفه الذى يُظنُّ كونه فيه والجمع مَظَانٌ.

وفى الحديثِ « الْمُؤْمِنُ لَأَ يُمْسَى وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ » أى متهمه لديه بالخيانة والتقصير فى طاعه الله تعالى.

## باب ما أوله العين

(عثنن)

العُثْنُونُ : شعيرات طوال تحت حنك البعير ، يقال بعير ذو عُثَانِينَ .

وقد تستعار لذى اللحيه الطويله ،

وقد جاءت في الحديث.

### (عجن)

الْعَجِينُ معروف ، فعيل بمعنى مفعول.

وقد عَجَنَتِ المرأه تَعَجُنُ عَجْنًا من باب ضرب.

واعْتَجَنْتُ : اتخذت الْعَجِينَ.

والْعِجَانُ ككتاب : ما بين الخصيه وحلقه الدبر ، وقد جاء في الحديث.

والْعِجَانُ : الأحمق.

### (عدن)

قوله تعالى ( جَنَّاتٌ عِدْنٍ ) [ ١٣ / ٢٣ ] أى جنات إقامه ، يقال : عِدَنَ بِالْمَكَانِ عِدْنًا وَعُدُونًا من باب ضرب وقعد : إذا أقام به ، ومنه سمي « الْمَعْدِنُ » كمجلس لأن الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء.

ومركز شيء : مَعْدِنُهُ.

والمَعْدِينُ : مستقر الجواهر ، وَفِي الْحَدِيثِ « النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ » والمعنى : أن الناس يتفاوتون في مكارم الأخلاق ، ومحاسن الصفات ، وفيما يذكر عنهم من المآثر على حسب الاستعداد ، ومقدار الشرف تفاوت المَعَادِنِ فيها الرديء والجيد.

وَعَدَنُ بفتحين : بلد باليمن (١).

وَعَدْنَانُ بنُ أَدٍّ : أبو مَعَدٍّ قاله الجوهري.

### (عرن)

فِي الْحَدِيثِ « ارْتَحَلَ فَضْرَبَ بِالْعَرِينِ » هو كأمير : فناء الدار والبلد.

وَعُرْنَةٌ : كهمزه وفي لغة بضمين : موضع بعرفات ، وليس من الموقف ، ومنه الْحَدِيثُ « ارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ ».

ص: ٢٨١

الشرقيه ، مركزها ( حضر موت ) ومنها محميه عدن الغربيه ، منطقتها بين اليمن وحضرموت ومضيق باب المندب. وخليج عدن ، هو البحر المنحصر بين شواطئ سومال الشرقيه ومناطق عدن ، ينفذ إلى البحر الأحمر غربا عند مضيق باب المندب ، وجزيره بریم. وتختلط مياهه شرقا بمياه الأقيانوس الهندي.

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ : مأوى الأسد الذى يألفه.

وَعُرَيْتُهُ مصغرا : قبيله ، بطن من بجيله.

وَالْعَرَيْنُ ، فعلين بكسر الفاء ، من كل شىء : أوله ، ومنه « عَرَيْنُ الْأَنْفِ » لأوله ، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين ، وهو موضع الشم.

وَقَوْلُهُ : « وَفَجَّرْنَا يَنَابِيعَ الْعُيُونِ مِنْ عَرَائِنِ أَنْوْفِهَا » أضاف الْعَرَائِنَ إِلَى الْأَنْوْفِ ، مثل كرى النوم.

### (عطن)

فِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ » هِيَ جَمْعُ مَعَطِنٍ كَمَجْلَسٍ : مَبَارَكِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتَشْرَبَ عَلَا بَعْدَ نَهْلِ ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرْعَى .

وَالْعَطْنُ لِلْإِبِلِ : الْمَنَاحُ وَالْمَبْرَكُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَوْلَ الْمَاءِ ، فَأَمَّا مَبَارَكُهَا فِي الْبَرِيهِ أَوْ عِنْدَ الْحَيِّ فَهِيَ : الْمَأْوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْطَانٌ مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ .

### (عفن)

عَفِنَ الشَّيْءُ عَفْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : فَسَدَ مِنْ نَادَاؤِهِ أَصَابَتُهُ فَهُوَ يَتَمَزَّقُ عِنْدَ مَسِّهِ . وَعَفِنَ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ رِيحُهُ . وَتَعَفَّنَ كَذَلِكَ فَهُوَ عَفِنٌ : بَيْنَ الْعُفُونَةِ وَمُتَعَفِّئَةٍ .

### (عكن)

فِي الْحَدِيثِ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَبِي وَفِي عُنُقِهِ عُكْنَةٌ » هِيَ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونِ ، وَاحِدُهُ الْعُكْنُ كَصَرْدٍ : طَى فِي الْعُنُقِ ، وَأَصْلُهَا الطَى فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ أَعْكَانٌ أَيْضًا .

وَتَعَكَّنَ الْبَطْنَ : صَارَ ذَا عُكْنٍ .

### (علن)

عَلَانِيَةٌ : خِلَافُ السِّرِّ ، يُقَالُ عَلَنَ الْأَمْرَ عَلُونًا مِنْ بَابِ قَعَدَ : ظَهَرَ وَانْتَشَرَ فَهُوَ عَلَانٌ .

وَعَلِنَ عَلْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ لَعْنَهُ فَهُوَ عَلِينٌ .

وَالاسْمُ : الْعَلَانِيَةُ ، مَخْفَفٌ .

وَأَعْلَنَتْهُ بِالْأَلْفِ : أَظْهَرَتْهُ .

وَعُلُوانُ الْكِتَابِ : عنوانه.

ص: ٢٨٢

عُمَانُ كغراب : موضع باليمن (١) وأما الذى بالشام (٢) بطرف البلقاء فهو عَمَانٌ بالفتح والتشديد.

فِي الدَّعَاءِ « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ عَدَدَ العِنَانِ المَكْفُوفِ ».

أَعْنَانُ السماء : صفائحتها ، وما اعترض من أقطارها كأنها جمع عَنَنٍ.

قال الجوهري والعامه تقول : عَنَانُ السماء ، وهو ما عَنَ لك منها ، أى بدا إذا رفعت رأسك.

وفى حَدِيثِ العَيْنِ « يُؤَجِّلُهُ الحَيَاكِمُ سَيِّئَةً » وذلك ليتعين الفصول الأربعة المعده لإصلاح المزاج بحسب غلبه الأخلاط ، فإن الربيع يغلب فيه الدم ، والصيف الصفراء ، والخريف السوداء ، والشتاء البلغم.

فإن كان من ييوسه زال فى فصل الرطوبه ، وإن كان من بروده زال فى فصل الحراره ، وإن كان من رطوبه زال فى فصل اليبوسه ، وإن كان من حراره زال فى فصل البروده ، كذا علله الفقهاء نقلا عن الحكماء.

والعَيْنُ : الذى لا يقدر على إتيان النساء ، ولا يشتهي النساء.

وامرأه عَيْنِيَّةٌ : لا تشتهي الرجال.

قال الأزهرى : سُمى عَيْنِيًّا ، لأن ذكره يَعْنُ لقبيل المرأه ، أى يعترض إذا أراد إيلاجه ، وسمى عِنَانُ الفرس من ذلك لأنه يَعْنُ أى يعترض الفم فلا يلجه.

وَعَنَ لى الأمر يَعْنُ عَنًّا إذا اعترض.

وعِنَانُ الفرس جمعه أَعْنَةٌ.

وشركه العِنَانِ بكسر العين وهى شركه الأموال.

قال بعض الشارحين نسبت إلى العِنَانِ ، وهو سير اللجام الذى يمسك به الدابه لاستواء الشريكين فى الولايه ، والتصرف ،

١- عَمِيَان - بضم العين وتخفيف الميم : مملكه فى الجزيره العربيه بين خليج عُمان والمشايخات المحميه والربع الخالى وحضرموت وبحر عُمان. عاصمتها ( مسقط ).

٢- يقصد به : عاصمه المملكه الهاشميه الأردنيه.



واستحقاق الريح على قدر رأس المال ، كاستواء طرفي العِنانِ ، أو تساوى الفارسين فيه إذا تساويا في السير.

وَعُنُونُ الْكِتَابِ : جعلت له عُنُونًا بضم العين ، وقد تكسر.

وَعُنُونُ كُلِّ شَيْءٍ : ما يستدل به عليه ، ومنه حَدِيثُ الْمَكْتُوبِ « وَأَكْتُبُ عَلَى عُنُونِهِ كَذَا » يريد بِالْعُنُونِ ظهر الكتاب.

و (عَنْ) حرف جر تكون للمجاوزه إما حسا نحو « جلست عَنْ يمينه » أى متجاوزا عَنْهُ مكان يمينه فى الجلوس إلى مكان آخر.

وإما حكما نحو « أخذت العلم عَنْهُ » أى فهمته عَنْهُ كأن الفهم تجاوز عَنْهُ.

وتكون للبدل كقوله تعالى ( وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ) [ ٢ / ٤٨ ].

وللاستعلاء كقوله تعالى ( وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ) [ ٤٧ / ٣٨ ] وللتعليل كقوله تعالى ( وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

إِلَّا عَنْ مَوْعِدِهِ ) [ ٩ / ١١٤ ] ومرادفه من كقوله تعالى ( وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ) [ ٥٣ / ٣ ].

وتكون للظرفيه.

وزائده كقوله تعالى ( فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ) [ ٢٤ / ٦٣ ] والمعنى يخالفون أمره ، وهى عند الخليل وسيبويه غير زائده

، أى خالفوا بعد ما أمرهم.

وعن سيبويه : ( عن ) و ( على ) لا يفعل بهما ذاك ، أى لا يزدادان.

وتكون اسما مثل « من عن يمينى » ومصدرية.

وَالْعُنُونُ : جمع عَنْ ، تقول روى فلان عَنْ فلان.

### (عون)

قوله تعالى ( وَلَا يَكْرَهُ عَوَانُ ) [ ٢ / ٦٨ ] الْعَوَانُ بالفتح : النصف من النساء والبهائم ، بين الصغير والكبير ، والجمع عَوْنٌ.

والأصل بضم الواو ، ولكن سكن تخفيفا.

قوله ( وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ )

[ ٢ / ٤٥ ] أى اسْتَعِينُوا عَلَى حوائجكم بالصبر على تكاليف الصلاة من الإخلاص ، ورفع هواجس النفس ، ورعايه الآداب ، وعلى البلاء بالصبر ، والالتجاء إلى الصلاة وقيل الصبر : الصوم وقد مر (١) وهو مروى .

قوله ( تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ) [ ٥ / ٣ ] قال المفسر : هو استيناف كلام أمر الله عباده أن يعين بعضهم بعضا على البر ، وهو العمل على ما أمر الله به واتقاء ما نهاهم عنه . ونهاهم أن يعين بعضهم بعضا على الإثم ، وهو ترك ما أمرهم به ، وارتكاب ما نهاهم عنه .

والعدوان وهو مجاوزة ما حد الله لعباده فى دينهم وفرض لهم فى أنفسهم .

وفى الحديث « أَنْ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا أَعْيَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ » يعنى كسر شهواته فى القبائح ، بأن فعل به لطفًا اختار عنده الطاعة واجتناب المعصية ، وإن شئت قلت أَعْيَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ : إفادته تعالى لعقله قوه قهر نفسه الأماره بالسوء .

والْعَوْنُ : الظهير على الأمر ، والجمع أَعْوَانٌ .

ويقال أَعَانَ لَهُ : إذا صار مِعْوَانًا .

وَأَعَانَ عَلَيْهِ : إذا تركه عن الْمَعُونَةِ .

وَالْعَوْنُ : اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله .

وَالْمَعُونَةُ : الْإِعَانَةُ ، وكذا الْمَعَانَةُ بالفتح أيضا ، يقال ما عندك مَعُونَةٌ وَلَا مَعَانَةٌ وَلَا عَوْنٌ .

وفى الحديث « تَنْزِيلُ الْمَعُونَةِ عَلَى قَدْرِ الْمُتَوَنِّهِ » وذلك لتكفل الله تعالى بالأرزاق .

وبئر مَعُونَةٍ : بين أرض بنى عامر وحره بنى سليم ، قبيل نجد ، وَمَعُونَةٌ مفعله بضم العين ، وبعضهم يجعل الميم أصلية مأخوذ من الْمَاعُونُ ، ويقول هى فعوله .

وَأَسْتَعَنْتُ بِفُلَانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي .

وفى الدعاء « رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ » .

وتَعَاوَنَ الْقَوْمُ : عَاوَنَ بعضهم بعضا .

وَأَعْتَوْنَا مِثْلَهُ ، وإنما صحت الواو

لصحتها في تعاؤنوا ، لأن معناهما واحد ، فينى عليه .

وَالْعَائَةُ : فعله بفتح العين ، قيل هي منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعره والإسب ، وهذا في قول الأزهرى وجماعه .

وقال الجوهري وغيره : هي شعر الركب وفي الخبر في قصه بني قريضة « مَنْ كَانَ لَهُ عَائَةٌ فَاقْتُلُوهُ » دلالة عليه .

وعائَةٌ : قرية على الفرات مشهوره (١)

### (عين)

قوله تعالى ( وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ) [ ١٠١ / ٥ ] العِهْنُ الصوف المصبوغ ، والقطعه منه : عِهْنَةٌ ، شبه الجبال بالصوف المصبغ ألوانه ، وبالمنفوش منها ، لتفرق أجزائه .

### (عين)

قوله تعالى ( عَيْنٌ جَارِيَةٌ ) [ ١٢ / ٨٨ ] الْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ سُمِّيَتْ عَيْنًا لِأَنَّ الْمَاءَ يَعْينُ عَنْهَا أَى يَظْهَرُ جَارِيًا .

وَالْعَيْنُ : حَاسَةُ الرَّؤْيَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ .

قال تعالى ( عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ) [ ٢١ / ٦١ ] أَى مُعَايِنًا مَشَاهِدًا بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ وَمَنْظَرًا .

قوله ( وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ) [ ١١ / ٣٧ ] أَى اصْنَعِ الْفُلْكَ مَتَلْبَسًا بِأَعْيُنِنَا كَأَنَّ اللَّهَ (٢) مَعَهُ أَعْيُنًا تَكَلُّوهُ أَنْ يَزِيغَ صَنْعَتَهُ عَنِ الصَّوَابِ ، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ . كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ .

قوله ( حُورٌ عِينٌ ) [ ٥٦ / ٢٢ ] أَى وَاسِعَاتِ الْعُيُونِ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْنَاءٌ .

يقال امرأه عِينَاءٌ : حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ وَاسِعَتُهُمَا ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ بِالْكَسْرِ .

قوله ( وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ) [ ٥٦ / ١٨ ] أَى مِنْ خَمْرٍ يَجْرِي مِنَ الْعُيُونِ .

قوله ( فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ) [ ٦٧ / ٣٠ ] أَى الظَّاهِرِ لِلْعُيُونِ .

وفي الحديث « مَا أُبَيِّنَ الْحَقَّ لِذِي عَيْنَيْنِ » ما : تَعْجِيبُهُ أَى مَا أَظْهَرَ الْحَقَّ

ص: ٢٨٦

٢- هكذا في النسخ. والظاهر ( الله ) بلا همزه.

لدى بصيره.

وَفِي حَدِيثٍ لُقْمَانَ لِابْنِهِ « يَا بُنَيَّ احْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنَيْكَ ».

قيل : إِنَّ ( على ) بمعنى الباء ، كما تأتي الباء بمعنى ( على ) والمعنى : انظر إلى المجالس بعَيْنَيْكَ ، واختر ما تنتفع به.

وَالْعَيْنُ تَقَعُ بِالِاشْتِرَاكِ لِمَعَانٍ :

منها : الباصره ، وتجمع على أَعْيُنٍ وَأَعْيَانٍ وَعُيُونٍ.

وَعَيْنُ الْمَاءِ.

وَعَيْنُ الشَّمْسِ.

وَالْعَيْنُ الْجَارِيَةُ.

وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نفسه ، ومنه يقال : أَخَذْتُ مَالِي بِعَيْنِهِ ، والمعنى أَخَذْتُ عَيْنَ مَالِي.

وَالْعَيْنُ : ما ضرب من الدنانير ، ويجمع على أَعْيَانٍ.

وَالْعَيْنُ : النقد ومنه يقال : اشتريت بالدين أو بِالْعَيْنِ.

وَالْعَيْنُ : من حروف المعجم.

وَعَيْنُ الْمَتَاعِ : خياره.

وَعَايِنْتُمْ : رأيتم.

وَأَعْيَانُ النَّاسِ : أشرافهم ، ومنه الْخَبْرُ « أَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارِثُونَ ، دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ ».

وَعَيْنَتُهُ الْمَالُ تَرِيدُ جَعَلْتَهُ عَيْنًا مَخْصُوصَةً بِهِ.

وَتَعْيِينُ الشَّخْصِ : تخصيصه من الجملة.

وَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : لزمه بيمينه.

وَعَيَّنْتُ نِيَّهُ فِي الصَّوْمِ إِذَا نَوَيْتُ صَوْمًا مُعَيَّنًا.

وَعَايِنْتُ الشَّيْءَ عَيَانًا إِذَا رَأَيْتَهُ بَعَيْنِكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ فَكَذًا » أَيْ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَلَكَ الْمَوْتِ كَمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ويمكن أن يراد بِالْمُعَايِنَةِ : علمه بحلول الموت ، وقطعه الطمع من الحياه ، وتيقنه ذلك ، كأنه يُعَايِنُهُ.

أو يراد : مُعَايِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَاعْتَانَ الرَّجُلُ : إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِنَسِيئِهِ.

ص: ٢٨٧

وَالْعَيْنَةُ بِالْكَسْرِ : السلعة ، وقد جاء ذكرها في الحديث.

واختلف في تفسيرها ، فقال ابن إدريس في السرائر : الْعَيْنَةُ معناها في الشريعة هو : أن يشتري سلعة بثمن مؤجل ، ثم يبيعها بدون ذلك الثمن نقداً ، ليقضى ديناً عليه لمن قد حل له عليه ، ويكون الدين الثاني وهو الْعَيْنَةُ من صاحب الدين الأول ، مأخوذ ذلك من الْعَيْنِ ، وهو النقد الحاضر.

وقال في التحرير : الْعَيْنَةُ جائزه ، فقال في الصحاح : هي السلف.

وقال بعض الفقهاء : هي أن يشتري السلعة ثم إذا جاء الأجل باعها على بائعها بثمن المثل أو أزيد.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ زَمِيلُ لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنِ الرَّجُلِ يُعِينُ عَيْنَهُ إِلَى أَجَلٍ ، فَإِذَا جَاءَ الْأَجْلُ تَقَاضَا ، فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي ، وَلَكِنْ عَيْنِي أَيْضاً حَتَّى أَفْضِيكَ قَالَ : لَا بَأْسَ بَيْعِهِ » ، ومنه تفهم المغايره للمعنيين الأولين.

وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ أَيْ صَارَ عَيْنًا أَيْ رِبِيئًا.

وَبَعَثَهُ عَيْنًا بِعَيْنٍ أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ.

## باب ما أوله الغين

### (غبن)

قوله تعالى ( ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ) [ ٩ / ٦٤ ] أى يوم يُغْبَنُ فيه أهل الجنة أهل النار.

وأهل الْغَبْنِ : أهل النقص فى المعامله والمبايعه والمقاسمه ، فقوله يوم التَّغَابُنِ مستعار من تَغَابَنَ القوم فى التجاره.

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا وَمَا مِنْ عَبْدٍ

يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لِيَزْدَادَ حَسْرَةً ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ( ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ ) [ ٩ / ٦٤ ] .

وَفِي الْحَدِيثِ « نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ » .

الْمَعْبُودُ : الَّذِي يَبِيعُ الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَمِنْ حَيْثُ اشْتَغَلَ الْمَكْلَفُ أَيَّامَ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ بِالْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ ، يَكُونُ مَعْبُودًا لِأَنَّهُ قَدْ بَاعَ أَيَّامَ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ الَّتِي لَا قِيمَةَ لَهَا بِشَيْءٍ لَا قِيمَةَ لَهُ مِنَ الْأُمُورِ الْحَقِيرَةِ الْفَانِيَةِ الْمُنْغَضَةِ بِشَوَائِبِ الْكَدُورَاتِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ بَيْعِ الْمَعْبُودِ « لَا مَحْمُودٌ وَلَا مَشْكُورٌ » .

يُقَالُ غَبَنَهُ فِي الْبَيْعِ مِنْ بَابِ ضَرْبِ غَبْنًا ، وَيَحْرُكُ : خَدَعَهُ .

وَقَدْ غَبِنَ فِي الْبَيْعِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ فَهُوَ مَعْبُودٌ .

وَالْغَيْبَةُ مِنَ الْغَبْنِ .

وَعَبِنَ رَأْيَهُ غَبْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : قَلَّتْ فَطْنَتُهُ وَذَكَوَاهُ .

وَمَغَابُنُ الْبَدَنِ : الْأَرْفَاعُ وَالْآبَاطُ (١) الْوَاحِدُ : مُغْبِنٌ كَمَسْجِدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَيْتِ « فَأَمْسَحَ بِالْكَافُورِ جَمِيعَ مَغَابِنِهِ » .

**(غصن)**

الْغُصْنُ بِالضَّمِّ فَالضَّمُّ فَالسُّكُونُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَغْصَانُ وَالْغُصُونُ وَالْغُصْنَةُ بِالْتَحْرِيكِ .

**(غنن)**

الْغَنَّةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ ، قَالُوا وَالنُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً ، وَمِنْ ذَلِكَ الْغَانُ وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ خِيَاشِيمِهِ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَعَنَّ وَامْرَأَةٌ غَنَاءٌ .

**(غبن)**

فِي الْحَبْرِ « إِنَّهُ لَيُغْبِنُ عَلَى قَلْبِي ، فَأَسْتَتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ » قَالَ الْبِيضَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ : الْغُبْنُ لَغُهُ فِي الْغَيْمِ ، وَغَانَ عَلَى قَلْبِي كَذَا أَيْ غَطَاهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ :

ص: ٢٨٩



: باطن الكتف.

أى يتغشى قلبى ما يلبسه ، وقد بلغنا عن الأصمعى أنه سئل عن هذا الحديث ، فقال للسائل : عن قلب من يروى هذا؟ فقال عن قلب النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : لو كان عن غير النبي صلى الله عليه وآله لكنت أفسره لك.

قال القاضى : والله در الأصمعى فى انتهاجه منهج الأدب ، إلى أن قال : نحن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب ونقول : لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله أتم القلوب صفاء وأكثرها ضياء ، وأعرفها عرفانا ، وكان صلى الله عليه وآله مينا مع ذلك لشرائع المله وتأسيس السنه ميسرا غير معسر ، لم يكن له بد من النزول إلى الرخص ، والاتفات إلى حظوظ النفس ، مع ما كان متمتعاً به من أحكام البشريه ، فكأنه إذا تعاطى شيئاً من ذلك أسرع كدوره ما إلى القلب لكمال رفته ، وفرط نورانيته ، فإن الشيء كلما كان أصفى كانت الكدوره عليه أبين وأهدى وكان صلى الله عليه وآله إذا أحس بشيء من ذلك عدده على النفس ذنباً ، فاستغفر منه - انتهى.

وقد تقدم مزيد كلام فى هذا المقام فى ( بكى ).

والغَيْنُ من حروف المعجم.

والغَيْئَةُ : الأشجار الملتفه بلا ماء ، فإذا كان بماء فهي ( غيضة ) قاله الجوهري

## باب ما أوله الفاء

(فتن)

قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ) [ ١٠ / ٨٥ ] أى أحرقوهم وعذبوهم بالنار ، وهم أصحاب الأخدود ، فلهم فى الآخرة عذاب جهنم.

قوله ( ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنُهُمْ ) [ ٢٣ / ٦ ] يعنى الكفار أى جوابهم ، وقيل : لم تكن معذرتهم ( إِلَّا أَنْ قَالُوا ).

قوله ( وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ) [ ٥٣ / ٦ ] أى كما ابتلينا قبلك

ص : ٢٩٠

الغنى بالفقير ، والشريف بالوضيع ، ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالى ، فإنهم إذا نظر الشريف إلى الوضيع قد أمن قلبه ، يقول : سبقنى هذا إلى الإسلام فلا يسلم.

وإنما قال : فتننا وهو لا يحتاج إلى الإخبار؟ قيل : لأنه عاملهم معاملة المختبر.

قوله ( أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ) [ ٢٨ / ٨ ] أى بلاء ومحنه وسبب لوقوعكم فى الجرائم والعظائم ، يعنى أنه سبحانه يختبرهم بالأموال والأولاد ، ليتبين الساخط لرزقه ، والراضى بقسمه ، وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ، ولكن لتظهر الأفعال التى بها يستحق الثواب والعقاب ، لأن بعضهم يحب الذكور ويكره الإناث ، وبعضهم يحب تثمير المال. كذا نقل عنه عليه السلام فى تفسير ذلك.

وَالْفِتْنَةُ فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصله من فَتَنْتُ الفضة إذا أدخلتها فى النار لتتميز.

قوله ( إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ) [ ١٠٢ / ٢ ] أى ابتلاء من الله.

قوله ( فَتَنَّاكُمْ أَنفُسَكُمْ ) [ ١٤ / ٥٧ ] أى محتتموها بالنفاق وأهلكتموها.

قوله ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً ) [ ٢٥ / ٨ ] أى بليه ، وقيل ذنبا ، وقيل عذابا وقوله ( لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ) لا يخلو إما أن تكون جواب الأمر ، أو نهيا بعد أمر معطوف عليه محذوف الواو ، أو صفة لِفِتْنَةٍ ، فإذا كانت جوابا فالمعنى : إن أصابتكم فِتْنَةٌ ، لا تصيب الظالمين منكم خاصة ، ولكنها تعمكم.

وإنما جاز دخول النون فى جواب الأمر؟ لأن فيه معنى النهى.

وإذا كان نهيا بعد أمر فكأنه قال : واحذروا بليه أو ذنبا أو عقابا ، ثم قال : ولا تتعرضوا للظلم فتصيب البليه أو العقاب أو أثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة.

وكذلك إذا جعل صفة على إرادته القول ، كأنه قيل ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً ) مقولا فيها ( لَا تُصَيِّبَنَّ ).

قوله ( وَمِنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ) [ ٥ / ٤٤ ] قيل الْفِتْنَةُ هِيَ الْعَذَابُ ، أَى مِنْ يَرِدُ اللَّهُ عَذَابَهُ ، وَقِيلَ مِنْ يَرِدُ اللَّهُ خَزِيهٖ وَإِهْلَاكَهٗ وَقِيلَ اِخْتِبَارَهٗ .

قوله ( وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ) [ ٥ / ٧١ ] قال المفسر : المراد بِالْفِتْنَةِ هُنَا الْعُقُوبَةُ .

قوله ( إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ) [ ٣٧ / ٦٣ ] الضمير للشجرة أَى خبره لهم افْتَنُوا بِهَا وَكَذَبُوا بِكُونِهَا ، فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ ، وَقِيلَ عَذَابًا أَى جَعَلْنَاهَا شَدِيدَ عَذَابٍ لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ( يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ) [ ٥١ / ٣١ ] أَى يَعَذَّبُونَ .

قوله ( ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ ) [ ٩ / ٤٨ ] الْفِتْنَةُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَفَسَادٍ .

قوله ( وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ) [ ٢ / ١٩١ ] قيل : الْفِتْنَةُ هُنَا عَذَابٌ الْآخِرُ كَمَا قَالَ ( ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ) [ ٥١ / ١٤ ] وَقِيلَ : الشَّرْكُ أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ فِي الْحَرَمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْظَمُونَ الْقَتْلَ فِي الْحَرَمِ .

قوله ( بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ ) [ ٦٨ / ٦ ] أَى الْمَجْنُونُ ، لِأَنَّهُ فُتِنَ أَى مَحَنَ بِالْجُنُونِ أَى بِأَى الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْمَجْنُونِ أَبْفَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ بِفَرِيقِ الْكَافِرِينَ ؟ أَى فِي أَيُّهُمَا مِنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ .

قوله ( وَلَا تَفْتِنِي ) [ ٩ / ٤٩ ] أَى لَا تَوَقِعْنِي فِي الْفِتْنَةِ وَهِيَ الْإِثْمُ .

قوله ( حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ) [ ٢ / ١٩٣ ] أَى شَرْكًا .

قوله ( وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ) [ ٢٠ / ٤٠ ] أَى خَلَصْنَاكَ مِنَ الْغَشِّ وَالشَّرِّ إِخْلَاصًا .

قوله ( إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ) [ ٧ / ١٥٥ ] أَى ابْتِلَاؤُكَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ( فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ ) [ ٢٠ / ٨٥ ] .

قوله ( مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ) [ ٣٧ / ١٦٢ ] الْخَطَابُ لِلْكَفَّارِ ، وَالضَّمِيرُ فِي ( عَلَيْهِ ) لِلَّهِ تَعَالَى أَى لَسْتُمْ تَفْسِدُونَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا بِإِعْوَانِكُمْ ، وَاسْتَهْزَأْتُمْ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنَ فُلَانٌ أَمْرًا فُلَانٍ إِذَا أَفْسَدَهَا عَلَيْهِ . ( إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحٌ الْجَحِيمِ ) [ ٣٧ / ١٦٣ ] أَى إِلَّا مَنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَنَّهُ يَسْتَوْجِبُ الْجَحِيمَ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ .

قوله ( وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً )

[ ٢٥ / ٢٠ ] أى ابتلاء ، ومنه ابتلاء الفقير بالأغنياء ، والمرسلين بغيرهم.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( الْم أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) [ ٢٩ / ٢ ] فَقَالَ : « يُفْتَنُونَ يَعْنِي فِي الدِّينِ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ ، ثُمَّ يَخْلُصُونَ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ » .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا » أَيْ مَمْتَحَنًا ، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ .

وَفِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ » أَيْ الْمَمْتَحَنَ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ .

وَفِيهِ « مَنْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ فُتِنَ » وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ وَاقَفَهُ فِيمَا يَأْتِي وَيَذَرُ فَقَدْ خَاطَرَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ خَالَفَهُ خَاطَرَ بِرُوحِهِ .

وَفِيهِ « الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الْفِتْنَةِ » الْفِتْنَةُ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْخَلْقِ ، وَتَكُونُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا كَالْإِرْتِدَادِ وَالْمَعَاصِي ، وَالْبَلِيَّةِ وَالْمَصِيبَةِ ، وَالْقَتْلِ وَالْعَذَابِ .

وَيُقَالُ فِتْنَهُ عِمَاءُ صَمَاءٍ أَيْ لَا يَرَى مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَالْمَرَادُ بِهَا صَاحِبُهَا ، يَقَعُ فِيهَا عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ ، فَيَعْمُونَ فِيهَا وَيَصْمُونَ عَنْ تَأْمَلِ الْحَقِّ وَاسْتِمَاعِ النَّصِيحِ .

#### (فدن)

الْفِدَّانُ زَنَهُ فَعَالَ بِالتَّشْدِيدِ : آلَهُ الْحَرْثُ ، وَتَطَلَّقَ عَلَى الثَّوْرَيْنِ يَحْرَثُ عَلَيْهِمَا فِي قَرْنٍ ، وَالْجَمْعُ فِدَّائِينَ بِالتَّخْفِيفِ وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَفْدِنِهِ وَفُدْنٍ .

#### (فرجن)

فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ « يَا حَسَنُ إِنَّ الْفَارِيجَانَ [ الْقَارِيجَانَ ] ، إِنَّمَا يُعْطَى أُجْرَتَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ » .

قَالَ بَعْضُ الْأَفْضَلِ : أَكْثَرَ النَّسَخِ الَّتِي وَقَعَتْ إِلَى مِنَ الْكَافِي وَالْفَقِيهِ « الْفَارِيجَانُ » وَهُوَ الْحِصَادُ الَّذِي يَحْصِدُ بِالْفَرْجُونِ كِبْرَدُونَ أَيْ الْمَحْشَةَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِهْمَالِ الْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَإِعْجَامِ الشَّيْنِ الْمَشْدُودِ ، وَهِيَ آلَةُ حديدية مستعملة في الحصاد ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَفِي نَسْخِهِ عِنْدِي مَصْحُوحَةٌ مَعُولٌ عَلَى صِحَّتِهَا ، وَأَصْلُهَا بَخَطُ شَيْخِنَا السَّعِيدِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينَ الْمَزِيدِي « النَّارِيجَانُ » بِالنُّونِ مَكَانَ الْفَاءِ ، وَلَمْ

يشخص ما هو ، إلى أن قال : ومن المصحفين في عصرنا من أبدل الفاء بالقاف والنون بالراء ، وزعم أن القاريجار معرب ( كاريكر ) (١) ولم يعلم أن التعريب موقوف على السماع ولم يذكر أحد من علماء العربية القاريجان - انتهى كلامه .

وأنا أقول : قد ظفرت بنسخه عتيقه جدا من نسخ الفقيه أطلعني عليها السيد الحسين بن الأمير الحسين بن السيد الأجل الأجد السيد محمد رحمه الله يوم اجتماعنا معه في داره في المشهد الرضوى على مشرفه السلام ، وذكر أنها من زمن المصنف رحمه الله فوجدت فيها هذه العبارة لا غير « وهى يا حسن القالخان » باللام والحاء المهملة والنون بعد الألف ولعلها الصواب .

### (فرن)

فى دُعَاءِ السَّمَاتِ « جَبَلِ فَارَانَ » بالفاء والراء المهملة بعد الألف والنون بعد الألف الأخرى : جبل من جبال مكة بينه وبينها على ما روى يوم .

### (فطن)

فَطْنٌ لِلأَمْرِ يَفْطَنُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَقَتْلٍ فَطْنًا وَفِطْنَةً وَفِطَانَةً بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ ، فَهُوَ فِطْنٌ ، وَالْجَمْعُ فُطْنٌ بضمين . وَفَطْنٌ بِالضَّمِّ إِذَا صَارَتِ الْفِطْنَةُ سَجِيهَةً لَهُ فَهُوَ فِطْنٌ أَيضًا . وَالْفِطْنُ كَالْفَهْمِ .

### (فلن)

قال ابن السراج - نقلًا عنه - : فُلَانٌ كُنْيَاهُ عَنْ اسْمٍ سُمِيَ بِهِ الْمَحْدُثُ عَنْهُ ، خَاصٌ غَالِبٌ . وَيُقَالُ فِي النِّدَاءِ « يَا فُلٌ » بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلًّا .

### (فنن)

قوله تعالى ( ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ) [ ٤٨ / ٥٥ ] أى أغصان واحدها فَنْنٌ ، وتجمع أيضا على أَفَانِينَ .

وقيل : ذواتا ألوان من شمار ،

ص : ٢٩٤

١- ( كار ) بمعنى العمل . و ( كر ) بالكاف الفارسيه ، بمعنى مزاوِل العمل . ومعنى ( كار كر ) هو ( العامل ) .

الواحد : فَنُّ.

والفُنُّ كفلس : واحد الفُنُونِ كفلوس وهي الأنواع. ورجل مُتَفَنِّنٌ أى ذو فُنُونٍ.

(فين)

الْفَيْئَةُ : الوقت ، ومنها قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اَعْمَلُوا عِبَادَ اللَّهِ وَالْخِنَاقُ مُهْمَلٌ ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ فِي فَيْئِهِ الْإِرْشَادِ » وأضافها إلى الإرشاد لأن أوقات العمر في الدنيا يوجد فيها الرشاد ، وَرُؤْيَى « الْإِرْتِيَادُ » وهو الطلب.

باب ما أوله القاف

(قبن)

الْقَبَانُ : القسطاس معرب قاله الجوهري.

(قرن)

قوله تعالى ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ) [ ١٨ / ٨٣ ] آيَهُ ذُو الْقُرْنَيْنِ لَقَبُ الْإِسْكَندَرِ الرُّومِيِّ (١) كَانَ فِي الْفَتْرَةِ بَعْدَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاخْتَلَفَ فِي شَأْنِهِ فَقِيلَ كَانَ عَبْدًا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَمَلَكَهُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ كَانَ نَبِيًّا فَتَحَ اللَّهُ

ص: ٢٩٥

١- جرى المصنّف في ذلك مجرى أكثر المفسّرين ، في حين أن إسكندر المقدوني صاحب الفتوحات الكثيره لا يصلح لهذا التّعت ، ولا ينطبق عليه الوصف المذكور في القرآن. وفي الحديث ما يظهر أنّه كان معاصرا لنبيّ الله إبراهيم عليه السلام. وأنّه كان وليّيا من أوليائه تعالى. مع أن المقدوني كان كافرا طاغيا وملحدا في دين الله. وكانت مدّته قبل المسيح ( ٣٥٦ - ٣٢٤ ). وهناك ( إِسْكَندَرُ ) آخَرٌ هو روماني ( ٢٠٨ - ٢٣٥ ) ولد في عرقه من بلاد عكار لبنان - ترأس الإمبراطوريه أيضا كالمقدوني في عدم الصّلاح المذكور.

عَلَى يَدَيْهِ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ كَانَتْ أُمُّهُ آدَمِيَّةً وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ « أَنْبِيُّ هُوَ أَمْ مَلِكٌ؟ فَقَالَ : عَبْدُ صَالِحٍ أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ ، وَنَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَ لَهُ . » .

قِيلَ : سُمِّيَ بِجَدِي الْقَرْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ ضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ خَمْسَةَ عَشْرَ عَامًا ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَضُرِبَ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ خَمْسَةَ عَشْرَ عَامًا ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَمَلَكَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا مِنْ حَيْثُ تَطَلَّعَ الشَّمْسُ إِلَى حَيْثُ تَغِيْبُ (١) .

يُقَالُ : « مَلَكَ الدُّنْيَا مُؤْمِنًا وَكَافِرًا الْمُؤْمِنَانِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَذُو الْقَرْنَيْنِ وَالْكَافِرَانِ هُمَا نُمْرُودٌ وَبُخْتِ النَّصْرِ . » .

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُؤَيِّدُ الْوَجْهَ الْمَذْكُورَ فِي التَّسْمِيَةِ ، حَيْثُ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ « وَفِيكُمْ مِثْلُهُ » وَيَعْنِي نَفْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : يَوْمَ الْخَنْدَقِ .

وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا ضَفِيرَتَيْنِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرِي الْأَرْضِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَرَفٍ ، مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ انْقَرَضَ فِي وَقْتِهِ قَرْنَانِ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ دَخَلَ التُّورَ وَالظُّلْمَةَ .

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عِلْمَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ .

وَمِمَّا يُنْقَلُ « أَنَّ أَبَاهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ بِعِلْمِ النُّجُومِ ، وَلَمْ يُرَاقِبْ أَحَدٌ الْفَلَكَ مَا رَاقَبَهُ ، وَكَانَ قَدْ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَجْلِ .

فَقَالَ ذَاتَ لَيْلِهِ لِرُؤُوسِهِ : قَدْ فَتَنِي السَّهْرُ فَدَعِينِي أَرْقُدْ سَاعَةً وَأَنْظِرِي فِي السَّمَاءِ فَإِذَا رَأَيْتِ قَدْ طَلَعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ

ص : ٢٩٦

---

١- إن صحّت هذه الأحاديث فهي تتنافى وكون ذي القرنين هو الإسكندر المقدوني أو الروماني ، وكلاهما ظالمان طاغيان لا يصلحان لهذا المقام .



نَجْمٌ ، وَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ طُلُوعِهِ فَأَنْبَهَيْنِي حَتَّى أَطَاكَ فَتَغْلِقِينَ بَوْلِدٍ يَعِيشُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ .

وَكَانَتْ أُخْتُهَا تَسْمِعُ كَلَامَهُ ثُمَّ نَامَ أَبُو الْإِسْكَانْدَرِ فَجَعَلَتْ أُخْتُ زَوْجَتِهِ تُرَاقِبُ النَّجْمَ فَلَمَّا طَلَعَ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا بِالْقِصَةِ فَوَطَّأَهَا فَعَلَقَتْ مِنْهُ بِالْخَضِرِ ابْنَ خَالِهِ الْإِسْكَانْدَرَ .

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَبُو الْإِسْكَانْدَرِ رَأَى النَّجْمَ قَدْ نَزَلَ فِي غَيْرِ الْبُرْجِ الَّذِي كَانَ يَرْقُبُهُ .

فَقَالَ لِرَؤُوسَتِهِ هَلَّا أَنْبَهَيْتَنِي؟

فَقَالَتْ : اسْتَحْيَيْتُ وَاللَّهِ .

فَقَالَ لَهَا : أَمَا تَعْلَمِينَ أَنِّي أُرَاقِبُ هَذَا النَّجْمَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سِنَةً ، وَاللَّهِ لَقَدْ ضَاعَتْ عُمْرِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَلَكِنَّ السَّاعَةَ يَطْلُعُ نَجْمٌ فِي آثَرِهِ فَأَطُوكِ فَتَغْلِقِينَ بَوْلِدٍ يَمْلِكُ قَوْزِي الشَّمْسِ ، فَمَا لَيْتَ أَنْ طَلَعَ فَوَطَّأَهَا فَعَلَقَتْ بِالْإِسْكَانْدَرِ .

وَوُلِدَ الْإِسْكَانْدَرُ وَابْنُ خَالَتِهِ الْخَضِرُ فِي لَيْلِهِ وَاحِدَةٍ .

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدُهُ فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَعَهُمْ مَصَاحِفٌ وَكُتُبٌ .

فَقَالُوا : اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَانصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَكَانِهِمْ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا لِي وَلَهُمْ يَسْأَلُونِي عَمَّا لَا أَدْرِي إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ وَلَا عِلْمَ لِي إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَبِّي .

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ابْعِثِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأْ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي بَيْتِهِ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى عَرَفْتُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَالْبِشْرَ ، ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ انصَرِفْ وَأَدْخِلْهُمْ وَمَنْ وَجَدَتْ بِالْبَابِ مِنْ أَصْحَابِي فَأَدْخِلْهُ مَعَهُمْ ، فَأَدْخَلْتُهُمْ .

فَلَمَّا رَفَعُوا حَاجَتَهُمْ إِلَيْهِ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنْ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا ، وَإِنْ شِئْتُمْ تَكَلَّمُوا بِهِ .

فَقَالُوا : بَلْ أَخْبَرْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَكَلَّمَ ، قَالَ : جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَمَّا تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ مَكْتُوبًا :

إِنَّ أَوَّلَ أَمْرِهِ غُلَامٌ مِنَ الرُّومِ أُعْطِيَ مُلْكًا فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ سَاحِلَ أَرْضِ مِصْرَ ، فَابْتَنَى عِنْدَهُ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَندَرِيَّةُ

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ إِيَّاهَا أَتَاهُ مَلِكٌ فَعَرَّجَ بِهِ فَوْقَ فَعْفَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انْظُرْ مَا تَحْتَكُ ! قَالَ : أَرَى مَدِينَتِي وَأَرَى مَدَائِنَ مَعَهَا ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ فَقَالَ : انْظُرْ مَا تَحْتَكُ ، قَالَ : أَرَى مَدِينَتِي قَدْ اخْتَلَطَتْ مَعَ الْمَدَائِنِ فَلَا أَعْرِفُهَا .

ثُمَّ زَادَ فَقَالَ : انْظُرْ فَقَالَ : أَرَى مَدِينَتِي وَخِيَدَهَا لَمْ أَرِ مَعَهَا غَيْرَهَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ إِنَّمَا تَمْلِكُ الْأَرْضَ كُلَّهَا ، وَالَّذِي تَرَى مُحِيطًا بِهَا هُوَ الْبَحْرُ وَإِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ أَنْ يُرِيكَ الْأَرْضَ ، وَقَدْ جَعَلَكَ سُلْطَانًا ، وَسَوْفَ يَعْلَمُ الْجَاهِلُ وَيَثْبُتُ الْعَالِمُ .

فَسَارَ حَتَّى بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أَتَى السَّدَيْنِ وَهُمَا جَبَلَانِ لَيَّانِ يَزْلِقُ عَنْهُمَا كُلُّ شَيْءٍ فَبَنَى السَّدَ « - الْحَدِيثُ .

قوله ( فَمَا بِالْ قُرُونِ الْأُولَى ) [ ٢٠ / ٥١ ] أى ما حال الأمم الماضية وشأنهم فى السعادة والشقاوه. والقرون : أهل زمان واحد. قال شاعرهم :

إذا ذهب القرن الذى أنت فيهم

وخلفت فى قرن فأنت غريب

وقيل : هو مده أغلب أعمار الناس وهو سبعون سنه ، وقيل ثمانون .

وقيل ثلاثون سنه .

وقيل : القرون أهل عصر فيه نبى أو فائق فى العلم قل أو كثر .

واشتقاقه من قرون ، لاقترانهم برهه من الزمان .

قوله ( إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ) [ ٢٨ / ٧٦ ] الآية ، قَارُونَ : اسم أعجمى يضرب به المثل فى الغنى ، كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ ابْنُ خَالِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ أَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلتَّوْرَةِ وَلَمَّا جَاوَزَ بِهِمْ مُوسَى الْبَحْرَ وَصَارَتِ الرَّئِيسَةُ لَهُ لِهَرُونَ ، وَجَدَ قَارُونََ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا ، ( فَبَغَى عَلَيْهِمْ ) وقد تقدم فى ( خسف ) قصته مع موسى عليه السلام .

قوله ( مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ) [ ١٤ / ٤٩ ] هو من قرنت الشىء بالشىء : وصلته ، وَقَرَّنْتُ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ ، شدد للتكثير .

قوله ( وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ) [ ٤٣ / ١٣ ]

أى مطيقين من أقرن له إذا أطاقه.

وَقَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرِه مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْإِحْرَامِ .

وَالاسْمُ : الْقِرَانُ بِالْكَسْرِ ، مَأْخُودٌ مِنْ قَرَنَ الشَّخْصَ لِلْسَّائِلِ : إِذَا جَمَعَ لَهُ بَعِيرَيْنِ فِي قَرْنٍ بَفَتْحَتَيْنِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ .

قال الثعالبي - نقلا عنه - : لا- يقال للحبل : قَرَنٌ حَتَّى يُقَرَّنَ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْإِيْمَانُ وَالْحَيَاءُ مَقْرُونَانِ » أَيْ فِي قَرْنٍ أَيْ فِي حَبْلِ « إِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ » .

وَقَرْنُ الشَّاهِ وَالْبَقْرَةَ يَجْمَعُ عَلَى قُرُونٍ كَفَلَسَ وَفَلَسَ .

وَشَاهُ قَرْنَاءٌ : خِلَافٌ جَمَاءً .

وَالْقَرْنُ كَفَلَسَ : الْعَفْلَةُ وَهُوَ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي الْفَرْجِ ، فِي مَدْخَلِ الذَّكَرِ كَالْغَدَةِ الْغَلِيظَةِ . وَقَدْ تَكُونُ عَظْمًا .

وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ : سُمِّيَ قَرْنًا لِأَنَّهُ اقْتَرَنَ مَعَ الذَّكَرِ خَارِجَ الْفَرْجِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « تُرَدُّ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ ، وَعَيْدٌ مِنْهَا الْقَرْنُ ، وَالْعَفْلُ » وَظَاهِرُهُ يَعْنِي أَنَّ الْقَرْنَ غَيْرَ الْعَفْلِ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْحَدِيثِ « الْقَرْنُ وَهُوَ الْعَفْلُ » وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

وَرَبَّمَا ظَهَرَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ دَرِيدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : تَغَايَرَهُمَا ، فَإِنَّهُ قَالَ : الْقَرْنَاءُ هِيَ الَّتِي تَخْرُجُ قَرْنُهُ رَحْمَةً ، قَالَ : وَالاسْمُ الْقَرْنُ ، وَضَبَطَهَا بِالْتَحْرِيكِ . وَقَالَ فِي الْعَفْلِ : إِنَّهُ غَلِظٌ فِي الرَّحْمِ .

وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَعْلَاهَا ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا فِي الطَّلُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ « الشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » أَيْ نَاحِيَتَيْ رَأْسِهِ .

قال بعض الشارحين : هو تمثيل لمن يسجد لها ، فكأن الشيطان سول له ذلك ، فإذا سجد لها ، كان الشيطان يُقْتَرَنُ بِهَا لِيَكُونَ السُّجُودَ لَهُ .

وَالْقَرْنُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ (١) وَيُسَمَّى أَيْضًا « قَرْنَ الْمَنَازِلِ » وَ« قَرْنَ الثَّعَالِبِ » .

ص: ٢٩٩

١- هو من التابعين الأخيار ممن كانوا على الهدى وثبتوا عليه. شهد مع علي عليه السلام حرب صفين واستشهد في سبيل حقه. ووصفه المؤرخون بأنه من خواص

وَالْقَرْنُ : مصدر قولك : رجل أقرن : بين القرن ، وهو المقرن الحاجبين .

وَالْقَرْنُ : جانب الرأس .

وَالْقَرْنُ : الخصلة من الشعر .

وَالْقَرْنُ بالكسر : كفوئك في الشجاعه .

وَأَقْتَرَنَ الشئ بغيره وقارنه قراناً : صاحبه .

وكبش أقرن أى ذو قرن حسن ، وصف به لأنه أكمل وأحسن صورته . و

الأنثى : قرناءً .

وقرينه الرجل : امرأته .

وَالْقَارِنُ فى الحج والمفرد ، صفتها واحده ، إلا أن القارن يفضل المفرد بسياق الهدى .

### (قطن)

قوله تعالى ( وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ) [ ٣٧ / ١٤٦ ] وزنه يفعيل ، وهى كل شجره على وجه الأرض لا تقوم على ساق ، كالقرع ونحوها ، وإن غلب فى العرف على الدباء (١) .

وقيل هو التين .

وقيل شجره الموز .

وقطن بالمكان يقطن من باب قعد : أقام به وتوطنه فهو قاطن ، والجمع قطان مثل كافر وكفار ، وقطين أيضا وجمعه قطن ، مثل بريد وبرد .

وَالْقُطْنُ : معروف .

وَالْقُطْنَةُ : أخص منه قاله الجوهري .

ويقطين أبو على بن يقطين (٢) لم يزل فى خدمه أبى العباس (٣) و

ص : ٣٠٠

٢- كان يتولى ديوان الكتابه فى الحكومه العباسيه رئيسا معتمدا.

٣- السفاح : أول الخلفاء العباسيين ، بويع له بجامع الكوفه ( ١٣٢ هـ ) توفى ( ١٣٦ هـ ).

أبى جعفر المنصور (١) ومع ذلك كان يتشيع ، ويقول بالإمامه.

وعلى بن يَقْطِينٍ كان من الثقات مع أنه كان وزيراً لبني العباس وقد مر له قصه فى ( وفا ) تدل على جلاله حاله.

### (قمن)

يقال : أنت قَمَنْ أن تفعل كذا ، بفتحين أى خلىق وجدير ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ، قاله الجوهرى ، فإن كسرت الميم ، أو قلت : قَمِينٌ ، ثنيت وجمعت.

### (قنن)

القُنُّ : العبد إذا مُلِكَ هو وأبواه ، ويستوى فيه الاثنان والمؤنث والجمع.

قال الجوهرى : وربما قالوا : عبید أَقْنَانٌ ، ثم يجمع على أَقْنَةٍ.

وَالْقَنَّةُ بِالضَّمِّ : أعلا الجبل مثل القله ومنه الْحَدِيثُ فِي عِلِّيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفًا » وهو على الاستعارة « وَقَنَّهُ رَاسِيًا ، وَحِصْنًا ».

والجمع قِنَانٌ مثل برمه وبرام وقُنٌّ وقُنَاتٌ.

وَالْقَوَانِينُ : الأصول ، قاله الجوهرى.

والواحد : قَانُونٌ ، وليس بعربى.

### (قين)

فِيهِ « لَا تَبِعُوا الْقَيْنَاتِ ، وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ ».

الْقَيْنَاتِ : الإماء المغنيات ، ويجمع على قِيَانٍ أيضا. وَالْقَيْنَةُ : الأمة مغنيه كانت أو غير مغنيه ، وقيل الأمة البيضاء ، والجمع قِيَانٌ.

وبعضهم يقصر الْقَيْنَةُ على المغنيه خاصه قال الجوهرى : وليس هو كذلك.

ص : ٣٠١

---

١- الدوانيقى : ثانى الخلفاء العباسيين بويع له بعد أخيه السفاح ( ١٣٦ هـ ) توفى ( ١٥٨ هـ ).

## باب ما أوله الكاف

### (كفن)

الْكَفْنُ بالتحريك : معروف.

ويقال كَفَّنْتُ الميت تَكْفِينًا ، وَكَفَّنْتُهُ كَفْنًا من باب ضرب لغه ، والجمع أكفان مثل سبب وأسباب.

### (كمن)

كَمَنَ كُمُونًا من باب قعد : تواری واستخفى ، ومنه الْكَمِينُ في الحرب.

وَكَمَنَ الغيظُ في الصدر.

وَأَكْمَنَتْهُ أخفيتها.

وَالْكَمُونُ بالتشديد : حب معروف.

### (كنن)

قوله تعالى ( كَانَهُنَّ يَبِضُّنَّ مَكْنُونًا ) [ ٣٧ / ٤٩ ] أى مصون ومثله ( في كتاب مَكْنُونٍ ) أى مصون ومستور عن الخلق

قوله ( تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ) [ ٢٧ / ٧٤ ] أى تخفى. قوله ( وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ) [ ٦ / ٢٥ ] أى أغطيه ، واحداها : كِنَانٌ.

وَالْكِنَانُ : الغطاء وزنا ومعنى ، والجمع أَكِنَّةٌ.

وَالْأَكْنَانُ : جمع كِنٍ وهو ما كَنَ وستر من الحر والبرد.

وَالْكِنُ : السترة.

وَأَكْنَنْتُهُ في نفسى : أسررته.

وَأَكْتَنَ واستَكَنَ أى استتر.

وَكَانَتْهُ أَكِنَّةٌ من باب قتل : سترته في كِنِهِ.

قال أبو زيد - نقلا عنه - : الثلاثى والرباعى لغتان في السترة.

وَالْكِنَانَةُ بالكسر : التى يجعل فيها السهام من آدم ، وبها سميت قبيله من مضر ، وهو كِنَانَةُ بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضر ، وهو كِنَانَةُ أيضا ابن تغلب بن وائل ، قاله الجوهري.

وَالْكَائُونُ وَالْكَائُونَةُ : الموقد.

وَكَائُونُ الْأُولِ ، وَكَائُونُ الْآخِرِ - بلغه أهل الروم - : شهران في قلب

ص: ٣٠٢



## (كون)

قوله تعالى ( مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ) [ ٢٩ / ١٩ ] كَانَ زائده للتوكيد ، وكذا فى قوله ( وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) [ ٧٠ / ٢٥ ] أى هو غفور رحيم.

وكان فى قوله ( وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ ) [ ٢٨٠ / ٢ ] تامه وكذا فى قوله ( كُنْ فَيَكُونُ ) [ ١١٧ / ٢ ] أى احدث فيحدث.

قال فى الكشاف : وهذا مجاز من الكلام ، وتمثيل ، ولا قول ثم ، وإنما المعنى : أن ما قضاه من الأمور فأراد كَوْنَهُ فَإِنَّمَا يَتَكَوَّنُ ، ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ، ولا توقف ، كالمأمور المطيع الذى يؤمر فيمثل لا يتوقف ولا يمتنع ولا يَكُونُ منه الإباء.

قوله تعالى : ( فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ ) [ ١٠ / ٦٣ ] بالجزم عطف على محل ( فَأَصْدَقَ ) فإن محله الجزم بتقدير عدم دخول الفاء ، فكأنه قال : إن أخرجتنى أصدق ، فإن الفعل ينجزم فى جواب التحضيض لتضمنه معنى الطلب.

قوله ( فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ ) [ ٨٥ / ٤٠ ] الآية أصله : يكون فلما دخل عليها ( لم ) جزمتها ، فالتقى ساكنان فحذفت الواو ، فبقى لم يَكُنْ ، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفا ، فإذا تحرك أثبتوها كقوله تعالى ( لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ) [ ١ / ٩٨ ].

وأجاز يونس مع الحركة حذفها ، وأنشد عليه شعرا :

إذا لم تَكُ الحاجات من همم الفتى

فليس بمغن عنك عقد الرقائم

قوله ( فَمَا اسْتَكَانُوا ) [ ٧٦ / ٢٣ ] أى خضعوا والاسْتِكَانَةُ الخضوع وهى افتعل من السَّكِينَةُ (١) ، أشبعت حركه عينه.

ص: ٣٠٣

١- الاستكانه كالاستقامه : مصدر باب الاستفعال ، فلو كانت من باب الافتعال لوجب فى الماضى أن يكون بلا ألف : « استكنوا » مثلا. وقوله : أشبعت حركه العين ، لا وجه له. ثم التاء فى آخر المصدر دليل على ذلك ، حيث إنها عوض عن العين المحذوفه ، ولا يعرف ذلك فى باب الافتعال.

والمكانة : المنزله.

والمكانة : الموضوع قال تعالى ( وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ) [ ٣٦ / ٦٧ ] ولما كثر لزوم الميم توهمت أصله.

وفى الحديث « أَنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ » أى إذ لم يكن شىء من الممكنات « فَخَلَقَ الْمَكَانَ » أى الممكن الكائن ، كذا عن بعض الشارحين.

وفى حديث على عليه السلام « قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ ».

قيل فيه اسم كان ضمير الشأن ، ويكون تامه ، وهى مع اسمها الخبر ، وله وجهان : نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه ، وإن جعلت ناقصه ، فهو خبرها.

والكون : الوجود.

والكوان : الوجودان فى الدنيا والآخرة.

والكينونه والكائنه : الحادثه.

وكونه : أحدثه ، والأشياء : أوجدها.

ومنه فى وصف الصانع تعالى « كَانَ بِلَا كَيْنُونِهِ » أى نسبه إلى زمان.

ومثله « كَانَ بِلَا كَيْفٍ » وكيف هى التى يسأل بها عن الوصف.

وفى كلام الحق تعالى لآدم عليه السلام « رُوحَكَ مِنْ رُوحِي وَطَبِيعَتَكَ عَلَىٰ خِلَافِ كَيْنُونَتِي ».

ومن كلام على عليه السلام « كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ » الحديث.

قال بعض الشارحين : كأنه يريد بالأمر : أمر الخلافة والإمامه ، وما حصل فيه من التغيير والتبديل على خلاف ما أمر الله عزوجل ورسوله « فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَّا إِخْفَاءَهُ لِحِكْمِهِ اقْتَضَتْ ذَلِكُ الْإِخْفَاءَ ».

وكان إذا جعلته عباره عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر ، لأنه دل على

الزمان فقط.

وإذا جعلته عبارته عن حدوث الشيء ووقوعه استغنى عن الخبر ، لأنه دل على معنى وزمان ، تقول كان الأمر وأنا أعرفه مذ كان ، أى مذ خلق.

وَفِي حَدِيثِ الْمُؤَعِّظِ « فَكَأَنَّ قَدْ صَرُّتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ » هِيَ مَخْفَفَةٌ مِنَ الْمُثْقَلِ أَيْ « كَأَنَّكُمْ قَدْ صَرُّتُمْ » ، يَعْنِي كَأَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ مَتَمَّ كَمَا مَاتُوا.

وقولهم « جاءونى لا يكونون زيدا » هو على الاستثناء ، كأنك قلت : لا يكونون الآتى زيدا.

وَالْمَكَانُ : مَوْضِعُ كَوْنِ الشَّيْءِ وَحَصُولِهِ وَيَذَكُرُ وَيُؤَنَّثُ وَيَجْمَعُ عَلَى أَمْكِنِهِ وَأَمْكِنٌ قَلِيلًا ، وَيُؤَنَّثُ قَلِيلًا - فَيُقَالُ مَكَانَةٌ : وَالْجَمْعُ مَكَانَاتٌ.

### (كهن)

فِي الْحَدِيثِ « نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ ».

الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ ، وَيَدْعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ قَيْلًا : وَكَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةً كَشَقَ وَسَطِيحٍ وَغَيْرِهِمَا (1) فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ يَلْقَى إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدِّمَاتِ أَسْبَابِ يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ أَوْ حَالَهُ ، وَهَذَا يَخْصُونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ كَالَّذِي يَدْعَى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ ، وَمَكَانَ الضَّالِّهِ وَنَحْوَهُمَا - كَذَا قَالَ فِي النِّهَايَةِ.

وَفِي الْمَغْرِبِ - نَقْلًا - عَنْهُ - : الْكَاهِنُ أَحَدُ الْكُهَّانِ ، وَأَنَّ الْكِهَّانَةَ فِي الْعَرَبِ : قَبْلَ الْمَبْعَثِ ، يُزَوَّى « أَنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَشْتَرِقُ السَّمْعَ فَتَلْقِيهِ إِلَى الْكُهَّانَةِ ، وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ فَلَمَّا بُعِثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ بَطَلَتِ الْكِهَّانَةُ » وَجَمَعَ الْكَاهِنِ كُهَّانٌ وَكُهَّانَةٌ كَكَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَكُفْرِهِ.

ص: ٣٠٥

١- حاك الخيال حول هذين حكايات أشبه بالخرافات منها إلى الحقائق ، فزعموا أن الأول كان شق إنسان أى نصفه. بيد واحده ورجل واحده وعين واحده. وأن سطيحا كان لحما يطوى كما يطوى الثوب لأعظم فيه غير الجمجمه ، ووجهه فى صدره. وزعموا أن هذين الكاهنين عاشا بضعة قرون.

يقال كَهَنَ يَكْهِنُ كِهَانَهُ بالكسر من باب قتل مثل كتب يكتب كتابه.

قال الجوهري : وإذا أردت أنه صار كَاهِنًا ، قلت كَهَنَ بالضم كِهَانَهُ بالفتح. وَالْكِهَانَةُ بالكسر : الصنعة.

قال بعض الشارحين : الْكِهَانَةُ : عمل يوجب طاعه بعض الجن له فيما يأمره به ، وهو قريب من السحر أو أخص منه وفي الصحاح : الْكَاهِنُ الساحر.

## (كين)

قوله تعالى ( وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ ) [ ١٤٦ / ٣ ] ونحوها ، ومعناه معنى ( كم ) الخبرية والاستفهامية - قال الجوهري وفيها لغتان ( كَأَيْنَ ) مثل كعين و ( كَائِنٌ ) مثل كاعن.

وإدخال ( من ) بعد ( كَأَيْنَ ) أكثر من النصب بعدها وأجود.

## باب ما أوله اللام

### (لبن)

في الْحَدِيثِ « مَضْعُ اللَّبَانِ يَذْهَبُ بِالْبَلْعَمِ » وَاللَّبَانُ بالضم : الكندر.

وَاللَّبَانَةُ : الحاحه والجمع لبانات.

وَاللَّبْنُ كحمل : ما يعمل من الطين ويبنى به ، الواحده : لَبْنَةٌ بفتح اللام وكسر الباء ، ويجوز كسر اللام وسكون الباء.

وَاللَّبْنُ بفتحيتين من الآدمي والحيوانات جمع أَلْبَانٍ مثل سبب وأسباب.

ورجل لَابِنٌ : ذو لبن.

وَاللَّبُونُ بالفتح : الناقة ، والشاه ذات اللبن ، غزيره كانت أم لا ، والجمع لُبْنٌ بضم اللام والباء ساكنه ، وقد تضم للإتباع.

وابن اللَّبُونِ : ولد الناقة ، استكمل السنه الثانيه ودخل في الثالثه ، والأنثى بنت لبون ، سمي بذلك لأن أمه ولدت غيره فصار لها لبن ، وجمع الذكور كالإناث بنات لبون.

وَفِي الْحَدِيثِ « كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنٍ »

اللَّبُونِ لَا ظَهْرٌ فَيَزَكِبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ » أراد التشبيه في الفتنه بابن اللبون في عدم انتفاع الظالمين بك ، بوجه لا نفع فيه بظهر ولا ضرع.

والتَّلْبِينُ : حساء يعمل من دقيق أو نخاله ، وربما جعل فيها عسل . سميت تشبيها باللبن لبياضها ودقتها.

وَفِي الْحَدِيثِ « التَّلْبِينُ الْحَسُوُّ بِاللَّبَنِ ».

### (لجن)

اللُّجَيْنُ : الفضه ، جاء مصغرا. وتَلَجَنَ الشيء : تلجج.

### (لحن)

قوله تعالى ( وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ) [ ٤٧ / ٣٠ ] أى فى فحوى القول ، ومنه الحديث « نَحْنُ نَعْرِفُ شِيعَتَنَا فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ».

وَقِيلَ : لَحْنُ الْقَوْلِ : بُعْضُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَعَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ

وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ الصَّلْتِ « كُنَّا نُؤَدِّبُ أَوْلَادَنَا عَلَى حُبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا رَأَيْنَا أَحَدًا لَا يُحِبُّهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِعَيْرِ رِشْدِهِ »  
وقيل : اللَّحْنُ أَنْ تَلْحَنَ بِكَلَامِكَ ، أَيْ تَمِيلَهُ إِلَى تَجُوزَ ، لِيَفْطَنَ لَهُ صَاحِبُكَ كَالْتَعْرِيزِ وَالتَّوْرِيهِ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

ولقد لحتن لكم لكيما تفهموا

واللحن يعرفه ذووا الألباب

كذا ذكره الشيخ أبو علي (١).

وَاللَّحْنُ : الميل عن جهه الاستقامه ، يقال لَحَنَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ : إِذَا مَالَ عَنِ صَحِيحِ النُّطْقِ. وَاللَّحْنُ : وَاحِدُ الْأَلْحَانِ.

وَاللُّحُونُ : اللغات ، ومنه الْخَبْرُ « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ ».

وَاللَّحْنُ بِالتَّحْرِيكِ : الفطنه ، وهو مصدر من باب تعب ، ومنه الْخَبْرُ « وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ » أى أفضن إليها.

وَلَا حُنْتُ النَّاسَ : فاطنتهم.

وفى النهايه : اللُّحُونُ وَاللَّحَانُ جمع لَحْنٍ ، وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءه ، والشعر والغناء.

وَاللَّحْنُ : الخطأ فى الإعراب ، يقال فُلَانٌ لَحَانٌ أَيْ يَخْطِئُ.

---

١- جوامع الجامع ص ٤٥٠ وفي المصدر: « لكيما تفقهوا ».

## (لخن)

لِخِرَ السَّقاءِ بالكسر : أنتن ، ومنه قولهم « أمه لَخْنَاءُ » قال الجوهرى : ويقال اللَّخْنَاءُ للتي لم تختن.

## (لذن)

قوله تعالى ( مِنْ لَدُنِّي ) [ ٧٦ / ١٨ ] اللَّذُنُّ : أقرب من عند ، تقول : عندى مال لما غاب عنك ، ولا تقول لَدُنِّي إلا لما يليك.

وفيه لغات : لذن ولدى ولد. قاله فى ( الغريبين ) الهروى.

وَلَذُنُّ : ظرف مكان غير متمكن بمنزله عند ، وقد أدخلوا عليها ( من ) وحدها من حروف الجر ، قال تعالى ( مِنْ لَدُنَّا ) [ ٤٧ / ٤ ] و ( مِنْ لَدُنِّي ) [ ٧٦ / ١٨ ] وجاءت مضافه يخفض ما بعدها

## (لسن)

قوله ( لِسَانَ صِدْقٍ ) [ ٥٠ / ١٩ ] أى ثناء حسنا ، ولما كان اللسان جارحه الكلام جاز أن يكنى به عنه ، ومنه قوله ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ) [ ١٤ / ٤ ] قوله ( بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ) [ ٢٦ / ١٩٥ ].

فى الْحَدِيثِ « قَالَ يُبِينُ الْأَلْسُنَ وَلَا تُبِينُهُ الْأَلْسُنُ » لعل المراد يبين ألسن العرب ولغاتهم ولا تبينه ألسن العرب وإنما بيانه عند أهل الذكر عليهم السلام. واللِّسَانُ يذكر ويؤنث ، فمن ذكر قال فى الجمع : ثلاثه ألسنه ، ومن أنه قال ثلاث ألسن ، مثل ذراع وأذرع ، لأن ذلك قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث.

قال أبو حاتم - نقلا عنه - : والتذكير أكثر ، وهو فى القرآن كله مذكر.

وَاللِّسُنُّ بالتحريك : الفصاحة.

وقد لَسِنَ بالكسر فهو لَسِينٌ وَأَلْسُنٌ.

وقوم لَسِنٌ وفلان لِسَانُ القوم : إذا كان المتكلم عنهم.

وَاللِّسَانُ : لسان الميزان.

وَاللِّسُنُّ بكسر اللام : اللغه.

يقال لكل قوم لسن أى لغه يتكلمون بها.

وَلِسَانٌ فصيح وفصيحته أى لغه فصيحته ونطق فصيح.

قوله تعالى ( كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ) [ ٤ / ٤٦ ] أى مسخناهم قرده ، قاله فى ( غريب القرآن ).

وَاللَّعْنُ : الطرد من الرحمه ، ومنه قوله تعالى ( أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا ) [ ٤ / ٤٧ ] أى نطردهم من الرحمه بالمسخ قوله ( لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ) [ ٢ / ٨٨ ] أى أبعدهم وطردهم من الرحمه .

وَاللَّعْنُ : الإبعاد ، وكانت العرب إذا تمرد الرجل منهم أبعده منهم وطرده لثلاث تلحقهم جرائره فيقال لعن بنى فلان .

قوله ( وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ) [ ١٧ / ٦٠ ] جعلها ملعونه لأنه لعن أهلها ، والعرب تقول لكل كريبه ملعون .

قوله ( وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعُونَ ) [ ٢ / ١٥٩ ] قيل إن الاثنين إذا تلاعنا ، وكان أحدهما غير مستحق اللعن ، رجعت اللعنه على المستحق لها ، فإن لم يستحق لها أحد رجعت إلى اليهود .

والرجل : لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ .

والمرأه لَعِينٌ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَا يُزَكَّى وَلَوْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً . ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَتَدْرُونَ مَا عَنَيْتُمْ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : الرَّجُلُ يُحْدِثُ الْخُدْشَةَ وَيُنْكَبُ النَّكْبَةَ ، وَيَعْتِزُّ الْعُتْرَةَ ، وَيَمْرَضُ الْمَرَضَ ، وَيُشَاكُّ الشُّوْكَهَ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا » فقوله : مَلْعُونٌ أى ملعون صاحبه أى مطرود مبعده عن رحمه الله .

وَالْمَلَاعَنَةُ : المباهله ، ومنه « اللَّعَانُ » .

وهو فى اللغة : الطرد والبعد ، فإن أحدهما لا بد أن يكون كاذبا فيلحقه الإثم ، ويتحقق عليه الإبعاد والطرده .

وشرعا : المباهله بين الزوجين فى إزاله حد أو ولد بلفظ مخصوص .

وَعَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ سُئِلَ كَيْفَ الْمَلَاعَنَةُ ؟ « قَالَ : يَقْعُدُ الْإِمَامُ يَجْعَلُ ظَهْرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَيَجْعَلُ الرَّجُلَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ عَنْ يَسَارِهِ » .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « ثُمَّ يَقُومُ الرَّجُلُ فَيَحْلِفُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ( بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ) ،



فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْإِمَامُ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُ الرَّجُلُ : لَعْنَةُ ( اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ) فِيمَا رَمَاهَا بِهِ . ثُمَّ تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَحْلِفُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ( بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ) فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا الْإِمَامُ : اتَّقِيَ اللَّهَ فَإِنَّ غَضَبَ اللَّهِ شَدِيدٌ ، ثُمَّ تَقُولُ الْمَرْأَةُ إِنْ ( غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ) ، فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِنْ نَكَلَتْ رُجِمَتْ وَيَكُونُ الرَّجْمُ مِنْ وَرَائِهَا » - الحديث.

وَالْمَلْعَنَةُ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « اتَّقُوا الْمَلْعَانَ الثَّلَاثَ » هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يَلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا كَأَنَّهَا مِظْنَةُ اللَّعْنِ ، وَهِيَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ ، أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا صَاحِبَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ » وَوَجْهُهُ : أَنَّ الْقَاتِلَ يَقْطَعُهُ عَنِ مَنَافِعِ الدُّنْيَا ، وَهَذَا يَقْطَعُهُ عَنِ مَنَافِعِ الْآخِرَةِ .

وَقِيلَ هُوَ كَقَتْلِهِ فِي الْإِثْمِ .

وَرَجُلٌ لَعْنَةٌ : يَلْعَنُ النَّاسَ .

وَلُغْنَةٌ بِالتَّسْكِينِ : يَلْعَنُهُ النَّاسُ .

## (لَقْن)

فِي الْحَدِيثِ « لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ » أَيْ ذَكَرُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَوْتِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ » وَكَرِهُوا الْإِكْثَارَ لِثَلَا يَضْجُرُ لَضِيقِ حَالِهِ ، فَيَكْرَهُهُ بِقَلْبِهِ .

قِيلَ : وَسَبَبُ التَّلْقِينِ أَيْضًا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُهُ لِيُفْسِدَ عَلَيْهِ عَقِيدَتَهُ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِنَّكُمْ تُلَقَّنُونَ مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَنَحْنُ نُلَقَّنُ مَوْتَانَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » أَيْ بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى : أَنَّ الْمَأْخُوذَ عَلَيْنَا ، أَشَقُّ مِنَ الْمَأْخُوذِ عَلَيْكُمْ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ نَحْنُ نَأْمُرُ صَبِيَانَنَا بِكَذَابٍ ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ صَبِيَانَكُمْ بِكَذَابٍ .

وَالتَّلْقِينُ كَالْتَفْهِيمِ ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ « اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » وَالْمُرَادُ مِنْ طَلْبِ الْعِبَادِ تَلْقِينِ الْحُجَّةِ : أَنْ يُلْهِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَا يَحْتَاجُونَ بِهِ لِأَنْفُسِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَسْعَى كُلُّ مَنْهُمْ فِي فَكَاكِ رِقَبَتِهِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ( يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ

عَنْ نَفْسِهَا ( [ ١١١ / ١٦ ] ) والله سبحانه يلقي من يشاء بحجته ، كما قالوا في قوله تعالى ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ) [ ٦ / ٨٢ ] إن ذكر الكريم تلقين للعبد وتنبيه له على أن يحتج ، ويقول : غرني كرمك .

وغلّام لَقِنُّ أَي سَرِيعَ الْفَهْمِ .

والاسم اللَّقَانَةُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنْ هَاهُنَا عَلِمًا جَمًّا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلْ أَصَبْتُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ » أَي فَهْمًا غَيْرَ ثَقَةٍ .

وَاللَّقِنُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْقَافِ ، مِنْ لَقِنْتَهُ الْحَدِيثَ : فَهَمْتَهُ .

وَلَقِنَ الرَّجُلَ مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَهُوَ لَقِينٌ .

وَيَتَعَدَى بِالتَّضْعِيفِ ، فَيَقَالُ لَقِنْتُهُ الشَّيْءَ فَتَلَقَّنَهُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ فَيْكَ مَشَافَهَةً .

وَفِي الْمَصْبُوحِ : لَقِنَ الشَّيْءَ وَتَلَقَّنَهُ فَهَمَهُ قَالَ : وَهَذَا يَصْدُقُ عَلَى الْأَخْذِ مَشَافَهَةً وَعَلَى الْأَخْذِ مِنَ الصَّحْفِ .

### (لكن)

قوله تعالى ( لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ) [ ٣٨ / ١٨ ] يقال أصله ( لكن أنا ) فحذفت الألف فالتقت النونان ، فجاء التشديد لذلك .

و ( لَكِنُّ ) خفيفه وثقله : حرف عطف للاستدراك والتحقيق ، يوجب بها بعد نفي إلا أن الثقيله تعمل عمل ( إن ) تنصب الاسم وترفع الخبر .

ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جئني زيد لكن عمرا قد جاء .

والخفيفه لا تعمل ، لأنها تقع على الأسماء والأفعال ، وتقع أيضا بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها تقول : جئني القوم لكن عمرو لم يجيء ، فترفع ولا يجوز أن تقول : لكن عمرو ، فتسكت حتى تأتي بجمله تامه .

فأما إذا كانت عاطفه اسما مفردا على اسم لم يجوز أن تقع إلا بعد نفي ، ويلزم الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيت زيدا لكن عمرو ، وما جئني زيد لكن عمرو ، كذا قاله الجوهري وغيره .

وَاللَّكْنَةُ : عجمه فى اللسان وعى ، يقال رجل أَلْكَنُ بين اللكن وفى المصباح اللُّكْنُ : العى وهو ثقل اللسان.

وَلِكِنَ لَكْنَاً من باب تعب : صار كذلك.

فالذكر أَلْكَنُ ، والأنثى لَكْنَاءُ ، مثل أحمر وحمراء ، ويقال للذى لا يفصح بالعريبه.

## (لن)

حرف لنفى الإستقبال يعمل النصب قال تعالى ( لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ) [ ٢٠ / ٩١ ].

## (لون)

قوله تعالى ( اِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ) [ ٣٠ / ٢٢ ] الأَلْوَانُ جمع لون ، وهو هيئه كالسواد والحمرة.

رَوَى « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ جَمَعَ تَعَالَى مِنْ حَزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلَهَا وَسَبْخِهَا تُرْبَةً » إلى آخر الحديث.

ونبه باختلاف الأجزاء المركبه منها صورته الإنسان على كون ذلك مبادئ اختلاف الناس فى ألوانهم وأخلاقهم كما روى فى الخبر ، فجاء منهم الأسود والأحمر.

قوله ( مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ) [ ٥٩ / ٥ ] الآيه ، أى من نخله.

والنخله كله ما خلا البرنى والعجوه يسميها أهل المدينه ( الألوان ).

وأصل لينه لونه قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وجمع اللين ليان مثل ذئب وذئاب قاله الجوهرى.

وفى الغريبين : اللُّؤُنُ الدقل وجمعه الألوان.

وَلَوْتُهُ فَتَلَوْنَا .

وفلان مُتَلَوُّونٌ : إذا كان لا يثبت على خلق واحد.

وَلَوْنُ البسر تَلَوِينًا : إذا بدا فيه أثر النضج.

## (لين)

قوله تعالى ( وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ) [ ٤٣ / ١٠ ] الضمير فى ( لَهُ ) لداود عليه

السلام يقال « لَيْتُ الشَّيْءَ وَأَلْتُهُ » أى صيرته لينا.

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نِعَمَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَوْ لَمَا أَنْكَرَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَمَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئًا ، قَالَ : فَبَكَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَدِيدِ أَنْ لِنَ لِعَبْدِي دَاوُدَ فَأَلَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْحَدِيدَ فَكَانَ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِرْعًا فَيَبِيعُهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَعَمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِمِائَةً وَسِتِّينَ دِرْعًا ، فَبَاعَهَا بِثَلَاثِمِائَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفًا ، فَاسْتَعْنَى عَنِ بَيْتِ الْمَالِ » (١).

واللّينُ : ضد الخشونه ، يقال لَانَ الشَّيْءُ يَلِينُ لِينًا وَشَيْءٌ لَيْنٌ ، وَلَيْنٌ مَخْفَفٌ مِنْهُ.

وفلان لَيْنُ الْجَانِبِ أَيْ سَهْلُ الْقَرَبِ ، وَمِنْهُ « سَلَّمَ الْعِلْمَ لَيْنُ الْكَلِمَةِ » وَمِنْهُ « مَنْ تَلَّنَ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدِمُ مِنْ قَوْمِهِ الْمَحَبَّةَ » أَرَادَ بِالْحَاشِيَةِ جَوَارِحَهُ وَلسانَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ لَمَانَ عُدُوهُ كَثَفَتْ أَعْصِيَانُهُ » قَالَ الشَّارِحُ هُوَ كَالْمَثَلِ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَوَاضَعُ لِلنَّاسِ فَيَأْلَفُونَهُ وَيُحِبُّونَهُ فَيَكْثُرُ بِهِمْ وَيَتَقَوَّى بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ.

وقوم لَيْنُونَ ، وَأَلَيْنَاءُ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ مُشَدَّدًا ، وَهُوَ فَعِيلٌ لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَاءَ.

وَاللَّيَانُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ اللَّيْنِ ، تَقُولُ هُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي نَعِيمٍ وَخَفْضٍ.

وَاللَّيَانُ بِالْكَسْرِ : الْمَلَايِنَةُ.

## باب ما أوله الميم

### (مَأْن)

الْمُؤْنَةُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ وَهِيَ فَعُولَةٌ.

وقال الفراء هي مفعلة من الأين وهو التعب والشده.

ويقال مفعلة من الأؤن وهو الخرج والعدل ، لأنه ثقل على الإنسان ، كذا

ص: ٣١٣

١- تفسير ( نور الثقلين ج ٤ ص ٣١٨ ) للشيخ عبد علي بن جمعه العروسي.

قال الجوهري.

وَمَا نُنْتُ الْقَوْمَ أَمَا نُهْمُ مِآنَاً : إذا احتملت مؤنتهم ، ومن ترك الهمزه قال : منتهم أمونهم وسيجيء في مون.

### (متن)

قوله تعالى ( ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ) [ ٥١ / ٥٨ ] المتين من أسمائه تعالى ، وهو الشديد القوى الذي لا يعتربه وهن ولا يمسه لغوب ، والمعنى في وصفه بالقوه والمتانه : أنه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء.

وَمُتَّنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ مَتَانَةً : اشتد وصلب فهو مَتِينٌ.

وَمَتْنَا الظَّهْرَ : مكنتنا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث.

ورجل مَتَّنٌ من الرجال أى صلب.

وَالْمُتَّنُّ مِنَ الْأَرْضِ : ما صلب وارتفع. والجمع متان مثل سهم وسهام.

### (مثن)

الْمَثَانَةُ بِالْفَتْحِ : موضع البول من الإنسان والحيوان ، وموضعها من الرجل فوق المعاء المستقيم ، ومن المرأة فوق الرحم ، والرحم فوق المعاء المستقيم.

وَمِثْنٌ مِثْنًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : لم يستمسك بوله في مثانته ، فهو أَثْمُنٌ ، والمرأة مِثْنَاءٌ كَأَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ ، وهو مِثْنٌ بِالْكَسْرِ وَمِمِثُونٌ إِذَا كَانَ يَشْتَكِي مِثَانَتَهُ.

### (مجن)

فِي الْحَدِيثِ « يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَّجَنَّبَ مُوَآخَاةَ الْمَاجِنِ ».

الْمَاجِنُ : الذي يزين لك فعله يحب أن تكون مثله.

وَالْمَاجِنُ : الذي لا يبالي قولاً ولا فعلاً ، ومثله المجون.

وَقَدْ مَجَّنَ بِالْفَتْحِ مِنْ بَابِ قَعْدَ يَمْجُنُ مُجُونًا وَمَجَانًا ، فَهُوَ مَاجِنٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ « خَيْرٌ نِسَائِكُمْ الْمَجُونُ لِرُؤُوسِهَا الْحِصَانُ مَعَ غَيْرِهِ ، قُلْنَا وَمَا الْمَجُونُ؟ قَالَ : الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ ».

وقولهم أخذه مَجَانًا بالتشديد : أى بلا بدل.

وَالْمُنْجُونَ: الدّولاب ، مؤنث على فنعلول ، والميم من نفس الكلمه ، ويقال الْمُنْجُونَ : المحلله يستقى عليها.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُعَاتَبِهِ

ص: ٣١٤

ابن عباس « فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ » أَيْ اشْتَدَّ بِهِ « قَلَبْتَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنِ » هو مثل يضرب به ، ويكنى به عن الحرب.

### (محن)

قوله تعالى ( اٰمَنَحَنَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ لِلتَّقْوٰى ) أى أخلصها ، وقيل اختبرها.

يقال اٰمَنَحَنُتُ الذهب والفضه : إذا أذبتهما لتختبرهما ، ومثله قوله تعالى فَاٰمَنَحِنُوْهُنَّ [ ٦٠ / ١٠ ] أى اختبروهن وكان المراد بالإيمان.

يقال مَحَنْتُهُ مَحْنًا من باب نفع وَاْمَتَحَنْتُهُ أى اختبرته.

والاسم : الْمِخْنَةُ ، والجمع مِخْنٌ مثل صدره وسدر.

### (مدن)

قوله تعالى ( وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ) [ ٧ / ٨٥ ] أراد أولاد مدين بن إبراهيم عليه السلام ، أو أهل مدين ، وهو بلد بناه فسماه باسمه. ومَدْيَنُ : قريه على طريق الشام كما تقدم (١).

وَمَدْيَنُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ، وَشُعَيْبُ بْنُ بُؤَيْبِ بْنِ مَدْيَنَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ لِحُسْنِ مُرَاجَعَةِ قَوْمِهِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ . وَعَنْ قَتَادَةَ « أُرْسِلَ شُعَيْبٌ مَرَّتَيْنِ : إِلَى مَدْيَنَ مَرَّةً ، وَإِلَى أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ أُخْرَى » .

وَمَدْيَنُ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أقام به ، ومنه سمي « الْمَدْيَنَةُ » وهى فعيله من مدن وقيل مفعله من دان. والجمع : مدائن بالهمزة على القول بأصالة الميم ، ووزنها فعائل.

وعلى القول بزيادتها : مفاعل.

ويجمع أيضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل.

وإذا نسب إلى مدينه النبي صلى الله عليه وآله قلت مَدْيَنِي ، وإلى مدينه منصور قلت مَدْيِنِي ، وإلى مدائن كسرى قلت مَدَائِنِي ، للفرق بين النسب لثلاثا تختلط قاله الجوهري.

ص: ٣١٥

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ » أَرَادَ عَلَيْكُمْ دِينَ لِأَنَّكُمْ مَكْلُفُونَ بِأُمُورٍ تَقْضَى مِنْكُمْ ، وَتَطْلُبُ وَهِيَ أَوْامِرُ اللَّهِ تَعَالَى .

### (مرن)

الْمَارِنُ : مَا دُونَ ، قَصَبُهُ الْأَنْفُ ، وَهُوَ مَا لَانَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرِنَ الشَّيْءُ يَمْرِنُ مَرُونًا إِذَا لَانَ ، وَالْجَمْعُ مَوَارِنُ .  
وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ .

وَمَرَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ مُرُونًا مِنْ بَابِ قَعَدَ : اعْتَدْتَهُ وَدَاوَمْتَهُ ، وَمِنْهُ « الْوَلِيُّ يَمْرِنُ الصَّبِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ » أَي يَعُودُهُ .  
وَمَرَنْتُ يَدَهُ عَلَى الْعَمَلِ : إِذَا صَلَبْتُ .

وَمَرَانٌ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَبِهِ قَبْرُ تَمِيمِ بْنِ مَرْءٍ .

### (مزن)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ) [ ٥٦ / ٦٩ ] الْمُرْنُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، جَمْعُ مُزْنَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ « خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مُزَيْنَةَ » مُزَيْنَةُ : قَبِيلُهُ مِنْ مِضَرَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ مِزْنِي بِحَذْفِ يَاءِ التَّصْغِيرِ .  
وَمَازِنٌ : أَبُو قَبِيلِهِ مِنْ تَمِيمٍ .

### (مشن)

الْمُشَانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

### (معن)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ) [ ١٠٧ / ٧ ] الْمَاعُونَ : اسْمٌ جَامِعٌ لِمَنَافِعِ الْبَيْتِ كَالْقَدْرِ ، وَالِدَلْوِ ، وَالْمَلْحِ ، وَالْمَاءِ ، وَالسَّرَاجِ ، وَالْخَمْرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا جَرَتْ الْعَادَةُ بِعَارِيَتِهِ .

وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمَاعُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ مَنْفَعَةٍ وَعَطِيَّةٍ ، وَالْمَاعُونُ فِي الْإِسْلَامِ : الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْخُمْسُ وَالزَّكَاةُ » .

وَفِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هُوَ الْقَرْضُ يُقْرَضُ ، وَالْمَعْرُوفُ يَصِينَعُهُ ، وَمَتَاعُ الْبَيْتِ يُعِيرُهُ ، وَمِنْهُ الزَّكَاةُ » قَالَ الرَّاَوِيُّ : فَقُلْتُ لَهُ :  
إِنَّ لَنَا جِيرَانًا إِذَا أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ مَتَاعًا كَسَرُوهُ ، فَعَلَيْنَا جُنَاحًا بِمَنْعِهِمْ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَيْسَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ بِمَنْعِهِمْ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ » .





وأصل المَاعُونِ : معونه والألف عوض الهاء المحذوفه.

قوله تعالى ( فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ) [ ٦٧ / ٣٠ ] أى ظاهر جار ، يقال مَعَنَ الماءُ يَمَعُنُ بفتحين جرى فهو مُعِينٌ ، وقيل هو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته.

### (مكن)

قوله تعالى ( اَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ) [ ١٣٥ / ٦ ] وَمَكَانَاتِكُمْ بمعنى « على غايه تمكنكم واستطاعتكم » أو على ناحيتكم وجهتكم التى أنتم عليها.

وقال الشيخ أبو على : المَكَانَةُ مصدر من مَكَّنَ مَكَانَهُ فهو مَكِينٌ ، أو اسم المكان يقال مكان مكان ومكانه ، والمعنى اعملوا قارين على مكانتكم الذى أنتم عليه من الشرك والعداوه لى ، واعملوا متمكينين فى عداوتى مطيقين لها.

قوله ( مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ ) [ ٦ / ٦ ] أى ثبتناهم وملكاناهم يقال مَكَّنْتُكَ ، وَمَكَّنْتُ لَكَ بمعنى.

قوله ( وَلَقَدْ مَكَّنَاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ) [ ٤٦ / ٢٦ ] ، قال الشيخ أبو على : إن نافية أى فيما ما مكناكم فيه من قوه الأجسام وطول الأعمار وكثره المال ، إلا أن ( إن ) أحسن من ( ما ) فى اللفظ لما فى تكرير ما ، من البشاعه (١)

قوله ( فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ) [ ٢٣ / ١٣ ] يعنى خاص المنزل.

قوله ( نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا ) [ ٥٧ / ٢٨ ] أى نسكنهم ونجعله حرما لهم ، ومكانا.

وَمَكَّنَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ بِمَعْنَى .

وَمَكَّنَ فُلَانٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَزَانَ ضَخْمَ عِظْمٍ عِنْدَهُ وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ مَكِينٌ .

وَمَكَّنْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ تَمَكِينًا : جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا ، وَقَدْرًا ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُ .

وَأَسْتَمَكَّنَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَتَمَكَّنَ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ قَدَرَ عَلَيْهِ .

وله مُكَّنَهُ أَيْ قَوْهَ وَشَدَهُ .

وَالنَّاسُ عَلَى مَكَانَتِهِمْ أَيْ اسْتَقَامَتِهِمْ .

ص: ٣١٧

ومعنى قول النحاه فى الاسم « إنه متمكن » قال الجوهري : أى إنه معرب « كعمر وإبراهيم » فإذا انصرف مع ذلك فهو « المتمكن الأمكن » كزيد وعمرو وغير المُتَمَكِّنُ هو المبنى كقولك « كيف » و « أين ». ومعنى قولهم فى الظرف : إنه مُتَمَكِّنٌ أى إنه يستعمل مره ظرفا ، ومره اسما ، كقولك « جلست خلفك » و « مجلسى خلفك » وغير المُتَمَكِّنِ هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظرفا إلا ظرفا ، كقوله « لقيته صباحا ».

(منن)

قوله تعالى ( لا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ) [ ٢ / ٢٦٤ ] المَنُّ هو أن يقول : ألم أعطك؟ ألم أحسن إليك؟ وشبه ذلك. والأذى : أن يقول أراحنى الله منك ، أو يعبس فى وجهه أو يجبهه بكلام ، أو يتناقص به.

وبالجمله المن والأذى يشتركان فى كل ما ينقص الصنيعه ويكدرها ، وإنما كانا مبطلين للصدقه لأن صدورهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله ، وهو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن.

قوله ( وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ) [ ٦ / ٧٤ ] قال المفسر : أى لا تعط حالكونك تعد ما تعطيه كثيرا.

قوله ( وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى ) [ ٢ / ٥٧ ] قيل المَنُّ : شىء حلو ، كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه ، ويقال كان ينزل عليهم من الفجر إلى طلوع الشمس.

ويقال ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء ، نحو الكمأه.

وَفِي الْخَبْرِ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ».

وَفِي الْحَدِيثِ « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ أَنْزَلَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَهُوَ شِفَاءُ الْعَيْنِ ».

قوله ( فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ) [ ٤ / ٤٧ ] قيل هو من قولك : مَنَنْتُ على الأسير : أطلقتة.

يقال مَنَ عليه بالعتق وغيره من باب قتل : أنعم عليه.

والاسم : المِنَّةُ ، والجمع مَنَنٌْ مثل سدره وسدر.

ص: ٣١٨

قوله ( أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ) [ ٨ / ٤١ ] من المن : القطع أى غير مقطوع.

والمُنَّة بالضم : القوه يقال فلان ضعيف المنه.

والمُنُونُ : الدهر.

والمُنُونُ : المنيه لأنها تقطع المدد ، وتنقص العدد.

والمَنَّانُ : الذى يكال به السمن وغيره

والمَنَّانُ بالتشديد هو الله تعالى ، وهو من أسمائه تعالى. وقد مر الفرق بينه وبين الحنان (١).

والمِنَّنُ : النعم.

والمِنَّ : المننا ، وهو رطلان ، والجمع أَمْنَانُ ، وجمع المننا أمناء.

وفلان منى وأنا منه ، قال الجحدري : يراد به غايه الاختصاص ، وكمال الاتحاد من الطرفين.

ولعل من هذا القبيل قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصْفِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ « قُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنْتَارُكُمْ فِي الْأَنْتَارِ » (٢) ونحو ذلك.

وَمَنْ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونُ : تكون شرطيه كقوله تعالى ( مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ) [ ٤ / ١٢٣ ].

واستفهاميه كقوله تعالى ( مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ) [ ٣٦ / ٥٢ ].

وموصوله كقوله تعالى ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ) [ ٢٢ / ١٨ ].

ونكره موصوفه ، وتضمن معنى النفي كقوله تعالى ( وَمَنْ يَزَعْبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ) [ ٢ / ١٣٠ ].

وَمِنْ بِالْكَسْرِ فَالسُّكُونُ : حرف جر ولها معان :

تكون لابتداء الغايه ، فيجوز دخول المبدأ إن أريد الابتداء بأول الحد.

ويجوز أن لا يدخل ، إن أريد بالابتداء استيعاب ذلك الشئ.

ويجوز أن لا يدخل ، إن أريد الاتصال بأوله.

وكل ذلك موقوف على السماع.

١- في ( حزن ).

٢- من زياره الجامعه الكبيره.

وتكون للتبعيض كقوله تعالى : ( مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ) [ ٢٥٣ / ٢ ] وللتعليل نحو قوله تعالى ( مِمَّا خَطَبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ) [ ٢٥ / ٧١ ].

وللبدل نحو قوله تعالى ( أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ) [ ٣٩ / ٩ ]. وبمعنى ( عن ) نحو قوله تعالى ( فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ) [ ٢٢ / ٣٩ ].

وبمعنى الباء نحو قوله تعالى ( يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حَفِيٍّ ) [ ٤٥ / ٤٢ ] وبمعنى ( فى ) نحو قوله تعالى ( إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ) [ ٩ / ٦٢ ].

وبمعنى ( عند ) نحو قوله تعالى ( لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ) [ ١٠ / ٣ ].

وبمعنى ( على ) نحو قوله تعالى : ( وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ ) [ ٧٧ / ٢١ ] أى على القوم.

وتكون مفصلة ، وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعالى ( وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ) [ ٢٢٠ / ٢ ].

ومفسره نحو قوله تعالى ( وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ) [ ٤٣ / ٢٤ ] وقوله ( فَمَا جَتَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْآوْثَانِ ) [ ٣٠ / ٢٢ ].

وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ( مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ) [ ٢ / ٣٥ ] وقوله ( مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ) [ ١٣٢ / ٧ ].

وعن الأ-خفش فى قوله تعالى ( وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ) [ ٧٥ / ٣٩ ] وقوله تعالى ( مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ) [ ٤ / ٣٣ ] إنما أدخل ( من ) توكيدا كما تقول « رأيت زيدا نفسه ».

قال الجوهري : وتقول العرب : ما رأيته من سنة أى مذ سنة ، قال تعالى ( لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ) [ ١٠٨ / ٩ ].

(مون)

مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا : إذا احتتمل مؤنته

ص: ٣٢٠

وقام بكفايته فهو رجل ممون.

### (مهين)

قوله تعالى ( مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ) [ ٢٠ / ٧٧ ] أى ضعيف حقير ، يعنى النطفه.

وَفِي دُعَاءِ الْهَلَالِ « وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ » أى استعملك من قولهم : امْتَهَنَهُ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ عَلَى ذُرْوِهِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا فَأَشْبَعُهُ وَامْتَهَنَهُ ».

وامْتَهَنَهُ : تبذله.

وامْتَهَنَهُ : استخدمه.

ورجل مهينٌ أى ضعيف.

وَمَهَنَ مَهْنًا مِنْ بَابِي قَتْلٍ وَنَفْعٍ : خَدَمَ غَيْرَهُ.

والفاعل : مَا هِنٌ ، وَالْأُنْثَى : مَا هِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَهَّانٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ.

### (مين)

الْمَيْنُ : الْكُذْبُ ، يُقَالُ مَانَ مَيْنًا مِنْ بَابِ بَاعٍ : كَذَبَ ، وَجَمَعَ الْمَيْنَ مَيْوُنٌ ، يُقَالُ أَكْثَرَ الظُّنُونِ مَيْوُنٌ

### باب ما أوله النون

### (نتن)

النَّتْنُ بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ.

يُقَالُ نَتَّنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ نَتُونَةً وَنَتَانَةً فَهُوَ نَتِينٌ مِثْلُ قَرِيبٍ.

وَنَتَنَ نَتْنًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَتِنَ يَنْتِنُ فَهُوَ نَتِنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَأَنْتَنَ إِتْنَا نَافَهُوَ مُنْتِنٌ (١) وَمِنْتِنٌ كَسَرَتْ الْمِيمُ اتِّبَاعًا لِكَسْرِهِنَّ التَّاءِ ، وَقَدْ قَالُوا : مَا أَنْتَنَهُ.

### (نحن)

قد تكرر ذكر ( نَحْنُ ) فى الكتاب والسنة ، ومعناه على ما نص عليه الجوهري أن نحن جمع أنا من غير لفظها ، وحرك آخره بالضمة لالتقاء الساكنين ، لأن الضمة من جنس الواو أى هى علامة الجمع ،





ونحن كنايه عنهم.

(نون)

قوله تعالى ( ن وَالْقَلَمِ ) [ ١ / ٦٨ ] الآية قِيلَ ( ن ) هُوَ الْحُوتُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُونَ ، وَقِيلَ الدَّوَاهُ.

وَقِيلَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كُنْ مِمَّا دَادَا فَجَمِدَ ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَكَتَبَ بِهِ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ ( ن وَالْقَلَمِ ) قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْقَلَمَ مِنْ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهَا الْخُلْدُ ، ثُمَّ قَالَ لِنَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ : كُنْ مِمَّا دَادَا ، فَجَمَدَ النَّهْرُ ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ التَّلْحِ وَأَخْلَى مِنَ الشَّهْدِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَلَمِ : اكْتُبْ قَالَ : وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَكَتَبَ الْقَلَمُ فِي رُقٍّ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْفِضَّةِ وَأَضْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ ، ثُمَّ طَوَاهُ فَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ رُكْنِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَى فَمِ الْقَلَمِ فَلَمْ يَنْطِقْ بَعْدُ وَلَا يَنْطِقُ أَبَداً .

قوله ( وَذَا النُّونِ ) [ ٨٧ / ٢١ ] وهو لقب يونس بن متى عليه السلام.

وَمِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْمَوْصِلِ (١) فَضَجَرَ لَطُولَ مَا ذَكَرَهُمْ فَلَمْ يَذْكُرُوا ، وَأَقَامُوا عَلَى كُفْرِهِمْ فَزَاغَمَهُمْ ، وَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَأْتِيهِمْ ، حَيْثُ لَمْ يَفْعَلْهُ إِلَّا غَيْظاً لِلَّهِ وَأَنْفَهُ لِمَدِينِهِ وَبُغْضاً لِلْكَفْرِ وَأَهْلِهِ ، وَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يُصَيِّرَهُمْ لِيُنْظَرَ الْبَازِنَ مِنَ اللَّهِ فِي مَهَاجَرَتِهِمْ فَأَبْتَلَى بِالْحُوتِ ، وَهُوَ النُّونُ .

ونون البحر : حيتانها ، وجمع النون أنوان ونينان - كما قالوا - : حوت ، وحيتان ، وأحوات .

ومنه الدعاء « سُبْحَانَ مَنْ يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّيَّانِ فِي الْبِحَارِ الْعَامِرَاتِ » .

وذو النون المصري كان أصله من

ص: ٣٢٢

١- الموصل : مدينه كبيره من مدن العراق الشماليه ، تلقب ب « الحدباء » . وهى على نهر ( دجله ) . وبالقرب منها انفاظ مدينه قديمه ( نينوى ) فيها قبر نبي الله ( يونس عليه السلام ) على تل مرتفع .

النوبه ، توفى سنه خمس وأربعين ومائتين (١).

والتَّوْنُ : حرف من حروف المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، قاله الجوهري وغيره.

وتكون للتوكيد ، تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو « والله لأضربن زيدا ».

وتلحق الأمر والنهي.

وتلحق فى الاستفهام نحو « هل تضربن زيدا ».

وبعد الشرط نحو قوله تعالى ( فَإِمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ) [ ٥٧ / ٨ ].

وقد تكون خفيفه كما تكون شديده إلا أن الخفيفه إذا استقبلها ساكن سقطت وإذا وقف عليها وقبلها ساكن ، أبدلتها ألفا ، كما قال الأعشى (٢).

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا.

قال الجوهري : وربما حذف فى الوصل ، كقول الشاعر :

اضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسوط قونس الفرس (٣)

وتصلح المخففه فى موضع المشدده على

ص: ٣٢٣

١- هو ( أبو الفاضل ) من كبار مؤسسى التصوف ، اتهمه بعضهم بالزندقه ، وما ثبتت التهمه.

٢- هو ( ميمون بن قيس ) من أشعر شعراء الجاهليه ، أدرك الإسلام. ولد بالمنفوحه اليمامه - لقب ب ( الأعشى ) لضعف بصره. ويعرف بالأعشى الأكبر. وكناه معاصروه بأبى بصير ، إعجابا بقوه بصيرته. وأجمع الأدباء على تلقيبه بصناجه العرب لمتانته شعره وموسيقاه. قضى حياته فى أنحاء الجزيره العربيه فالبلاد المجاوره إلى فارس والحبشه مادحا الأمراء والملوك. له ديوان كبير أكثره فى المدح مع شىء من الغزل والخمريات ، جمعه وشرحه أبو العباس ثعلب.

٣- ( البيت لطفه بن العبد البكرى ) من شعراء الجاهليه. أحد أصحاب المعلقات السبع. والقونس - بفتح القاف - : عظم ناتىء بين أذنى الفرس. والمراد : هامته.

ما قيل إلا فى موضعين : فى فعل الاثنين وفى جماعه المؤنث ، فإنه لا يصلح فىهما إلا المشدده لثلا تلتبس بنون التثنيه.

## باب ما أوله الواو

### (وتن)

قوله تعالى ( لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ) [ ٤٦ / ٦٩ ] هو كما تقدم : عرق يتعلق بالقلب إذا قطع مات صاحبه.

ويقال هو عرق مستبطن أبيض غليظ كأنه قصبه يتعلق بالقلب يسقى كل عرق فى الإنسان.

### (وتن)

قوله تعالى ( فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ) [ ٣٠ / ٢٢ ] هى جمع وثن ، وهو الصنم.

قال فى المغرب : الْوَتْنُ ما له جثه من خشب أو حجر أو فضه أو جوهر ، ينحت.

وفى الحديث فى قوله تعالى ( فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ) « قَالَ : اللَّعْبُ بِالشُّطْرُنِجِ ، وَالنَّزْدِ ، وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْقِمَارِ ».

### (وزن)

قوله تعالى ( وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ) [ ٨ / ٧ ] قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْوِزْنَ عِبَارَةٌ عَنِ الْعَدْلِ فى الْآخِرَةِ وَأَنَّهُ لَا ظُلْمَ فىهَا.

وقيل : إِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ مِيزَانًا لَهُ لِسَانَ وَكِفَّتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوزَنُ بِهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ (١).

ثم اختلفوا فى كيفية الوزن ، لأن الأعمال أعراض لا يجوز وزنها! فقيل : توزن صحائف الأعمال.

وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات فى الكفتين فيراها الإنسان.

وقيل تظهر الحسنات فى صوره حسنه ، والسيئات فى صوره سيئه.

ص : ٣٢٤

---

١- الشيخ الطبرسى : مجمع البيان ج ٤ ص ٣٩٩.

وقيل يوزن نفس المؤمن ، ونفس الكافر.

وقيل المراد بالوزن ظهور مقدار المؤمن فى العظم ، ومقدار الكافر فى الذله.

قوله ( وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ) [ ٧ / ٥٥ ] هو ما يوزن به ليتوصل به إلى الإنصاف.

وأصله ( موزان ) قلبت الواو ياء لكسره ما قبلها ، والمراد به هنا ذو الكفتين ، وقيل : العدل.

وَرَوَى « أَنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ بِالْمِيزَانِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : مُرِّ قَوْمَكَ يَزِنُوا بِهِ ».

وجمع الميزان موازين ، ومنه قوله تعالى ( وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ) [ ٢١ / ٤٧ ].

وقيل أراد الأنبياء والأوصياء.

قوله ( فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ) [ ١٨ / ١٠٥ ] لا تزن لهم سعيهم مع كفرهم.

قوله ( وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ) [ ١٥ / ١٩ ] قيل أراد بِالْمَوْزُونِ المعتدل ، أى أنبتنا فيها أنواعا من النبات ، كل نوع معتدل باعتدال يختص به ، بحيث لو تغير لبطل.

وَالْوَزْنُ عبارة عن اعتدال الأجزاء لا بمعنى تساويها ، فإنه لم يوجد بل بإضافته إلى ذلك النوع ، وما يليق به.

وأما اختلاف أنواع النبات فبحسب اختلاف أجزائها وكمياتها.

وَفِي الْحَدِيثِ « الصَّلَاةُ مِيزَانٌ ، فَمَنْ وَفَى اسْتَوْفَى » قال بعض أئمة الحديث : يعنى بذلك أن يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه فى الأولى والثانية سواء ، ومن وفى بذلك استوفى الأجر.

ووزنت لفلان ووزنت فلانا ، قال تعالى ( وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ) [ ٨٣ / ٣ ].

وَوَازَنْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مُوَازَنَةً وَوَزَانًا.

وهذا يُوَازِنُ هذا أى كان على زنته.

وقولهم هو وَزَنُ الْجَبَلِ أى حذاؤه.

**(وسن)**

قوله تعالى ( لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ) [ ٢ / ٢٥٥ ] السَّيْنَةُ فتور يتقدم

النوم ، وقيل السَّنةُ : ثقل في الرأس والنعاس في العين ، والنوم في القلب وتقديمها في الآيه عليه مع أن القياس في النفي الترقى من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات ، قيل لتقديمها عليه طبعاً ، أو المراد نفي هذه الحاله المركبه التي تعترى الحيوان.

وفى الكشاف فى قوله ( لا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ) [ ٢ / ٢٥٥ ] قال هو توكيد للقيوم لأن من جاز عليه ذلك استحال أن يكون قيوماً.

وَالْوَسْنُ بفتحين : النعاس .

وعن ابن القطاع : والاستيقاظ يقال له الوَسْنُ أيضاً .

والسنه بالكسر أصلها ( وسنه ) فأعلت (١)

### (وضن)

قوله تعالى ( عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ) [ ١٥ / ٥٦ ] أى منسوجه بعضها على بعض كما يوضن الدرع بمضاعفه بعضها على بعض .

وقيل : منسوجه باليواقيت والجواهر .

وقيل بالذهب من قولهم : وَضَنْتُ النِّسْعَ (٢) وَضَنْتُ : إذا نسجته .

وقد يوضع « وضين » موضع « موضون » مثل قتيل موضع مقتول .

وَالْوَضِينُ للهودج : بمنزله البطان للقتب ، وكلاهما يشد كل واحد منهما به ، وإذا كان غير ثابت يضطرب جميع ما عليه .

ويقال للرجل غير الثابت القدم فى الأمر : هو قلق الوَضِينِ ، أى مضطرب شاك فيه وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ « إِنَّكَ لَقَلِقُ الْوَضِينِ » كنى به عن ضعف رأيه وضعف يقينه .

### (وطن)

قوله تعالى ( لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ) [ ٩ / ٢٥ ] هى جمع موطن وهو المشهد من مشاهد الحرب ، ومنه الْحَيْدِيْتُ « أَصْدَقُ النَّاسِ مَنْ صَدَقَ فِي »

ص : ٣٢٦

١- بَلْ أَصْلُهَا « وسن » كوعد . وَجَاءَتْ التَّاءُ عِوَضاً عَنِ الْوَاوِ الْمُحذَوْفَةِ ، كَمَا فِي ( عِدِّهِ ) .

٢- النِّسْعُ - بُنُونٌ مَكْسُورَةٌ - : سَيْرٌ أَوْ حَبْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ تَشُدُّ بِهِ الرَّحَالُ .

المَوَاطِنِ».

وَالْوَطَنُ بِالْتَحْرِيكِ : مكان الإنسان (1) ومحلّه.

وَوَطَّنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَّنْتُهَا تَوَطَّنْتُهَا وَاسْتَوَطَّنْتُهَا أَي اتَّخَذْتُهَا وَطَنًا.

وَتَوَطَّنْتُ النَّفْسَ كَالْتَمَهِيدِ لَهَا.

**(وهن)**

قوله تعالى ( وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ ) [ ٣١ / ١٤ ] أى ضعفا على ضعف لأنه كلما عظم خلقه فى بطنها زادها ضعفا.

قوله ( وَلَا تَهِنُوا ) [ ٤ / ١٠٤ ] أى لا تضعفوا.

وقد وهن الإنسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى.

وقد وهن بالكسر أيضا وهنا : ضعف

قوله ( اللَّهُ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ) [ ٨ / ١٨ ] أى مضعفه ، وتوهين كيدهم بإبطال حيلهم.

وَالْوَاهِنَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمُنْكِبِينَ وَالْقَفَا ، وَمِنْهُ « مَنْ اسْتَكَى الْوَاهِنَةَ فَكَذَا ».

**باب ما أوله الهاء**

**(هتن)**

التَّهْتَانُ : مطر ساعه ثم يفتر ثم يعود قاله الجوهري.

**(هجن)**

الْهَجِينُ فِي الْخَيْلِ وَالنَّاسِ : الذى أبوه عربى وأمه غير عربيه.

وَالْهَجَانُ ككِتَابِ : الإبل البيض يستوى فيه المذكر والمؤنث ، يقال بعير هجانٌ وناقته هجان ، وامرأه هجان أى كريمه.

وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ : إنما تكون من قبل الأم ، والإقراف من قبل الأب

ص: ٣٢٧

## (هدن)

الْمُهَادَنَةُ: المعاقده على ترك الحرب مده معلومه بغير عوض ، والتقدير فى المده إلى الإمام ، ولا يبلغ السنه.

وَالْمُهْدَنَةُ: السكون.

وَالْمُهْدَنَةُ: الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين.

يقال هَدَنْتُ الرجل وَأَهْدَنْتُهُ إِذَا سَكَنْتَهُ ، وهدن هو ، يتعدى ولا يتعدى.

وَهَادَنَهُ مُهَادَنَةً : صالحه.

والاسم منه : الْمُهْدَنَةُ بالضم.

وَفِي الْحَدِيثِ « سُئِلَ مَا دَارُ الْمُهْدَنَةِ؟ قَالَ : دَارُ بَلَاغٍ وَانْقِطَاعٍ ».

وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورَ : استقامت.

## (هون)

قوله تعالى ( هَارُونَ أَخِي ) [ ٢٠ / ٣٠ ] الْآيَةَ هَارُونَ كَانَ أَخَا مُوسَى مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ ، مَاتَ قَبْلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَاتَا جَمِيعًا فِي التِّيهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِمُوسَى وَلَدٌ ، وَكَانَ لِهَارُونَ وَلَدٌ ، وَالذُّرِّيَّةُ لَهُ.

عُمُرُ هَارُونَ عَلَى مَا نُقِلَ : مِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَتُوفِيَ قَبْلَ مُوسَى بِثَلَاثِ سِنِينَ.

وهَارُونَ الرَّشِيدُ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ (١) قَتَلَ فِي لَيْلِهِ وَاحِدَهُ ثَلَاثَ بِيُوتٍ مَمْلُوءَةٍ مِنَ السَّادَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّيَ مُوسَى الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

ص: ٣٢٨

١- خامس الخلفاء العباسيين ولد فى الرى وتوفى فى طوس. وبلغت الدوله العباسيه - فى عصره - أوجها ، استوزر البرامكه فاعتزت الدوله بهم إلى أن قتلهم غزا ثمانى غزوات ، غلب ( نقفورس ) ملك الروم. وحالف ( كارلمان ) ملك الأفرنج.

٢- الإمام السابع من أئمه الهدى عليهم الصلاه والسلام ولد فى ( ٧ صفر ١٢٨ ) وجاءته الإمامه فى ( ١٤٨ ) وتوفى مسموما فى ( ٢٥ رجب ١٨٣ ) سمه هارون الرشيد على يد السندي بن شاهك. بعد حبس طويل. ودفن معززا فى مقابر قريش ، وتسمى اليوم ب ( الكاظميه ) على مشرفها السلام.

هَوَازِنُ : قبيله من قيس ، وهو هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمه .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ قَوْمِهِ الَّذِينَ مَالُوا إِلَى التَّحْكِيمِ « فَكُنْتُ وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللُّوِي

فَلَمْ تَسْتَبِينُوا النَّصْحَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

..

قال بعض الشارحين : البيت لدريد بن الصمه وقبيله هوازن .

وَمِنْ قِصَّتِهِ مَعَهُمْ أَنَّهُمْ لَمَّا غَنِمُوا مِنْ أَعَادِيهِمْ وَأَنْصَرَفُوا نَزَلُوا بِمُنْعَرَجِ اللُّوِي لِيُقَسِّمُوا الْغَنَائِمَ ، قَالَ لَهُمْ دُرَيْدٌ : وَمِنْ حَقِّنَا أَنْ نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَنَنْزِلَ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ فَإِنَّ الْقَوْمَ الْمُغَارَ عَلَيْهِمْ خَرَجُوا إِلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَجْمَعُونَ عَلَيْنَا وَالآنَ يَجْتَمِعُ عَلَيْنَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ ، فَخَالَفُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ ، وَقُتِلَ مِنْ هَوَازِنَ سَادَاتُهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ دُرَيْدٌ : مَا تَبَيَّنْتُمْ نُصِيحِي إِلَّا ضَحَى الْغَدِ ، بَعِيدَ الْهَلَاكِ ، فَضْرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا .

ووجه تمثيل نفسه عليه السلام معهم بهذا القائل مع قومه : اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامه قومهم وهلاكهم ، والذي كان أشار به عليهم : ترك الحكومه ، والصبر على قتال أهل الشام فأبوا ذلك .

قوله تعالى ( وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ) [ ٤٨ / ٥ ] أى شاهدا عليه وقيل رقبيا وقيل مؤتمنا .

والمُهَيِّمِنُ من أسمائه تعالى ، ومعناه القائم على خلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم .

وقيل : الرقيب على كل شيء .

وقيل : الأمين الذى لا يضيع لأحد عنده حق .

قال أهل العربية : أصله « مأين » قلبت الهمزة هاء ، كما قالوا : أرتق الماء وهرقته ، وهيهات وأيهات ، وإنما فعلوا ذلك لقرب المخرج .

قوله ( يا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ) [ ٣٦ / ٤٠ ] هَامَانُ من نواكر فرعون (١)



١- نواكر : جمع نوكر ، كلمه فارسىه معناها : ( الخادم ).

وله معه قصه تقدم ذكرها فى ( صرح ).

وفى الحديث ذكر « الّهْمِيَانِ » وهو كيس يجعل فيه النفقه ويشد على الوسط وجمعه هَمَائِيْنُ.

قال الأزهرى - نقلا عنه - : وهو معرب دخل فى كلامهم ، ووزنه : فعيلال.

وعكس بعضهم ، فجعل الياء أصلا والنون زائده ، فوزنه فعلان كذا فى المصباح.

### (هون)

قوله تعالى ( الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ) [ ٢٥ / ٦٣ ] أى برفق

والهون بالفتح : الرّفق واللين ، أى ( الَّذِينَ يَمْشُونَ ) [ ٢٥ / ٦٣ ] بسكينه وتواضع

قوله ( وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ) [ ٣٠ / ٢٧ ] أى هين عليه ، كما يقال : فلان أوحده أى وحيد ، أو أهون عليه عندكم أيها المخاطبون ، لأن الإعادة عندكم أهون من الابتداء ، وقيل : أهون على الميت. قوله ( عَذَابَ الْهُونِ ) [ ٦ / ٩٣ ] بالضم أى الهوان ، يريد العذاب المتضمن لشده وإهانته.

قوله ( أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ ) [ ١٦ / ٥٩ ] بضم الهاء فالسكون أى هون وذل.

وفى حديث الدنيا « دَارٌ هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا ، فَخَلَطَ حَلَالُهَا بِحَرَامِهَا ، وَخَيْرُهَا بِشَرِّهَا ، وَحَيَاتُهَا بِمَوْتِهَا ، وَحُلُوهَا بِمُرِّهَا ».

قال بعض الشارحين : هوانها على ربها يعود على عدم العناية بها بالذات فلم تكن خيرا محضا ، ومعنى خلط حلالها بحرامها جمعه فيها.

وهان على الشىء : خفّ.

وهونهُ الله أى سهله وخففه.

وشىء هينٌ على فيعل أى سهل.

ويقال هين بالتخفيف ، ومنه « قَوْمٌ هَيْنُونَ لَيِّنُونَ ».

وفى الحديث « وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَا » أى وما القصة المعهوده بالهوين السهلة.

وفى وصفه صلى الله عليه وآله « لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ » أى ليس بالذى يجفى أصحابه ، ولا بالذى يهينهم ، يروى بضم الميم وفتحها ، الضم على الفاعل من أهان

يُهِينُ ، والفتح على المفعول من المَهَانَةِ : الحقاره.

وَأَهَانَ الرَّجُلَ : استخف به ، والاسم : الْهَوَانُ وَالْمَهَانَةُ ، يقال فيه مَهَانَةٌ أَى ذل وضعف.

وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّ شِدَّتْ أَنْ تُكْرَمَ فَلَنْ ، وَإِنْ شِدَّتْ أَنْ تُهَنَّ (تُهَيَّانَ) فَأَخْشَنُ » تُهَنُّ (تُوَهَّنُ) بالبناء للمجهول من الوهن وهو الضعف والخشونه مقابل اللين وهو الغلظ.

وَأَسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَاوَنَ بِهِ : استحقره.

قال الجوهري ، وقوله :

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ

تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)

أراد لا تُهَيِّنَنَّ ، فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن.

وقولهم : امش على هَيْتَتِكَ أَى على رِسْلِكَ.

وَالْهَاوُنُ يَدُقُّ فِيهِ الدَّوَاءُ وَالْكَحْلُ.

قال الجوهري : وأصله هَاوُونٌ ، لأن جمعه هَوَاوِينُ ، مثل قانون وقوانين ، فحذفوا الواو والياء استثقالا ، وفتحوا الأولى لأنه ليس فى كلامهم فاعل بالضم.

## باب ما أوله الياء

(يفن)

الْيَفْنُ : الشيخ الكبير.

(يقن)

قوله تعالى ( وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ) [ ١٥ / ٩٩ ] أَى الموت.

وَالْيَقِينُ : العلم وزوال الشك.

وربما عبروا بالظن عن اليقين ، وباليقين عن الظن.

وَيَقِنْتُ بِالْكَسْرِ يَقِينًا وَأَيَقِنْتُ وَاسْتَيْقِنْتُ وَتَيَقَّنْتُ كله بمعنى.

وَفِي الْحَدِيثِ « لَمْ يُقَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ » وَفَسَّرَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَي

ص: ٣٣١

---

١- هو من أبيات للأضبط بن قريع السعدى ، قوله « علك » مخفف « لعلك » وقوله : « أن تر كع » كناية عن الذله.

الله ، والتسليم لله ، والرضا بقضائه ، والتفويض إليه .

(يمن)

قوله تعالى ( ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ) [ ٣٧ / ٩٣ ] أى بيمينه ، وقيل القوه والقدرة .

قوله ( تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ) [ ٣٧ / ٢٨ ] قيل هى مستعاره لوجهه الخير وجانبه ، ومعناه « كنتم تأتوننا من قبل الدين فترينون لنا ضلالتنا ، فتروننا عن الحق والدين ما تضلوننا به . »

وقيل : إنها مستعاره للقوه والقهر ، لأن اليمين موصوفه بالقوه ، وبها يقع البطش .

قوله ( لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ) [ ٦٩ / ٤٥ ] قيل أى بالقوه والقدرة ، وقيل لأخذنا بيمينه ومنعناه من التصرف .

قوله ( أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ) [ ٩٠ / ١٨ ] قيل الذين يعطون كتابهم بأيمانهم . وقد تقدم الكلام فى الآية (١) .

وَالْيَمِينُ : القسم والجمع أَيُّمٌ وَأَيْمَانٌ ، يقال سمي بذلك لأنهم كانوا إذا حالفوا ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه .

وقيل هو مأخوذ من اليمين بمعنى القوه ، لأن الشخص به يتقوى على فعل ما يحلف على فعله ، وترك ما يحلف على تركه .

وقيل هو مأخوذ من اليُمن بمعنى البركه ، لحصول التبرك بذكر الله ، وكل ذلك ذكره الشيخ أبو على (٢) .

وفى الصحاح : وإن جعلت اليمين ظرفا لم تجمعها لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفه الألفاظ .

وفى الحديث « الْحَجْرُ يَمِينُ اللَّهِ ، يُصَافِحُ بِهَا مَا يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » قيل : هذا تمثيل وتشبيه ، والأصل فيه أن الملك إذا صافح أحدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكأن الحجر بمنزله اليمين للملك ، فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين .

وإنما خص بذلك لأن الميثاق المأخوذ

ص : ٣٣٢

١- فى ( شأم ) .

٢- الطبرسى : مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٩٦ ، جوامع الجامع ص ٥٤٣ .

من بنى آدم فى قوله تعالى ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى ) [ ٧ / ١٧٢ ] - على ما نقل - قد جعله الله مع الحجر ، وأمر الناس بتعاهده.

ولذا جاء فى الدعاء عنده « أَمَانَتِي أَدَّتْهَا ، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ ، فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ بِالْمُؤَافَاهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

وَالْيَمِينُ : يمين الإنسان وغيره.

وَالْيَمَنَةُ : خلاف اليسره.

وَالْيَمَنُ : بلاد العرب (١) والنسبه إليهم يمنى ويمان مخفف ، والألف عوض عن ياء النسبه ، فلا يجتمعان.

وبعضهم يقول « يمانى » بالتشديد نقلا عن سيويه.

وفى الحديث « الْإِيْمَانُ يَمَانِيٌّ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » قيل إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من ( مكه ) وهى فى ( تهامه ) (٢) و ( تهامه ) من أرض ( اليمن ) ولهذا يقال « الكعبه اليمانيَّة ».

وقيل إنه قال هذا القول وهو بتبوك (٣) ، ومكه والمدينه بينه وبين اليمن وأشار إلى ناحيه اليمن ، وهو يريد مكه والمدينه ، وقيل أراد بهذا : الأنصار لأنهم يمانيون ، وهم نصرُوا الإيمان

ص : ٣٣٣

١- اليمن : من دول الجزيره العربيه بين البحر الأحمر والمملكه العربيه وعدن. تلتحق بها بعض الجزر فى البحر الأحمر. سكانها بين ٤ و ٥ ملايين ، أرضها ساحل تهامه. تشرف عليه جبال اليمن والأنجاد الخصيبه الكثيره المياه. ومنها سميت اليمن قديما « بلاد العرب السعيده ». وعاصمتها ( صنعاء ).

٢- تهامه - بكسر التاء - : هى أراضى السهل الساحلى الضيق الممتد من شبه جزيره ( سيناء ) شمالا إلى أطراف اليمن جنوبا ، وفيها مدن ( نجران ) و ( مكه ) و ( جدّه ) و ( صنعاء ).

٣- تبوك : مدينه فى طريق الحج من دمشق إلى المدينه. اشتهرت بالغزوه العظيمه التى قام بها النبى صلى الله عليه وآله لإخضاع عرب الشمال. فهى واقعته على شمال مكه والمدينه.

والمؤمنين وآوهم فنسب الإيمان إليهم.

وَالْيَمَّنُ : البركه.

وقد يَمَّنَ فلان على قومه فهو مَيْمُونٌ : إذا صار مباركا عليهم. وَتَيَمَّنْتُ به : تبركت به.

وَفِي الْخَبَرِ « كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مِمَّا اسْتَطَاعَ » التَّيْمَنُ فِي اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةُ : التَّبَرُّكُ بِالشَّيْءِ ، مِنْ التَّيْمَنِ : البركه. والمراد البدأ بالأيمن

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَمِينُ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ ، وَلَا لِمَمْلُوكٍ مَعَ مَوْلَاهُ ، وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا ، وَلَا نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا يَمِينٌ فِي قَطِيعَةٍ رَجِمَ ».

قال بعض الشارحين قَوْلُهُ : لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ سواء كان الولد ذكرا أو أنثى ، وسواء كان الولد حرا أو عبدا.

وَقَوْلُهُ : وَلَا لِمَمْلُوكٍ مَعَ مَوْلَاهُ تعدد المولى أم اتحد ، ومثله المتحرر بعضه فى الظاهر.

وَقَوْلُهُ : وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا وإن كانت مطلقه رجعيه.

قال : ويمكن أن يكون المراد بالنفى : نفى الصحه ، فلا- ينعقد من الأصل فلا- يؤثر الإيذن المتعقب ، أو أن يراد نفى اللزوم ، فينعقد ويكون لهم إلزامها وحلها.

قال : وهذا الذى أفتى به أكثر علمائنا ، وذهب بعض المتأخرين إلى الأول لأن نفى الصحه أقرب مجازا إلى الحقيقه ، وهذا أظهر لولا أن الثانى أشهر.

قال : والخلاف : إنما هو فى غير الحلف على فعل واجب أو ترك محرم فإنه لا ولاية لأحد على حله. ولا يخفى أن النص فى الولاية إنما ورد باليمين ، وليس فى النذر نص ، وبعض المتأخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح. انتهى.

وَأَيْمَنُ اللَّهُ : اسم وضع للقسم ، هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف وصل عند النحويين.

قال الجوهري : ولم يجئ فى الأسماء ألف وصل مفتوحه غيرها.

وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول « ليمن الله » فتذهب الألف فى الوصل وهو مرفوع بالابتداء ، وخبره

محذوف ، والتقدير « ليمن الله قسمى » و « ليمن الله ما أقسم به ».

وربما حذفوا منه النون ، فقالوا « أيم الله » و « إيم الله » بكسر الهمزة.

وربما حذفوا منه الياء وقالوا « أم الله ».

وربما أبقوا الميم وحدها مضمومه فقالوا « م الله » ثم يكسرونها ، لأنها صارت حرفا واحدا.

وربما قالوا « من الله » بضم الميم والنون و « من الله » بفتحهما و « من الله » بكسرهما.

وثوب يُمَنَّهُ بضم الياء : البرده من برود اليمن ، قاله فى الذكرى.

وَأُمُّ أَيْمَنَ ( رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ) : امْرَأَةٌ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ حَاضِنَةٌ أَوْلَادَهُ فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ.

وَمَيْمُونَةُ بنت الحرث : زوجة النبي صلى الله عليه وآله





كتاب الهاء

اشاره

ص: ٣٣٧



(أبه)

فى الدُّعاءِ « كَمْ مِنْ ذى أُبَّهه جَعَلْتُهُ حَقِيرًا ».

الأُبَّهه بضم الهمزة والتشديد : العظمة والكبر والبهاء ، يقال تَأَبَّه الرجل تَأَبُّهًا : إذا تكبر.

(أله)

قوله تعالى ( وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَمَذْهَبَ كُلِّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ) [ ٢٣ / ٩٢ ] قال المفسر : هو رد على الثنويه ، يعنى لو كان إلهان لطلب كل واحد منهما العلو ، ولو شاء واحد أن يخلق إنسانا وشاء الآخر أن يخالفه فيخلق بهيمه ، فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف إرادتهما إنسانا وبهيمه فى حاله واحده ، فهذا من أعظم المحال ، غير موجود ، فإذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان ، وكان واحدا.

يؤيده قوله تعالى ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ) [ ٢١ / ٢٢ ] الأَلِهَةُ : الأصنام سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها ، وأسماءهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشىء فى نفسه.

وأله بالفتح إِلَاهَةٌ : عبد عباده.

قال الجوهري : ومنه قرأ ابن عباس ويذكرك وإِلَاهَتَكَ [ ٧ / ١٢٧ ] بكسر الهمزة قال أى وعبادتك.

وفى المصباح أَلِهٌ يَأَلُّهُ من باب تعب إِلَاهَةٌ بمعنى عبد عباده.

وتَأَلَّهُ : تعبد.

وإِلَاهَةٌ : المعبود ، وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه.

وإِلَاهٌ على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أى معبود ككتاب بمعنى مكتوب ، وإمام بمعنى مؤتم به فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرتة فى الكلام ، ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعت مع المعوض فى قولهم « الإله ».

وقطعت الهمزة في الابتداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم.

قال الجوهري : وسمعت أن أبا علي النحوي يقول : إن الألف واللام عوض منها.

والله : اسم علم للذات المقدسه الجامعه لجميع الصفات العليا ، والأسماء الحسنی .

وَفِي الْحَدِيثِ « سُئِلَ عَنْ مَعْنَى (الله) ؟ فَقَالَ : اسْتَوْلَى - عَلَى مَا دَقَّ وَجَلَّ » .

وَفِيهِ « اللهُ مَعْنَى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، وَكُلُّهَا غَيْرُهُ » .

قيل : وهو غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الألف واللام.

وقال سيبويه - نقلاً عنه - : هو مشتق ، وأصله ( إله ) دخلت عليه الألف واللام فبقى ( الإله ) ثم نقلت حركه الهمزة إلى اللام وسقطت فبقى ( الله ) فأسكنت اللام الأولى وأدغمت وفخم تعظيماً ، لكنه ترقق مع كسره ما قبله .

وَفِي الْحَدِيثِ « يَا هَشَامُ ، اللهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ ، وَالْإِلَهِ يَفْتَضِي مَأْلُوهاً كَانَ إِلَهًا إِذْ لَا مَأْلُوهُ » أى لم تحصل العباده بعد ولم يخرج وصف المعبوديه من القوه إلى الفعل .

وَفِي جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ « كَانَ إِلَهًا إِذْ لَا مَأْلُوهُ » معناه سمي نفسه بالإله قبل أن يعبده أحد من العباد .

واللهُمَّ [ ٢٦ / ٣ ] قال الشيخ أبو علي : الميم فيه عوض عن يا ، ولذلك لا يجتمعان ، وهذا من خصائص هذا الاسم ، كما اختص الباء في القسم ، وبدخول حرف النداء عليه (١) .

وفي كلام الفراء - نقلاً عنه - : أن أصل ( اللهم ) يا الله أمنا بالخير ، فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الألسن .

ورد الشيخ الرضى كلامه بأنه يقال أيضاً اللهم لا تؤمهم بالخير .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ « وَيَأْلَهُونَ إِلَيْهِ » أى يشتاقون إلى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به إليه عند خروجه .

ص : ٣٤٠

---

١- جوامع الجامع ص ٥٥ . وله رحمه الله كلام مبسط حول هذه الكلمه فى تفسيره الآخر ( مجمع البيان ج ١ ص ٤٢٧ ) فراجع .

وَفِي الْحَدِيثِ « اللَّهُ إِنَّ أَيْبَا الْحَسَنِ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ » وظاهر الكلمه التعجب ، وإعرابها يحتمل الجر بإضمار حرف القسم بقرينه قوله بعد ذلك : فاستحلفنى ثلاثا.

و ( لا إله إلا الله ) قال الزمخشري - نقلا عنه - : قد بلغنى أن المختار فيها أن يكون أصلها ( الله إله ) ، ثم قدم الخبر فقيل : ( إله الله ) ثم أدخل ( لا ) و ( إلا ) لتحصيل الحصر فصار ( لا إله إلا الله ) .

### ( أمه )

قوله تعالى وَادَّكَرَ بَعِيدَ أُمِّهِ [ ١٢ / ٤٥ ] على قراءه ابن عباس ، أى نسيان. وَالْأُمَّةُ : النسيان. وَالْأُمَّهَةُ : أصل قولهم ( أم ) والجمع أمهات وأمات.

### ( أوه )

قوله تعالى ( إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ) [ ٩ / ١١٤ ] الْأَوَّاهُ فعال بالفتح والتشديد من أوه وهو الذى يكتر التأوه.

وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ، ويعبر بالأواه عنمن يظهر ذلك خشيه لله تعالى.

وقيل أى دعاء.

وقيل : رقيق القلب. وقيل : كثير التأوه والبكاء والدعاء.

وقيل الْأَوَّاهُ : الرحيم - بلغه الحبشه.

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَوْهَ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ » .

أَوْهَ : كلمه توجع ، ويتكلم بها العرب عند الشكايه.

قال الجوهري قولهم : أوه من كذا عند الشكايه ، ساكنه الواو.

وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا : آه من كذا.

وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أَوْهَ من كذا.

وربما حذفوا الهاء مع تشديد فقالوا أَوْ من كذا بلا مد ، وبعضهم يقول آوَهَ من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنه الهاء لتطويل الصوت بالشكايه.

وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوْتَاهُ يمد ولا يمد.

(إيه)

اسم سمي به الفعل ، لأن معناه الأمر يقال للرجل إذا استردته من حديث أو عمل « إيه » بكسر الهاء.

قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثنا ، وإذا أردت التباعد بإيه قلت : أيهاً بفتح الهمزة بمعنى هيهات.

ومن العرب من يقول إيهات ، وهو في معنى هيهات.

وفي كتاب شرح الأبيات : إذا قلت إيه بغير تنوين فكأن مخاطبك كان في حديث ثم أمسك فأمرته بالشروع في الحديث الذي كان فيه ، أي هات الحديث ، فإذا قلت إيه بالتنوين فكأنك أمرته ابتداءً بأن يحدث حديثاً ما ، أي هات حديثاً.

وفي الغريبين إيهات : تصديق كأنه قال : صدقت

وَفِي الْحَدِيثِ « إِيهًا وَاللَّهِ » أَي صَدَقْتَ.

ويقال إيهاتنا أي كف عنا.

**باب ما أوله الباء**

(بده)

فِي حَدِيثٍ وَصَفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَنْ رَأَاهُ بَدِيهَةً هَابَةً » أَي مَفَاجَأَهُ وَبَغْتَهُ.

(بره)

فِي الْحَدِيثِ « شَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءٌ بَرَهُوتٌ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَفْتُوحَةِ عَلَى الْأَفْصَحِ وَقِيلَ بِالضَّمِّ : بَثْرٌ بِحَضْرَمَوْتِ (1) تَرُدُّهَا هَامَةُ الْكُفَّارِ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « تَرُدُّهُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ ».

ص: ٣٤٢

---

١- برهوت : واد في ( حضرموت ) فيه بثر يتصاعد منها لهيب الأسفلت مع صوت الغليان وروائح كريهة. واشتهر عنها : أن أرواح الكفار تجتمع في هذه البئر وتصيح في الليل من الألم قائلة : يا دومه!.

والبُرْهَةُ بضم الموحده وفتحها : المده الطويله ، يقال : أتى عليه بُرْهَةٌ من الدهر بالوجهين ، أى مده طويله وزمان كثير والجمع برهات كغرفه وغرفات.

وَأَبْرَهَةٌ : ملك من ملوك اليمن ، وهو أَبْرَهَةُ بن الحارث.

وَأَبْرَهَةُ بن الصباح أيضا : ملك من ملوك اليمن.

وكذا أبرهه الأشم ، وهو أبو يكسوم صاحب الفيل.

وَفِي الْحَدِيثِ « كَانَ بَرَهَةٌ نَصْرَانِيًّا » وَفِي نَسْخِهِ بَرِيهَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ ثُمَّ الْيَاءِ الْمَثْنَاهُ مِنْ تَحْتِ.

وَفِي الْكَافِي بَرَهَةٌ بِالْهَاءِ بَدَلُ الْيَاءِ : عَالِمٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ عَلَى يَدِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَبُرْيَهَةٌ : اسم رجل نصراني وكتابه الإنجيل.

#### (بله)

فِي الْخَبَرِ « أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلَّةُ » الْبُلَّةُ جَمْعُ الْبَلَّةِ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ الْبَلَّةُ بَفَتْحَتَيْنِ يَعْنِي الْغَفْلَةَ ، وَالْمُرَادُ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ الْمَطْبُوعُ عَلَى الْخَيْرِ.

وقيل : الْبُلَّةُ هُنَا هُمُ الَّذِينَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ سَلَامَةُ الصُّدُورِ وَحَسَنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ لِأَنَّهُمْ غَفَلُوا عَنِ دُنْيَاهُمْ فَجَهَلُوا حَذَقَ التَّصَرُّفِ فِيهَا وَأَقْبَلُوا عَلَى آخِرَتِهِمْ فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا وَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَكُونُوا أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا الْبَلَّةُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ فَلَيْسَ بِمُرَادٍ.

يقال بِلَهَ الرَّجُلِ يَبْلَهُ بِلَهًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : ضَعْفَ عَقْلِهِ فَهُوَ أَبْلَهُ ، وَالْأُنْثَى بِلَهَاءٌ وَالْجَمْعُ بُلَّةٌ كَأَحْمَرٍ وَحَمْرَاءٍ وَحَمْرٍ.

قال في المصباح : ومن كلام العرب « خير أولادنا الأبلَّةُ الغفول » المعنى أنه لشده حياته كالأبله ، نسبة إلى البله مجازا.

وَفِي الْحَدِيثِ « عَلَيْكَ بِالْبَلَهَاءِ! قُلْتُ : وَمَا الْبَلَهَاءُ؟ قَالَ : ذَوَاتُ الْخُدُورِ الْعَفَائِفُ ».

وعيش أبله : قليل الغموم.

و ( بَلَهَ ) : كلمه مبنيه على الفتح ، مثل ( كيف ) ومعناها : ( دع ).



(تره)

فِي الْحَبْرِ « مَنْ اَعْتَابَ اَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَرَوْ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شَرُّكَ شَيْطَانٍ » (١) التَّرَهُ : التباعد.

والتَّرَهَاتُ بضم الفاء وفتح العين : جمع تُرَّهَةٍ بضم التاء وفتح الراء المهملة المشدده وهى الباطل قاله فى شمس العلوم.

ومن أمثال العرب « أخذنا فى ترهات البسابس » قال الأصمعى : التَّرَهَاتُ : الطرق الصغار المتشعبه من الطريق الأعظم ، واللباسبس : جمع بسبس وهو الصحراء الواسعه لا شىء فيها ، والمعنى : أخذنا فى غير القصد والطريق الذى ينتفع بالذهاب فيه كقولهم « يتعلل بالأباطيل ».

(تفه)

فِي الْحَدِيثِ « إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ » أى باليسير الحقير.

(تبه)

قوله تعالى ( يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ ) [ ٥ / ٢٦ ] أى يحارون ويضلون.

يقال تَاهَ فى الأرض : ذهب متحيرا يتيه تيهها وتيهانا ، وهو أتيه الناس.

وتَاهَ أى تكبر ، ومنه حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ ! وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيَهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ ».

والتُّيَهُ : المفازة يتاه فيها.

ص : ٣٤٤

١- الظاهر : أن التره فى الحديث - بكسر التاء وفتح الراء - بمعنى الوتر وهو الظلم والحيف. والموتور : من ظلم حقه. والتاء فى آخر الكلمه عوض عن الواو المحذوفه من أولها كما فى ( عدته ) وهذا المعنى يناسب مفاد الحديث. فإن للغيبه فى صوره الظلم مندوحه. أما التره بمعنى الكلام الباطل فلا يصلح مندوحه لجواز الاغتيال.

وَ (مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام) مَاتَ فِي النَّبِيِّ ، فَصَاحَ صَائِحٌ مِنَ السَّمَاءِ : « وَأَيُّ نَفْسٍ لَأ تَمُوتُ ؟ ! » .

## باب ما أوله الجيم

(جبه)

قوله تعالى ( فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ ) [ ٣٥ / ٩ ] الآية. الْجَبْهَةُ من الإنسان تجمع على جباه ككلبه و كلاب.

وعن الخليل : هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية.

وعن الأصمعي : هي موضع السجود.

ورجل أَجْبَهُ : عظيم الجبهة. وامرأه جَبْهَاءُ.

قال الجوهري : و ( الْجَبْهَةُ ) جبهة الأسد ، وهي أربعة أنجم ينزلها القمر.

وَجَبْهَةٌ كمنعه : ضرب جبهته ورده.

(جوه)

الْجَاهُ القدر والمنزلة ، ومنه فلان ذو جاه.

## باب ما أوله الدال

(دله)

فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ الْمِدْلَةَ لَيْسَ عِتْقُهُ بِعِتْقِي » الْمِدْلَةُ : البازل ما عنده من ماله وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه ، والتَّدْلَةُ : ذهاب العقل من الهوى ، يقال دَلَّهَهُ الحُبُّ أَي حيره وأدهشه.

(ده)

فِي الْحَدِيثِ « دَهٌ وَدَوَازِدَةٌ » كلمتان عجميتان. والمراد : عشره من العدد واثنان عشر.

وَدَهْدَهْتُ الحَجْرَ فَتَدَهَّدَهُ أَي دحرجته فتدحرج.

ص: ٣٤٥

(رده)

الرَّذْهَةُ هِيَ النِّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِي التُّدَيِّهِ « شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ » وَحَدِيثُهُ فِي مُعَاوِيَةَ « أَمَّا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ فَقَدْ كُفِّيَتْهُ بِصَبْحِهِ لَمَّا انْهَزَمَ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ » .

(رفه)

فَلَانٌ فِي رَفَاهِيهِ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَهُ وَرَفَاهِيهِ . وَالْإِرْفَاءُ : التَّدْهِنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ .

(سته)

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ « الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّتَّ » قَالَ الشَّارِحُ : وَهَذِهِ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ السَّتَّ بِالْوَعَاءِ ، وَالْعَيْنُ بِالْوَكَاءِ ، فَإِذَا أُطْلِقَ الْوَكَاءُ لَمْ يَنْضَبْطِ الْوَعَاءُ .

قِيلَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي الْأَشْهُرِ الْأَظْهَرِ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

وَرَوَى « الْعَيْنُ وَكَأَنَّ السَّتَّ » بِالتَّاءِ عَلَى حَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ .

وَالسَّتُّ : الْإِسْتُ ، وَالْإِسْتُ : الْعِجْزُ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ حَلْقَةُ الدَّبْرِ .

وَيُرْوَى : « وَكَأَنَّ السَّهَ » بِحَذْفِ الْعَيْنِ وَأَصْلُهُ سَتَّ عَلَى فِعْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ : أَسْتَاهُ مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَسَبَبٌ وَأَسْبَابٌ .

(سفه)

قَوْلُهُ تَعَالَى ( إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ) [ ٢ / ١٣٠ ] أَيْ أَهْلَكَهَا وَأَوْبَقَهَا ، أَيْ صَارَتْ سَفِيهَةً .

ويقال سفه في نفسه ، فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده.

قوله ( فَبِإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَيفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا ) [ ٢ / ٢٨٢ ] قوله ( سَيفِيهَا ) أى جاهلا- ( أَوْ ضَعِيفًا ) أى أحمقا ، والجاهل الجاهل بالأحكام ، ولو كان جاهلا فى أحواله ما جاز له أن يداين.

والسَّفِيهُ: المبذر وهو الذى يصرف أمواله فى غير الأغراض الصحيحة ، أو ينخدع فى معامله.

وفسر السَّفِيهُ أيضا بمن يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه.

ولو فسر السَّفِيهُ بالذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل فيه لم يكن بعيدا.

قوله ( سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ) [ ٢ / ١٤٢ ] الآية يعنى بهم اليهود الجهلاء

وفى كلام بعض الأعلام فى هذه الآية : السُّفَهَاءُ خفاف العقول الذين ألفوا التقليد ، وأعرضوا عن النظر.

قال : وأتى بالفعل الاستقبالى إخبارا عما يجىء إعدادا للجواب ، إذ قبل : الرمى يراش السهم ، أو لتوطن النفس على المكروه لأن المفاجأ به شديده.

قوله ( وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ) [ ٤ / ٥ ] قال الشيخ أبو على : أى لا تعطوا السفهاء ، وهم الذين ينفقون الأموال فيما لا ينبغى من النساء والصبيان والمبذرين ( أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ) تقومون بها وتنتعشون بها (١).

والسَّفَهُ: ضد الحلم.

وسَفَهُ فلان بالضم سَفَاهًا وسَفَاهَةً ، وسَفِهَ بالكسر سَفِهًا لغتان أى صار سفيها.

قال الجوهري : فإذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوا إلا بالكسر لأن فعل لا يكون متعديا.

(سنه)

قوله تعالى ( ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ) [ ١٨ / ٢٥ ] نصب سنين على أنه عطف بيان من ثلاثمائة.

قال الزمخشري : قال أبو إسحاق : فلو انتصب سنين على التمييز لوجب أن

ص: ٣٤٧

يكونوا قد لبثوا تسعمائه (١) - انتهى.

وقوله ( ثَلَاثَ مَائِهِ سِنِينَ ) مضافا ، على وضع الجمع موضع الواحد فى التمييز كما قال سبحانه ( بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ) [ ١٨ / ١٠٣ ] .

قوله ( وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ) [ ٧ / ١٢٩ ] أى بالجذب وقله الأمطار والمياه.

يقال أَسَنَتِ القوم : إذا قحطوا.

والسَّنة بالتحريك : الجذب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس.

وسنة سنهء : لا نبات فيها ولا مطر. والسنة أيضا : واحد السنين.

وفى نقصانها قولان ( أحدهما ) حذف الواو ، أصله ( سنوه ) لأنك تقول فى الجمع سنوات.

و ( الثانى ) الهاء ، وأصلها ( السنهه ) مثل الجبهه لأنها من سنهت النخله وتسنهت إذا أتت عليها السنون.

ونخله سنهء وهى التى تحمل سنه ولا تحمل أخرى.

قوله ( لَمْ يَتَسَيَّنْهُ ) [ ٢ / ٢٥٩ ] يجوز بإثبات الهاء وإسقاطها من الكلام ، فمن قال « سانهت » فالهاء من أصل الكلمه. ومن قال « سانيت » فالهاء لبيان معنى الحركه.

ومعنى ( لَمْ يَتَسَيَّنْهُ ) : لم يتغير بمر السنين عليه من الأسن : المتغير ، أو لم يَتَسَنَّ أى لم يتغير من قوله ( حَمًا مَسْنُونًا ) [ ١٥ / ٢٦ ] أى متغير فأبدلوا النون من ( يتسنن ) هاء كما قالوا « تظنيت » (٢).

ص : ٣٤٨

١- نظرا إلى أن « سنين » - وهو جمع وأقله ثلاثه - لو كان تميزا للثلاثمائه ، لكان الجمع هو المعدود المكرر بهذا العدد ، أى ثلاثمائه ( ثلاث سنين ) أو ثلاثمائه ( جمع من السنين ).

٢- يبدال النون الثانى ياء.

قوله تعالى ( تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ) [ ١١٨ / ٢ ] أى أشبه بعضها بعضا فى الكفر والفسق.

قوله ( وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ) [ ٢٥ / ٢ ] أى يشبه بعضه بعضا فى الجوده والحسن.

ويقال يَشْبَهُ بعضه بعضا فى الصوره ، ويختلف فى الطعم.

وقوله ( كِتَابًا مُتَشَابِهًا ) [ ٢٣ / ٣٩ ] أى يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض.

قوله ( مُسْتَبِيهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ) [ ٩٩ / ٦ ] قيل مشتبه بالنظر ، وغير متشابه فى الألوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض.

قوله ( وَأُخْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ ) [ ٧ / ٣ ] أى متماثلات أى بعضها يماثل بعضا من قولهم هذا شِبْهُ هذا أى شبيهه ومثيله ، وقولهم : بينهما شِبْهُ وشِبْهُ بالتحريك أى مماثله ، وفسروا الشبه بكل لون لا يخالف معظم لون صاحبه.

ومنه يعلم المحكم لأنه مقابل المتشابه وأن الظواهر القرآنيه داخله فيه كما عليه الاتفاق من الكل ، فبطل قول مدعى خلاف ذلك.

وفى الحديث « مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ » قال بعض الشارحين : فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث إن الوقوع فيها مستلزم للوقوع فى المحرم ، والوقوع فى الحرام حرام فما هو السبب فى الوقوع أيضا حرام ، وكأن المراد من الوقوع فى الشبهات : التكاثر منها والله أعلم ، وقد مر توجيه الحديث أيضا فى ( وقع ).

وسمى الشبهه شبيهه لأنها تشبه الحق.

والمُسْتَبِيهَاتُ من الأمور : المشكلات والشبيهه ككريم.

وَشَبَّهْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : أقمته مقامه بصفه جامعته بينهما ، ومنه المُشَابَهَةُ وهى المشاركة فى معنى من المعانى ، وتكون الصفه ذاتيه ومعنويه فالذاتيه نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم ، والمعنويه نحو زيد كالأسد ، وقد تكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم .

وَأَشْتَبَهَتِ الْأُمُورَ وَتَشَابَهَتْ : التبت فلم تتميز ولم تظهر ، ومنه اشتباه القبله ونحوها .

وَشَبَّهْتُ عَلَيْهِ تَشْبِيهاً مِثْلَ لِبَسْتِ عَلَيْهِ وَزَنَا وَمَعْنَى .

وَالشَّبَبُ بِفَتْحَتَيْنِ : ما يشبه الذهب بلونه من المعادن وهو أرفع من الصفر .

### (شده)

شُدِّهَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَشْدُودٌ : دهش .

### (شره)

الشَّرُّ : طلب المال مع عدم القناعه ، ومنه حَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « مَا بِي شَرٌّ وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ مُتَعَرِّضاً لِفَوَائِدِهِ » .

وَشَرٌّ كَفَرِحَ : غلب حرصه .

### (شفه)

قوله تعالى ( أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ) [ ٩٠ / ٩ ] الشَّفَّةُ بالفتح من الإنسان مخففه ، ولامها محذوفه والهاء عوض عنها ، قيل والجمع شَفَهَاتٌ وَشَفَوَاتٌ .

وأنكر الجوهري أصاله الواو حيث قال : الشَّفَّةُ أصلها شففه لأن تصغيرها شفيهه ، والجمع شفاه بالهاء . مقتصرًا على ذلك .

ولا تكون الشفه إلا للإنسان .

وأما غيره من ذى الخف فيقال فيه « الْمَشْفَرُّ » بفتح الميم وكسرهما و « الْجَحْفَلَةُ » من ذى الحافر و « الْمِقْمَةُ » من ذى الظلف و « الْخُرْطُومُ » من السباع .

ويقال « له فى الناس شَفَّةٌ » أى ثناء حسن .

و « ما كلمته بنت شَفَّةٍ » أى بكلمه .

والمُشَافَهَةُ : المخاطبه من فيك إلى فيه .

والحروف الشَّفَوِيَّةُ : الباء والفاء والميم .





فِي الدُّعَاءِ « وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي فِي النَّارِ » أَى لَا تَقْبِحْ خَلْقِي بِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ « سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَشَوِّهِينَ فِي خَلْقِهِمْ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُمْ نِسَاءَهُمْ فِي الطَّمْثِ ».

وَرَجُلٌ أَشْوَهُ: قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ، وَالْجَمْعُ شَوْهٌ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحَمْرَاءَ وَحَمْرٍ.

وَالشَّوْهُ: قَبِيحُ الْخَلْقِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَشَاهَتِ الْوَجْهَ تَشْوُهُ شَوْهًا: قَبِحَتْ.

وَشَوَّهْتُهَا: قَبِحْتُهَا.

وَشَوْهَهُ اللَّهُ: قَبِحَهُ، فَهُوَ مَشْوَهُ.

وَالشَّاهُ مِنَ الْغَنَمِ: تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِالْهَاءِ.

و ( شَهْ شَه ) كَلِمَةٌ اسْتِقْدَارٌ وَاسْتِقْبَاحٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « شَهْ شَهْ تِلْكَ الْخَمْرَةُ الْمُتْنِنَةُ ».

و ( شَاهَ زَنَانٌ ) أَمَّ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَعْنَاهُ فِي الْعَجْمِيَّةِ ( سُلْطَانَةُ النِّسَاءِ ) (1).

وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الشَّاهِينَ « مَاتَ وَاللَّهِ شَاهُهُ قُتِلَ وَاللَّهِ شَاهُهُ ».

قَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: لَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْإِغْمَاضِ، وَالَّذِي يَخْطُرُ فِي الْبَالِ: أَنَّ الشَّاهَ الْمَذْكُورَ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ شَيْءٍ يَتَقَامَرُ فِيهِ، يُسَمَّى بِهَذَا الْأَسْمِ، يُضَافُ إِلَى الْمُتَقَامِرِينَ، فَحِينَ يَقَعُ النِّزَاعُ بَيْنَهُمَا وَيُرِيدُ الْآخِرُ إِثْبَاتَ مَا يَدْعِيهِ بِالْيَمِينِ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا- يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ إِلَّا- فَيَمْنُ لَهُ السُّلْطَانَةُ وَالْغَلْبَةُ، وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى. فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي رَفْعَ شَاهِهِ فِي قَوْلِهِ « وَاللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ شَاهُهُ »

ص: ٣٥١

١- اسْمُهَا: ( شَهْرَبَانُو ) بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ پَرُوِزِ بْنِ هُرْمُزَ بْنِ أَنْوَشِيرَوَانَ - الْمَلِكِ الْعَادِلِ - أَسْرَهَا وَأَخْتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عِنْدَ فَتْحِ خُرَاسَانَ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى عُثْمَانَ، فَزَوَّجَ إِحْدَيْهِمَا مِنَ الْإِمَامِ السَّبِطِ الْأَكْبَرِ الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأُخْرَى مِنَ الْإِمَامِ السَّبِطِ الْأَصْغَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكِنَّا تَوَفَّيْتُ فِي نَفَاسِهَا بَعْدَ أَنْ وَضَعْتَ الْإِمَامَ السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

مَا مَاتَ وَلَا قُتِلَ « على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هو شاهه لا غير ، فكيف ينسب إليه الموت والقتل .

وَشَاهَتْرُجُ (١) نافع ورقه وبذره للجرب والحكه أكلا وشربا قاله فى القاموس .

## باب ما أوله الصاد

(صه)

صَهْ بنيت على السكون ، وهى كلمه زجر يستوى فيها الواحد مع غيره ، ومعناه اسكت ، فإذا نونت تكون للتكثير وإذا تركت تكون للتعريف .

## باب ما أوله العين

(عته)

الْمَعْتُوهُ : الناقص العقل .

وَفِي الْحَدِيثِ « الْمَعْتُوهُ الْأَحْمَقُ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ » .

وقد عتته عتاهاً من باب تعب وعتاهاً بالفتح : نقص عقله من غير جنون أو دهش . وعتته بالبناء للمفعول عتياهه بالفتح وعتياهيه بالتخفيف فهو معتوه : بين العته .

وأبو العتاهيه (٢) ككراهيه قال فى

ص: ٣٥٢

١- معرب ( شاتره ) تستعمل عصارتها فى علاج الحكه . له طعم مر شديد . يقوى المعده والكبد . ويدر البول ويسهل الأخطا ولا سيما السوداء . ويصفى الدم ويبعث على الاشتها .

٢- هو : إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان . ولد بعين التمر سنة ١٣٠ هـ ونشأ فى الكوفه . وكان يصطنع الجرار ويحملها فى قفص على ظهره ويدور فى شوارع الكوفه وأزقتها ويبيع منه . ولكنه أحس من حدائته بقدره على النظم . وكان الشعر يومئذ ديوان الناس وموضع أحاديثهم . وحيثما اجتمعوا تناشدوه وتذاكروا فيه . فاتفق يوما وهو يدور بقفص الجرار أنه مر بفتيان جلوس يتذاكرون الشعر . فسلم عليهم ووضع القفص واستجازهم فى الشعر لكنهم استهزءوا به أول مره . ولما وقفوا على نظمه الرائع خجلوا ، وطار أمره وشاع صيته ، فجعلت أدباء الكوفه وطلاب الشعر من فتيانها يأتونه إلى دكانه يستشردونه فينشدهم أشعاره . فيأخذون ما تكسر من الخزف فيكتبونها فيه . ثم وفد على بغداد فى أول خلافه المهدي العباسى وتقرب لديه . وكان المهدي يكرمه ويقدمه حتى أحرز نفوذا عظيما عنده . ولما توفى المهدي خلفه الهادي ، وكان واجدا عليه لأنه كان يلازم أخاه الرشيد ، فهناه أبو العتاهيه بقصيده يتقرب بها إليه فأذن بإدخاله . ولم تطل مده الهادي فخلفه الرشيد . وكان أبو العتاهيه قد عاهد نفسه ألا يقول شعرا فأجبره الرشيد على القول فأطاعه ، فحظى عنده حظوه كبيره ، حتى كان لا يفارقه فى حضر ولا سفر وعين له راتبا

مقداره ٥٠٠٠ ر ٥٠ درهم سوى الجوائز منه ومن أمرائه ووزرائه. وأخباره كثيره تجدها في الأغاني ج ٣ ص ١٢٦ وج ٦ ص ١٨٦  
وج ٨ ص ٢٤.

القاموس هو لقب أبي إسحق إسماعيل بن أبي القاسم بن سويد لا كنيته ، ووهم الجوهري .

وفى ( ميزان الاعتدال ) : المعتبر عند العامه إسماعيل بن القاسم أبو العتاهيه : شاعر زمانه حدث عن مالك بحديث منكر .

**(عضه)**

الْغَضَةُ : القطعه من الشىء ، وجزء منه ولامها محذوفه ، والأصل عضوه .

ومنهم من يقول : اللام المحذوفه هاء ، وربما تثبت مع التأنيث ، فتقول عضهه

ص : ٣٥٣

كعنته : والجمع عضون على غير القياس مثل سنين.

وَالْعِضَاءُ ككِتَابٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ كَالطَّلْحِ وَالسَّلْمِ وَالسِّدْرِ وَالسَّمْرِ وَالقِتَادِ وَالْعَوْسَجِ ، وَاسْتَشْنَى بَعْضُهُمُ الْقِتَادَ وَالسِّدْرَ فَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْعِضَاءِ.

(عمه)

قوله تعالى ( يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ) [ ٢ / ١٥ ] أى يتحIRON وبترددون.

يقال عَمَهُ فِي طُغْيَانِهِ عَمَهَا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : إِذَا تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا ، وَمِنْهُ « رَجُلٌ عَيَامَةٌ » وَعَمَهُ أَي مَتَحِيرٌ جَائِرٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَالْعَمَهُ فِي الرَّأْيِ خَاصَهُ.

(عوه)

فِي الْحَدِيثِ « بَطَّحَ الْكُوفَةَ قَبْرًا لَا يَلُودُ بِهِ ذُو عَاهِهِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى » أَي آفَهُ مِنَ الْوَجَعِ.

وَفِيهِ « لَمْ يَزَلِ الْإِمَامُ مُبِرًّا مِنَ الْعَاهَاتِ » أَي هُوَ مَسْتَوَى الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ تَشْوِيهِ.

**باب ما أوله الفاء**

(فره)

قوله تعالى ( وَتَنْحُتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ) [ ٢٦ / ١٢٩ ] وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من ( فَرِهَ ) بِالْكَسْرِ : أَشْرَ وَبَطَرَ ، وَمِنْ قَرَأَ ( فَارِهِينَ ) فَهُوَ مِنْ ( فَرِهَ ) بِالضَّمِّ أَي حَاقِظِينَ .

وَالْفَارِهُ : الْحَاقِظُ بِالشَّيْءِ .

وَفَرِهَ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهُ يَفْرِهُهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ - وَفِي لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلِ - وَهُوَ النِّشَاطُ وَالخَفْفَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونَ وَالْبُغْلِ وَالْحَمَارِ : فَارَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْفَرُوهِ وَالْفَرَاهِ .

وَفَلَانٌ أَفْرُهُ مِنْ فَلَانٍ أَي أَصْبَحَ .

وَجَارِيَةُ فَرْهَاءٌ أَي حَسَنَاءٌ ، وَجَوَارِ فُرُهُهُ مِثْلُ حَمْرَاءَ وَحَمْرٍ .

ص: ٣٥٤

ودابه فَارِهَةٌ أى نشيطه قويه.

قال الأزهرى - نقلا عنه - : ولم أرهم يستعملون هذه اللفظه فى الحرائر ، ويجوز أن يكون خص الإمام بهذه اللفظه كما خص البراذين والبغال والهجن بالفاره دون أعراب الخيل ، فلا يقال فى العربى فاره بل جواد.

وَفِي الْحَدِيثِ « اسْتَفْرَهُوا صَحَايَاكُمْ ».

أى استحسوها ، وفى نسخه « استغرموا » أى استقرضوا.

### (فقه)

قوله تعالى ( وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ) [ ١٧ / ٤٤ ] أى لا تفهمونه من قولهم فَفَقَهُتُ الكلام : إذا فهمته ، ومنه سمي الفقيه فقيها.

يقال فَقِيَ الرجل بالكسر يَفْقَهُ فِقْهًا من باب تعب : إذا علم.

وَفَقَّهُ بالضم مثله ، وقيل : الضم إذا صار الفقه له سجيته.

وفلان لَا يَفْقَهُ أى لا يفهم.

ثم خص به ( علم الشريعة ).

قال بعض الأعلام : الْفِقْهُ هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد ، ويسمى العلم بالأحكام فقها ، وَالْفَقِيْهُ : الذى علم ذلك واهتدى به إلى استنباط ما خفى عليه - انتهى .

وقد فَقَّهُ بالضم فَقَاهَهُ ، وَفَقَّهَهُ الله ، وَتَفَقَّهَ : إذا تعاطى ذلك.

وَفَاقَهُتُهُ : إذا باحثته فى الفقه.

وَفِي الْحَدِيثِ « مَنْ حَقَّقَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَيْدِيًّا بَعَثَهُ اللهُ فَقِيهًا عَالِمًا » قال بعض الشارحين : ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فإنه لا يناسب المقام ، ولا العلم بالأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية فإنه مستحدث ، بل المراد البصيره فى أمر الدين ، والفقيه أكثر ما يأتى فى الحديث بهذا المعنى ، فالفقيه هو صاحب البصيره ، وإليها أشار صلى الله عليه وآله بقوله « لَا يَفْقَهُ الْعَبْدُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَمُتَ النَّاسُ فِي ذَاتِ اللهِ ، وَحَتَّى يَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا كَثِيرَةً ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ لَهَا أَشَدَّ مَفْتًا ».

ثم قال : هذه البصيره إما موهبيه وهى التى دعا بها النبى صلى الله عليه وآله

لأمير المؤمنين عليه السلام حين أرسله إلى اليمن حيث قال : « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » أو كسبيه وهي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال لَوْلَدِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَتَفَقَّهْ يَا بُنَيَّ فِي الدِّينِ » - انتهى كلامه.

ولا- يخفى أن ما أراده من معنى الفقه لا- يخلو من غموض ، ولعل المراد منه ( علم الشريعة ) كما نبه عليه الجوهري فيكون المعنى حينئذ من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم وإن لم يكن فقيها عالما بعثة الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة العلماء الفقهاء. وثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث ، وإن لم يتفقه في معانيها.

وقد تكرر في الحديث « الأمر بالتفقه في دين الله » والمراد به على ما قرره بعض الشارحين : هو أن سائر الأفعال التي أوجبه الله تعالى كالوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والصوم ، والحج ، والزكاة ، والجهد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها.

وأما الأحكام الشرعية الوضعية كحكم الشك في عدد الركعات ، وحكم من زاد على سجده سهوا ، وأحكام البيع ، والميراث والديات ، والحدود ، والقصاص ، والاقضائية التي هي تحريم بعض الأفعال كحرمة الغيبة ، وشرب الخمر وغير ذلك فإنما يجب طلب العلم عند الحاجة إليها.

(فكه)

قوله تعالى ( فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ ) [ ٥٦ / ٦٥ ] أي تعجبون ، ويقال تندمون من تفكه : تندم.

قوله تعالى ( وَنَعَمِهِ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ) [ ٢٧ / ٤٤ ] أي ناعمين وقُرئ فَكِهِينَ أي أشرين ، ويقال فَكَاهُونَ وَفَكَاهُونَ بمعنى ، أي معجبون بما أصابكم وتقولون : إنا لمغرمون غرامه ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك.

ويقال ( فَكَاهُونَ ) للذين عندهم فاكهه كثيره كما يقال ( رجل لابن ) و ( تامر ) أي ذو لبن وتمر كثير.

ص: ٣٥٦

قوله ( وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ) [ ٨٣ / ٣١ ] قال الشيخ أبو علي قرأ أبو جعفر وحفص : ( فَكِهِينَ ) بغير ألف والباقون : فاكهين والمعنى : إذا رجع هؤلاء الكفار إلى أهلهم رجعوا معجبين بما هم فيه يتفكهون بذكرهم.

قوله ( فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ) [ ٥٥ / ٦٨ ] الفاكهه : ما يتفكه به الإنسان أى يتنعم بأكله رطبا كان أو يابساً ، كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان.

قال بعض اللغويين : وإنما خصه بالذكر لأن العرب تذكر الأشياء مجمله ثم تختص منها شيئاً بالتسميه ، تنيها على فضل فيه ، كقوله تعالى ( وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ) [ ٣٣ / ٧ ].

قال الأزهرى - نقلاً عنه - : ولم نعلم أن أحداً من العرب قال النخل والرمان ليسا من الفاكهه ، ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغه العرب وبتأويل القرآن.

### (فوه)

قوله تعالى ( فَزِدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ) [ ١٤ / ٩ ] أى فعضوها غيظاً مما جاء به الرسل.

وَالْأَفْوَاهُ : جمع فوه كسبب وأسباب.

وفى حديثٍ علىّ عليه السلام « إِنَّ جَامِعَتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ بَيْنَكُمَا وَلَدٌ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَطِيباً قَوَّالاً مُفَوِّهاً » كأنه أراد منطيقاً.

وأفواه الأزفة والأنهار ، واحدها فوهه بتشديد الواو ، قاله الجوهرى.

وكلمته فاه إلى فى أى مشافها.

وما فُهِتُ بكلمه ، وما تفوهت بمعنى أى ما فتحت فمى به.

### (فهه)

الْفَهَّهُ وَالْفَهَّاهَةُ : العى.

يقال رجل فهه وامرأه فهه.

وفههت بالكسر يا رجل فههاً أى عييت - قاله الجوهرى.



## باب ما أوله القاف

(قهقهه)

الْقَهْقَهَةُ: الضحك ، وهي أن يقول الإنسان « قه قه ».

وقه وتقهقه بمعنى. وقه قهياً (١) من باب ضرب : ضحك وقال في ضحكه ( قه ) بالسكون فإذا كرر قيل : قه قه قهقهه كدحرج دحرجه.

(قوه)

في الحديث « دَعَا بِقَمِيصٍ قُوهِِي » هي ضرب من الثياب بيض نسبه إلى ( القوهاء ) بالضم : كور بين نيسابور وهراه.

## باب ما أوله الكاف

(كره)

قوله تعالى ( لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ) [ ١٨ / ٤ ] وقرئ بالضم وهما لغتان بمعنى المكروه ، كاللفظ بمعنى المملووظ.

وَالْقَصَّةُ فِي ذَلِكَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَلَهُ امْرَأَةٌ وَلَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا لِوَرِثَتِهَا مَا وَرِثْتُ مِنْ أَبِيهِ فَفُئُوا عَنْ ذَلِكَ أَيْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوهُنَّ عَلَى سَبِيلِ الْإِرْثِ كَارِهَاتٍ لِذَلِكَ أَيْ مَكْرُوهَاتٍ عَلَيْهِ.

وَفِي نَقْلِ آخَرَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ عَنِ امْرَأَةٍ أَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ أَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي لِوَرِثَتِهَا فَفُئُوا عَنْ ذَلِكَ.

وفعلته كرهاً بالفتح أى إكراها ،

ص: ٣٥٨

وعليه قوله تعالى ( طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ) [ ٥٣ / ٩ ] فقابل بين الضدين.

قال الزجاج - نقلا- عنه - : كل ما فى القرآن من الكره بالضم فالفتح فيه جائز إلا فى سورة البقره فى قوله ( كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ ) [ ٢ / ٢١٦ ].

قوله فَكَّرَهُمْوَهُ [ ١٢ / ٤٩ ] أى فتحقق بوجوب الإقرار عليكم كراهتكم له ونفور طاعتكم منه فأكرهوا ما هو نظيره من الغيبه.

قوله ( إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ) [ ١٠٦ / ١٦ ] قال المفسر : ( إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ) مستثنى من قوله ( فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ) [ ١٠٦ / ١٦ ].

قِيلَ : وَمِمَّنْ أُكْرِهَ ( عَمَّارٌ ) وَأَبُوهُ ( يَاسِرٌ ) وَ ( سَيْمِيَّةٌ ) وَ ( بِلَالٌ ) وَ ( حَبَابٌ ) حَتَّى نُقِيلَ « أَنْ عَمَّارًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : شَرٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَكْتُ حَتَّى نَلْتُ مِنْكَ وَذَكَرْتُ آلِهِمْ بِخَيْرٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْسُحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ : إِنْ عَادُوا لَكَ فَعُدْ لَهُمْ بِمَا قُلْتَ » (١).

ثم قال المفسر : وقد قسم أصحابنا التقيه إلى ثلاثة أقسام :

الأول حرام ، وهو فى الدماء فإنه لا تقيه فيها لأنها إنما وجبت حقنا للدم فلا تكون سببا فى إباحته.

والثانى مباح ، وهو فى إظهار كلمه الكفر فإنه يباح الأمران ، استدلالا بقصه عمار وأبويه ، فإن النبى صلى الله عليه وآله صوب الفعلين معا على ما نقل.

الثالث واجب ، وهو فيما عدا هذين القسمين ، للدلاله على ذلك مع إجماع الطائفه هذا مع تحقق الضرر ، أما إذا لم يتحقق يكون الفعل مباحا ومستحبا.

وكره الأمر كراهه فهو كراهيه ، مثل قبيح وزنا ومعنى ، وكرهيه بالتخفيف أيضا.

وكرهته أكرهه من باب تعب كرها وكرها : ضد حبيته فهو مكروه.

ص : ٣٥٩

١- جوامع الجامع : الشيخ الطبرسى ص ٢٥٠.

وفى المصباح الكَرَهُ بالفتح : المشقه وبالضم : القهر.

وقيل بالفتح الإكراه ، وبالضم المشقه.

وَأَكْرَهْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ إِكْرَاهًا : حملته عليه كُرْهًا.

وَكَرِهْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ تَكْرِيهًا : نقيض حبيته إليه.

وَالكُرْهُ بِالْفَتْحِ : الإكراه.

وَالكُرْهُ بِالضَّمِّ : الكراهه.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَكُلُّ النَّوْمِ يُكْرَهُ » أَى يفسد الوضوء.

وَمَكْرُوهُ الْعِبَادَةِ : ما نهى عنه الشارع لرجحان تركه على فعله على بعض الوجوه ، كالصوم المندوب فى السفر ، ولبس الثياب السود فى الصلاة ونحو ذلك

#### (كمه)

قوله تعالى ( وَتُبْرِئِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ) [ ١١٠ / ٥ ] الْأَكْمَهُ بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الميم هو الذى يولد أعمى.

وقد كَمِهَ كَمَهَا من باب تعب فهو أَكْمَهُ ، وامرأه كَمَهَا ، مثل أحمر وحمراء.

وَفى الْحَدِيثِ « مَلْعُونٌ مَنْ كُتِمَهُ أَعْمَى فَرَادَهُ عَمَى ».

وَفى الدُّعَاءِ « لَأَكْمِهْتَنِ » أَى لأعميتنى.

#### (كنه)

فى الْحَدِيثِ « مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ » كُنْهُ الشَّيْءِ : نهايته ولا يشتق منه فعل ، قال الجوهرى ويقال أعرفه كُنْهُ المعرفه أَى حقيقتها.

وقولهم لا يَكْتَنِيهِ الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه فهو - على ما نقل - كلام مولد.

قوله تعالى ( أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ) [ ١٩ / ٥٣ ] اللَّاتُ : اسم صنم كان لثقيف وكان بالطائف وبعض العرب يقف عليها بالتاء ، وبعضهم بالهاء .

وعن الأَخفش قال : سمعنا من العرب من يقول : ( أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ) (١) ويقول : « هي اللات » فجعلها تاء في السكوت « وهي اللات » (٢) فأعلم أنه جر في موضع الرفع فهذا مثل أمس مكسور على كل حال .

ولاء يَلِيهِ لِيَهَا : تستر .

وجوز سيويه أن يكون لاء اسم الله تعالى .

وقولهم : لاهم واللهم ، والميم بدل من حرف النداء ، وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضروره الشعر (٣)

وأما لماهُوتُ فقال الجوهري : إن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فعلوت مثل رحموت فليس بمقلوب (٤) .

ص : ٣٤١

١- بكسر التاء .

٢- أيضا بكسر التاء .

٣- في قوله : إى اذا ما حدث ألما اقول يا اللهم يا للهما

٤- يعنى يكون الواو والتاء زائدتين . والألف بعد اللام أصليه . أما من جعل الواو أصليه فقد زعم قلبا فى الكلمه ، بجعل الهاء فى مكان الواو ، والواو فى مكان الهاء .

(مره)

فى حَدِيثِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ « مُرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » قال الجوهرى : مَرَّهَتِ الْعُيُونُ مَرَّهًا : إذا فسدت لترتك الكحل .

يقال رجل أَمَرَهُ ، وامرأه مَرَّهَاءً ، وعين مَرَّهَاءً .

(مقه)

الْمَقَّةُ : بياض فى زرقه - قاله الجوهرى

(مهه)

فى الْحَدِيثِ « مَهٌ مَيَا أُجْبِتُكَ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله » مَهٌ : كلمه بنيت على السكون كصه ، ومعناه اكفف ، لأنه زجر ، فإن وصلت ونونت قلت « مَهٍ مه » .

وقيل هى ما الاستفهاميه ، ووقفت عليها بهاء السكت .

ومَهْمَهُتُ به : زجرته .

والمَهْمَةُ : المفازه البعيده والجمع على مَهَامِهِ

(موه)

قوله تعالى ( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ) [ ٥٦ / ٦٨ ] الْمَاءُ : الذى يشرب ، والهمزه فيه مبدله من الهاء فى موضع اللام ، وأصله ( موه ) بدليل مويه وأمواه فى التصغير والجمع (١) حركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفا وقلبت الهاء همزه لاجتماعها مع الألف ، وهما حرفان حلقيان وقعا طرفا .

وكما يجمع على أمواه فى القله يجمع على مِيَاهٍ فى الكثره .

وقد تكرر فى الكتاب العزيز ذكر الماء كقوله تعالى ( وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ) [ ٢٥ / ٤٨ ] وقوله : ( وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فى الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ) [ ٢٣ / ١٨ ] وقوله ( وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ

ص: ٣٦٢

السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَ كُمْ بِهِ ( [ ١١ / ٨ ] وقوله ( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ) [ ٥٦ / ٦٨ ] .

ومن ظواهر هذه الآيات وما فيها من الامتنان يفهم أن الماء كله من السماء كما نبه عليه الصدوق رحمه الله.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » يعنى وجوب الغسل من الإنزال ، فتشاجر الصحابه فى ذلك

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « كَيْفَ تُوجِبُونَ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالرَّجْمَ وَلَا تُوجِبُونَ عَلَيْهِ صَاعًا مِنْ مَاءٍ ! إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

وَمَوْهُتُ الشَّيْءِ بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا طَلَبْتَهُ بَفَضِهِ أَوْ ذَهَبَ ، وَتَحْتَ ذَلِكَ نَحَاسٌ أَوْ حَدِيدٌ ، وَمِنْهُ « التَّمْوِيَةُ » وَهُوَ التَّلْبِيسُ .

وقول مُمَوِّهٍ أَى مَزْخَرَفٍ أَوْ مَمْزُوجٍ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تَرَوْنَ الَّذِينَ تَنْتَظِرُونَ لَعَلَّهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصِيحَابُهُ حَتَّى تَكُونُوا كَالْمَعْرِ الْمَوَاهِ ، قُلْتُ : مَا الْمَوَاهُ مِنَ الْمَعْرِ ؟ قَالَ : الَّتِي اسْتَوَتْ لَهَا يَفْضُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ » .

وَمَا هِيَ الشَّيْءُ : حَقِيقَتُهُ .

وربما فرق بينها وبين الحقيقة : أن الحقيقة لا- تكون إلا للموجودات الخارجيه ، وَالْمَاهِيَةُ أَعْمٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَوْجُودَةً فِي الْخَارِجِ أَمْ لَا .

## باب ما أوله النون

(نبه)

يقال انْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنَ نَوْمِهِ أَى اسْتَيْقَظَ .

وَنَبَّهْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ : وَاقْفَتُهُ عَلَيْهِ فَتَنَّبَهُ هُوَ عَلَيْهِ .

وَنَبَّهَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ : شَرَفَ وَاشْتَهَرَ نَبَاهُهُ فَهُوَ نَبِيهِ .

(نده)

فِي دُعَاءِ عَرَفَةَ « وَلَا يَنْدُهُ الْمُتَرَفِّينَ » النَّدُّ : الزَّجْرُ بِصَهِّهِ وَمِمَّا كَذَا فِي الدَّرِّ النَّشِيرِ .

## (نزه)

فِي الْحَدِيثِ «الْإِيْمَانُ نُزْهَةٌ» أَي بَعْدَ عَنِ الْمَعَاصِي.

وَالنُّزْهَةُ بِالضَّمِّ : الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ «تَنْزِيَهُ اللهُ تَعَالَى» : تَبْعِيْدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَائِصِ.

وَالنُّزَاهَةُ : الْبَعْدُ عَنِ الْمَكْرُوهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ «إِلَّا أَنْ تَجِدَ غَيْرَهُ فَتَنْزَهُ عَنْهُ» أَي تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَا تَسْتَعْمَلْهُ.

وَمَكَانٌ نَزْهٌ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِمَّا تَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ «خَرَجْنَا نَنْتَزَهُ» إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَإِنَّمَا النُّزْهَةُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ.

وَفِي الْحَدِيثِ «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ حُجُّ الْمُلُوكِ نُزْهَةً ، وَحُجُّ الْأَغْنِيَاءِ تِجَارَةً» أَي لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَاكَ.

## (نكه)

النَّكْهَةُ : رِيحُ الْفَمِ.

وَنَكَّهْتُهُ : تَشَمَّمْتُ رِيحَهُ.

وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ «مُنِيْتٌ وَلَا تَنْكُهُ» أَي أَصَبْتُ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرْرُ.

## (نوه)

يُقَالُ : نَوَّهْتُ بِاسْمِهِ ، بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا رَفَعْتَ ذَكَرَهُ.

وَنَوَّهْتُهُ تَنْوِيْهًا : إِذَا رَفَعْتَهُ.

وَنَاءُ الشَّيْءِ يَنْوُهُ : إِذَا ارْتَفَعَ ، فَهُوَ نَائِيَةٌ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

## (نهنه)

الْمُنْهَنَةُ : الَّذِي يَكْفُ الْغَيْرَ عَنِ شَيْءٍ وَيُزَجِّرُهُ عَنْهُ.

يُقَالُ نَهَّنَهُ السَّبْعُ إِذَا صَحَّتْ بِهِ لِتَكْفِهِ.

وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَهُ» أَي كَفَّ الْبَاطِلَ.

(وبه)

يقال فلان لا يُؤبَهُ له ، ولا يُؤبَهُ به أى لا يبالي به.

وعن ابن السكيت : ما وبَّهتُ له أى ما فطنت له.

(وجه)

قوله تعالى وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ مَّا مَوْلَاهَا [ ٢ / ١٤٨ ] (١) أى ولاء الله إياها ، أى أمره باستقبالها وهى قراءة ابن عامر.

والباقون ( مَوْلِيَّهَا ) (٢) بالياء أى مولها وَجْهَةٌ حذف المفعول الثانى والضمير لله أى الله مولها.

وَالْوَجْهَةُ : الوجهه ، والهاء عوض من الواو.

وَجْهَةُ الكعبه : السميت الذى يقطع بأن الكعبه ليست خارجه عنه.

قوله ( وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ) [ ٢ / ٢٧٢ ] ليس الوجه هنا العضو لاستحاله الجسم عليه تعالى ، ولا الذات لأنها قديمه ، والقديم لا يراد حصوله بل المراد بِالْوَجْهِ هنا : الرضا.

وإنما حسن الكنايه به عن الرضا لأن الشخص إذا أراد شيئاً أقبل بوجهه عليه ، وإذا كرهه أعرض بوجهه عنه ، فكأن الفعل إذا أقبل عليه بالوجه حصل الرضا به فكان إطلاقه عليه من باب إطلاق السبب على المسبب.

قوله ( وَجَّهَ النَّهَارَ ) [ ٣ / ٧٢ ] أى أوله.

قوله ( أَقَمَّ وَجْهَكَ ) [ ١٠ / ١٠٥ ] أى قصدك.

وَوَجَّهْتُ وَجْهِي أى قصدت بعبادتي.

قوله ( فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ) [ ٢ / ١١٥ ] أى جهته التى أمر الله بها.

قوله ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ) [ ٢٨ / ٨٨ ] أى إلا إياه.

ص: ٣٦٥

١- بالبناء للمفعول.

٢- بالبناء للفاعل.



قوله ( يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ ) [ ٣٩ / ٢٤ ] أى يجبر على وجهه.

وقيل الكافر مغلول اليدين ، فصار يتقى بوجهه ما كان يتقيه بيديه.

قوله ( وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ) [ ٣ / ٤٥ ] أى ذا وجه وجاه فى النبوه فى الدنيا والآخرة بالمنزله عند الله.

وَالْوَجْهُ وَالْجَاهُ : القدر والمنزله.

وقد وَجَّهَ الرجل بالضم أى صار وجيها ذا جاه وقدر.

وقد أَوْجَّهَهُ اللهُ أى صيره وجيها.

قوله ( وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ ) [ ٢٨ / ٢٢ ] الآية.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ الْمَسَافِرِ « مَنْ تَلَاهَا كَانَ مَعَهُ سَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ يَسْتَعْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ » وقد مر فى ( عقب ) .

وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ فِيمَنْ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ « أَقْبَلُ إِلَيْهِ بِفَضْلِي وَأُرِيهِ وَجْهِي » .

قال الصدوق رحمه الله : وَجَّهَهُ اللهُ : أنبأوه وحججه ، ثم قال بعد ذلك : ولا نحب أن ننكر من الأخبار ألفاظ القرآن - انتهى .

وتصديق ذلك ما رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الْخَبْرِ الَّذِي رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَوَابُ النَّظْرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَلَكِنْ وَجَّهَهُ اللهُ أَنْبِأُوهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَّجَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى دِينِهِ وَالنَّظْرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَّجِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

وَفِي الدُّعَاءِ « وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ » أى بذاتك .

وهذا وَجَّهَهُ الرَّأْيُ أى هو الرَّأْيُ نفسه .

وَالْوَجْهُ مِنَ الْإِنْسَانِ : ما دون منابت الشعر معتادا إلى الأذنين والجبين والذقن قاله فى المجمع .

وَحَدِيثُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « حَدُّ الْوَجْهِ » يَعْنِي الَّذِي يَجِبُ غَسْلُهُ فِي الْوُضُوءِ : « مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْوُسْطَى وَالْإِبْهَامُ ، مِنْ قِصَاصِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ ، وَمَا

جَزَتْ عَلَيْهِ الْإِضْبَعَانِ مُسْتَدِيرًا فَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَالصُّدُغُ لَيْسَ مِنَ الْوَجْهِ .  
وَالْمُوَاجَهَةُ : الْمُقَابَلَةُ .

يقال قعدت ووجاهك ووجاهك (1) أى قبالك.

وَأَتَجَهَ لَهُ رَأْيٌ : سَنَحٌ ، وَهُوَ افْتَعَلَ صَارَ الْوَاوُ يَاءَ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا التَّاءَ وَأَدْغَمَتْ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

ثم بنى عليه قولك : قعدت تُجاهك أى تلقاءك .

وَالْجِهَةُ هِيَ الَّتِي يَقْصِدُهَا الْمُتَحَرِّكُ بِحَرَكَهٍ جَسْمِيَةٍ .

وهى ستة : الفوق ، والتحت ، واليمين والشمال ، والخلف ، والقدام . وكلها تنتهى بالعرش المحيط .

### (وله)

فِي الْحَدِيثِ « لَوْ حَنَنْتُمْ حَيْنَ الْوَلِّهِ الْعَجَالَ لَكَانَ فِي جَنْبِ اللَّهِ قَلِيلًا » الْوَلُّهُ : جَمْعُ وَالِّهِ ، وَهُوَ الذَّاهِبُ عَقْلُهُ ، وَالْعَجَالَ جَمْعُ عَجُولٍ وَهِيَ الَّتِي يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

وَالْوَلُّهُ بِالتَّحْرِيكِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شَدَةِ الْوَجْدِ .

ورجل واله ، وامرأه واله ووالهه .

وقد وَلِهَ يُوَلِّهُ وَلَهَا وَوَلَّهَا .

والتَّوَلَّى : أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا

وَفِي الْحَبْرِ « لَا تُوَلِّهُ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ تَجْعَلُ وَالَهَا وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا .

### (ويه)

ويه : كلمه يقال فى الاستحاث .

وَسَيَبِيئِهِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ اسْمُ بَنِي مَعَ صَوْتٍ ، فَجَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَمَا كَسَرُوا ( غَاق ) لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْأَصْوَاتِ ، وَفَارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَضَارِعِ الْأَصْوَاتَ فَيُنُونَ فِي التَّنْكِيرِ .

ومن أعربه إعراب ما لا ينصرف ثناه وجمعه .

قال الجوهري : وإذا تعجبت من طيب الشيء قلت « واهاً له ما أطيبه » .

---

١- بكسر الواو وضمها.

هَيْهَاتَ : كلمه تبعيد ، والتاء مفتوحه مثل كيف.

قال الجوهري : وناس يكسرونها على كل حال بمنزله نون التثنيه انتهى.

ومن العرب من يضمها.

وقرئ بهن جميعا.

وقد تنون على اللغات الثلاث.

وقد تبدل الهاء همزه فيقال « أَيَّهَاتُ » مثل هراق وأراق.

تم هذا الكتاب بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفه تراب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب في سنه تسعه وسبعين بعد الألف الهجريه على مشرفها الصلاه والتحيه حامدا مصليا مسلما انتهى

## ملحق : فى ذكر فوائد علميه و نكات أدبيه

### اشاره

وأخرى تفسيريه يستأنس بها كل أديب ولا يستغنى عنها اللبيب الأريب

ص: ٣٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ

ص: ٣٧٠

### ١ - فائده : (مما يفرق بين القرآن والحديث القدسي)

أن القرآن مختص بالسمع من الروح الأمين ، والحديث القدسي قد يكون إلهاما أو نفثا في الروح ونحو ذلك.  
وأن القرآن مسموع بعباره بعينها وهي المشتمله على الإعجاز بخلاف الحديث القدسي.

### ٢ - فائده : (فيما يجوز فيه الدال المهمله والذال المعجمه)

وهو : (بغداد) و (منجد) للرجل المجرب ، و (أم ملدم) للحمى ، و (المجذاف) و (دفت) على الجريح ، و (جذف الطائر)  
( أي حرك جناحيه في طيرانه ، و (الكاغذ) للورق ، و (ذعرتة) أي أفرعته.

### ٣ - فائده : (فيما اشتهر على خلاف أصله)

مما جاء مخففا والعامه تشدده (الرباعيه) للسن ، وكذا (الكراهيه) ، و (الرفاهيه) ، ومن ذلك (الدخان).

ومما جاء مفتوحا والعامه تكسره :

(الكتان) ، و ( الدجاجه ) ، و ( الدجاج ) ، و ( فص الخاتم ) .

ومما جاء مكسورا والعامه تفتحه :

(الدھليز) و ( الضفدع ) .

ومما جاء مكسورا ومضموما والعامه تفتحه على وجهه .

(طلاوه) .

ومما جاء مفتوحا والعامه تضمه :

(الأنمله) بفتح الميم : واحده الأنامل ، و ( السعوط ) .

ومما جاء مضموما والعامه تكسره :

(المضرب) .

#### ٤ - فائده: (فى اجتماع الخاء والميم والراء)

تركيب الخاء المعجمه والميم والراء المهمله يتضمن فى الأغلب معنى التغطيه كالخمر لأنه يَحْمَرُ العقل أى يستره ، وِخْمَارُ المرأه ، وِخْمَرْتُ الإناء ونحو ذلك .

#### ٥ - فائده: (فى استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس)

قد يجىء فاعل بمعنى مفعول كقوله تعالى ( لا عاصِمَ الْيَوْمَ )

ص: ٣٧٢



وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى ( حِجَاباً مَسْدُوراً ) [ ١٧ / ٤٥ ] أى ساترا ، وقوله ( كَانَ وَعِذُهُ مَأْتِيًا ) [ ١٩ / ٤١ ] أى آتيا.

### ٦ - فائده: ( فى أصله ميم ( فعال ) وإظهار واو ( مفعول ) )

قال الأزهرى - نقلا عنه - : إذا رأيت الحرف على مثال ( فعال ) أوله ميم مكسوره فهى أصلية مثل مَلَاكٍ وَمِرَاسٍ وغير ذلك من الحروف.

ومفعل إذا كان من ذوات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو مثل ( مِرْوَد ) و ( مِحْوَل ) و ( محور ) ونحو ذلك.

### ٧ - فائده: ( فى مقابله الجمع بالجمع )

العرب إذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على كل مفرد من هذا مثل قوله تعالى ( وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ) [ ٤ / ١٠٢ ] ( وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ) [ ٤ / ٢٢ ] أى ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ، ولا ينكح كل واحد ما نكح أبوه من النساء ، وإذا كان للجمع متعلق واحد أو متعلقان فتاره يفردون المتعلق باعتبار وحدته

وتاره يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع ، ولذلك أمثله وتفصيل ذكرناها في ( رفق ).

#### ٨ - فائده : ( اسم الزمان والمكان )

أسماء الزمان والمكان من ( يفعل ) مكسور العين على ( مفعل ) مكسور العين كالمَجْلِس .

ومن ( يفعل ) بفتح العين وضمها على ( مفعل ) مفتوح العين كالمِذْهَبِ من ذهب يذهب على الفتح : والمَقْتَل من قتل يقتل بالضم ، هذا إذا كان صحيح الفاء واللام .

وأما غيره فمن المعتل الفاء ، اسم الزمان والمكان مكسور عينه أبدا ، كالمَوْهَب والمَوْعِد .

ومن المعتل اللام مفتوح عينه أبدا ، كالمَأْوَى والمَرْمَى .

وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث ، إما للمبالغة ، أو لإرادته البقعه ، وذلك مقصور على السماع ، كالمَظَنَّة للمكان الذي يظن أن الشيء فيه ، والمَقْبَرَه بالفتح لموضع يقبر فيه ، والمَشْرَقَه للموضع الذي تشرق فيه الشمس .

#### ٩ - فائده : ( أسماء الآله )

اسم الآله : ما يعالج به الفاعل المفعول به لوصول الأثر إليه

أى إلى المفعول ، مثل ( الْمُنْتَحَت ) يعالج به النجار لوصول الأثر إلى الخشب ومثل ( مِخْلَب ) و ( مِضِفَاه ) و ( مِرْقَاه ) بكسر الميم : اسم لما يرقى به أى يصعد وهو السلم ، ومن فتح الميم أراد المكان أى مكان الرقى دون الآله.

قال ابن السكيت - نقلا عنه - : قالوا ( مطهره ) و ( مطهره ) و ( مرقاه ) و ( مرقاه ) و ( مصفاه ) و ( مصفاه ) فمن كسرهما شبهها بالآله ، ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه.

وقد جاء اسم الآله مضموم الميم والعين على شذوذ مثل ( مُدْهِن ) و ( مُشِيْعَط ) و ( مُدُق ) و ( مُنْخَل ) و ( مُكْحَلَه ) و ( مُخْرُضَه ) ( للذى يجعل فيه الأشنان.

## ١٠ - فائده : ( فى بناء المره والنوع )

المره من مصدر الثلاثى المجرد يكون على ( فعله ) تقول : ضربت ضَرْبَةً.

ومما زاد على الثلاثه زياده الهاء ، كَالْأَعْطَاءِ وَالْإِنْطِلَاقِ ، وهذا إذا لم يكن فيه تاء التأنيث ، فإن كان كذلك فالوصف فيهما (1) مثل « رحمته رَحْمَةٌ واحده » و « دحرجته دَحْرَجَةٌ واحده ».

والفعله بكسر الفاء : النوع نحو « هو حسن الطَّعْمِ وَالْجِلْسِ ».

ص: ٣٧٥

١- أى يوصف المصدر بالوحده فى الثلاثى وفى المزيد.

## ١١ - فائده: (في اجتماع الواو والياء)

الواو والياء إذا اجتمعتا في كلمه ، والأولى منهما ساكنه قلبت الواو ياء : وأدغمت.

ويجب في الواو إذا كانت أولى أن لا تكون بدلا كما في ( سوير ) و ( تسوير ).

وأن لا تكون في صيغه ( أفعل ) نحو ( أيوم ) ولا في الإعلال نحو ( حيوه ).

وأن لا تكون الأولى إذا كانت ياء بدلا من حرف نحو ( ديوان ) والأصل : ( دوان ) ولا تكون للتصغير.

## ١٢ - فائده: (حكم الواو الواقعه رابعه الكلمه)

قال التفتازاني : كل واو وقعت رابعه فصاعدا ، ولم يكن ما قبلها مضموما ، قلبت ياء تخفيفا ، لثقل الكلمه بالطول.

والمزيد فيه كذلك لا محاله ، تقول : « أَعْطَى يعطى » و « اِعْتَدَى يعتدى » و « اِسْتَرَشَى يسترشى ».

ومع الضمير : « أعطيت » و « اعتديت » و « استرشيت » بقلب الواو ياء من الجميع ، لما ذكرنا.

وتنظر بعض المحققين ، فقصر الحكم على لام الفعل فقط لكونه

أليق بالتخفيف ، بدليل أنهم لا يقبلون من استقوم ، واستحوذ ، واعشوشب ، واجتوروا ، وتجاوروا ، وما أشبه ذلك.  
وربما رد بأنه لا اعتداد بالندره.

### ١٣ - فائده: (حكم الهمزة حاله التثنيه)

قال الجوهري : كل اسم ممدود فلا تخلو همزته إما أن تكون أصلية ، فتركها في التثنيه على ما هي عليها ، فتقول ( جَزَاءِ ) و ( عَطَاءِ ) .

وإما أن تكون للتأنيث ، فتقلبها في التثنيه واوا لا غير فتقول ( صَفْرَاوَانِ ) و ( سَوْدَاوَانِ ) .

وإما أن تكون منقلبه عن واو أو ياء مثل ( كِسَاءِ ) و ( رِدَاءِ ) أو ملحقه مثل ( عِلْبَاءِ ) و ( حَرْبَاءِ ) ملحقه بسرداح وشملال ، فأنت فيها بالخيار ، إن شئت قلبتها واوا وإن شئت تركتها همزه مثل الأصلية وهو أجود.

### ١٤ - فائده: (حكم الألف حاله التثنيه)

قال الزمخشري : المنقوص لا يخلو من أن تكون ألفه ثالثة أو فوق ذلك ، فإن كانت ثالثة وعرف لها أصل في الواو والياء ردت إليه

ص: ٣٧٧

فى التثنيه نحو (قَفَوَان) و (عِضْوَان) و (فِتْيَان) و (رَحِيَان).

وإن جهل أصلها ، نظر فإن أميلت ، قلبت ياء نحو (مَثِيَان) و (بَلِيَان) فى مسميين بمتى وبلى.

وإلا قلبت واوا نحو (لَدَوَان) و (إِلَوَان) فى مسميين بلدى وإلى.

وإن كانت فوق الثالثه لم تقلب إلا (ياء) كقولهم (أَعَشِيَان) و (مُلْهِيَان) و (حُبْلِيَان) و (حُبَارِيَان).

### ١٥ – فائده : (معتل اللام عند التثنيه والجمع)

تحذف لام الفعل من المعتل اللام فى مثال (فعلوا) مطلقا أى إذا اتصل به ضمير جماعه الذكور ، سواء كان ما قبل اللام مفتوحا ، أو مضموما ، أو مكسورا ، واوا كان اللام ، أو ياء ، مجردا كان الفعل أو مزيدا فيه.

وفى مثال (فعلت) و (فعلتا) إذا انفتح ما قبلها (كغَزَتْ) و (أَعْطَتْ) و (اشْتَرَتْ) و (استَقْصَتْ).

وتثبت اللام فى غيرها مثل (رضيت) (رضيتا) و (سَرَوْتُ) (سروتا).

وتحذف لام الفعل فى فعل جماعه الذكور نحو (يَغْزُونَ) و (يَزْمُونَ) و (يَزُضُونَ).

وتثبت فى جماعه الإناث ساكنه نحو (يَغْزُون) و (يَزْمِين) و (يَزُضِين).

## ١٦ - فائده : ( في جمع المؤنث الساكن الوسط )

المؤنث الساكن الحشو لا يخلو من أن يكون اسما أو صفه ، فإذا كان اسما تحرك عينه في الجمع إذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء ( كَجَمَرَات ) .

وبه يعنى بالفتح ، وبالكسر في مكسورها ( كَسِدَرَات ) .

وبه وبالضم في مضمومها ( كَغُرَفَات ) .

وقد تسكن في الضروره في الأول ، وفي السعه في الباقيين .

وفي لغه ( تميم ) .

فإذا اعتلت فالإسكان ( كَيْبُضَات ) و ( جَوَزَات ) و ( دَيْمَات ) و ( دُولَات ) جمع ( دوله ) ، إلا في لغه ( هذيل ) .

وتسكن الصفه لا غير .

وإنما حرکوا في جمع ( لِحْيَه ) و ( رَبَّعَه ) لأنهما كانا في الأصل اسمين ووصف بهما ، كذا ذكره الزمخشري .

## ١٧ - فائده : ( في حذف نوني التثنيه والجمع بلا إضافه )

يجوز حذف نوني المثني والمجموع مع العمل في معموليهما على المفعوليه ، فمع التعريف تخفيفا كقراءه من قرأ والمُقيمي الصَّلَاة

ص : ٣٧٩

[ ٢٢ / ٣٥ ] بنصب الصلاه على المفعوليه.

وأما مع التكرير كقوله تعالى ( لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ) [ ٣٧ / ٣٨ ] بالنصب فحذفها ضعيف ، لأن اسم الفاعل لم يقع صله للام.

### ١٨ - فائده : ( في تضمين الفعل المتعدى معنى اللازم وبالعكس )

كما يتضمن المتعدى بنفسه معنى المتعدى بحرف فيتعدى به كذلك قد يتضمن اللازم معنى المتعدى فيتعدى بنفسه كقوله تعالى ( وَلَا تَغْرُمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ) [ ٢ / ٢٣٥ ] قالوا : إنه تضمن معنى ( تنووا ) وتعدى بنفسه ، وإلا فهو يتعدى بعلی.

### ( حكم الظروف المضافه إلى الجملة أو إلى مبنى الأصل )

الظروف المضافه إلى الجملة ، و ( إذ ) (١) يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف إليه ولو بواسطة ، على الفتح للخفه نحو قوله تعالى يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ [ ٥ / ١١٩ ] وقوله تعالى وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ [ ١١ / ٦٦ ] فيمن قرأ بالفتح.

ويجوز إعرابها أيضا لكونها أسماء مستحقة للإعراب ، ولا يجب اكتساب المضاف إلى المبنى البناء منه.

وكذلك في جواز البناء على الفتح والإعراب مثل ( مثل ) و ( غير ) المذكورين مع ( ما ) و ( أن ) مخففه ومشدده نحو « قيامی

ص : ٣٨٠

١- أي الظروف المضافه إلى الجملة أو المضافه إلى ( إذ ).



مِثْلَ مَا قَامَ زَيْدٌ « و « مِثْلَ أَنْ تَقُومَ » و « مِثْلَ أَنْ تَقُومَ » لمشابهتها الظروف المضافه إلى الجملة نحو ( إذ ) و ( حيث ) .

### ١٩ – فائده : (تقدير اللام في الإضافة)

لا يشترط في الإضافة التي بمعنى اللام صحة تقدير اللام ، مثل « كُلُّ شَيْءٍ » و « قَوْلُ صَدَقٍ » و « وَعَدُّ حَقٍّ »

### ٢٠ – فائده : (الضمير بين مذكر ومؤنث)

إذا توسط الضمير بين مذكر ومؤنث ، أحدهما يفسر الآخر جاز تأنيث الضمير ، فلو قيل : ما القدر؟ فتقول : هي الهندسه ، ونحو ذلك.

### ٢١ – فائده : (الأوصاف الخاصة بالنساء تجرد عن التاء)

إذا كان النعت منفردا به الأنثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو ( طَالِقٌ ) و ( طَامِثٌ ) و ( حَيَائِضٌ ) لأنه لا يحتاج إلى فارق ، لاختصاص الأنثى به ، قاله ابن الأنباري - نقلا عنه - .

ص: ٣٨١

## ٢٢ - فائده: (إذا كثر الشيء بالمكان)

إذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه ( مفعله ) بفتح الميم وسكون الفاء فيقال « أرض مَسْبَعَه » أى كثيره السباع و « مَأْسَدَه » و « مَبْطَحَه ».

## ٢٣ - فائده: (فى الفرق بين عسى وكاد)

قال الزمخشري: والفصل بين معنى ( عسى ) و ( كاد ) : أن ( عَسَى ) لمقاربه الأمر على سبيل الرجاء والطمع ، تقول « عسى الله أن يشفى مريضى » تريد أن قرب شفائه مرجو من عند الله ، مطموع فيه.

و ( كَادَ ) لمقاربه على سبيل الحصول والوجود ، تقول « كادت الشمس أن تغرب » تريد أن قربها من الغروب قد حصل.

## ٢٤ - فائده: (فى حذف المخصوص بالمدح)

قد يحذف المخصوص إذا كان معلوما للمخاطب نحو قوله تعالى ( نَعَمَ الْعَبْدُ ) [ ٣٨ / ٣٠ ] أى نعم العبد أيوب وقوله ( فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ) [ ٤٨ / ٥١ ] أى فنعم الماهدون نحن.

ص: ٣٨٢

## ٢٥ - فائده: (حبذا في المدح)

قال الزمخشري : و ( حبذا ) مما يناسب هذا الباب يعنى باب المدح ، ومعنى ( حب ) : صار محبوبا جدا .

وفيه لغتان : فتح الحاء وضمها ، وأصلها ( حب ) وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التى لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا وضع موضع ذا غيره من اسم الإشارة ، بل التزم فيها طريقه واحده .

## ٢٦ - فائده: (الفعل فى « أكرم بزيد » ماض أم أمر؟)

قول القائل « أَكْرَمُ بَزِيدٌ » قال الزمخشري : أصله ( أكرم زيد ) أى صار ذا كرم كأغد البعير .

قال : وفى هذا ضرب من التعسف ، وعندى أن أسهل منه مأخذا أن يقال : إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما ، بأن يصفه بالكرم والباء مزیده للتأكيد والاختصاص ، أو بأن يصيره ذا كرم والباء للتعديه ، هذا أصله .

ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظه الوحده ، فى قولك يا رجلان أكرم بزيد ويا رجال أكرم بزيد .

## ٢٧ - فائده: (التعبير بالجمع عن التثنيه)

قد يعبر بالجمع عن التثنيه مع أمن اللبس ، كقوله تعالى ( صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ) [ ٤ / ٦٦ ] وقول الشاعر : « ظهراهما مثل ظُهُورِ الترسين .»

## نكات : (تعلق ببعض الآيات)

(منها) : قوله تعالى ( أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ) [ ٨٧ / ١١ ] .

فإنه يتبادر إلى الذهن : عطف ( أَنْ نَفْعَلَ ) على ( أَنْ تَتْرُكَ ) وهو على ما ذكر في المغنى باطل ، لأنه لم يأمرهم أن يفعلوا في أموالهم ما يشاءون ، وإنما هو عطف على ( ما ) ، فهو معمول للترك ، والمغنى أن نترك أن نفعل .

(ومنها) : قوله تعالى ( وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ) [ ٤ / ١٩ ]

فإن المتبادر : تعلق مِنْ بِخِفْتُ ، وهو على ما في المغنى فاسد في المعنى ، والصواب تعليقه ب الْمَوَالِيَ ، لما فيه من معنى الولايه أى خفت ولايتهم من بعدى وسوء خلافتهم ، أو بمحذوف هو حال من الْمَوَالِيَ ، أو مضاف إليهم أى كائنين من ورائي ، أو فعل الموالى من ورائي .

وأما من قرأ ( خَفَّتِ ) بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ، فمن متعلقه بالفعل المذكور .

ومنها : قوله تعالى ( وَلَا تَسْمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ) [ ٢٨٢ / ٢ ] .

فإن المتبادر تعلق إلى بتكُتُبُوهُ .

قال ابن هشام : وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابه إلى أجل الدين ، وإنما هو حال أى مستقرا فى الذمه إلى أجله .

قال : ونظيره قوله تعالى ( فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةً عَامًا ) [ ٢٥٩ / ٢ ] فإن المتبادر انتصاب ( مِائَةً ) بأماته ، وذلك ممتنع مع بقاءه على معناه الوضعى لأن الإماته : سلب الحياه ، وهى لا تمتد .

والصواب أن يضمن أماته معنى ألبته فكأنه قيل فألبته الله بالموت مائه عام ، وحيثئذ يتعلق به الظرف بما فيه من معنى العارض له بالتضمين أى معنى اللبث .

قال : ونظيره أيضا قوله صلى الله عليه وآله « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ » فإنه لا يجوز تعلق حتى بيولد ، لأن الولاده لا تستمر إلى هذه الغايه ، بل الذى يستمر إليها كونه على الفطره .

فالصواب تعلقها بما تعلقت به ( على ) .

وأن ( على ) متعلقه بكائن محذوف منصوب على الحال من الضمير فى يولد ، ويولد خبر كل .

ومنها : قوله تعالى ( فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ) [ ١٠٢ / ٣٧ ] .

فإن المتبادر : تعلق ( مع ) ب ( بَلَغَ ) ، وليس كذلك .

قال الزمخشري : أى فلما بلغ أن يسعى مع أبيه فى أشغاله وحوادثه ، قال : ولا يتعلق ( مع ) ببلغ لاقتضائه أنهما بلغا معا حد

السعى ولا بالسعى لأن صله المصدر لا يتقدم عليه ، وإنما هي متعلقه بمحذوف على أن يكون بيانا كأنه قيل لما بلغ الحد الذى يقدر فيه على السعى فقليل : مع من؟ قيل مع أعطف الناس عليه ، وهو أبوه ، أى إنه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق - انتهى.

وفى منع تعلقه بالمصدر منع.

ومنها : قوله تعالى ( اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ) [ ١٢٤ / ٦ ]

فإن المتبادر : أن ( حَيْثُ ) ظرف مكان ، لأنه المعروف فى استعمالها.

قال ابن هشام : ويرده أن المراد أنه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة ، لا أن علمه فى المكان ، فهو مفعول به ، لا مفعول فيه ، وحينئذ لا ينتصب ب ( أَعْلَمُ ) إلا على قول بعضهم ، بشرط تأويله بعالم.

والصواب : انتصابه بيلم محذوفا ، ودل عليه ( أَعْلَمُ ).

ومنها : قوله تعالى ( فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ) [ ٢٦٠ / ٢ ].

فإن المتبادر : تعلق ( إلى ) بصرهن ، وهذا لا يصح ، إذا فسر ( صُرْهُنَّ ) بقطعهن ، فإما أن تعلقه بخذ ، وإما أن يفسر بأملهن ، فالتعلق به.

وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف أى إلى نفسك ، لأنه لا يتعدى فعل المضمرة المتصلة إلى ضميره المتصلة إلا فى باب ( ظن ) نحو ( أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَى ) [ ٧ / ٩٦ ] ( فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازِهِ ) [ ١٨٨ / ٣ ] فىمن ضم الباء (١).

ص: ٣٨٦

---

١- وقرأ بياء المضارعه وكسر السين. راجع مجمع البيان للشيخ الطبرسى ج ٢ ص ٥٤٣.

ويجب تقدير هذا المضاف في نحو ( وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ النَّخْلَةَ ) [ ٢٥ / ١٩ ] و ( اضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ) [ ٣٢ / ٢٨ ] ( أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ) [ ٣٧ / ٣٣ ] .

ومنها : قوله تعالى ( يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ) [ ٢٧٣ / ٢ ] فإن المتبادر : تعلق ( مِنْ ) ب ( أَغْنِيَاءَ ) لمجاورته له .

قال ابن هشام : ويفسده أنهم متى ظنهم ظان فقد استغنوا من تعففهم ، علم أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم ، وإنما هي متعلقه بحسب وهى للتعليل .

ومنها قوله تعالى : ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا ) [ ٢٤٦ / ٢ ] .

فإن المتبادر : تعلق ( إِذِ ) بفعل الرؤيه .

قال ابن هشام : ويفسده أنه لم ينته علمه أو نظره إليهم فى ذلك الوقت ، وإنما العامل مضاف محذوف أى ألم تر إلى قصتهم أو خبرهم ، إذ التعجب إنما هو من ذلك لا من ذواتهم .

ومنها : قوله تعالى ( فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً ) [ ٢٤٩ / ٢ ] .

فإن المتبادر تعلق الاستثناء بالجملة الثانيه .

قال ابن هشام : وذلك فاسد لاقتضائه أن ( مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ) ليس منه ، وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وإنما هو مستثنى من الأولى

ومنها : قول بعضهم فى أخوى [ ٨٧ / ٥ ] إنه صفة ل ( غُثَاءً ) .

قال ابن هشام : وهذا ليس بصحيح على الإطلاق ، بل إذا فسر الأخوى بالأسود من الجفاف واليبس ، وأما إذا فسر بالأسود من شده .

الخضرة ولكثره الرى ، كما فسر ( مُدْهَامَاتَانِ ) [ ٥٥ / ٦٤ ] فجعله صفه ل ( غُثَاءً ) ، كجعل ( قِيَمًا ) صفه ل ( عَوْجًا ) [ ١٨ / ١ ] .

وإنما الواجب أن يكون حالا من المرعى . وآخر ليناسب الفواصل .

ومنها : قول بعضهم فى قوله تعالى ( فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ ) [ ٩٩ / ٦ ] فىمن رفع جنات : إنه عطف على ( قنوان ) ، وهذا يقتضى أن جنات الأعناب تخرج من طلع النخل ، وليس بصحيح ، وإنما هو على ما ذكره ابن هشام : مبتدأ بتقدير « وهناك جنات » أو « ولهم جنات » .

قال : ونظيره قراءه من قرأ ( وَحُورٌ عِينٌ ) [ ٥٦ / ٢٢ ] بالرفع بعد (١) قوله ( يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ) [ ٣٧ / ٤٥ ] أى ولهم حور عين .

وأما قراءه السبعه ( وَجَنَّاتٍ ) بالنصب فبالعطف على ( نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ) وهو من باب ( وَمَلَأْنَاهُ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ) [ ٢ / ٩٨ ]

ومنها : قول الزمخشري فى قوله تعالى ( يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارَى سَوَاءَهُ أَخِي ) [ ٣١ / ٥ ] : أن انتصاب أوارى فى جواب الاستفهام .

ص : ٣٨٨

١- ليس قوله تعالى ( وَحُورٌ عِينٌ ) بعد هذه الآيه التى هى من سورة الصافات . بل إنها بعد قوله تعالى ( يُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَهُنَّ أَمْوَاجٌ مَمْخَلَّدُونَ ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ، وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ) إلى قوله ( وَحُورٌ عِينٌ ) سورة الواقعة : ١٧ - ٢٢ .



قال ابن هشام : ووجه فساده أن جواب الشيء مسبب عنه ، والمواراه لا تتسبب عن العجز ، وإنما انتصابه بالعطف على ( أَكُونَ ) .

قال : ومن هنا امتنع نصب تصبغ في قوله تعالى ( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ) [ ٢٢ / ٦٣ ] لأن إصباح الأرض مخضرة لا يتسبب عن رؤيه إنزال المطر ، بل عن الإنزال نفسه .

ومنها : قول بعضهم في ( فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ) [ ٣٦ / ٢٨ ] إن الأصل اتخذوهم قربانا .

قال الزمخشري : وذلك فاسد في المعنى وإن الصواب أن ( آلِهَةً ) هو المفعول الثاني وأن ( قُرْبَانًا ) حال . ولم يتبين وجه الفساد .

قال ابن هشام : ووجه فساده : أنهم إذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على أن يتخذوا الله سبحانه قربانا ، كما إذا قلت أتخذ فلانا معلما دوني ، وكنت أمرا له أن يتخذ معلما دونه ، وأنه تعالى يتقرب إليه بغيره ولا يتقرب به إلى غيره تعالى .

ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ( وَتَمُودَ فَمَا أَبْتَقَى ) [ ٥٣ / ٥١ ] إن ( تَمُودَ ) مفعول مقدم ، ويرده أن ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإنما هو معطوف على ( عاداً ) وهو بتقدير ( وأهلك تمود ) .

ومنها قول بعضهم في قوله تعالى ( فَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ) [ ٢ / ٦٤ ] إن الظرف فيه متعلق بمحذوف هو الخبر أي كائن عليكم .

وقال ابن هشام : إنه ممتنع عند الجمهور وإنما هو متعلق بالمذكور

وهو الفضل لأن خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ، ولهذا لحن المعرى فى قوله : فلو لا الغمد يمسكه لسالا.

ومنها تعليق جماعه الظرف من قوله تعالى ( لا عاصمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ) [ ١١ / ٤٣ ] ( لا- تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ ) [ ١٢ / ٩٢ ] وَمِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّعَاءِ « لَأَمَانَعُ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعَتْ » باسم ( لا ).

قال ابن هشام : وذلك باطل عند البصريين لأن اسم لا- حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه ، وإنما التعليق بمحذوف إلا عند البغداديين.

ومنها : قول المبرد فى قوله تعالى ( أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ) [ ٤ / ٨٩ ] جمله دعائيه ، ورده الفارسى بأنه لا يدعى عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم.

قال ابن هشام : ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهليه القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحدا البته.

ومنها : قول المبرد فى قوله تعالى ( لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ) [ ٢١ / ٢٢ ] إن اسم الله تعالى بدل من ( آلِهَةٌ ).

قال ابن هشام : ويرده أن البدل فى باب الاستثناء مستثنى ، موجب له الحكم.

أما الأول فلأن الاستثناء إخراج وما قام أحد إلا زيد مفيد لإخراج زيد.

وأما الثانى فلأنه كما صدق ما قام أحد إلا زيد صدق قام زيد.

واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ، ولا موجب.

أما الأول فلأن الجمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ، ولأن

المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهه مستثنى عنهم الله لفسدنا ، وذلك يقتضى أنه لو كان فيهما آلهه فيهم الله لم تفسدا وإنما المراد أن الفساد يترتب على تقدير التعدد مطلقا

وأما أنه ليس بموجب له الحكم فلأنه لو قيل لو كان فيهما الله لفسدنا لم يستقم.

ومنها : قول الزمخشري فى قوله تعالى ( وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ) [ ٣٠ / ٢٣ ] إنه من باب اللف والنشر ، وإن المعنى منامكم وابتغؤكم من فضله بالليل والنهار.

قال ابن هشام : وهذا يقتضى أن يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه ، وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل ، وهذا لا يجوز فى الشعر فكيف فى أفصح الكلام! فالصواب أن يحمل على أن المنام فى الزمانين والابتغاء فيهما.

ومنها : قول بعضهم فى قوله تعالى ( وَمَا هُوَ بِمُرْخِزِجِهِ مِنَ الْعِذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ) [ ٢ / ٩٦ ] إن ( هُوَ ) ضمير الشأن ، و ( أَنْ يُعَمَّرَ ) مبتدأ و ( بِمُرْخِزِجِهِ ) خبر.

قال ابن هشام : ولو كان كذلك لم يدخل الباء فى الخبر.

ومنها : قول الزمخشري فى قوله تعالى ( أَيِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ) [ ٤ / ٧٧ ] فىمن رفع يدرك : إنه يجوز أن يكون الشرط متصلا بما قبله ، أى ( لا تُظَلَّمُونَ فِتْيَالًا أَيِنَّمَا تَكُونُوا ) يعنى فىكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ، ثم يبتدىء ( يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ).

قال ابن هشام : وهذا مردود بأن سيبويه وغيره نصوا على أنه

لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط ماض ، تقول أنت ظالم إن فعلته ولا تقول أنت ظالم إن تفعل إلا فى الشعر.

ومنها : قول بعضهم فى ( بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ) [ ١٨ / ١٠٣ ] إن ( أَعْمَالًا ) مفعول به.

ورده ابن خروف بأن ( خسر ) لا تتعدى كنقيضه ( ربح ) .

ووافق الصفار مستدلا بقوله تعالى ( كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ) [ ٧٩ / ١٢ ] إذ لم يرد أنها خسرت شيئا.

قال ابن هشام : وثلاثتهم ساهون ، لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ، ولأن خسر متعد ، وفى التنزيل ( الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ) [ ١٢ / ٦ ] ( خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ) [ ٢٢ / ١١ ] .

وأما خَاسِرَه فكأنه على النسب أى ذات خسر ، و ( ربح ) أيضا يتعدى يقال ربح ديناراً .

وقال سيبويه : إن أعمالاً مشبه بالمفعول به ، ويرده أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل ، لأنه لا تلحقه علامات الفروع إلا بشرط ، والصواب أنها تميز .

ومنها : ما ذكره أبو عبيده فى قوله تعالى ( كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ) [ ٨ / ٥ ] أن الكاف حرف قسم ، وأن المعنى « الأنفال لله والرسول والذى أخرجك » ورد بأن الكاف لم تجيء بمعنى واو القسم .

وفى الآيه أقوال : قيل : إن الكاف مبتدأ ، وخبره ( فَاتَّقُوا اللَّهَ ) قال ابن هشام : ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما .

وقيل : هي نعت مصدر محذوف أى يجادلونك فى الحق الذى هو إخراجك من بيتك جدالا مثل جدال إخراجك ، قال ابن هشام وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه .

وقيل : إنها نعت مصدر أيضا ولكن التقدير قل الأنفال ثابتة لله والرسول مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت إخراجك ربك إياك من بيتك وهم كارهون .

وقيل : إنها نعت لحقا أى أولئك هم المؤمنون حقا كما أخرجك .

وقيل : هي خبر لمحذوف أى هذه الحال كحال إخراجك ، أى إن حالهم فى كراهيه ما رأيت من تنفيك الغزاه مثل حالهم فى كراهيه خروجك للحرب إلى غير ذلك من الأقوال والله أعلم .

ومنها قول بعضهم فى قوله تعالى ( وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) [ ٢٤٦ / ٢ ] إن الأصل وما لنا وأن لا نقاتل ، أى وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا .

قال ابن هشام : ولم يثبت فى العربية حذف واو المفعول معه .

ومنها : قول بعضهم فى قوله تعالى ( ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ) [ ١٥٤ / ٦ ] إنه عطف على ( وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ) [ ٨٤ / ٦ ] .

قال ابن هشام : وهو بعيد ، والصواب أنه عطف على ( ذَلِكَمُ وَصَّاكُم بِهِ ) [ ١٥٣ / ٦ ] و ( ثُمَّ ) لترتيب الإخبار لا لترتيب الزمان أى ثم أخبرك بأنا آتينا موسى الكتاب .

ومنها قول الزمخشري فى قوله تعالى ( وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ) [ ٣ / ٥٤ ] إن كلا عطف على الساعه فى ( اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ) ، واستبعده ابن هشام ، فقال وأما ( وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ) فمبتدأ حذف خبره ، أى

وكل أمر مستقر عند الله واقع أو ذكر وهو حكمه بالغه ، وما بينهما اعتراض .

ومنها : قول بعضهم فى ( إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ) [ ٣٣ / ٣٣ ] إنه منصوب على الاختصاص .

قال ابن هشام : وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل « بك الله نرجو الفضل » وإنما الأكثر أن يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث « نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ » والصواب أنه منادى .

ومنها : قول بعضهم فى ( لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ) [ ١٣ / ٤٣ ] إن اللام للأمر والفعل مجزوم .

قال ابن هشام : والصواب أنها لام العله والفعل منصوب لضعف أمر المخاطب باللام .

ومنها قول بعضهم : إن الأصل ( بسم ) كسر السين أو ضمها على لغه من قال سم أو سم ، ثم سكنت السين لثلاث تتوالى كسرات ، أو لثلاث يخرجوا من كسر إلى ضم .

قال ابن هشام : والأولى قول الجماعة : إن السكون أصل وهى لغه الأكثرين ، وهم الذين يتبدءون اسما بهمزه الوصل .

ومنها : قول بعضهم فى قوله تعالى ( فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ) [ ٣ / ٤ ] إن الواو نائبة عن ( أو ) .

قال ابن هشام : ولا- يعرف ذلك فى اللغه ، وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ، ثم حكى قول أبى طاهر حمزه بن الحسين الأصفهانى وهو : أن القول بأن الواو بمعنى ( أو ) عجز عن درك الحق .

ثم فصل فقال : اعلموا أن الأعداد التى تجمع قسمان قسم

يؤتى به ليضم بعضه إلى بعض ، وهو الأعداد الأ-صول نحو ( ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ فِي الْحَجِّ ، وَسَيَبَعُهُ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ) [ ٢ / ١٩٦ ] وقوله ( ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ) [ ٧ / ١٤٢ ] وقسم يؤتى به لا- ليضم بعضه إلى بعض ، وإنما يراد الانفراد لا- الاجتماع وهو الأعداد المعدولة كهذه الآيه وآيه سوره فاطر. وقال منهم جماعه ذو جناحين وجماعه ذو ثلاثه ثلاثه وجماعه ذو أربعه أربعه ، فكل جنس منفرد بعدد.

### فأئده : ( في بيان فرق المعتزله )

ذكر الصفدى : أن الْمُعْتَزِلَةَ جنس يطلق على فرق ، منهم الواصليه ، والهذليه ، والنظاميه ، والجاحظيه ، والخياطيه ، والبشريه ، والمعمرية ، والمرداريه ، والثماميه ، والهشاميه ، والخابطيه ، والجبائيه ، وهم البهشميه.

ومن مشاهيرهم الأعيان الفضلاء : الجاحظ ، وأبو هذيل العلاف ، وإبراهيم النظام ، وواصل بن عطاء ، وأحمد بن خابط ، وبشر بن المعتمر ، ومعتمر بن عباد السلمى ، وأبو موسى عيسى الملقب بالمردار ، ويعرف براهب المعتزله ، وثمامه بن أشرس ، وهشام بن عمر القرطى وأبو الحسن بن أبى عمرو الخياط أستاذ الكعبى ، وأبو على الجبائى أستاذ الشيخ أبى الحسن الأشعري أولا وابنه أبو هاشم عبد السلام.

هؤلاء هم رءوس مذهب الاعتزال ، وهم أساطين هذه البدع ، وإليهم تنسب هذه الفرق ، وبينهم خلاف ومسائل معروفة بين أصحاب الكلام.

ومن فضلاء المعتزلة : أبو الحسين البصرى ، والكعبي ، والقاضى عبد الجبار ، والرماني النحوى ، وأبو على الفارسى ، وأفضى القضاة الماوردى الشافعى ، وهذا غريب فإن غالب الشافعية أشاعره ، والغالب فى الحنفية معتزله ، والغالب فى المالكية قدرية ، والغالب فى الحنابلة حشوية.

ومن المعتزلة : الصاحب بن عباد ، والزمخشري صاحب الكشاف ، والفراء النحوى ، والسيرافى.

### فأئده : (النقباء الاثنا عشر)

ذَكَرَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ : أَنَّ النُّقَبَاءَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَأَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَالْمُنْذِرُ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ ، وَأَسِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَكَانَ أَسِيدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَضْيَعَهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَمَاتَ قَبْلَ وَقَعِهِ يَدْرٍ ، أَخَذَتْهُ الذَّبْحَةُ وَالْمَسِيحُ جِدُّ يُبْنَى ، فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَنَةَ إِحْدَى مِنْ الْهِجْرَةِ فِي سَوَّالٍ .



## فأئده : ( فى تشبیهات القلب وحالاته )

قال الغزالی فى كتاب الإحیاء : القلب مثل قبه لها أبواب تنصب إليها الأحوال من كل باب ، ومثل هدف ترمى إليه السهام من كل جانب ، ومثل مرآه منصوبه یجتاز علیها الأشخاص فیتراءى فیها صوره بعد صوره ، ومثل حوض تنصب إليه میاه مختلفه من أنهار مختلفه.

واعلم أن مداخل هذه الآثار المتجدده فى القلب ساعه فساعه إما من الظاهر كالحواس الخمس ، وإما من الباطن كالخیال والشهوه والغضب والأخلاق المركبه فى أمزاج الإنسان فإنه إذا أدرك بالحواس شیئا حصل منه أثر فى القلب ، وكذا إذا هاجت الشهوه أو الغضب حصل من تلك الأحوال آثار فى القلب.

وأما إذا منع الإنسان عن الإدراکات الظاهره فالخیالات الحاصله فى النفس تبقى ، وینتقل الخیال من شیء إلى شیء ، وبحسب انتقال الخیال ینتقل القلب من حال إلى حال ، فالقلب دائما فى التعلیر والتأثر من هذه الأسباب وأخص الآثار الحاصله فى القلب هى الخواطر وأعنى بالخواطر ما یعرض فیه من الأفكار والأذکار ، وأعنى بها إدراکات وعلوما إما على سبیل التجدد وإما على سبیل التذکر ، وإنما تسمى خواطر من حیث إنها تخطر بالخیال بعد أن كان القلب غافلا عنها ، فالخواطر هى المحركات للإرادات ، والإرادات محرکه للأعضاء.

ثم هذه الخواطر المحرکه لهذه الإراده تنقسم إلى ما يدعو إلى

الشر أعنى إلى ما يضره فى العاقبه ، وإلى ما ينفع أعنى ما ينفع فى العاقبه فهما خاطران مختلفان ، فافتقر إلى اسمين مختلفين ، فالخاطر المحمود يسمى (إِلْهَامًا) والمذموم يسمى (وَسْوَاسًا).

ثم إنك تعلم أن هذه الخواطر أحوال حادثه فلا بد لها من سبب ، والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل إلى واجب الوجود.

قال الفخر الرازى فى تفسيره : هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه ( وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ).

### فأئده : (الألف المقصوره)

قال الرضى قدس الله روحه : ألف التأنيث المقصوره إنما تعرف بأن لا- يلحق ذلك الاسم تنوين ولا تاء. والألف المقصوره الزائده فى آخر الاسم على ثلاثه أضرب : إما للإلحاق كأرطى ، أو لتكثير حروف الكلمه ، أو للتأنيث. والتى للتكثير لا تكون إلا سادسه يلحقها التنوين ، نحو قبعثرى وكمثرى.

وتتميز ألف التأنيث عن ألف الإلحاق خاصه ، بأن يزن ما فيه الألف ويجعل فى الوزن مكان الألف لاما ، فإن لم يجيء على ذلك الوزن اسم علمت أن الألف للتأنيث نحو أجلى وبردى ، فإنه لم يجيء اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ، ومعنى الإلحاق أن تزيد فى كلمه حرفا فى مقابله حرف أصلى فى كلمه أخرى حتى تصير مساويه لها فى الحركات والسكنات ، بشرط أن يكون المزيد فيها فى جميع

تصاريدها مثل الملحق بها ، ومقصودهم الأهم في ذلك : إقامه القافيه أو السجع أو غير ذلك من الأغراض اللفظيه ، وليس المقصود اختلاف المعنى بل يجوز أن يكون يختلف وأن لا يختلف ، ويجوز أن لا يكون للكلمه قبل الزيادة فيها للإلحاق معنى كجئيل وزينب ، فنحو قطع يقطع وأقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفه مصدرهما لمصدره.

فمن الأوزان التي لا تكون ألفها إلا للتأنيث ( فعلى ) في الغالب وإنما قلنا في الغالب لما حكى سيبويه في بهمي بهماه ، وروى بعضهم في رؤيا رؤياه ، وهما شاذان ، ففعلى إما غير صفه أو صفه ، والصفه إما مؤنث أفعل التفضيل كالأفضل والفضلى ، وهو قياس ، أو لا كمثلى أنثى وخشى وحبلى ، وغير الصفه إما مصدر كالبشرى والرجعى ، أو اسم كبهمى ، وحزوى . وبهماه ، ورؤياه إن صحا فألفهما عند سيبويه للتأنيث أيضا إذ لم يجيء عنده مثل برقع ، وإلحاق التاء لألف التأنيث شاذ ، وعند الأخفش للإلحاق ، إذ هو يثبت نحو جؤذر ، وبرقع .

ومنها ( فعلى ) ولم يأت في كلامهم إلا أسماء ، قيل ولم يأت منه إلا ثلاثه أسماء ، شعبي وأدمى في موضعين ، وأزبى للداهيه وقال بعضهم جَنَفَى في اسم موضع ، ورواه سيبويه بالفتح والمد .

ومنها ( فعلى ) بفتح الفاء والعين ، وهو إما مصدر كالبشكى والجمزى ، وإما وصف كَفَرَسَ وَثَبَى ، وناقه زَلَجَى أى سريعه ، وإما اسم كَدَقَرَى وَثَمَلَى وَأَجَلَى أسماء مواضع .

ومنها ( إفعلى ) كَأَجْفَلَى للكثرة و ( فعلى ) كَجَبَارَى لطائر و ( فوعالا ) كَحَوْلَايَا لموضع و ( فعلى ) كَشُقَارَى نبت و ( فعلى )

كَجَجَبِي حَى و (فعللى) كَبَقَبِي لَعْبَه و (فعللى) كَخَلَفَى و (فعلوتى) كَرَحْمُوتَى و (فعلولى) كَجَبُوكَرَى للداهيه و (فوعلى) و (فعللى) كَخَوَزَلَى و خَيْرَلَى لَمْشِيَه فِيهَا تَفَكْكَ و (يفعللى) كَيْهَيَزَى للباطل و (مفعللى) كَمَكُورَى للئيم و (مفعللى) كَمَرَعَزَى. و (فعللى) كَهَرِبَعْدَى لَمْشِيَه فِى شَق و (فعللايا) كَبَرَدَرَايَا مَوْضِع و (فعلليا) كَذَرَيَا للداهيه و (فعلليا) كَرَكْرِيَا و (فعلنى) كَعَرَضْنَى لِنوع من السير و (فعللى) كَدَفَقَى نوع من السير و (فعلنى) كَجَلْنَدَى اسم رجل وجاء بضم اللام و (فعللى) كَسْمَهَى للباطل و (فعالى) كَصَحَارَى و (فعللى) كَهَنْدَبَا و (فعللى) كَسَبَطَرَى مشيه فيها تبخرت و (إفعللى) كَاهَجِيرَى للعادة.

فهذه أحد وثلاثون مثالا ، ولعلها تستغرق أكثر أبنيه المؤنث بالألف المقصوره المختصه بها.

وأما (فعللى) و (فعللى) فهما مشتركان فى التأنيث والإلحاق ، ففعللى إذا كان أنثى فعلان أو مصدرا كدعوى أو جمعا كمرضى وجرحى فألفها للتأنيث. وإذا كان اسما غير ما ذكرنا فقد يكون للإلحاق كعلقى لنبت فيمن نون ، وقد يكون للتأنيث كالشروى.

وأما (فعللى) فإن كان مصدرا كالذكري أو جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون ألفه إلا للتأنيث ، و (فعللى) إذا كان صفه قال سيبويه لا يكون إلا مع التاء فالألف للإلحاق نحو رجل عزهاه وامراه سعلاه وقيل فى (ضيزى) و (حيكى) : أصلهما الضم ، وحكى ثعلب (عزهى) بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه.

وإذا كان غير الأوجه المذكوره من الصفه والمصدر والجمع فقد تكون للإلحاق نحو معزى بالتثوين ، وقد تكون للتأنيث كالدفلى

والشعري ، وقد تكون الألف ذا وجهين الإلحاق والتأنيث كتتري منونا وغير منون ، وكذا ذفري .  
تم الأصل والملحق والحمد لله أولاً وآخراً والصلاه والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين .

ص: ٤٠١



كتاب الميم

باب ما أوله الألف ٥

باب ما أوله الضاد ١٠٤

باب ما أوله الباء ١٦

باب ما أوله الظاء ١٠٥

باب ما أوله التاء ٢٠

باب ما أوله الظاء ١٠٨

باب ما أوله الثاء ٢٤

باب ما أوله العين ١١٠

باب ما أوله الجيم ٢٦

باب ما أوله الغين ١٢٥

باب ما أوله الحاء ٣٢

باب ما أوله الفاء ١٣٠

باب ما أوله الخاء ٥٣

باب ما أوله القاف ١٣٣

باب ما أوله الدال ٦٠

باب ما أوله الكاف ١٥٠

باب ما أوله الذال ٦٦

باب ما أوله اللام ١٦٠

باب ما أوله الراء ٦٧

باب ما أوله الميم ١٧٢

باب ما أوله الزاي ٧٨

باب ما أوله النون ١٧٣

باب ما أوله السين ٨٢

باب ما أوله الواو ١٨٢

باب ما أوله الشين ٩٧

باب ما أوله الهاء ١٨٥

باب ما أوله الصاد ١٠١

باب ما أوله الياء ١٩٠

ص: ٤٠٣



## كتاب النون

باب ما أوله الألف ١٩٧

باب ما أوله الضاد ٢٧٤

باب ما أوله الباء ٢١٢

باب ما أوله الطاء ٢٧٦

باب ما أوله التاء ٢٢١

باب ما أوله الظاء ٢٧٨

باب ما أوله الثاء ٢٢٢

باب ما أوله العين ٢٨٠

باب ما أوله الجيم ٢٢٤

باب ما أوله الغين ٢٨٨

باب ما أوله الحاء ٢٣١

باب ما أوله الفاء ٢٩٠

باب ما أوله الخاء ٢٤١

باب ما أوله القاف ٢٩٥

باب ما أوله الذال ٢٥٤

باب ما أوله الكاف ٣٠٢

باب ما أوله الراء ٢٥٤

باب ما أوله اللام ٣٠٦

باب ما أوله الزاء ٢٦٠

باب ما أوله الميم ٣١٣

باب ما أوله السين ٢٦٢

باب ما أوله النون ٣٢١

باب ما أوله الشين ٢٧٠

باب ما أوله الواو ٣٢٤

باب ما أوله الصاد ٢٧٣

باب ما أوله الهاء ٣٢٧

باب ما أوله الياء ٣٣١

### كتاب الهاء

باب ما أوله الألف ٣٣٩

باب ما أوله التاء ٣٤٤

باب ما أوله الباء ٣٤٢

باب ما أوله الجيم ٣٤٥

باب ما أوله الدال ٣٤٥

ص: ٤٠٤

باب ما أوله القاف ٣٥٨

باب ما أوله الراء ٣٤٦

باب ما أوله الكاف ٣٥٨

باب ما أوله السين ٣٤٦

باب ما أوله اللام ٣٦١

باب ما أوله الشين ٣٤٩

باب ما أوله الميم ٣٦٢

باب ما أوله الصاد ٣٥٢

باب ما أوله النون ٣٦٣

باب ما أوله العين ٣٥٢

باب ما أوله الواو ٣٦٥

باب ما أوله الفاء ٣٥٤

باب ما أوله الهاء ٣٦٨

### ملحق : فى فوائد علميه ونكات أدبيه

١ - فائده مما يفرق بين القرآن والحديث القدسى ٣٧١

٢ - فائده فيما يجوز فيه الدال المهمله والذال المعجمه ٣٧١

٣ - فائده فيما اشتهر على خلاف أصله ٣٧١

٤ - فائده فى اجتماع الخاء والميم والراء ٣٧٢

٥ - فائده فى استعمال فاعل بمعنى مفعول وبالعكس ٣٧٢

٦ - فائده فى أصاله ميم ( فعال ) وإظهار واو ( مفعول ) ٣٧٣

٧ - فائده فى مقابله الجمع بالجمع ٣٧٣

٨ - فائده اسم الزمان والمكان ٣٧٤

٩ - فائده أسماء الآله ٣٧٤

١٠ - فائده فى بناء المره والنوع ٣٧٥

١١ - فائده فى اجتماع الواو والياء ٣٧٦

ص: ٤٠٥

- ١٢ - فائده حكم الواو الواقعه رابعه الكلمه ٣٧٦
- ١٣ - فائده حكم الهمزه حاله التثنيه ٣٧٧
- ١٤ - فائده حكم الألف حاله التثنيه ٣٧٧
- ١٥ - فائده معتل اللام عند التثنيه والجمع ٣٧٨
- ١٦ - فائده فى جمع المؤنث الساكن الوسط ٣٧٩
- ١٧ - فائده فى حذف نونى التثنيه والجمع بلا إضافه ٣٧٩
- ١٨ - فائده فى تضمين الفعل المتعدى معنى اللازم وبالعكس ٣٨٠
- ١٩ - فائده تقدير اللام فى الإضافه ٣٨١
- ٢٠ - فائده الضمير بين مذكر ومؤنث ٣٨١
- ٢١ - فائده الأوصاف الخاصه بالنساء تجرد عن التاء ٣٨١
- ٢٢ - فائده إذا كثر الشىء بالمكان ٣٨٢
- ٢٣ - فائده فى الفرق بين عسى وكاد ٣٨٢
- ٢٤ - فائده فى حذف المخصوص بالمدح ٣٨٢
- ٢٥ - فائده حبذا فى المدح ٣٨٣
- ٢٦ - فائده الفعل فى أكرم بزيد ماض أم أمر؟ ٣٨٣
- ٢٧ - فائده التعبير بالجمع عن التثنيه ٣٨٤
- نكات : تتعلق ببعض الآيات ٣٨٤
- فائده : فى بيان فرق المعتزله ٣٩٥
- فائده : النقباء الاثنا عشر ٣٩٦
- فائده : تشبيهات القلب وحالاته ٣٩٧

فائده : أوزان الألف المقصوره ٣٩٨

ص: ٤٠٦

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

